

# عَمَلَةُ الْقَارِئَةِ

شَيْخ

صَحِيحُ الْبَخَّارِيِّ

◀ لَشَيْخِ الْأَمَامِ الْعَلَامَةِ بِسْمِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَيْنِيِّ ▶

◀ التَّوْفِي سَنَةَ ٨٨٥ ▶

الْجُزْءُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

◀ قَوَيْلٌ عَلَى عِدَّةِ نَسَخٍ خَطِيئَةٍ ▶

دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ باب الأُكْمِيَّةِ وَالخَمَائِصِ ﴾

أى هذا باب في ذكر الأكسية جمع كساءه واسله كساولانه من كسوت الا ان الواو لما جاءت بمد الالف قلبت همزة والخاص جمع خميصه بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهو كساء من صوف اسود او خزمر بعمتها اعلام ولا يسمى الكساء خميصه الا ان كان لها علم وقيل الخميصة كساءها علم من حرير وكانت من لباس السلف

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ حُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَهَّقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا انْقَمَتْ كَشَفَهَا مِنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهَوَ كَذَلِكَ أَمَنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْتَضِرُ مَا صَنَعُوا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يطرح خميصه له ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبيد الله بن بكير الخزومي المصري وعقيل بضم الميم ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري قوله عن عبيد الله الى آخره ووقع في بعض النسخ عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابيه عن عائشة وابن عباس قال الجبائي وقع هذا في رواية ابى محمد الاصيلي عن ابى احمد الجرجاني وقال هذا وهم والصواب بدون لفظ ابيه والحديث مضى عن عائشة وحدها بطريق آخر في الجرائز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ومضى الكلام فيه قوله لما نزل على صيغة المجهول والمراد نزول الموت قوله طفق بكسر الفاء أى جعل الخميصة على وجهه من الخمي فاذا انقمت أى احتبس نفسه كشفها قوله وهو كذلك الواو فيه للحال قوله يحذر جملة حالية لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام

٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ مِنْ عُرْوَةَ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَهْتَبِي أَنْفَاعًا عَنْ صَلَاتِي وَاتُّوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ ابْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله اذهبوا بخميصتي هذه و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عرف والحديث مضى في الصلاة في باب اذا صلى في ثوبه اعلام فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن ابراهيم بن سعد الى آخره

ومضى الكلام فيه هناك قوله ابي جهم بفتح الجيم وسكون الهاء طمر بن حذيفة الى آخره وقوله ابي جهم هو آخر الحديث والبقية مدرجة من كلام ابن شهاب وقال ابو عمر كان ابو جهم من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا قانيا وهاهنا هدى الى رسول الله ﷺ خميسة شملته في الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله ﷺ اتى بمخيمتين فلبس احدهما وبعث الاخرى الى ابي جهم ثم بمد الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والابن جانية بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف ويتخفيفها ايضا وهو الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيه علم فهو خميسة واذا لم يكن فانجانية \*

٣٥ - **حدثنا مسدد** حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال **أخرجت إلينا عائشة كساء** ولذا رأنا هليظا فقالت **فبص روح النبي ﷺ في هذين** \*  
مطابقته للترجمة في قوله كساء واسماعيل هو ابن علية وايوب هو الشيخاني وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه طمر ابن ابي موسى الاشعري والحديث مضى في الخمس عن ابن بشار ومضى الكلام فيه \*

**باب اشتغال السماء**

اي هذا باب يذكر فيه حكم اشتغال السماء بالدوهوان يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً وانما قيل لمصاه لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضمه على منكبه فتشكشفت عورته \*

٣٦ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن خبيب عن حفص ابن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **نهى النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم عن الملاسة والمنابدة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وأن يحتسى بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء يذنه وبين السماء وأن يشتمل الصماء** \*

مطابقته للترجمة في قوله وان يشتمل الصماء وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وقال المزي في التهذيب وقع في بعض النسخ عبد الوهاب بن عطاء وفيه نظر لان ابن عطاء لا يعرف له رواية عن عبيد الله بن عمر العمري وليس اميد الوهاب ابن عطاء ذكر في رجال البخاري وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبياه موحدة اخرى ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في الصلاة في باب الصلاة بمد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه \*

٣٧ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال **أخبرني عامر بن سعد أن ابا سعيد الخدري قال نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملاسة والمنابدة في البيع والملاسة أمس الرجل ثوبه الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا بذلك والمنابدة أن يذنه الرجل الى الرجل بثوبه ويذنه الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراص واللبيستين اشتغال السماء والصماء أن يجعل ثوبه على أحد جانبيه فيهدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الأخرى احتياؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء \***

مطابقتها للترجمة في قوله اشتغال الصبا و يونس هو ابن يزيد وعامر بن سعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحدِيث مضي في البيوع مختصرا في باب بيع الملامسة قوله لبستين بكسر اللام قوله ويحتين بفتح الباء الموحدة قوله ولا يقبله الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللبس يعني لا يفسره ولا ينظر اليه فجعل اللبس مقام النظر قوله ولا تراض اي افظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والافلاشك انه لا بد من التراضي اذ بيع المكروه باطل اتفاقا والظاهر ان تفسير البيعتين بما ذكر في الكتاب ادراج من الزهري قوله «فيدوه» اي فيظهر قوله احتياؤه قال الجوهرى احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بهامته وقيل هو ان يقعد الانسان على يتيه وينصب ساقيه ويحتوى عليهما بثوب ونحوه وقال الخطابي هو ان يحبى الرجل بالثوب ورجلاه متجافتان من بطنه والظاهر ان تفسيرها ايضا للزهري

﴿باب الاحتياؤه في ثوب واحد﴾

اي هذا باب في بيان حكم الاحتياؤه في ثوب واحد وقدمه الآن تفسيره

٣٨ - ﴿حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبستين ان يحبتي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وان يشتمل بالثوب الواحد ليس على احد شقيقه وعن الملامسة والمنابدة﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي الزناد الزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة الى آخره وقدمه في الباب الذي قبله عن ابي هريرة من وجه آخر ومر الكلام فيه

٣٩ - ﴿حدثني محمد قال اخبرني مخلد اخبرنا ابن جريج قال اخبرني بن شهاب عن عبيد الله ابن عبيد الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتغال الصبا وان يحبتي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه عن محمد بن سلام عن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما وبالهدال المعجمة ابن يزيد من الزيادة الحرائي بالحاء المهملة والراء والنون عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بفتحها عن ابي سعيد الخدري وقدمه في الباب الذي قبله عن ابي سعيد من وجه آخر ومر الكلام فيه

﴿باب الخبيصة السوداء﴾

اي هذا باب في ذكر الخبيصة السوداء وما فعل بها وقدمه تفسيرها عن قريب

٤٠ - ﴿حدثنا ابو نعيم حدثنا اسحاق بن سعيد عن ابيه سعيد بن فلان هو عمرو بن سعيد ابن العاص عن ام خالد بنت خالد قالت ابي النبي صلى الله عليه وسلم بنىاب فيها خبيصة سوداء صقيرة فقال من ترون نكسوه هذه فسكت القوم قال انتوني بام خالد فاني بها تحمل فاخذ الخبيصة بيده فالتبها وقال ابلي واخلفي وكان فيها عام اخضر او اصفر فقال بام خالد هذا سنة وسنة بالحبيصة حسن﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين واسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ابو خالد

ابن سعيد الاموى القرشى يروى عن ابيه عن ام خالد اسمها امة بنتع الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص كنيته  
بولدها خالد بن الزبير بن العوام وكان الزبير تزوجها فكان لها منه خالد وعمر وابنا الزبير وكرابن سعدانها ولدت  
بارض الحبشة وقدمت مع ايها بعد خبير وهي تمقل واخرج من طريق ابى الاسود المدنى عنها قالت كنت ممن اقرأ  
النبي ﷺ من النجاشى السلام وابوها خالد بن سعيد بن العاص اسلم قديما ثالث ثلاثة اوراق اربعة واستشهد  
بالعام في خلافة ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهم والحديث قدمضى في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية  
عن حبان بن موسى عن عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد الى آخره واخرجه ايضا في باب هجرة الحبشة  
اخرجه عن الحميدى عن سفيان عن اسحاق بن سعيد الى اخره وسياتى في الادب ايضا قوله فأتى بها تحمل كلاهما  
على صيغة المجهول وتحمل جملة حالية وانما حملت اصغر سنهما ولكن لا يمنع ان تكون مميزة قوله وقال ابى يروى قال  
بدون الواو وابلى من ابلت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلى عمناء وانما جاز عطفه عليه باء اعتبار تباين الالفاظين يقال ابن الاثير  
وفي حديث ام خالد قال لها ابى واخلى بروى بالقاف والفاء فالقاف من اخلاق الثوب تقطعه وقد خلق الثوب واخلى  
واما الفاء فيه عنى العوض والبدل وهو الاشبه قوله أو اصفرشك من الراوى ووقع في رواية ابى داود احمر بدل اخضر  
قوله سناه وسناه وقد تقدمت رواية خالد بن سعيد في الجهاد فقال سناه سنة ومضى الكلام فيه هناك وانما كان غرض رسول الله  
ﷺ من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استهالة قلبها لانها كانت ولدت بارض الحبشة قاله الكرمانى

٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي هَدِيٍّ عَنْ ابْنِ هُرَيْثٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِي يَا أَنْسُ أَنْظِرْ هَذَا الْعَلَامَ فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا  
حَتَّى تَعْدُوَ بِهِ إِلَيَّ يَا نَبِيَّ ﷺ بِحَسَبِكَ فَتَعْدُوْتُ بِهِ فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَرِيثِيَّةٌ وَهُوَ  
يَسْمُ الظُّوْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي النَّتْحِ ❊

مطابقتها لترجمة في قوله وعليه خميسة وابن ابى عدى محمد بن عدى واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وابن عون  
هو عبد الله بن عون ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في العقيقة بهذا الاسناد من غير سوق المأن وساقه قبله مطولا  
ومضى الكلام فيه قوله ام سليم زوج ابى طلحة وام انس قوله فلا يصيبن بالغبية والخطاب قوله «يحضك» اى بذلك  
يحضك شيئا قوله «في حائط» اى في بستان قوله حريثية نسبة الى حريث رجل من قضاعة ووقع في رواية ابن السكن  
خيرية نسبة الى خير البلد المعروف وقال الكرمانى ويروى حوتكية بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الهمزة  
من فوق وبالکاف اى صغيرة ويقال رجل حوتكى اى صغير ويروى حوتية نسبة الى الحوت وهو قبيلة اوشبها بالحوت  
بحسب الجبوت الممتدة الى فيها ويروى جونية بالجيم والتون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد واليباض  
لان الجون افة مشترك بين الاسود والايض قوله «وهو يسم الظهر» اى الابل لانها تحمل الانتقال على ظهرها وقوله  
«يسم» من الوسم اى يعلم عليها بالكى يقال وسمه وسمه وسمها وسمه واصل يسم يومم حذفت الواو لوقوعها بين الياء  
والكسرة قوله «في الفتحة» اى في زمان فتح مكة وقائدة الوسم التمييز وفيه ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع  
وقبل الاشغال بيده ونظيره الى مصالح المسلمين واستحباب تحنيك الولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحضك ليكون

اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين ❊ ﴿بابُ ثِيَابِ الخَضْرِ﴾

اى هذا باب في ذكر ثياب الخضر باضافة الثياب الى الخضر بضم الخاء وسكون الضاد المتجمعين من قبيل مسجد الجامع  
هذا كذا رواية المستمل والسرخسى وفي رواية الكشميين باب الثياب الخضر على الوصف ❊

٤٢ - **حديثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب أخبرنا أيوب عن عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فترزجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت إليها وأرثها خضرة يجلد لها فلما جاء رسول الله ﷺ والنساء ينصرن بعضهم بعضاً قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات أجلد لها أشد خضرة من ثوبها قال وسمع أنها قد أتت رسول الله ﷺ فجاءه ومعه ابنان له من غيرهما قالت والله مالي إلي من ذنب إلا أن ما معه ليس بأضنى هنى من هذو وأخذت هذبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله إني لا تفضها نفص الأديم ولكنها ناشير تريد رفاعة فقال رسول الله ﷺ فإن كان ذلك لم تحلى له أو لم تصلح له حتى يدوق من مسيلتك قال وأبصر معه ابنتين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه به من الثراب بالتراب

مطابقه للترجة في قوله وعليها خمار أخضر وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي وأيوب السخيتاني وعكرمة مولى ابن عباس والحديث من إفراده قوله أن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن شموال القرظي من بني قريظة قال ابن عبد البر ويقال رفاعة بن رفاعة وهو واحد العشرة الذين نزلت فيهم (ولقد وصلناهم القول) الآية كما رواه الطبراني في معجمه وابن مردويه في تفسيره من حديث رفاعة باسناد صحيح قلت لم يقع في رواية البخاري ولا في بقية الكتب السنة تسمية امرأة رفاعة وقد سماها مالك في روايته عميمة بنت وهب وقال ابن عبد البر في الاستيلاء ولا أعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن شموال حديث السبيلة من جهة مالك في الموطأ وقال الطبراني لها ذكر في قصة رفاعة ولا حديث لها وأما زوجها الثاني فهو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة ابن باطا وقيل باطيا وقتل الزبير في غزوة بني قريظة هذا هو الصواب فان عبد الرحمن بن الزبير من بني قريظة وقال شيخنا ابن المدني رحمه الله وأما ما ذكره ابن منده وأبو نعيم في كتابيها معرفة الصحابة من أنه من الأنصار من الأوس ونسبناه أنه عبد الرحمن بن الزبير بن زبد بن أمية بن زبد بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس فقير جيد قوله فشكت إليها أي إلى عائشة وفيه اللغات أو تجر يد قوله وأرثها بفتح الهمزة من الأرواة أي أرت امرأة رفاعة عائشة ورضي الله عنها خضرة يجلد لها وتلك الخضرة إما كانت لها أو ألام الضرب عبد الرحمن لها قوله والنساء ينصر بعضهم بعضاً هذه جملة معتضة بين قوله فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله قالت عائشة وهي من كلام عكرمة قوله لجلدها اللام فيه لأنها كدوهي مفتوحة قوله قال وسمع أنها قد أتت رسول الله ﷺ وسمع أنها أي أن امرأة رفاعة رضيت الله تعالى عنها قد أتت إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله ومعه ابنان الواو فيب لإحاط وفي رواية وهيب بنون له قوله إلا أن ما معه أي آلة الجاع ليس بأغنى أي ليس دافعا عن شوقه يريد قصوره عن الجماع قوله من هذه أشارت به إلى هذبة وفسرتها بقوله لها وأخذت هذبة من ثوبها يضم الهاء وسكون الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهي طرف الثوب الذي لم ينسج شبهه وهاب بن عبد الرحمن وهي شعر الجنف قوله فقال كذبت أي فقال رفاعة كذبت يعني امرأته قوله إني لا تفضها من النفص بالدون وإغام والصاد المسجمة وهو كناية عن كان قوة البشارة قوله نفص الأديم أي كنفص الأديم قوله ناشر من النشور وهو امتناع المرائع من زوجها إنما قال ناشر ولم يقل ناشرة لأنها من خصائص النساء كعائض وطامث فلاحاجة إلى التاء الفارقة قوله لم تحلى بكسر الحاء ويروي لانحياض وجهه هذه الرواية أن لم يحل لولا المعنى أيضا عليه لأن الاستقبال وقال الأخفش أن لم تحل بمعنى لا وانشد

لولا فوارس من قيس وأمرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

**قوله** والاسرة بضم الهمزة الرهط **قوله** اولم تصلح له شيك من الراوى اى لرفاعة **قوله** حتى يدوق فان قلت كيف يدوق والآلة كالمعدة قلت قد قيل انها كالمعدة في رقتها وصرفها بقربة الابن الذين منه واقوله انفضها ولا تكاره **قوله** عليها **قوله** عسيلتك قد مر الكلام فيه في كتاب التكاثر وهو مصغر عسلة لان العسل فيه لفتان الثابت والتذكير وقيل انما اتته لانه اورد النطفة وضغفه النووى قل لان الانزال ليس بشرط وانما هي كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وحلاوته وقد ورد حديث مرفوع من حديث عائشة ان النبي **صلى الله عليه وسلم** قال العسيلة الجماع **قوله** وقال بنوك فيه اطلاق اللفظ الدال على الجمع على التثنية وقد ذكرنا آتفازا في رواية وهيب بنون له **قوله** هذا الذى تزعمين ما تزعمين ويفسره رواية وهيب هذا الذى تزعمين انه كذا وكذا وهو كناية عما دعت عليه من العنة **قوله** فوالله لهم اشبه به اى الابن اشبه به اى يعبد الرحمن من التراب بالتراب واثبت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحكم بالدليل حيث استدل بشبهه ما له على كذبها ودعواها وفيه ان للزوج ضرب زوجته عند نشوزها عليه وان اضره في جلدها ولا حرج عليه في ذلك وفيه ان للساء ان يطالبن أزواجهن عند الامام بقلة الوطء ولا فاعل عليهن في ذلك وفيه ان للزوج اذا ادعى عليه بذلك ان يجبر بخلافه ويعرب عن نفسه الا ترى الى قوله يا رسول الله والله انى لانفضها نفص الاديم وهذه الكناية من الفصاحة الجيبة وهى ابغ في المعنى من الحقيقة وفيه دليل على الحكم بالفاقة والخفية منعه واستدلوا في ذلك بقوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) وخبر الواحد لا يمارض نص القرآن

باب الثياب البيض

اى هذا باب فيه ذكر الثياب البيض وهى من افضل الثياب وهى لباس الملائكة الذين نصر وارسول الله **صلى الله عليه وسلم** يوم احد وغيره وكان **صلى الله عليه وسلم** يلبس البياض ويحض على لبسه ويامر بتكفين الاموات فيه وقد صح عن ابن عباس ان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفتموا فيها موتاكم اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح وصححه ابن حبان والحاكم ايضا

٤٣ - **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلى **أخبرنا** محمد بن بشر **حدثنا** مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد بن ابيهم قال رأيت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم اُحُد ما رأيتهما قبل ولا بعد

مطابقته لترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم الحنظلى هو ابن راهويه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى وسمر بكسر الميم وسكون السين المهملة وبالعين المهملة والراء ابن كدام الكوفي وسعد بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن ابي وقص والحديث قدمه فى غزوة احد في باب اذ همت طائفتان منكم فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص الى آخره **قوله** رجلين قالوا هما جبرائيل وميكائيل وقال الكرماني او اسرافيل وقال بعضهم ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل قلت هذا منع باليد من غير برهان وكان الملك تشكلا بشكل رجلين وهو مذقوله قبل مبنى على الضم وكذلك بعدلانها اذا حذف منهما المضاف اليه بينيان على الضم تقديره قبل ذلك ولا بعد ذلك

٤٤ - **حدثنا** ابو معمر **حدثنا** عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر **حدثه** ان ابا الأسود الدؤلى **حدثه** ان ابا ذر رضى الله عنه **حدثه** قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو قائم ثم أتيتهم وقد استميط فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة **قلت** وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق

قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أُمِّي ذَرٍّ • قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ قَبْلَهُ إِذَا تَلَّى وَتَدِيمَ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَفِرَ لَهُ ﴿

مطابقته لترجمة في قوله انبت النبي ﷺ وعليه ثوب ابيض وابومر يفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المقعد البصرى وعبد الوارث بن سعيد والحسين هو المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء القاضى عمرو ويحيى بن يممير بلفظ مضارع المماثلة بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابوالاسود دظالم بن عمرو والدولى بضم الدال المهملة وفتح الهمزة وهو اول من تكلم في التوبة وبشارة على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والرجال كلهم بصريون وابو ذر جندي ابن جنادة والحديث اخرجه سلم في الايمان عن زهير بن حرب وغيره قوله وعليه ثوب ابيض الواو فيه للحال وقائده ذكر الثوب والنوم والاستيقاظ لتقرير التثبت والافتقار فيما يرويه في اذان السامعين ليتمكن في قلوبهم قوله وان زنى حرف الاستفهام فيه مقدور والمعاصى نوبان ما يتعلق بحق الله تعالى كالتواضع والتيسر كالسرقة قوله على رغم انك ابي ذر من رغم اذا الصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل الاطلاق اسم السبب على السبب وامان تكرير ابي ذر فلاستظام شأن السخول مع مباشرة الكبار وتوجيهه منه وامان تكرير النبي ﷺ فلانكار استعظامه وتوجيهه واسما فان رحمة واسعة على خلقه وامان حكاية ابي ذر قول رسول الله ﷺ على رغم انك ابي ذر للاشرف والافتخار وفيه ان الكيرة لانسب اسم الايمان وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا يلد في النار وان عاقبته دخول الجنة قال الكرمانى مفهوم العسر ان من لم يزن لم يدخل الجنة واجاب بقوله هذا الشرط للباينة فالسخول له بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيلولم يخف الله لم يصح قوله قال ابو عبادة هو البخارى نفسه قوله هذا اشار به الى قوله ﷺ ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة واراد به تفسيره هذا الحديث وهو انه محمول على ان من وحده ومات على ذلك تابا من التوب التي اشير اليها في الحديث دخل الجنة وقال ابن التين قول البخارى هذا خلاف ظاهر الحديث ولو كانت التوبة شرطا لم يقل وان زنى وان سرق والحديث على ظاهره وان مات مسلما دخل الجنة قبل النار او بعدها انتهى قلت نعم ظاهر قول البخارى انه لم يوجب المغفرة الا لمن تاب فظاهر هذا يوم انفاذ الوعيد لمن لم يقب وايضا يحتاج تفسير البخارى الى تفسير آخر وذلك ان التوبة والتدم انما ينفع في الذنب الذي بين العبد وربه وامان ظالم العباد فلا تسقطها عنه التوبة الا بردها اليهم او تفوهم ومعنى الحديث ان من مات على التوحيد دخل الجنة وان ارتكب الذنوب ولا يتقدم في النار • وفيه رد على المبتدعة من الحوارج والمعتزلة الذين يدعون وجوب خلود من مات من مرتكب الكبائر من غير توبة في النار • ﴿

باب لبس الحرير في بيان حكم لبس الحرير وفي بيان حكم افتراشه قوله للرجال يتعلق بالاثنين جميعا وهو قيد يخرج النساء قوله وقد رأى في بيان قدر ما يجوز استعماله للرجال قوله منه اى من الحرير ولم يذكر في شرح ابن بطال زيادة افتراشه لانه ترجم للافتراش مستقلا كما سأتى بهما باب والحرير معروف وهو عربى وسمى بذلك لخلوصه يقال لكل خالص حرر وحررت القى مخلصته من الاختلاط بغيره وقيل هو فارسى معرب • ٤٥ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت ابا هذيمان النهدي قال اتانا كتاب عمرو ونحن مع عتبة بن فرقد اذ ربيجان ان رسول الله ﷺ نهى عن الحرير الا ما كذا واشارة يا صبيبة التين تليان الايام قال فيما علمنا انه يعنى الاعلام ﴿

مطابقته لترجمة فاعرة وابوعثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وعبة بضم العين المهملة



وسكون التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالذال المهملة  
السلي أبو عبد الله قال أبو عمر له صحبة ورواية وكان أميراً لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على بعض فتوحات  
العراق وروى شعبة عن حصين عن امرأة عتبة بن فرقدان عتبة غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوتين  
والحديث أخرجه البخاري أيضاً عن أحمد بن يونس وعن مسدد وعن الحسن بن عمر في هذا الباب عن كلهم وأخرجه  
مسلم أيضاً في اللباس عن أحمد بن يونس وعن جماعة آخرين وأخرجه أبو داود فيه عن موسى بن اسماعيل وأخرجه  
النسائي في الزينة عن اسحاق بن إبراهيم وغيره وأخرجه ابن ماجه في الجهاد وفي اللباس عن أبي بكر بن أبي شيبة  
وأذريجان هو الاقليم المعروف وقال الكرمانى ما وراء العراق قلت ليس كذلك بل العراق جنوبها عند ظهر حلوان وشي  
من حدود الجزيرة وشمالها جبال العقير وغربها حدود بلاد الروم وشي من الجزيرة وشرفها بلاد الجليل وتماه بلاد  
الديلم وهي اسم لبلاد تبريز وتبريز اجل مدنها وهي بفتح الالف المقصورة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء والباء الموحدة  
وسكون الياء آخر للحروف وفتح الجيم ثم الف ونون وقال الكرمانى واهلها يفتون بفتح الهززة والمدو فتح المعجمة  
واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف والجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهززة بغير المدو واسكان  
المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهززة وفتح المعجمة قلت العمدة في ذلك على ضبط اهلها وقال  
الزورى هذا الحديث مما استدركه الدارقطنى على البخارى وقال لم يسمه أبو عثمان من عمر رضي الله عنه بل اخبر عن ثابته  
وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله  
ﷺ يكتب الى امرائه وعياله ويضلون ما فيها وكتب عمر الى عتبة بن فرقد وفي الجيش خلائق من الصحابة فدل على  
حصول الاتفاق منهم وأبو عثمان هذا سلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصديق اليه ولم يلقه وروى  
عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن عباس وطائفة وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم  
قوله نهي عن الحرير اى لبس الحرير قوله وأشار اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اللتين تليان  
الايهام يعنى السبيلة والوسطى وصرح بذلك في رواية طاصم قوله قال فيما علمنا اى قال أبو عثمان حصل في علمنا انه  
يريد بالمستقى الاعلام بفتح الهززة جمع علم وهو ما يجوزاه الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوها ووقع في رواية مسلم  
والاسماعيل قال أبو عثمان فيما علمنا انه يعنى الاعلام وعتما بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق يقال عتم اذا  
أبطأ وتأخر يعنى ما ببطأنا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في الثياب واختلفوا في الحكمة في تحريم الحرير على الرجل  
فقبل السرف وقيل الخلاء وقيل لتعيب بالنساء وحكى ابن دقيق العيد عن بعضهم ان تعليل التحريم التشبيه بالكفار  
ويدل عليه قوله ﷺ في حديث هو لهم في الدنيا ولنا في الآخرة وقال ابن العربي والذي يصح من ذلك ما هو  
فيه السرف وقال شيخنا السرف منهى عنه في حق الرجال والنساء وانما هو من زينة النساء وقد اذن للنساء في  
التزين ونهى الرجال عن التعيب بهن ولعن الشارع الرجال المتشبهين بالنساء وهذا الحديث حجة للجمهور  
بان الحرير حرام على الرجال وقال النووي الاجماع انقل على ذلك وحكى القاضي أبو بكر بن العربي في المسألة عشرة  
اقوال • الاول انه حرام على الرجال والنساء وهو قول عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما • الثاني انه حلال  
للجميع (الثالث) حرام الا في الحرب • الرابع انه حرام الا في السفر • الخامس انه حرام الا في المرض • السادس انه حرام  
الا في الفزوة • السابع انه حرام الا في العلم • الثامن انه حرام في الاعلى دون الاسفل اى اقتراشه التاسع انه حرام وان خلط  
بغيره • العاشر انه حرام الا في الصلاة عند عدم غيره وفيه حجة على اباحة قدر الاضمين في الاعلام ولكن وقع عند  
ابى داود من طريق حماد بن سلمة عن طاصم الاحول في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن  
الحرير الا ما كان هكذا وهكذا الصبيون وثلاثة واربعه وروى مسلم بن حديث سويد بن غفلة بفتح الغين المعجمة

والقاء واللام الخفيفتين ان عمر رضى الله تعالى عنه خطب فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع اصبعين او ثلاثا واربعا وكلمة او هنا للتوبيخ والتخيير واخرجه ابن ابي شيبة من هذا الوجه بلفظ ان الحرير لا يصلح منه الا هكذا وهكذا واربعا يعنى اصبعين وثلاثا واربعا وقال شيخنا في حديث عمر رضى الله تعالى عنه حجة لما قاله اصحابنا من انه لا يرخس في التطريز والعلم في التوب اذا زاد على اربعة اصابع وانه تجوز الاربعة فادونها ومن ذكره من اصحابنا البغوى في التهذيب وتبعه الرافعى والنووى انتهى و ذكر الراهدى من اصحابنا الحنفية ان العمامة اذا كانت طرهاء قدر اربع اصابع من ابريسم باصابع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وذلك قيس شبرا ناي رخص فيه والاصابع لامضومة كل الضم ولا منشورة كل النثر وقيل اربع اصابع كما هي على هيئتها وقيل اربع اصابع منشورة وقيل التحرز عن مقدار المنشورة اولى والعلم في واضع قال بعضهم يجمع وقيل لا يجمع واذا كان نظره الى التلج يضربه فلا باس ان يشد على عينه خارا اسود من ابريسم قاله وفي العين الروميدة اولى وقيل لا يجوز وعن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه لا باس بالعلم من الفضة في العمامة قدر اربع اصابع ويكره من الذهب وقيل لا يكره والذهب المنسوج في العلم كذلك وعن محمد لا يجوز وفي جامع مختصر الشيخ ابي محمد قيل انك ملاحف اعلاما حرير قدر اصبعين قال لا احبه وما رآه حراما \*

٤٦ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ كَتَبَ إِلَيْنَا هُمُرٌ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِجَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَيْهِ وَرَفَعَ زُهَيْرٌ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ** ﴿

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن يونس وهو احمد بن عبد الله بن يوسف نسب لجدده وهو بذلك أشهر بروى عن زهير بن معاوية بن ابي خزيمة الجعفي عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن المذكور قوله وكتب الينا عمر « هكذا في رواية الا كثر وكذا في رواية مسلم وفي رواية الكشميني كتب اليه الى عتبة بن فرقد وكلنا الروايتين صحيحة لانه كتب الى الامير لانه هو الذي يخاطبه وكتب اليهم ايضا بالحكم قوله ورفع زهير السبابة والوسطى و زاد مسلم في روايته وضمه ما

٤٧ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنِ التَّيْمِيِّ عَنِ أَبِي عُمَانَ قَالَ كُنَّا مَعَ عْتَبَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ هُمُرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِمَنْ يُلْبَسُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ** ﴿

هذا طريق آخر اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سليمان بن طرخان التيمي الى آخره قوله لا يلبس على صفة المحبول وكذلك قوله لم يلبس وهذا هكذا في رواية المستمل والسرخسي في الموضعين وللنسخ في الاخرة منه وفي رواية الكشميني على صيغة بناء الفاعل في الموضعين والتقدير لا يلبس الرجل الحرير و يروى لا يلبس احد الحرير في الدنيا الا لم يلبس منه شيئا في الآخرة وفي رواية سلم لا يلبس الحرير الا لمن ليس له منه شيء في الآخرة وقال بعضهم واورده الكرماني بلفظ الامن لم يلبس قاله وفي الاخرى الامن ليس يلبس منه قلت لفظه الكرماني هكذا قوله الامن لم يلبس وفي بعضها الاليس يلبس \*

٤٨ - **حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هُمْرٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ وَأَشَارَ أَبُو عُمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ الْمُسَبَّحَةِ وَالْوُسْطَى** ﴿

هذا طريق آخر اخرجه عن الحسن بن عمر بن شقيق الجرهمي بفتح الجيم وسكون الراء ابي عثمان البلخي هكذا نص

عليه السلام كلاباذي وآخرون وعن ابن عدى ورواه ابن عمر بن إبراهيم البدي وليس بشيء ومعتبر بروى عن أبيه سليمان التيمي وسليمان عن أبي عثمان المذكور وأبو عثمان يروى عن كتاب عمر رضي الله تعالى عنه وزاد هذه الزيادة والمسبحة بكسر الباء الموحدة المشددة وهي السبابة وهي التي تلى الأيام وسميت بالسبابة لأن الناس يشيرون بها عند السبب وسميت بالمسبحة لأن المصلى يشير بها إلى التوحيد وتنزيهه الله تعالى عن الشرك \*

٤٩ - **عَدْنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ** عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ حَمِيْقَةً بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَقَى فَاَنَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي اِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ لِمَ لَمْ اُرْمِهِ اِلَّا اَنِّي سَمَيْتُهُ فَلَمْ يَنْسَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْحَرِيرُ وَالِدِّيَابِجُ هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْكَفْرُ فِي الْآخِرَةِ** \*

مطابقته للترجمة من حيث ان المفهوم منه عدم جواز استعمال هذه الاشياء الرجال وقد تمسك به من منع استعمال النساء للحريروالديباج لان حذيفة استدل به على تحريم الشرب في الاناء الفضة وهو حرام على النساء والرجال جميعا ليكون الحرير كذلك واجيب بان الخطاب بلفظ الذكر ودخول المؤنث فيه مختلف فيه قبل الرجوع عند الاصوليين عدم دخولهن قلت هذا الجواب ليس بمقتضى بل الاولى ان يقال قد جاءت اباحة الذهب والحريروالنساء كاسياتي ان شاء الله تعالى والحكم بفتحين هو ابن عتيبة صفر عتبة الباب وابن ابي ليلى هو عبدالرحمن وامم ابي ليلى يسار ضد اليمين وكان عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة هو ابن اليان والحديث مضى في الاثرية في باب الشرب في ابية الذهب فانه اخبره هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن الحكم الى آخره قوله فاستسقى أى طلب سقى الماء والمدائن اسم مدينة كانت دار مملكة الاكسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الملاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وزيادتها قوله ولهم اى وللكرمانى هذا بيان للواقع لا تجوز لهم لانهم مكافون بالفروع وفي خلاف وظاهر الحديث يدل على انهم ليسوا بمكلفين بالفروع \*

٥٠ - **عَدْنَا اَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ** حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ اُنْسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ شُعْبَةُ قُلْتُ اَهْنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ شَدِيدًا هَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ **مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه بيوضها لان الترجمة ليس فيها بيان الحكم والحديث من افراده قوله قال شعبة فقلت اى فقلت لعبد العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم اى اسمع انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية على بن الجعد عن شعبة سألت عبد العزيز بن صهيب عن الحرير فقال سمعت انس فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديدا اى قال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد في سؤاله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى لاحاجة الى هذا السؤال اذ القرينة او السؤال مشعر بذلك قاله الكرماني وقال بعضهم يحتمل ان يكون تقريرا لكونه مرفوطا اى احفظه حفظا شديدا ثم نقل ما ذكرناه عن الكرماني ثم قال كذا ووجهه غير وجهي قلت الذى قاله هو غير وجهه والا وجهه ما ذكره الكرماني ليتامله من له ادنى تامل قوله فلن يلبسه في الآخرة هو على تقدير ما ينسأه او ترال شهوره من نفسه او يكون ذلك في وقت دون وقت \*

٥١ - **عَدْنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ** عَنِ ثَابِتِ بْنِ سَمْعَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ** \*

مطابقتها لترجمة مثل ما ذكرنا الآن وثابت هو البناتى وابن الزبير هو عبدالله والحديث أخرجه النسائى فى الزينة  
وفى التفسير عن قتبية عن حماد بن زيد به قوله بخطب زاد النسائى وهو على النبر وفي رواية احمد عن عفان عن حماد  
بلفظ بخطبنا قوله قال محمد صلى الله عليه وسلم هذا مرسل ابن الزبير ومراسيل الصحابة يخرج باعند الجمهور من الذين لا يحتجون  
بمراسيل لانه امان يكون عند الواحد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابى آخر فان قلت يحتمل ان يكون عن تابعى  
لوجود بعض الرواية عن بعض الصحابة عن بعض التابعين قلت هذا نادروا التامر كالمردوم قوله لم يلبسه بكلمة  
لم وقال بعضهم لن يلبسه فى الآخرة كذا فى جميع الطرق عن ثابت يعنى بكلمة لن وهو واضح فى التنى قلت وجدت  
فى غالب النسخ لم يلبسه بكلمة

٥٢ - **عدها على بن الجعد** أخبرنا شعبة عن أبى ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت  
ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة  
وقال لنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة أخبرتني أم عمر و بنت عبد الله  
سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

هذا طريق آخر أخرجه عن على بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن عبيد الجوهري البغدادي روى  
البخارى عنه فى كتابه اثنى عشر حديثا قال البخارى مات ببغداد آخر رجب سنة ثلاثين ومائتين وأبو ذبيان  
بضم الذال المعجمة وكسرهما وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف وبالتون واسمه خليفة بن كعب التميمي  
البصرى وماله فى البخارى سوى هذا الموضوع وقد وثقه النسائى ووقع فى رواية على بن السكن عن الفريرى عن ابى  
ظبيان بظاء معجمة بدل الذال قالوا هو خطأ واشد خطا منه فى رواية ابى زيد المروزى عن الفريرى عن ابى دينار بكسر  
الذال المهملة وبالياء آخر الحروف الساكنة ونون وبعد الالفراء وقد نبه على ذلك ابو محمد الاصيل قوله سمعت ابن الزبير  
يقول سمعت عمر يقول وقع فى رواية النضر بن شميل عن شعبة حدثنا خليفة بن كعب سمعت عبد الله بن الزبير يقول  
لا يلبسوا نساءكم الحرير فأتى سمعت عمر رضى الله تعالى عنه أخرجه النسائى من طريق جعفر بن ميمون عن خليفة بن  
كعب فلم يذكر عمر فى اسناده وشعبة أحفظ من جعفر بن ميمون قوله لم يلبسه وفى رواية الكشميه بنى لن يلبسه والمخفوظ  
من هذا الوجه لم وكذا أخرجه مسلم والنسائى وزاد النسائى فى رواية جعفر بن ميمون فى آخره ومن لم يلبسه فى الآخرة  
لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قيل هذه الزيادة مدرجة فى الخبر وهى موقوفة على ابن الزبير بن ذلك  
النسائى ايضا من طريق شعبة فذكر مثل سند حديث الباب وفى آخره قال ابن الزبير فذكر الزيادة وكذا أخرجه  
الاسماعيلى من طريق على بن الجعد عن شعبة ولفظه فقال ابن الزبير من رأيه ومن لم يلبس الحرير فى الآخرة لم يدخل  
الجنة وذلك لقوله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قوله وقال لنا ابو معمر هذا طريق آخر من رواية ابن الزبير عن  
عمر رضى الله تعالى عنه أخرجه عن ابى معمر عبد الله بن عمر بن الحجاج احد شيوخه بطريق المذاكرة حيث لم يصرح  
بالحديث عنه وعبد الوارث هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة قال النسائى هو زيد الرشك بكسر الراء وبسكون الشين  
المعجمة وبالكاف ومعناه القسام كان يقسم الدور ويمسح بمكة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة بالبصرة ومعاذة بضم الميم  
وبالدين المهملة وبالذال المعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية قوام عمر و بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي سمعت  
اباها عبد الله بن الزبير وابن الزبير سمع عمر رضى الله تعالى عنه وعمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم وفى  
رواية الاسماعيلى سمعت من عبد الله بن الزبير يقول فى خطبته انه سمع عمر بن الخطاب قوله **«نحوه»** أى نحو الحديث  
المدكور وعند الاسماعيلى بلفظ فانه لا يكسأه فى الآخرة وله من طريق شيبان بن فروخ عن عبد الوارث فلا كسأه الله فى

الآخرة وروى أحمد بن حنبل جابر عن خالته أم عثمان عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس ثوب حرير لبسه الله عز وجل ثوباً من النار يوم القيامة ❀

٥٣ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا هُثَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هَلِيٌّ بْنُ الْمُبَارَكِ هُنَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِزَّانِ بْنِ حِطَّانَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَرِيرِ فَقَالَتْ أَتَيْتُ ابْنَ هُبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ سَلِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَنْصَلٍ بِعَنِّي هُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الْإِيمَانِ لِأَخْلَاقٍ لَهُ فِي الْآخِرَةِ فَقُلْتُ صَدَقَ وَمَا كَذَبَ أَبُو حَنْصَلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀**

مطابقه للترجمة من حيث أنه يوضحها وعثمان بن عمر بن فارس البصرى العبدى وعلى بن المبارك الهنائى البصرى وعمران بكسر الهمزة ابن حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وبالنون السدومى كان رئيس الخوارج وشاعره وهو الذى مدح ابن ملجم قاتل على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه بالايات المشورة فان قلت كان تركه من الواجبات وكيف يقبل قول من مدح قاتل على رضى الله تعالى عنه قلت قال بعضهم إنما أخرج له البخارى على قاعدته فى تخريج احاديث المبتدع اذا كان صادق المهجة متدينا انتهى قلت ليس للبخارى حجة فى تخريج حديثه ومسلم لم يخرج حديثه ومن أين كان له صدق المهجة وقد أفضى فى الكذب فى مدحه ابن ملجم الاعمى والمتدين كيف يفرح بقتل مثل على بن أبى طالب رضى الله عنه حتى يمدح قاتله وليس له فى البخارى الا هذا ما وضع قوله من لاخلق له اى لانصيب له فى الآخرة وقيل لاحرمه له قوله فقالت صدق الى آخره القائل هو عمران بن حطان المذكور ❀

**❀ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا حَرْبٌ هُنَّ يَحْيَى حَدَّثَنَا هِزَّانُ وَقَصَّ الْحَدِيثَ ❀**

هذا طريق آخر فى الحديث المذكور أخرجه عن عبد الله بن رجاء بالجييم والمداحد شيوخه مذا كره ولم يصرح به عنه و اراد بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث وحرب ضد الصلح قال الكرمانى قال صاحب الكشاف حرب هو ابن ميمون أبو الخطاب روى عنه ابن رجاء وقال بعضهم حرب هو ابن شداد وورد على الكرمانى ما ذكره بقوله وهو عجب فان صاحب الكشاف لم يرقم حرب بن ميمون علامة البخارى ولا يلزم من كون عبد الله بن رجاء روى عنه ان لا يروى عن حرب بن شداد بل روايته عن حرب بن شداد موجودة فى غير هذا قلت العجب هو ما ذكره من وجوب ❀

(احدهما) ان قول صاحب الكشاف لم يرقم حرب بن ميمون علامة البخارى غير مسلم لم لا يجوز ان يكون قد رقه وانحى ولم يطلع هو عليه او يكون قد نسي الرقم له لانه الثانى ان قوله ولا يلزم الى آخره غير مقنع فى الجواب لان له ان يقول ولا يلزم من كون عبد الله بن رجاء روى عنه ان لا يروى عن حرب بن ميمون ويحيى هو ابن أبى كثير وعمران وهو ابن حطان المذكور قوله وقص الحديث اى الحديث المذكور وهو ما ساقه النسائى موصولا عن عمرو بن منصور عن عبد الله بن رجاء بلفظ من لبس الحرير فى الدنيا فلا خلاق له فى الآخرة ❀

**❀ بَابُ مَنْ مَسَّ الْحَرِيرَ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ ❀**

اى هذا باب فى بيان من مس الحرير وتعب منه ولم يلبسه و اراد البخارى بهذا الترجمة الاشارة الى ان الحرير ولبسه حرام فيه غير حرام وكذا بيعه والانتفاع به ❀

**❀ وَيُرْوَى فِيهِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ❀**

أى يروى فى مس الحرير من غير لبس عن محمد بن الوليد الزبيدى بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال نسبة الى زييدوهومنه بن صعب وهو زييد الا كبر واليه ترجع قبائل زييدوا الزبيدى هذا صاحب الزهرى محمد بن مسلم وذ كرادقطنى حديثه فى كتاب الافراد والفرائب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له حلة من استبرق فجعل ناس يلمسونها بايديهم ويتعجبون منها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تمعّبكم هذه فوالله لناديل سعدى الجنة احسن منها وقال الدارقطنى تفرد به محمد بن الوليد عن الزهرى ولم يروه غير عبداة بن سالم الحمصى \*

٥٤ - **حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَهْدَى لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فَجَعَلْنَا نَلْمُسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَمَّعِبُونَ مِنِّ هَذَا قُلْنَا نَعَمْ قَالَ مَنَادِيلُ سَعْدِينَ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا**

مطابقتة لترجمة فى قوله فجعلنا نلمسه وتتعجب منه وعبيد الله بن موسى ابو محمد العيسى الكوفى وامر ائيل هو ابن يونس ابن ابى اسحق عمرو السبيعى واسرائيل يروى عن جده ابى اسحاق عن البراء بن عازب والحديث مرفى باب مناقب سعد ابن معاذ فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابى اسحاق الى آخره اما التوب المذكور فمداهداه الى النبي ﷺ اكد صاحب دومة واما وجه تخصيص سعد بن معاذ بالذكر فلكونه سيد الانصار وامل اللاميين المتعجبين من الانصار او كان يجب ذلك الجنس من التوب واما تخصيص المناديل بالذ كرفل كونها تمنن فيكون مافوقها اعل منها بطريق الاولى \*

### باب افتراش الحرير

أى هذا باب فى بيان حكم افتراش الحرير هل هو حرام كلبسه أم لا وحكمه انه حرام كلبسه وفيه خلاف نذكره ان شاء الله تعالى وحديث الباب يوضح الحكم فى الترجمة **وقال عبيدة هو كلبسه**

عبيدة بفتح العين ابن عمرو السلماني يسكون اللام ومذهبه انه لافرق بين لبس الحرير وافتراشه فانهما فى الحرمة سواء ووصل تطبيقه هذا الحارث بن ابى اسامة من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش الحرير كلبسه قال نعم

٥٥ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حَدِيثَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَمَّانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَشْرَبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَأَنْ تَجْلِسَ عَلَيْهِ**

مطابقتة لترجمة فى قوله وان تجلس عليه وعلى هو ابن المدينى ووهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم بالمهملة والزاى الازدى وابن ابى نجيح اسمه عبداة وابو نجيح بفتح النون وكسر الجيم اسمه يسار ضد الجين وابن ابى ليلى هو عبد الرحمن واسم ابى ليلى يسار مثل اسم ابى نجيح والحديث مضمى فى الاطعمة وفى الاشرية فى موضعين وفى اللباس فى موضعين ومضى الكلام فيه وليس فى هذا كله لفظ وان تجلس عليه الالهنا وهو من مفردات البخارى ولهذا لم يذكره الحميدى واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازاه ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه وابن الملاحشون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابى سلمة وابنه عبد الملك فانهما احتجوا بما رواه وكيع عن مسعر عن راشد مولى بنى تميم قال رأيت فى مجلس ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رفقة حرير وروى ابن سعد اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء اخبرنا عمرو بن ابى المقدم عن مؤذن بنى وداعة قال دخلت على ابن عباس وهو متسكى على مرفقة حرير وسعيد ابن جبير عند رجله وهو يقول له انظر كيف تحدث عنى فانك حفظت عنى كثير او اجابوا بان لفظه لى ليس صريحاً

في التحريم ويحتمل ان يكون النهي ورد عن مجموعة اللبس والجلوس لاعن الجلوس بمفرده وايضا فان الجلوس ليس بلبس فان قالوا في حديث انس فقامت الى حصيل لنا قد اسود من طول ما لبس قلنا مناه من طول ما استعمل لان لبس كل شيء بحسبه والمرقة بكسر الميم الوسادة

﴿ باب لبس القسي ﴾

اي هذا باب في بيان لبس الثوب القسي بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة وتشديد الياء وقال الكرمانى القسي منسوب الى بلد يقال له القس قلت القس كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط كان ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خرابة وقال ابو عبيد واصحاب الحديث يقولون القسي بكسر القاف واهل مصر يفتخونها وقال ابن سيده القس والقس موضع ينسب اليه ثياب تجلب من نحو مصر و ذكر الحسن بن محمد الهلبى المصرى ان القس لسان خارج من البحر عنده حصن يسكنه الناس بينه وبين القرماعشرة فراسخ من جهة الشام قلت القرماع كذا وقال الكرمانى قيل انه القزى بالزاي موضع السين من القرالذى هو غليظ الابرسم ورديته وفي التوضيح القس قرية من تيس بكسر التاء المتأمة من فوق وتشديد النون المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبسین مهملة بلدة كانت فى جزيرة بساحل بحر دمياط وقد خربت وفي سنن ابى داود القس قرية بالصعيد

﴿ وقال عاصم عن ابى بردة قال قلت لابي القسي قال ثياب ائتتنا من الشام او من مصر مضلة فيها حرير وفيها امثال الاترنج والميثره كانت النساء تصنعها لهولتني مثل القطائف يصفرتها ﴾  
 عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء مات سنة ثلاثين ومائة و ابو بردة بضم الباء الموحدة اسم طاهر بن ابى موسى عبدالله بن قيس الاشعري وعلى هو ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق طرف من حديث وصله مسلم من طريق عبدالله بن ادريس سمعت طاهم بن كليب عن ابى بردة وهو ابن ابى موسى الاشعري عن على رضى الله تعالى عنه قال «هنانا رحول الله ﷺ عن لبس القسي وعن الميثره» قال فاما القسي فثياب مضلة الحديث قوله «ائتتنا من الشام او من مصر» وفي رواية مسلم «من مصر والشام» قوله «مضلة فيها حرير» اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وقال الكرمانى وتضليم الثوب جعل وشبهه على هيئة الاضلاع غليظة موجة قوله «الاترنج» بتشديد الجيم ويقال له الاترنج ايضا بتخفيف الجيم قبلها ون ساكنة قوله «والميثره» بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء المثلثة من الوثارة وهى الابن ووزنها مفعلة واصلها وثره قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ويجمع على ميثر وميثر قوله «كانت النساء تصنعن لبعواتن» اي لازواجهن والبعولة جمع بعل وهو الزوج توضع على السروج يكون من الحرير ويكون من الصوف قوله «مثل القطائف» جمع قטיפه وهى الكساء الخمل وقيل هى الدثار قوله «يصفرتها» من التصفير ويروى بصفونها اي يميلونها كالصفة من التصفيه اي صفة السرج قال ابو عبيد هى كانت من مراكب الاعمى من ديباج لو حرير وقال الهروى الميثره مرفقة تنخذل صفة السرج وكانوا يحمرونها وفي الحكم الميثره الثوب يجلل بها الثياب فتلوها وقيل هى اغشية السروج تتخذ من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل هى شىء كافر اش الصغير يتخذ من الحرير ويحشى بقطن او صوف يجللها الراكب على البعير تحته فوق الرحل

﴿ وقال جرير بن يزيد فى حديثه القسي ثياب مضمة يجاه بها من مصر فيها الحرير والميثره جلود السباع ﴾ قال ابو عبد الله هاصم أكثر وأصح فى الميثره

اختلف الصحاح فى جرير هذا وفى شيخه فقال الكرمانى جرير هذا بالجيم هو ابن حازم المذكور آتينا معنى المذكور فى سند الحديث الذى مضى قبل هذا الباب وهو قوله حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابى وابوه هو جرير بن حازم بالخاء المهملة والزاي وقال بعضهم هو جرير بن عبد الحميد واما شيخه فضبطه الحافظ الديمياطى رحمه الله بخط يده على حاشية تصخته بضم الباء

الموحدة وفتح الزاوهو برید بن عبدالله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وضبطه الحافظ المزي في تهذيبه بالياه آخر الحروف وقال انه يزيد بن ابي زياد القرشي و ذكر ان البخاري روى له معلقا وروى له في رفع اليدين والادب وروى له مسلم مقرونا بغيره وان احمد وابن معين ضعفاء وان المعجل قاله وجائز الحديث وانه كان باخره بلقن وقال الكرماني ويزيد من الزيادة ابن رومان يضم الراموسكون الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام ونسب بعضهم الوهم الى الدمياطي في ضبطه برید بالياه الموحدة وورد على الكرماني في ضبطه جرير بن حازم وفي ضبط شيخه يانه يزيد بن رومان وادعى ان جريرا هو ابن عبد الحميد وان شيخه هو يزيد بن ابي زياد واعتمد فيما قاله على حديث وصله ابراهيم الحري في غريب الحديث له عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن سهل قال القسبية ثياب مضلعة الحديث قلت كل من الحافظين المذكورين صاحب ضبط واتقان فلا يظن فيهما الا انها حررا هذا الموضوع كما يذمى واما الكرماني فانه ايضا لم يقل ما ذكره من عند رايه ولم يكن الاوقف على نسخة معتمدة او على كتاب من هذا الفن ومع هذا الاحتمال باق في الكل والله اعلم قوله « والميثة جلود السباع » هذا لا يوجد الا في بعض نسخ البخاري وقال الثوري تفسير الميثة بالجلود قول باطل يخالف المشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث وقال الكرماني جلود السباع لم تكن منبهة واجاب بقوله اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زى المترفين وكان كفار المعجم يستعملونها قوله « قال ابو عبدالله » هو البخاري نفسه قوله « عاصم اكثر » اي رواية طسم بن كليب المذكور اكثر طرقا واسم من رواية يزيد المذكور وهذا اعنى قوله وقال ابو عبدالله الى آخره لم يقع في رواية ابي ذر ولا في رواية النسفي .

٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُهَيْبَانُ عَنْ أَشْمَثَ بْنِ أَبِي الشَّهْمَاءِ حَدَّثَنَا مُسَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ تَمَّانَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمِيَاثِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسْبِيِّ . ﴾  
 مطابقتها للترجمة في قوله وعن القسبي ومحمد بن مقاتل الروزي وعبد الله بن المبارك الروزي وسهيبان وهو الثوري والحديث طرف من حديث اوله امرنا بسبع ونهانا عن سبع وسياتي تمامه بعد ابواب قوله نهانا في رواية الكشمي في نهى قوله عن الميثر الحمر يضم الحاء المهملة وسكون الميم ذكره لبيان ما كان هو الواقع وقال ابو عبيد الميثر الحمر النهى عنها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير وقال ابن بطال كلامه يدل على انها اذا لم تكن من حرير اوديباج وكانت من صوف احمر فانه يجوز الركوب عليها وليس النهى عنها كالنهى عنها اذا كانت منهما وقال ابن وهب سئل مالك عن ميثة ارجوان يركب عليها قال ما علم حراما ثم قرأ ( قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده ) والارجوان صبغ احمر وقال الخطابي وذكر قوله ﷺ لا يركب الارجوان وقال الارجوان الاحمر واره اراد به الميثر الحمر وقد تتخذ من ديباج وحرير وقد ورد فيها النهى لما في ذلك من السفه وليست من لباس الرجال وروى ابو داود عن حديث قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين ان النبي ﷺ قال لا يركب الارجوان ولا لبس المصفر ولا لبس القميص المكف بالحرير وروى ابو بصل الموصلي في مسنده عن حديث ابن عباس قال نهى النبي ﷺ عن خواتيم الذهب والقسية والميثة الحمراء المصفرة من المصفر .

﴿ بَابُ مَا يَرُخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكْمَةِ ﴾

اي هذا باب فيه بيان ما يرخص للرجال من لبس الحرير لاجل الحكمة اي الجرب .

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا وَرَكِيمٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى

الله عليه وسلم لِرِجَالِهِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكْمَةِ بِهِمَا ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد وابن سلام كذا وقع في رواية علي بن السكن ووقع في رواية الاكثرين محمد بن داود عن



نسبة والحديث مضي في الجهاد عن مسدد واخرجه مسلم في اللباس عن ابي بكر عن وكيع عن غيره قوله للزبير وهو الزبير بن العوام وعبدالرحمن هو ابن عوف قوله للحكة بهما اي لاجل حكة حصلت بهما اي بايدانها ووقع في الوسيط للفرزالي ان الذي رخص له في لبس الحرير هو حمزة بن عبدالمطلب وهو غاطط وعن الشافعي في وجهه ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وفي التوضيح ومن القريب حكاية صاحب التبيين وجهاته لايجوز لبسه للحاجة المذكورة ولم يحكها الرافي وصاحب البيان الا عنه وقد تطل على بعده باختصاص الرخصة للمذكورين وفرق بعض اصحابنا الجوزة في السفر دون الحضرة لرواية مسلم ان فلك كان في السفر وهذا الوجه خصه في الروضة بالتمل وليس كذلك فقد نقله الرافي في الحكة والاصح جوازه سفرا وحضرا وايمده من قال باختصاصه بالسفر وان اختاره ابن الصلاح لظاهر الحديث الذي رواه مسلم والبخاري انه **رخص لها لما شكيا القمل في غزاهما والله اعلم** **باب الحرير للنساء**

اي هذا باب في بيان استعمال الحرير في اللبس للنساء

٥٨ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا **شعبة** **حدثني محمد بن بشار** حدثنا **غندر** حدثنا **شعبة** عن **عبد الملك بن ميسرة** عن **زيد بن وهب** عن **علي بن ابي طالب** رضي الله عنه قال **كساني النبي ﷺ حلة سبراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين يساني**

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فرأيت الغضب الى آخره واخرجه من طريقين (الاول) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة الى آخره (الثاني) عن محمد بن بشار عن غندر وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف ثم من مهمة الهلالى ابى زيد الزراد برأى بوراه مشددة وزيد ابن وهب الجنبى الثقة المشهور من كبار التابعين وماله في البخارى عن علي سوى هذا الحديث والحديث مضي في الهبة في باب ما يكره لبسه فانه اخرجه عن حجاج بن منهال عن شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيدا بن وهب عن علي رضي الله تعالى عنه الى آخره ومضى ايضا في النفقات في باب كسوة المرأة بالمعروف فانه اخرجه فيه ايضا عن حجاج عن شعبة الى آخره قوله عن زيد بن وهب كذلك اكثر الرواة ووقع في رواية علي بن السكن وحسبه عن النزال بن سبرة بدل زيد بن وهب قالوا انه وهم كانه انتقل من حديث الى حديث لان رواية عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله تعالى عنه انما هي في الصرب قائما وقد تقدم في الاثرية قوله حلة سبراء قنبر غير مرة ان الحلة ازار ورواه وقال ابن الاثير الحلة ثوبان اذا كان من جنس واحد والسيراء بكسر السين الهمة وفتح الياء آخر الحروف والراء مع المد قال الخليل ليس في الكلام فعلاه بكسر اوله سوى سيراء وحولاه وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد والنباهة في الغضب وقال مالك هو الوشي من الحرير والوشي بفتح الواو وسكون الشين المعجمة بدهاياه آخر الحرير وقال الاصمعي ياب فيها خطوط من حرير او قز واما قيل لها سيراء لتسير الخطوط فيها وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف الالوان فيه خطوط ممتدة كانها السيور وقال الجوهري يرد فيه خطوط صبر واختلف في حلة سبراء هل هو بالاضافة ام لا فوقع عندنا لا كثيرين تنوين حلة على ان السيراء عطف بيان اوصفة وحيزم القرطبي بانه الرواية وقال الخطابي قالوا حلة سبراء كما قالوا اناقة عشر امون نقل عياض عن ابي مروان بن سراج انه بالاضافة قال عياض وكذا ضبطناه عن متقن شيوخنا وقال النووي انه قول المحققين ومتقن العربية وانه من اضافة العنى الى صفة كما قالوا ثوب خز قوله فخرجت فيها وفي رواية ابي صالح عن علي فلبستها قوله « فرأيت الغضب في وجهه » أي في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد مسلم في رواية ابي صالح فقال اني لم اعثها اليك لتلبسها واما بحثت بها اليك لتعققها فخرأ بين الناس في اخرى شققتها فخرأ بين الفواطم وقال ابن قتيبة الراد بالفواطم فاطمة بنت النبي ﷺ وفاطمة بنت

اسدين هاشم ام على رضي الله تعالى عنهما ولا يعرف الثالثة وقد روى الطحاوي حدثنا احمد بن داود قال حدثنا  
 يعقوب بن حديد قال حدثنا عمران بن عينة عن يزيد بن ابي زياد عن ابي فاخنة عن جمدة عن علي رضي الله تعالى عنه  
 قال اهدى امير اذربيجان الى النبي ﷺ - لة مسيرة بحري اماسداها واما لحتها فبعث بها الى فاتيته فقلت يا رسول  
 الله اليسها قال لا اكره لك ما اكره لنفسى اجملها خرا بين القواطم قال فقطعت منها اربع فخر خمار الفاطمة بنت اسدين  
 هاشم ام على بن ابي طالب وخمار الفاطمة بنت رسول الله ﷺ وخمار الفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وخمار الفاطمة  
 اخرى قد نسيتها انتهى وقال عياض لعلها فاطمة امرأة عقيل بن ابي طالب وهي بنت شيبه بن ربيعة وقيل بنت عتبة بن  
 ربيعة قوله «فشقتها بين نسائي» اي قطعتها ففرقتها علي بن خنجر ارضم الخاء المدجمة والميم جمع خبار بكسر اوله والتخفيف  
 وهو ما تنطق به المرأة رأسها والمراد بنسائي ما فسره في رواية ابي صالح حيث قال بين القواطم قاله هكذا بعضهم قلت المراد  
 بنسائي النساء اللاتي يقربن منه وهي القواطم المذكورة ولهذا ذكره بالاضافة الى لقبه

٥٩ - **حدثنا موسى بن ايساعيل قال حدثني جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر رضي الله عنه رأى حلة سيرة تباع فقال يا رسول الله لو اتيتهم نلبسها لوفد اذا أتوك والجمعة قال لا نعم يلبس هديه من لاخلق له وأن النبي ﷺ بعث به ذلك إلى عمر حلة سيرة حريراً كساها إياه فقال عمر كدونيها لو قد سميتك تقول فيها ما قلت فقال لا بما بعثت إليك لتديها أو تكسوها**  
 مطابقتها لترجمة توكسوها لان معناها تعطى باغيرك من النساء بالهبة ونحوها فهنا يدل على انها حلال  
 للنساء وجويرية بصغر الجارية ابن اسماء الضبي يضم الصاد المدجمة والاسمان مشتركان بين اللذ كور والاناث والحديث  
 قد مضى في الجملة في باب يلبس احسن ما يجد فانه اخرج به عنك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع الى آخره بآتم منه  
 ومضى ايضا في اول العيدين اخرج به عن ابي الهيثم عن الزهري عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه  
**قوله** لوفد وفي رواية جرير بن حازم لوفد العرب **قوله** والجمعة وفي رواية سالم للبيد بدل الجمعة وجمع ابن اسحق  
 عن نافع ما تضمنته الروايتان اخرج به النسائي بانظرة فتعجلت به لوفد العرب اذا أتوك واذا خطبت الناس في يوم عيد  
 او غيره، وتخصيص العرب بالذكرة لكثرة وفودهم **قوله** من لاخلق له اي من لانسب له يوم القيامة او من لاحظ له  
 قوله كساها اياه اي كسى النبي ﷺ الحلة المذكورة اياه اي عمر هذا الاطلاق باعتبار ما فهم عمر من ذلك والافقد  
 ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها قوله او تكسوها قد مر تفسيره آتافوا زامعاً لك في آخر الحديث فكساها  
 عمر اخاله بمكة عمر كا وعند النسائي اخاله من امه

٦٠ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أنه رأى**  
**على أم كلثوم عاتقها السلام بنت رسول الله ﷺ يرد حريراً سيرة**

مطابقتها لترجمة ظاهرة و ابو الهيثم بن نافع والحديث اخرج به النسائي في الزينة عن عمران بن بكار عن ابي الهيثم  
 به واخرج به الطحاوي من خمس طرق وفي الطريق الخامس رايت على زينب بنت النبي ﷺ بردا سيرة من حرير  
 وام كلثوم يضم الكاف وسكون اللام وبالثلثة زوج عثمان رضي الله تعالى عنهما ماتت في حياة النبي ﷺ في سنة سبع من  
 الهجرة وزينب بنت النبي ﷺ هي اكب بنات النبي ﷺ وهي التي ردها على زوجها ابي العاص بن الربيع حين اسلم  
 قيل بنسكاح جديد وقيل بنسكاحها الاول ماتت سنة ثمان من الهجرة في حياة النبي ﷺ فان قلت - حديث انس مضطرب  
 قلت لانسامة لانه اخوات ان تابس زوايا احدان قلت كيف تجوز رؤية انس بنات النبي ﷺ قلت كان ذلك قبل  
 بلوغ انس مبلغ الرجال وكان بلوغه في حياة النبي ﷺ بالاجماع او كان قبل نزول الحجاب فان قلت قال الطحاوي ان

كان انس رأى ذلك في زمن النبي ﷺ فيعارض حديث عقبة وهو الذي اخرجه النسائي وابن حبان وصححه ان النبي ﷺ كان يمنع اهله الحرير والحباية وان كان بعد النبي ﷺ كان دليلا على نسخ حديث عقبة قلت قد طعن بعضهم على الطحاوي في هذا التردد بما ملخصه انه خفي عليه موت ام كلثوم فانها ماتت في حياة النبي ﷺ كما ذكرناه آنفا فدعوى المعارضة مردودة وكذا دعوى النسخ انتهى ويمكن ان يوجه كلام الطحاوي بان يقال معنى قوله وان كان بعد النبي ﷺ اى وان كان اخباره بذلك بعد النبي ﷺ فعلى هذا يصح دعوى النسخ ثم ان الطاعن المذكور قال الجمع بينهما اى بين حديث انس وحديث عقبة بن عمرو واضح يحمل النهى في حديث عقبة على التنزيه قلت حديث انس لا يمارضه حديث عقبة لان تصحيح البخاري اقوى من تصحيح غيره فالعارضة تقتضى المساواة والله اعلم

### باب ما كان النبي ﷺ يتجاوز من اللباس والبسط

اى هذا باب في بيان ما كان النبي ﷺ يتجاوز من التجوز وهو التخفيف وحاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالافتصار على صنف واحد من اللباس وقبيل ما يطلب النفيس والعالى بل يستعمل ما تيسر ووقع في رواية الكشميني ما يتجزى ضبطه بعضهم بحجم وزاى مفتوحة مشددة بعدها الف وواحدة صجيحا بالاباء المهملة والراء قوله «والبسط» ضبطه بعضهم بالياء الواحدة المفتوحة ثم قال وهو ما يبسط ويجلس عليه وقال الكرمانى البسط جمع البساط فينثذ لا تكون الباء المضمومة وما اظن الصحيح الا هذا

٦١ - **عدها سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زهير عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال لبنت صنه وانا اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجمعت اهابه فنزل يوما منزلا فدخل الراك فلما خرج سألته قال هائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الإسلام وقد كرم الله رابنا لهن بذلك علينا حتما من غير ان ندخلن في شيء من امورنا وكان بيني وبين امرأتى كلام فاعلمت لي فقلت لها وانك هناك قالت تقول هذا لي وابنتك ترضي النبي صلى الله عليه وسلم فانيت حفصة فقلت لها لاني احذرك ان تعصى الله ورسوله وتقدمت اليها في اذاه فانيت ام سلمة فقلت لها قتالت احب منك يا عمر قد دخلت في امورنا فلم يبق الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله فرددت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون واذا غبت عن رسول الله ﷺ وشهدت اناي بما يكون من رسول الله ﷺ وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك فسان بالشام كنا نحاف ان ياتينا فما شمرت الا بالانصاري وهو يقول انه قد حدث امر فقلت له وما هو اجاء النسائي قال اعظم من ذلك طلق رسول الله ﷺ اساءه فنجت فاذا البسكاه من حجر من كاهلها واذا النبي ﷺ قد صمدق مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فاتيته فقلت استاذن لي فاذن لي فدخلت فاذا النبي ﷺ على حصير قد اترق جنبه ونحيت رأسه مرفقة من ادم حشوها ليف واذا اهب معلقة وقرظ قد كرت الذي قلت لحفصة

وَأُمُّ سَلَمَةَ وَالَّذِي رَدَّتْ هَلَى أُمُّ سَلَمَةَ فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَبِثَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فاذا النبي ﷺ على حصر الى قوله ليف والحديث مضى مطولا جدا في المظالم في باب  
 العرفة والطية ومضى ايضا في التفسير في سورة التحريم فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن  
 يحيى بن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس الى آخره ومضى في التكاثر ايضا وسيجيء ايضا في خبر الواحد ومضى الكلام  
 فيه في المظالم قوله تظاهرتا اي تماضتا واهما عاتشة وحفصة قوله فدخل في الاراك بفتح الهمزة وتخفيف الراء وهو  
 الشجر المالح المراد دخل بينهما القضاء الحاجة قوله فاغلظت لي ويروي على قوله وانك لحناك اي انك في هذا المقام ولك حجارة  
 ان تغلظي على قوله «ان تصي اقه» ويروي «ان تغضي» من الاغضاب قوله «وتقدمت اليها في اذاه» اي  
 تقدمت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشأنه  
 او تقدمت اليها في اذى شخصها وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله «قائت ام سلمة» وهي زوج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واسمها هند وانما اتاها عمر رضي الله تعالى عنه لانهما قريبان قيل انها خالته قوله اعجب بلفظ المتكلم  
 قوله «فرددت» من التردد ويروي فرددت من الرد ويروي فبرزت من البروز اي الخروج قوله «وكان من حول  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي من الملوك والحكام وغسان بفتح الغين المعجمة وتشديد الدالين المهملة قال الدارقطني  
 اسم قبيلة قوله فما شمرت الا بالانصاري وهو يقول ويروي فاشمرت بالانصاري الا وهو يقول وكلامها منقول عن  
 الكشميني وقال الكرمانى في جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلة الاستثناء ووجه ان الامقدة والقريضة تدل  
 عليه او كلة مازائدة او مصدرية ويقول مبتدأ وخبره بالانصاري اي شعوري ملتبس بالانصاري فانما قوله اعظم  
 انتهى قلت الاحسن ان يقال ما مصدرية والتقدير شعوري بالانصاري حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرمانى  
 ويقول مبتدأ فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بالناويل قوله انه اي الشأن قوله اجاه النسائي الهمزة فيه للاستفهام  
 على سبيل الاستخبار قوله اعظم من ذلك اي من محبي الناس وهو ان النبي ﷺ طلق نساءه فان قلت كيف كان الطلاق  
 اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملامة خاطر رسول الله ﷺ وامابا النسبة الى عمر رضي  
 الله تعالى عنه فظاهر لان مفارقة رسول الله ﷺ بذته اعظم الامور اليه ولملهم بان الله تعالى يعصم رسول الله ﷺ  
 من الناس (ولن يحمل الله للكافرين على المؤمنين سيلا) فان قلت كيف قال طلق ورسول الله ﷺ ما طلق نساءه  
 قلت اعترل عنهن فقال بالظن بان الاعترال تطلق قوله من حجرهن بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة ويروي من  
 حجره اي من حجر رسول الله ﷺ قوله في مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها وبالهاء الموحدة  
 وهي العرفة قوله وصيف اي خادم وهو غلام دون البلوغ قوله مرفقة بكسر الميم وهي الوسادة قوله اهب بفتحين جمع  
 اهاب وهو الجلد الملم يديغ قوله وقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر يديغ به

٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ بِنْتُ  
 الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَاذَا  
 أَنْزَلَ الْبَيْتَةَ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ مَنْ يَرْقُطُ صَوَاحِبَ الْحَجَرَاتِ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا  
 حَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ هِنْدُ لَهَا أُرْرَارٌ فِي كَمِيَّهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا ﴾

وجهد كرهذا الحديث في هذا الباب من حيث انه ﷺ حذرا له وجميع المؤمنات من لباس رقيق الثياب الواصفة  
 لاجسامهن بقوله كم من كاسية في الدنيا طارية يوم القيامة وفهم منه ان عقوبة لاسية ذلك ان تمرى يوم القيامة وفيما حكاها  
 الزهري عن هند ما يؤيد ذلك على ما يحيى وعبد الله بن محمد هو المسند وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمرو ابن راشد

والزهري هو محمد بن مسلم وهند بنت الحرث الفراسية وقبل القرشية كانت تحت سعيد بن المقداد بن الاسود وام سلمة زوج النبي ﷺ واسمها هند والحديث مضى في كتاب العلم في باب العلم والعظة بالليل فانه اخرج هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن معمر الى آخره ومضى في صلاة الليل وسيجىء في الفتن ايضا قوله ماذا استفهام متضمن للمعنى التسجب والتعظيم اى رأى في المنام انه ستمع بعده الفتن ويفتح لهم الخزائن او عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله تعالى (خزائن رحمة ربك) وعن المذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه قوله الحجرات وروى الحنبل باعتبار الجنس قوله عارية بالحجر اى كم كاسية عارية عرفتها وبالرفعى اى اللباسات رقيق الثياب التى لا تمنع من ادراك كون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعرى او اللباسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة فهو حى على ترك السرف بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك قوله « قال الزهري » موصول بالاسناد المذكور اليه قوله « لها ازرار » جمع الزر كذا وقع للاكثرين ووقع في رواية ابى احمد الجرجاني ازار براء واحدة وقيل هو غلط والمعنى انها كانت تخشى ان يبدو من جسدها شيء بسبب سمة كبرها فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شيء فتدخل في قوله كاسية عارية وقال الكرماني ما عرض الزهري من نقل هذه الحالة ثم اجاب بقوله لعله اراد بيان ضبطه وتبينه وفيه بعد

▶ باب ما يدعى لمن ابس ثوبا جديدا ◀

اى هذا باب في بيان ما يدعى لمن ابس ثوبا جديدا

٦٣ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني ابي قال حدثتني أم خالد بنت خالد قالت ابنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فاسكت القوم قال اثنتونى يا أم خالد فأتى بنى النبي صلى الله عليه وسلم فالتبسها بيده وقال ابلى وأخلى مرتين فجهل ينظر الى علم الخميصة ويتسبر بيده الى ويقول يا أم خالد هذا سناء. والصنا بلسان الحبشية الحسن قال اسحق حدثتني امرأة من أهلى أنها رأت على أم خالد

مطابقتها للترجمة في قوله ابلى واخلى وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى وام خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى في باب الخميصة السوداء عن قريب قوله فاسكت من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وقال صاحب التوضيح واسكت بضم الهمزة قلت ليس كذلك قوله ابلى من الابلء وهو جعل التوب عتقا واخلى من الاخلاق واخلى توها بمعنى واحد قال الكرماني قال هنا خميصة سوداء وقال في الجهاد قيس اصفر ثم قال لا يمتنع الجمع بينهما اذلا منافاة في وجودها قوله قال اسحاق ابن سعيد المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله رأت على التوب و ارادت به الخميصة المذكورة فهذا دل على انها بقيت زمانا طويلا وروى النسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر قال رأى النبي ﷺ على امرئ ثوبا فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا واعلم النسائي وصححه ابن حبان وروى ابو داود والترمذى وصححه من حديث ابى سعيد كان رسول الله ﷺ اذا استجد ثوبا سماه باسمه حمامة او قيصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسالك من خيريه وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له واخرجه الحاكم ايضا وصححه وروى الترمذى ايضا من حديث عمر رفعه من ابس ثوبا جديدا فالحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى وانجمل به في حياتى ثم عد الى التوب الذى اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله حيا وميتا وروى احمد والترمذى وحسنه من حديث معاذ بن انس رفعه من ابس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقيهم من غير حول منى ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه ولم

يرو البخارى حديثا منها لانها لم تثبت على شرطه **﴿ بابُ التزَهْفَرِ لِلرَّجُلِ ﴾**

اي هذا باب في بيان حكم التزعفر اى في الجسد للرجل واحترز به عن النساء فانه يجوز لها وفي بعض النسخ باب النهى عن التزعفر للرجل وهذا اوضح واحسن **﴿**

**٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ**

**أَنْ يَتَزَهْفَرَ الرَّجُلُ ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث بن سعيد البصرى وعبد العزيز بن صهيب والحديث بهذا السند من افراده قوله ان يتزعفر الرجل هكذا قيده بالرجل وكذا رواه اسماعيل بن عليه وحماد بن زيد عند مسلم واصحاب السنن ورواه شعبة عن ابن عليه عند النسائى مطلقا فقال نهى عن التزعفر وكانه احتصره والمطلق محمول على المقيد وقال ابن بطال وابن التين هذا النهى خاص بالجسد ومحمول على الكراهة لان تزعفر الجسد من الرفاهية التى نهى الشارع عنها بقوله البذاذة من الايمان والدليل على كون النهى محمولا على الكراهة دون التحريم حديث انس ان عبد الرحمن بن عوف قدم على رسول الله ﷺ وبه اثر صفرة وروى وضرة ورواد حماد بن سلمة عن ثابت وبه ردع من زعفران فقال ميمم الحديث فلم ينكر عليه النبي ﷺ ولا امره بفلسها فدل على ان نهيه عن لم يكن عروسا انما هو محمول على الكراهة فان قلت روى ابو داود من حديث عمار قال قدمت على اهل ليلا وقد تشققت يداى خلقوني يزعفران فعدوت على رسول الله ﷺ فسلمت عليه فلم يرد على ولم يرحب بي فقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت ففسلته ثم جئت وقد بقي على منه ردع فسلمت فلم يرد على ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت ففسلته ثم جئت فسلمت فرد على ورحب بي وقال ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتصمخ بالزعفران ولا الجنب قلت قيل هو معلول لان في سنده مجر ولا قلت اخرجه ابو داود من طريقين احدهما عن موسى بن اسماعيل عن حماد عن عطاء الخراسانى عن يحيى بن يمر عن عمار بن ياسر وهذا صحيح والآخر عن نصر بن علي الحزفي الهجرى ولم مع هذا فالصحيح منه لا يقاوم صحيح البخارى فاقهم **﴿**

**﴿ بابُ الثَّوْبِ الْمُزَهْفَرِ ﴾**

اي هذا باب في بيان حكم الثوب المزعفر اى المصبوغ بالزعفران **﴿**

**٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ**

**نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِوَرَسٍ أَوْ بِزَهْفَرَانٍ ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الحج مطولا والورس بفتح الواو وسكون الراء وبالسين المهملة نبت يكون بالعين والتقييد بالمحرم يدل على جواز لبس الثوب المزعفر للحلال وقال ابن بطال اجاز مالك وجماعة لبس الثوب المزعفر للحلال وقالوا النهى في حق المحرم خاصة وحمله القافى والكوفون على المحرم وغير المحرم وحديث ابن عمر الآتى في باب التمال السبئية يدل على الجواز فان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصبغ بالصفرة واخرج الحاكم من حديث عبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران وفي سنده عبد الله

ابن مصعب بن الزبير وفيه ضعف **﴿ بابُ الثَّوْبِ الْأَخْمَرِ ﴾**

اي هذا باب حكم لبس الثوب الاحمر ولم يبين الحكم في الترجمة كنفاء بما في حديث الباب **﴿**

**٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ**

ﷺ مرُّ بوجاً وقد رأيتُه في حلَّةٍ حمراء ما رأيتُ شيئاً أحسن منه ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو يوضع الحكم الذي ابيهما في الترجمة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك و ابو اسحق عمرو بن عبد الله السيمي سمع البراء بن عازب حال كونه يقول كان النبي ﷺ مر بوجاً اي بين الطويل والقصير يقال رجل ربة ومر بوج وجاف في صفة النبي ﷺ الطول من المربوع ومضى الحديث في صفة النبي ﷺ عن حفص بن عمر مطولا ومضى تفسير الحلة عن قريب والحديث اخرجه ابو دلود في اللباس عن ابي موسى وبندار واخرجه الترمذي في الاستئذان والادب عن بندار بيهضه في الشامل بتمامه واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن الحسين الدرهمي وغيره فان قلت اكثر اصحاب ابي اسحق رووه عن ابي اسحق عن البراء وخالفهم اشعث فقال عن ابي اسحاق عن جابر بن سمرة اخرجه النسائي واعله واخرجه الترمذي وحسنه قلت نقل عن البخاري انه قال حديث ابي اسحق عن البراء وعن جابر ابن سمرة صحيحان فان قلت رويت احاديث في المنع عن لبس الاحمر منها ان انصاروى ان رسول الله ﷺ كان يكره الحرمة وقال الجنة ليس فيها حرمة \* ومنها حديث عباد بن كثير عن هشام عن ابيه ان النبي ﷺ كان يحب الخضرة ولا يحب الحرمة \* ومنها حديث خارجة بن مصعب عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه مثله (ومنها) حديث الحسن ابن ابي الحسن ان النبي ﷺ قال الحرمة زينة الشيطان والشيطان يحب الحرمة قلت هذا كله غير مستقيم الاستناد واكثر هامر اسيل فان قلت اخرجه ابن ماجه من حديث بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ عن المقدم بالقاه وتعد بدالده وهو المشيع بالمصفر قلت هذا محمول على انه يصبغ كاه بلون واحد ومع هذا لا يقاوم حديث البراء واعلم ان في لبس الثوب الاحمر سبعة اقوال \* الاول الجواز مطلقا جاء عن علي وطاحه وعبد الله بن جعفر والبراء وغير واحد من الصحابة وعن سعيد بن السيب والنخعي والشامي و ابي قلابه و ابي واثل و جماعة من التابعين \* الثاني المنع مطلقا للحديث المذكورة \* الثالث يكره لبس الثوب المشيع بالحرمة دون ما كان صبغه خفيفا روى ذلك عن عطاء وطاوس ومجاهد \* الرابع يكره لبس الاحمر مطلقا لقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت والمهنة جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما \* الخامس يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج ومال اليه الخطابي السادس اختصاص النبي بما يصبغ بالصفر لورود النهي عنه ولا يمنع ما صبغ بغيره من الاصباغ \* السابع تخصيص المنع بالثوب الذي يصبغ كاه واما ما يبلون آخر غير الاحمر من بياض وسواد وغيرهما فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء فان الخلل الجمانية غالباً تكون ذات خطوط حر وغيرها \* ﴿ باب الميثرة الحمراء ﴾

اي هذا باب في بيان حكم استعمال الميثرة الحمراء وقد تقدم تفسيرها \*

٦٧ - ﴿ حدیثاً قبیصۃً حدیثنا سفیان عن أشعث عن مؤویبة بن سوید بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي ﷺ بسم : هياذة المریض واتباع الجنائز وتسميت العاطس وتهاانا عن لبس الحریر والديباج والقسي والاستبرق وميائير الحرير ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وميائير الحرير وقبيصة هو ابن عتبة وسفيان هو ابن عينة واشعث هو ابن ابي الشعثا والحديث مضمي عن قريب مختصر في باب لبس القسي ومضى مطولا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز ومضى الكلام فيه قوله وتسميت العاطس باعجام الشين واهالها والاربعة الباقية هي اجابة للداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم و ابرار المقسم والديباج فارسي معرب وهو الرقيق من الحرير والاستبرق القليظ منه ولما صار اجنسين مستقايين خصصهما بالذكر ومضى الكلام في القسي والميثرة وانما قيد بالحرير مع انها من الحرير سواء كانت حمراء او غير هاليان الواقع فلا اعتبار لمفهوما والاثنان المكملان للسمع ما خواتيم الذهب و اواني الفضة \*

﴿ باب النعل السبئية وغيرها ﴾

اي هذا باب في بيان النعال وهو جمع نعل وفي المحكم النعل والنملة ما وقبت به القدم وقال ابن الاثير النعل هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين وقد ناطق النعل على كل ما بقى القدم قوله السبئية صفة النعال بكسر السين المهملة ومكون الباء الموحدة وكسر التاء المتأخرة من فوق ونشد بدالياء آخر الحروف نسبة الى ما سبت عنها الصراى حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة وقال ابو عبيد وكانوا في الجاهلية لا يلبس النعال المدبوغة الا اهل السمة ونقل عن الاصمعي ان السبئية المدبوغة وعن ابى عمرو والشيباني بالقرظ وقيل انما قالوا السبئية لانها سبقت اى لانت قوله وغيرها اى وغير النعال السبئية ما يشابهها •

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَنِي حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا أَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ منه وحاده و ابن زيد وفي بعض النسخ صرح به وسيد هو ابن يزيد بالزاي ابو سلمة الازدي البصري والحديث قدمي في الصلاة في باب الصلاة في النعال فانه اخرجها هناك عن آدم عن شعبة عن سعيد بن سلمة ومضى الكلام فيه •

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ هُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لَبَّيْهُ اللَّهُ بَيْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَمًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ الْأَنْعَالَ السَّبْيِيَّةَ وَرَأَيْتُكَ تَصْنَعُ بِالصَّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهِلَالَ وَلَمْ تَهْبُلْ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَمَا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ وَأَمَا الْأَنْعَالُ السَّبْيِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ الْأَنْعَالَ الَّتِي آتَتْ فِيهَا شَعْرٌ وَيَدْوَسُ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْنَعَ بِهَا وَأَمَا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضي في الطهارة فانه اخرجها هناك في باب غسل الرجلين في الطلوع عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله الايمانين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه من جهة اليمن ويقال لها اليمانان تغليا قوله يصنع بضم الباء الموحدة والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر قوله «اهل» اى احرم والهلل هو هلل ذى الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة •

٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِرَهَقَرَانٍ أَوْ وَرَسٍ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَأْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقَطَّعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ السَّكْبَيْنِ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله ومن لم يجد نعلين والحديث قدمي في الحج في باب ما يلبس المحرم من الثياب



٧١ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ إِذْ آرُ فَلَْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُ نَمْلَانِ فَلَْيَلْبَسِ خُفَّيْنِ** ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ومن لم يكن له نملان وسفيان هو الثوري وجابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي البصري الفقيه ومضى الحديث في الحج عن حفص بن عمرو ابى الوليد وادم فرقه هم ثلاثهم عن شعبة •

**بابُ يَبْدَأُ بِالنَّمْلِ الْيَمْنَى** ﴿

اي هذا باب يذ كرفيه ان الرجل اذا لبس نعله يلبس اوله اليمنى قوله «يبدأ» ضبط على صيغة المجهول والاولى ان يكون على صيغة العلوم •

٧٢ - **حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِيْنَهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طَهْرِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَمَسُّلِهِ** ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واشتمت بالياء الثلاثة في آخره بروى عن ابيه سليم بن الازدي المحاربي الكوفي ومسروق بن الاحدع والحديث مضى في الوضوء في باب التيمن في الوضوء والغسل فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره والترجل تسريح الشعر •

**بابُ يَنْزِعُ نَمْلَ الْيَمْنَى** ﴿

اي هذا باب يذ كرفيه ان الرجل اذا نزع نعله ينزع اوله اليسرى قوله «ينزع» على صيغة المعلوم قوله «نمل اليسرى» اي نمل الرجل اليسرى وفي بعض النسخ ينزع نعله اليسرى وفيه اليسرى صفة للنمل وفي الاول صفة الرجل المقدرة •

٧٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اتَّمَعْتَ أَحَدًا كُمْ فَلَْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلَْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ لِتَسْكُنَ الْيَمْنَى أَوْ لَهَا تُنْمَلُ وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه ابوداود وايضا في اللباس عن القسبي واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وعن اسحق بن موسى قوله «اذا اتعمل» اي اذا لبس النمل قوله «باليمن» اي يمين المتعمل وروى ابى بنى اي بالنمل اليمنى قوله «اولها» خبر الكون وقوله «تعمل» على صيغة المجهول جملة حالبة وقال الطيبي اولها يتعلق بقوله «تعمل» وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو وهو مبتدأ أو تعمل خبره والجملة خبر كان وفيه تفضيل اليمين على الشمال •

**بابُ لَا يَمْسِي فِي نَمْلٍ وَاحِدٍ** ﴿

اي هذا باب يذ كرفيه لا يمسى الرجل في نمل واحد وانما وصف النمل بالذكركر مع انها مؤنثة على ما يحس لان تانيها غير حقيق •

٧٤ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَمْسِي أَحَدُكُمْ فِي نَمْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُحْتَمِلَ بِهَا جَمِيعًا أَوْ لِيُنْمِلَ بِهَا جَمِيعًا** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابوداد فيه عن القسبي واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وعن اسحق بن موسى قوله «لا يمسى احدكم في نمل واحدة» قال ابن الاثير النمل مؤنثة

وهي التي تلبس في المشي انتهى وتصغيرها قبيلة تقول نطت وانتعلت اذا احتذيت من الخدام بالحاء المهملة وهو النعل قال الخطابي نبيه عليه السلام عن المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من السارمع سماجته في الشكل وفتح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى وعن ابن العربي انها مشية الشيطان وعن البيهقي لما فيه من الشهرة وامتداد الابصار الى من يرى ذلك منه قوله ليحفظهما من الاحفاء بالحاء المهملة اي ليجردهما يقال حفي بمعنى اي يمشى بلا خف ونعل قوله اولينها اضبطه النووي بضم اوله من اضل ورد عليه شيخنا زبن الدين رحمه الله بان اهل اللغة قالوا نط بفتح العين وحكى كسرهما وانتعل اي لبس النعل قلت قال اهل اللغة ايضا اذا انمل رجله اي البسهانملا وانمل دابته جعل لها نملا وقال صاحب المحكم انمل العذابة والبير ونعلها بالتشديد ويدخل في هذا كل لباس شفع كالخفين واخراج اليد الواحدة من الكم دون الاخرى والتردى على احد المتكئين دون الاخرى قاله الخطابي وقال في المعونة يجوز ذلك في المشي الخفيف اذا كان هناك عذروه وان يمشى في احدهما متشاغلا لاصلاح الاخرى وان كان الاختيار ان يقف الى الفراغ منها وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع شمع احدكم فلا يمشى في الاخرى حتى يصلحها وفي الحمديات من حديث ابن الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انقطع شمع احدكم فلا يمشى في نعل واحد حتى يصلح شمه ولا يمشى في الخف الواحد فان قلت روى ابن شاهين في ناسخه من حديث جبارة بن المغلس حدثنا من يدل يعني ابن علي عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال ربما انقطع شمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمشى في نعل واحد حتى يصلحها او تصلح له قلت هذا حديث واه كذا قاله صاحب التوضيح ولكن في عدل الترمذي من حديث ليث عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وروى ابن علية والتوري عن عبدالرحمن عن ابيه عنها انها مشيت في خف واحد قال الترمذي سالت محمدا عن هذا الحديث فقال الصحيح عن عائشة موقوف وروى ابن ابي شيبة عن ابن ادريس عن ليث عن نافع ان ابن عمر كان لا يرى باسنان يمشى في نعل واحدة اذا انقطع شمه ما بينه وبين ان تصلح ومن حديث رجل من مزينة رأيت عليا رضي الله تعالى عنه يمشى في نعل واحد بالمدائن وعن زيد بن محمد انه رأى سالما يمشى في نعل واحدة بالمدائن وقال ابن عبد البر لم يأخذ اهل العلم برأى عائشة في ذلك والذي روى من هؤلاء ان انتهى عندهم نهى تنزيهه ويحتمل ان انتهى ما بلغهم والله اعلم

بابُ قِبَالانِ فِي نَعْلِ وَمَنْ رَأَى قِبَالاَ وَاحِدًا وَاسِمًا

اي هذا باب يذكر فيه قبالاتان في نعل واحد وقبالاتان ثنية قبالات بكرة القاف زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين الوسطى والتي تليها يقال قبل نعله وقابلها اذا عمل لها قبالاتا وفي الحديث قابلوا الشمال اي اعلموا عليها القبالات وقال الجوهري الزمام هو السير الذي يقذفه الشمع بكرة الشين المجمة وسكون المهملة بعدها عين مهملة وهو احد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام وقال عياض جمع شسوع قوله «ومن رأى قبالاتا واحدا واسما» يعني جائزا و اشار بهذا الى ان قبالات او قبالاتا واحدا مباح وليس في ذلك شيء لا يجزى غيره

٧٥ - حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضِيٍّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

الَّذِي صلى الله عليه وسلم كَانَ مُمَا قِبَالانِ

مطابقته لا ترجمه ظاهرة وهمام هو ابن يحيى الموفى البصرى ووقع في رواية ابن السكن عن الفربرى هشام بدل همام والصواب هو الاول والحديث اخرجه ابوداد في اللباس ايضا عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي فيه عن اسحق ابن منصور وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن معمر البصرى واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابي بكر

ابن ابي شيبة **قوله** «ان نعل النبي ﷺ» كذا بالثنية في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين بالا فراد قوله لها وفي رواية الكشميين لها بالا فراد الذي ثبت في الصحيح في حديث انس انه كان لنعليه قبالة ان ليس فيه زيادة على وصفها بذلك وزاد ابن سعد في الطبقات عن عفان عن همام من سبت قال اي ليس عليها شعر قال والمسبوت ما ليس عليه شعر واستاده صحيح وفي حديث ابن عباس كان شرا كما مننيا وهو صحيح الاستناد الا انه ورد من رواية عبد الله بن الحارث دون ذكر ابن عباس وفي حديث عمرو بن حريث وابي ذرهما مخصوصتان والمخصوصة المطرقة التي يطرق بعضها على بعض وحديث عمرو بن حريث رواه الترمذي في الشمائل وحديث ابي ذر رواه ابو الشيخ من رواية حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على وجهه وسام يصل في نعلين مخصوصتين من جلود البقر وروى ابو الشيخ ايضا باسناده الى يزيد بن ابي زياد قال رأيت نعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محصورة ملتصقة ليس لها عقب خارج والمحصرة التي لها خصر دقيق قال الجوهري والمسن من النعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان وقال صاحب النهاية وقيل هي التي جل لها لسان ولسانها الهيئة الناقصة في مقدمها \*

٧٦ - **حدثني محمد بن أحمد** أخبرنا هبة الله أخبرنا عيسى بن طهمان قال خرج إلينا أنس بن

مالك بن نعلين لهما قبالة فقال ثابت البناني **هذه نعل النبي ﷺ**

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد و ابن مقاتل الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وعيسى بن طهمان بن فتح الطاء المهمل وسكون الهاء وبالنون البكري الكوفي **قوله** خرج ويروي اخرج اليها هذا الحديث صورته صورة ارسال لان ثابت لم يصرح بان انساخبره بذلك وقال الاسماعيلي هذا مرسل \*

### باب القبة الحرام من آدم

اي هذا باب يذكر فيه القبة الحرام من آدم بفتحين وهو الجلد المدبوغ وصنع بحجارة قبل ان يتخذ منه القبة وفي المغرب القبة الحز كامة وكذا كل بناء مدور ويجمع على قباب قلت القبة من الادم يستعملها اهل البادية ومن البناء يستعملها اهل المدن \*

٧٧ - **حدثنا محمد بن عرعرة** قال **حدثني** عمر بن ابي زائدة عن عوان بن ابي جحيفة

عن ابيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمرآة من آدم ورايت بلا لا أخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئا مسح به ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يده صاحبه \*

مطابقته لترجمة ظاهرة و ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهمل وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب ابن عبد الله السوائي والحديث مر في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العزرة وفي باب السترة بمكة وغيره **قوله** وضوء النبي ﷺ يفتح الواو **قوله** يتدرون اي يتسارعون \*

٧٨ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن مالك وقال الأئمة

**حدثني** يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار فجمعتهم في قبة من آدم \*

قيل الترجمة القبة الحرام من آدم وهناقبة من آدم فقط ولم يذكر الحرام فلا تدل على انها حرام واجيب بأنه يدل على

بعض الترجمة وكثيرا بقصد البخارى ذلك قاله الكرماني وقال بعضهم لعله حمل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فان  
 القصة التي ذكرها انس كانت في غزوة خيبر والتي ذكرها ابو جحيفة كانت في حجة الوداع وبينهما نحو ستين فالظاهر انها  
 هي تلك القصة لانه **صلى الله عليه وسلم** ما كان يتأنق في مثل ذلك حتى يستبدل فاذا وصفها ابو جحيفة بانها حراء في الوقت الثاني فلان  
 تكون حرتها موجودة في الوقت الاول اولى انتهى قلت هذا الذي ذكره غير موجه وذلك ان قوله حمل المطلق على المقيد  
 لا يصح ان يكون في مثل هذا الموضع على الاصح على التامل مع ما فيه من الخلاف وبقية كلامه احتمال بعبء الاحسن ان  
 يقال ان انس رضى الله تعالى عنه اختصر فيه وترك ذكر لفظ الحراء ثم انه اخرج حديث انس من طريقين (الاول) عن  
 ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه  
 (والثاني) عن علقمة عن الليث بن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهري وساق الحديث على لفظ الليث ووصله  
 الاسماعيلى من طريق الرمادى حدثنا ابو صالح حدثنا الليث حدثني يونس فذكره وطريق شعيب قد مر في فرض  
 الحس مطولا وفي فهمهم في قبته من ادم الحديث **﴿ باب الجلوس على الحصى ونحوه ﴾**  
 اى هذا باب فيه ذكر الجلوس على الحصى وهو الذي يتخذ من سف التخل وغيره قوله ونحوه اشارة الى الاشياء  
 التي تسطو ويجلس عليها ليس له قدره

٧٩ - **﴿ حديث محمد بن ابي بكر حدثنا معتمر بن هبيرة عن هبيرة بن سفيان عن سفيان بن ابي سعيد عن**  
**ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصىا بالليل فيصلى عليه**  
**ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجل الناس يتوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا**  
**فاقبل قال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب**  
**الاعمال الى الله ما دام وان قل ﴾**

مطابقته للترجمة في قوله فيجلس عليه اى على الحصى ومحمد بن ابي بكر هو المقدمى ومعتمر هو ابن سايمان وعبيدة  
 هو ابن عمر العمري وسفيده هو المقرئ وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهو لاه الثلاثة من التابعين المدنيين  
 والحديث معنى في الصلاة في باب صلاة الليل عن ابراهيم بن المنذر ومضى في الايمان في باب احب الدين الى الله من  
 غير هذا الوجه قوله يحتجر اى يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضرب عليها ما يمنعها عن غيره وفي رواية  
 الكشميني يحتجز اى في آخره قوله يتوبون بالثاء المثلثة اى يجتمعون قاله الكرماني والاحسن ان يقال يرجعون لانه  
 من ثاب اذا رجع قوله فقبل اى النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا يمل من الملل وهو كناية عن عدم القبول والمعنى  
 فان الله يقبل اعمالكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدركم على سبيل الملاة والطلق الملل على طريق المشاكاة وقال  
 الخطابي هو كناية عن الترك اى لا يترك التواب ما لم تتركوا العمل وهذا احسن من الاول قوله ما دام اى دواما عرفيا  
 اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور ووقع في رواية الكشميني ما دوام فان قلت يعارض حديث الباب  
 ما رواه ابن ابي شيبة من طريق شريح بن هانئ انه سأل عائشة ان كان النبي **صلى الله عليه وسلم** يصل على الحصى وانه يقول (وجعنا  
 جهنم للكافرين حصيرا) فقالت لم يكن يصل على الحصى قلت هذا ضيف لا يقاوم ما في الصحيح وايضا يمكن الجمع بان  
 يحمل النفي على المداومة وقال بعضهم لكن يحدش فيه ما ذكره شريح من الآية قلت لا حدش فيه اصلا لان معنى الآية  
 حصيرا اى محصيا يقال لسجن محصير وحصير \*

**﴿ باب المزدر بالذهب ﴾**

اى هذا باب في ذكر لبس الثياب المزرة بالذهب وهو المشدود بالانزار

**﴿ وقال الليث حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان ابا مخرمة قال له يا بنى**

لأنه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَّةٌ فَهُوَ يَقْسِمُهَا فَأَذْهَبَ بِنَا إِلَيْهِ فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ لِي يَا بَنِيَّ أَذْعُ لِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَذْهَوَالِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لَيْسَ بِجِبَارٍ فَذَهَوْتُهُ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزْرَرٌ بِالذَّهَبِ فَقَالَ يَا مَعْرَمَةُ هَذَا خَبَأْتَهُ أَكْ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله من ديباج مزرر من ذهب وقد أخرجه عن الليث مطلقاً لأنه لم يدرك عصره وقد تقدم موصولاً عن قريب في باب القباء وفروج حرير عن قتبية بن سعيد عن الليث ومضى الكلام فيه هناك قوله « يا بني » وفي رواية الكشميين قاله قوله « فأعظمت ذلك » أي قوله ادع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن مقامه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقتضى ذلك قوله « فقلت ادعوك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم » قال ذلك لايه على وجه الإنكار فلما قال مخزومة أنه أي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بجبار دعاه فخرج والعمال أن عليه قباء إلى آخره وبقية الكلام مرت هناك ﴿

﴿ باب خواتيم الذهب ﴾

أي هذا باب في بيان حكم لبس خواتيم الذهب وهو جمع خاتم وفيه أربع لغات خاتم بفتح التاء وبكسرها وخيتام وخانام والجمع الخواتيم والخواتم بلا ياء وخياتيم يياه بدل الواو وخياتيم بلا ياء أيضاً وكري بعض أهل اللغة أن فيه ثمان لغات وهي خانام وخاتم وخانم وخانم وخاتيم وخيتوم وخيتام ﴿

٨٠ - ﴿ حدثننا آدمُ حدثنا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا اشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُأْوِيَةَ بِنَ سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ نَهَى عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَلَقَةِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالْقَدْيِ بَاجٍ وَالْمِيثِرَةَ الْحُمْرَاءَ وَالْقَمِيَّ وَأَنْيَةَ الْفِضَّةِ وَأَمْرَنَا بِسَبْعٍ بِعِبَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْيِيتِ الْعَاطِسِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَإِجَابَةِ الدَّاهِيِ وَالزَّرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهْرِ الْمَظْلُومِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله عن خاتم الذهب والحديث تقدم في أول باب من أبواب الجنائز عن أبي الوليد عن شعبه الخ وفيه تقديم الأوامر على النواهي ومضى الكلام فيه هناك مستوفى ﴿

٨١ - ﴿ حدثننا محمدُ بنُ بشارٍ حدثنا هُذَيْلٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ • وَقَالَ هَمْرٌ وَأَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ النَّضَرَ سَمِعَ بَشِيرًا مِثْلَهُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندلقب محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح به والنضر يسكون الضاد الممجة ابن أنس بن مالك الأنصاري وبشير ضد التذير ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء السدوسي البصري والحديث أخرجه مسلم في اللباس أيضاً عن محمد بن المثنى وغيره وأخرجه النسائي في الزينة عن أحمد بن حفص وغيره قوله « وقال عمرو بن عمرو بن مرزوق الباهلي وأشار به إلى إثبات سماع قتادة عن النضر وسماع النضر عن بشير وهذا التعليق وصله أبو عوانة في صحيحه عن أبي قلابة الرقاشي عن عمرو بن مرزوق به قوله « مثله » أي مثل المذكور قبله ﴿

٨٢ - ﴿ حدثننا مسدَّدٌ حدثنا يحيى بن عبيدٍ الله قال حدثننا نافعٌ عن عبد الله بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهبٍ وجعلَ فِصَّةً مما يلي كفةً فاتخذهُ النَّاسُ  
فَرَمَى بِهِ وَاتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ أَوْ فِضَّةٍ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله اتخذ خاتماً من ذهب ويجي هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث  
أخرجه مسلم أيضاً في اللباس عن زهير بن حرب قوله «اتخذ خاتماً» يعني امر بصياغته فصيح له قلبه او وجده مصوغاً  
فاتخذ قوله «فِصَّة» بفتح الفاء والعامية تقول بالكسر قوله «فاتخذ الناس» اي فاتخذ الناس الخاتم من ذهب قوله واتخذ  
اي النبي ﷺ خاتماً من ورق بكسر الراء وهو الفضة قوله «او فضة» شك من الراوي وهذا الحديث والذي قبله  
يدلان على تحريم خاتم الذهب على الرجال وقال النووي واجمعوا على تحريمه على الرجال الا ما حكى عن ابن ابي بكر محمد بن  
عمرو بن حزم فانه اباحه وعن بعضهم انه مكروه لاحرام قلت روى عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم لبسوه فن  
الصحابة انس بن مالك والبراء بن طازب وجابر بن سمرة وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وزيد بن حارثة وسعد  
ابن ابي وقاص وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن يزيد وابو اسيد ومن التابعين عكرمة مولى ابن عباس  
وابو بكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرون واجيب عن فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بما ابين (احدهما) انه  
لعلهم لم يبلغهم النهي (والثاني) لعلهم حملوا النهي على التنزيه وان طرحه صلى الله تعالى عليه وسلم بخاتم الذهب  
للتزود عن الدنيا كما كان ينهى اهله عن الخلية مع انها كانت مباحة للنساء فان قلت احد من روى النهي فيه البراء بن طازب  
كما مر حديثه الآن قلت قال شيخنا رحمه الله الجواب عنه ان هذا ليس عملاً للبراء محضاً فاما انه كان البراء صغيراً حين  
الاذن ونحن نقول يجوز اللباس لتبديل البالغ على الخلاف المعروف فيه عندنا واما ان يجعلها حديثين متعارضين فيحتمل  
ان يكون الاذن متقدماً على المنع فان عرف التاريخ بذلك كان الحكم للنهي والافير جمع الى الترجيح ولا شك ان حديث  
النهي اصح لانه متفق عليه في الصحيحين والحديث الذي يستداليه البراء في تحتمه بالذهب هو ما رواه احمد في مسنده من  
رواية محمد بن مالك وقال رأيت على البراء خاتماً من ذهب وكان الناس يقولون لم تحتم بالذهب وقد نهى عنه رسول الله  
ﷺ فقال البراء بينا نحن عند رسول الله ﷺ وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وحربي فقال قسمها حتى بقي هذا  
الخاتم فرفع طرفه الى اصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فتنظر اليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فتنظر اليهم ثم قال اي براء  
جئتني حتى قدمت بين يديه فاخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي ثم قال خذ البس ما كساك الله ورسوله الحديث وقال  
شيخنا محمد بن مالك راويه عن البراء تفرد به عنه وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال وكان يخطى كثيراً لا يجوز  
الاحتجاج به اذا انفرد ومع هذا فقد ذكره ابن حبان ايضاً في الثقات الا انه قال لم يسمع من البراء شيئاً قال شيخنا لكن  
ظاهر هذا الحديث يثبت سماعه منه وحكى ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال فيه لباس به وقال اول البراء فهم التخصيص باذنه  
له في لبسه ومع ذلك فالصحيح الذي عليه الجمهور ان العبرة بما رواه الراوي لا بما رآه انتهى قلت العبرة عندنا بما رآه على  
ما عرف في موضعه والله اعلم ﴿

﴿ باب خاتم الفضة ﴾

اي هذا باب فيه ذكر خاتم الفضة وجواز استعماله والاضافة فيه مثل اضافة ثوب خز

٨٣ - ﴿ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهبٍ وجعلَ فِصَّةً مما يلي  
باطن كفةٍ وقرشٍ فيه محمدٌ رسولُ الله فاتخذَ النَّاسُ مثلهُ فلما رأهم قَبِ اتَّخَذُوا هَامِي بِهِ وَقَالَ لَا أَلْبَسُهُ  
أَبَدًا ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ فِضَّةٍ فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ . قَالَ ابْنُ هُرَيْرٍ فَلَيْسَ الْخَاتَمُ بِمَدِّ النَّبِيِّ  
ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ هُرَيْرٌ ثُمَّ هُثَيْنٌ حَتَّى وَقَعَ مِنْ هُثَيْنٍ فِي بَيْتِ أَرِيْسٍ ﴿

مطابقته لترجمة في قوله «ثم اتخذ خاتما من فضة» ويوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخسين ومائتين وهو من افراد البخاري وابو اسامة حماد بن اسامة وعبيد الله بن عمر الممرى والحديث اخرجه ابو داود في الخاتم عن نصير بن الفرج به على ما ذكره قوله «فضة» بفتح الفاء وتقول العامة بكسر ها قوله «مما يلبس باطن كفه» في رواية للكشميني وفي رواية الحموي والمستعمل بطن كفه وزاد جويرية عن نافع اذا لبس قوله «مثله» اي مثل ما اتخذ النبي ﷺ من ذهب ويوضعه ما في رواية ابى داود حيث قال في روايته عن نصير بن الفرج عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتخذ النبي ﷺ خاتما من ذهب وجعل فمه مما يلبس بطن كفه ونقش محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم الذهب فلما رأهم قد اتخذوها رمى به الحديث وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالثلثية كونه من فضة وكونه على صورة النقش المذكورة ويحتمل ان يكون لاطلاق الاتخاذ انتهى قلت هذا كله لا يجدي شيئا فقوله كونه من فضة غير مستقيم على ما لا يخفى وكذا قوله ويحتمل ان يكون لاطلاق الاتخاذ لان النبي اتخذ من ذهب لا مطلق الاتخاذ المعنى الصحيح ما ذكرناه كايته ماروا ابو داود قوله «فلما رأهم قد اتخذوها» الضمير المنصوب في رأهم يرجع الى الناس والذي في اتخذوها يرجع الى الخواتيم التي اتخذوها من ذهب فالقرينة تدل عليه وفي رواية ابى داود قد صرح به كما ذكرنا قوله «رمى به» جواب لما اى رمى بالخاتم الذي اتخذوه من ذهب وحصل له ما حصل من ذلك حتى قال لا لبسه ابدا قوله قال ابن عمر لبس الخاتم بعد النبي ﷺ ابو بكر بنى في ايام خلافته ثم لبسه عمر في ايام خلافته ثم لبسه عثمان حتى وقع ما اى الى ان وقع في بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سبعين مهمة وهي حديقة بالقرب من مسجد قبا ينصرف ولا ينصرف الا صبح الصفر وعند ابن منجويه الذي وقع منه الخاتم رجل من الانصار الذي اتخذه عثمان على خاتمه وفي الطال لابن جعفر ذهب يوم الدار فلا يدري ابن ذهب وعند ابن منجويه هلك من يد معيقيب الدوسي \*

باب

هكذا هو مجرد هو كالفصل للباب الذي قبله

٨٤ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك بن مالك عن عبد الله بن دينار عن هبدي الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا لبسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم

هذا الحديث من افراده قوله عن مالك عن عبد الله بن دينار كذا رواه عن مالك عن عبد الله بن دينار ورواه سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار باتم منه وساقه نحو رواية نافع التي قبلها قوله فنبذه اي طرحه \*

٨٥ - **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال **حدثني** انس ابن مالك رضى الله عنه انه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم

مطابقته لترجمة باب خاتم الفضة ظاهرة والباب المجرى لا عمدة عليه ورواه هذا الحديث على الترتيب المذكور وقدمه في غير مرة والحديث اخرجه مسلم في اللباس ايضا عن محمد بن عبد الله بن غير نحو رواية البخاري في المتن قوله فطرح رسول الله ﷺ خاتمه قبل لم طرح الخاتم الذي من ورق وهو حلال قال النووي ناقلا عن عياض قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تأوله ولفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى خاتم الذهب يبنى لما اراد ﷺ تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنوا لانهم خواتيم فضة فبمد

ذكَ طَرَحَ خَاتَمَ الذَّهَبِ وَاسْتَبَدَلَ الْفِضَّةَ فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة وقال الكرماني ليس في الحديث بيان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من ذهب وقد طول بعضهم هنا وذ كر كلاما كثيرا وفيما ذكرنا كفاية واهه اعلم

تَابِعَهُ اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَزِيَادٌ وَشُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ ابْنُ مُضَافِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَرَى خَاتَمَيْنِ وَرَقٍ

اي تابع يونس ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وكذا تابعه زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الخراساني زريل . كما تم اليمن ومات بها وكذا تابعه شعيب بن ابي حمزة الحمصي في روايته عن محمد ابن مسلم الزهري امامنا ابراهيم فوصلها مسلم حدثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد اخبرنا ابراهيم بن ابي سعد عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه ابصر في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس الخواتيم من ورق فلبسوه فطرح النبي ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم وامامنا بقره فوصلها ايضا مسلم حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا روح حدثنا ابن جريج اخبرني زياد بن ابن شهاب اخبره ان انس بن مالك اخبره انه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوما واحدا الحديث نحو المذكور غير ان فيه اضطرابا بديل اسطنوا وامامنا بقره شعيب فوصلها الاسماعيلي عن الفضل بن عبد الله حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقر بن شبيب بن ابي حمزة حدثني ابي عن الزهري قوله وقال ابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد الفهمي المصري واليهما مولى الليث من افراد البخاري وحديثه رواه الاسماعيلي عن ابراهيم بن موسى اخبرنا ابو الاوصى حدثنا ابن عفير حدثنا الليث عنه وليس فيه لفظ ارى قبل كانه من البخاري

بابُ نَصِّ الْخَاتَمِ

اي هذا باب فيه ذكر نص الخاتم قد ذكرنا ان الغاء فيه مفتوحة وقال الجوهري وبكسرها تقول العامة قيل واثبتها غيره لغة وزاد بعضهم الضم وعليه جرى ابن مالك في التلث وقال ابن السكيت كل ملق عظيمين فهو نص ونص الامر مفصله

٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ قَالَ سَأَلَ أَنَسٌ هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا قَالَ آخِرَ آيَةِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى

وَيَبِصُّ خَاتَمَهُ قَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَاوَأُوا وَنَامُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتُمْ بِتَمُوهَا مطابقتا لترجمة تؤخذ من قوله انظر الى ويبص خاتمه لان الويبص لا يكون الا من النص غالبا سواء كان نصه منه ام لا ويجيء مزيد الكلام فيه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصنف زرع اي حرت وحميد هو ابن ابي حميد الطويل والحديث من افراده وقدمضى في الصلاة في باب وقت المشاء الى نصف الليل ومضى الكلام فيه هناك قوله الى شطر الليل اي الى نصفه قوله الى ويبص يفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالصاد المهملة وهو البريق واللمعان

٨٧ - حَدَّثَنَا اسْتِخْقُ أَخْبَرَنَا مَعْتَرٌ قَالَ سَمِعْتُ حَمِيدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكَانَ فَصَهُ مِنْهُ

مطابقتا لترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهوية كذا في بعض الحواشي وقال الفسائي لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم عن معتمر وقال الحافظ المزني بصدان علم (ح) في اللباس عن اسحق هو





مطابقتها لترجمة في قوله ولو خاتمنا من جديد وعبد العزيز بن ابي حازم بالخاء المهملة والزاى يروى عن ابيه سلمة ابن دينار الاعرج القاص من عباد اهل المدينة وزهادهم يروى عن سهل بن سعد الانصارى والحديث مضعى في النكاح في باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ومضى الكلام في مستوفى قوله «وصوب» اى خفض راسه قوله «مقامها» بفتح الميم اى قيامها قوله «ان وجدت شيئا» اى ما وجدت شيئا قوله «تصدقها» من الاسداق وكذلك قوله صدقها

باب نقش الخاتم

اى هذا باب في بيان نقش الخاتم وكيفية

٨٩ - **حدثنا** هبند الأعلی حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سميد من قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن نبي الله ﷺ أراد أن يكتب إلى رهط أو أناس من الأماجم فقبل له أنهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكأنى ويص أو يصيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله عليه وسلم أو في كفه

مطابقتها لترجمة في قوله نقشه محمد رسول الله وعبد الاعلى هو ابن حاد وسيد هو ابن ابي عروبة والحديث خارج ابو داود في الخاتم عن عبد الرحيم بن مطرف وغيره وقوله او اناس شك من الراوى قوله من الاماجم في رواية شعبة عن قتادة ياتى بعد باب الى الروم قوله فقيل له في مرسل طاوس عند ابن سعد ان قريشام الذين قالوا ذلك للنبي ﷺ لا يقبلون ويروى لا يقرؤن قوله نقشه محمد رسول الله زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله ولم يتابع على هذه الزيادة قوله فكأنى ويص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة يقال يوصى الشئ ويصا اذا برق وتلا قوله او يصيص شك من الراوى بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة من يص الشئ بصيصا اذا برق مثل ويص قوله او فى كفه شك من الراوى قولوا ان الخاتم انما اتخذ ليطلع به على الكتب حفظا للاسرار ان تنتشر وسياسة للتدبير ان لا ينخرم وفي الحديث انه لا يابس على الخاتم ذكر الله وقد ذكره ذلك ابن سيرين وهذا الباب حجة عليه وقد اجاز ابن المسيب ان يلبس ويستجى به وقيل للمالك ان كان فى الخاتم ذكر الله ويلبس فى الشمال أيستجى به قال ارجو ان يكون خفيا هذه رواية ابن القاسم وحكى ابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون انه لا يجوز ذلك وليعلمه اولي علمه فى يمينه وهو قول ابن نافع واكثر اصحاب مالك قلت هذا قولى ايضا بل الادب ان لا يستجى والخاتم الذى عليه ذكر الله مما وقال مالك لا خير ان يكون نقش فسه تمثالا وقد ذكر عبد الرزاق آثارا يجوز اتخاذ التماثيل فى الخواتيم وليست بصحيحة منها مرواه عن معمر عن محمد بن عبد الله بن عقيل انه اخرج خاتما فيه تمثال أسد وزعم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتعتم به وما رواه معمر عن الجعفى ان نقش خاتم ابن مسعود اما شجرة واما شئ بين ذنبتين وابن عقيل تركه مالك والجعفى متروك وروى عن معمر عن قتادة عن انس وعن ابي موسى الاشمرى انه كان نقش خاتمه كركبته رأسا فهذا وان كان صحيحا فلا حجة فيه لترك الناس العمل به ولنبيه ﷺ عن الصور ولا يجوز مخالفة النبي وفى التوضيح روى عن علي رضى الله تعالى عنه انه كان له اربع خواتيم يتعتم بها يا قوت لقبه نقشه لاله الا الله الملك الحق المدين و فيروزج نصره ونقش الله الملك وخاتم من حديد صينى لقوته نقشه العزة لله جيمسا وعقيق لحرزه نقش ماشاء الله لا قوة الا بالله قال حديث مختلف رواه مامون بن سوى ابي جعفر بن احمد بن سعيد الرازى فلا عرف عدالته فكانه هو واضمه \*

٩٠ - **حدثني** محمد بن سلام أخبرنا هبند الله بن نمير عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق وكان في يده ثم كان  
 يمد في يدي أبي بكر ثم كان يمد في يدهم ثم كان يمد في يدي عثمان حتى وقع يمد في يدي  
 نقشه محمد رسول الله

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبدالله بن عمير وهو المشهور وعبدالله بن عمر العمري

والحديث مضي في باب خاتم الفضة \* ﴿باب الخاتم في الخنصر﴾

اي هذا باب في بيان ان موضع الخاتم عند التعميم في الخنصر دون غيره من السبابة والوسطى وروى مسلم وابوداود والترمذي  
 من طريق ابي بردة بن ابي موسى عن ابي موسى عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال نهاني رسول الله ﷺ ان اليبس خاتماً في هذه  
 وهذه يعني السبابة والوسطى \*

٩١ - ﴿حدثنا أبو مخرمة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه  
 قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً قال إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً فلا ينقش عليه  
 أحد قال فإني لأرى بريقه في خنصره﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وابو مخرمة بن عبد الله بن عمرو والنقري القعد وعبد الوارث بن سعيد  
 وهو راويه والحديث أخرجه النسائي في الزينة عن عمران بن موسى قوله فلا ينقش وفي رواية الكشي يني فلا ينقش  
 بالنون الثقيلة وسبب النهي فيه هو انه لما اتخذوا نقش فيه يعتم به كنية الى الملوك ولو نقش غيره مثله لحصل الخلل وليل  
 المقصود قوله بريقه بفتح الباء الموحدة وكسر الزاى لمانه قوله في خنصره وهو الاصبع الاصغر والحكمة في كونه فيه  
 انه ابرد عن الامتحان فيه ايما طيب اليد لكونه طيباً فالوانه لا يشغل اليد عما تاوله من اشغالها ولم يبين فيه هل هو خنصر اليد  
 اليمنى او اليسرى وسياتي الكلام فيه ان شاء الله تعالى \*

﴿باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم﴾

اي هذا باب في بيان ان الخاتم انما يتخذ لاجل ختم الشيء به او لاجل ختم الكتاب الذي يرسل الى اهل الكتاب  
 وغيرهم وسقط لفظ باب في رواية ابي ذر \*

٩٢ - ﴿حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال  
 لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل له إنهم أن يقرأوا كتابك إذا لم  
 يكن محتوماً فاتخذ خاتماً من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما أنظر إلى بياضه في يده﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضي عن قريب في باب نقش الخاتم وروى ما يحتاج به من لا يرى  
 استعمال الخاتم لتغير العا لم ينم ابو الحسين وابو عامر واحمد في رواية واحتجوا ايضا بحديث ابي ربحانة أخرجه الطحاوي  
 وابو داود والسائي قال نهى رسول الله ﷺ عن لبس الخاتم الا الذي سلطان وخالفهم آخرون فاباحوه واحتجوا  
 بحديث انس المتقدم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمسا التي خاتمه التي الناس خواتيمهم فهذا يدل على انه كان  
 يلبس الخاتم في الهدى من ليس ذا سلطان قال الطحاوي ملخصه ان فائلا اذا نال كيف يحتاج هذا وهو منسوخ يقال  
 له المنسوخ لبس خاتم الذهب ثم روى ان الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما وكان في خواتيمهما ذكر  
 الله سبحانه وان خاتم عمران بن حصين رجلا متقلدا بسيف وان قيس بن ابي حازم وعبدالله بن الاسود

وقيس بن ثمامة والشعبى تحته وافي يسارهم وان نقش خاتم ابراهيم التخمي نحن بالله وله قال فم ولاء من الصحابة والتابعين كانوا يتختمون وليس لهم سلطان وقال بعضهم ولم يجب الطحاوى عن حديث ابي ربحانة قلت ماذا يقول وهو حديث صحيح عنده لان رواه ثقات والذي يظهر من سكوته ان العمل به لا على طريق الوجوب بل على الاولوية وان تركه اولى لتيزيدى سلطان لانه نوع من التزين واللائق بالرجال خلافاً و ابوربحانة اسمه شمعون بن زيد الازدى حليف الانصار ويقال له مولى رسول الله ﷺ

﴿ باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه ﴾

اي هذا باب في بيان من جعل فص خاتمه عند لبه في بطن كفه وسقط لفظ باب من رواية ابي ذر وقال ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ونهى وكل ذلك مباح ويقال ان السرفيه ان جعل الفص في باطن الكف ابد من ان يظن ان فعله للتزين والتزين لا يليق المرء بالرجال وقد روى ابو داود عن ابن اسحاق قال رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتماً في خصره العتي فقالت ما هذا قال رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فصه على ظهرها قال ولا اخال الا قال رأيت رسول الله ﷺ يلبس خاتمه كذلك وقال الترمذى قال البخارى حديث ابن اسحاق عن الصلت حسن \*

٩٣ - ﴿ حدثننا مؤمن بن اضمم بن اضمم عن جويرية عن نافع ان عبد الله ﷺ حدثه ان النبي ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب وجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطلم للناس خواتيمهم من ذهب فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال انى كنت اصطنعته وانى لا اليبسه فنبذته للناس قال جويرية ولا احسبه الا قال في يده اليمنى ﴾

مطابقة للترجمة في قوله وجعل فصه في باطن كفه وجويرية من جارية بن اسامه كلاهما مشتركان في المذكروا المؤنث والحديث من افراده قوله وجعل فصه كذا للاكثرين جعل بلفظ الماضي وفي رواية المستمل والمرحسى ويجعل بلفظ المضارع ومضى شرح الحديث في باب خاتم الذهب قوله فنبتدهاى فطرحه قوله قال جويرية موصول بالاسناد المذكور وقال ابو ذر في روايته لم يقع في البخارى موضع الختم من اى اليدين الا في هذا وقد وردت احاديث كثيرة في التختم في اليمنى منها حديث ابن عباس رأيت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه رواه الترمذى ومنها حديث عبد الله بن جعفر قال كان النبي ﷺ يتختم في يمينه ورواه الترمذى ايضا ابو داود والشيخ والطبرانى في الكبير ومنها حديث على رضى الله تعالى عنه ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرج ابو داود والنسائى ومنها حديث عائشة ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرج ابن جرير بن عبد البر والبيهقى ومنها حديث انس ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرج النسائى والترمذى في الشمائل ومنها حديث ابي امامة ان النبي ﷺ كان يتختم في يمينه اخرج الطبرانى في الكبير وابو الشيخ في كتاب الاخلاق ومنها حديث ابي هريرة ان النبي ﷺ لم يزل يتختم في يمينه حتى قبضه الله اليه اخرج الدارقطنى في غرائب مالك ووردت احاديث اخرى في التختم في اليسار ومنها حديث ابي سعيد الخدرى ان النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يساره اخرج ابو الشيخ واسناده ضعيف ومنها حديث بن عمر ان النبي ﷺ كان يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه اخرج ابو داود وهذا يخالف حديث الباب ومنها ما رواه الترمذى من حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين كان يتختمان في يسارهما وقال هذا حديث صحيح وقد جاء في بعض طرقه عن الحسن والحسين رفع ذلك الى النبي ﷺ و ابن بكر وعمر وعلى رضى الله تعالى عنهم رواه ابو الشيخ في كتاب اخلاق النبي ﷺ والبيهقى في كتاب الادب من رواية سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ

وابوبكر وعمر وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم يتختمون في اليسار وقد اختلف الرواة عن انس هل كان يتختم في يمينه او يساره وقد رواه عنه ثابت البناني وثمامة بن عبد الله وحميد الطويل وشريك بن بيان على الشك فيه وعبد العزيز بن صهيب وفتادة ومحمد بن مسلم الزهري فاما ثمامة وحميد وشريك بن بيان وعبد العزيز بن صهيب فليس في رواياتهم تعرض لذكر اليمين او اليسار واما رواية ثابت وفتادة والزهري ففيها التعرض لذلك \* فاما رواية ثابت فاخرجها مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذه وأشار الى الخنصر من يده اليسرى \* واما رواية فتادة فاختلف عليها فقالت سعيد بن ابى عروبة عنه عن انس كان يتختم في يمينه وقال شعبة وعمر بن عمرو بن عامر عن فتادة عنه كان يتختم في يساره واما رواية الزهري فرواها طلحة ويحيى الزرقي وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهري عن انس ان النبي ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه ورواه ابن وهب ومعتز ابن سليمان عن يونس عن الزهري عن انس من غير تعرض لذكر يساره في يمينه وقال ابن ابى حاتم سالت ابازرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر ورجح الشافعية اليمين وهو الاشهر عندهم وقال شيخنا في شرح الترمذي في الاحاديث استحباب التختم في اليمين وهو اصح الوجهين لاصحاب الشافعية ان التختم في اليمين افضل منه في اليسار وذهب مالك الى استحباب التختم في اليسار وكره التختم في اليمين وقال اعلميا كل ويضرب وبمعل يمينه فكيف يريد ان ياخذ باليسار ثم يعمل قيل له افيجعل الخاتم في اليمين للحاجة يذكرها قال لا بأس بذلك واما مذهب الحنفية فقد ذكر في الاجناس وينبغي ان لبس خاتم في خنصره اليسرى ولا يلبسه في اليمين ولا في غير خنصر اليسرى من اصابعه وسوى الفقيه ابواليث في شرح الجامع الصغير بين اليمين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات ويقال جاءت احاديث صحيحة في اليمين ولكن استقر الامر على اليسار قلت يدل على ذلك ما قاله البغوي في شرح السنة انه ﷺ تختم اولاً في يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال بعضهم والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف القصد فان كان القصد للترين به فاليمين افضل وان كان للتختم به فاليسار افضل انتهى (قلت) اخفاء هذا كان اولي من ظهوره ومن أين هذا التفصيل والحال ان التختم للزينة مكره لا يليق للرجال بل تركه اولي مطلقاً الا الذي حكم كاذكرناه فان قلت اذا تختم في غير خنصره ما يكون حكمه قلت يكره اشد الكراهة وفيه مخالفة للسنة حتى صاحب الكافي من الشافعية وجهين في جواز لبسه في غير خنصره وذكرا في ان المرأة قد تتختم في غير الخنصر فان قلت اذا كان التختم بغير الفضة ماذا يكون حكمه قلت اما من الذهب فحرام على الرجال واما من الحديد والرصاص والنحاس ونحوها فذلك حرام مطلقاً واما العقيق فلا بأس بالتختم به وروى اصحابنا ائرافيه وهو انه ﷺ كان يتختم بالعقيق وقال تختموا به فانه مبارك قلت فيه نظر ولكن ابن منجويه روى عن ابراهيم انه ﷺ قال من تختم بالياقوت الاصفر ان يفتقر والزمر ديني الفقر وقال من لبس العقيق لم يقض له الا بالذي هو أسعد فانه مياوك وصلاة في خاتم عقيق بثمانين صلاة وقال صاحب التوضيح ولا اصل لتلك زوروى عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ من تختم بالعقيق ونقش عليه وما تولى في الابال الله وقره الله لكل خير واحبه الملاك المولان به ذكره ابن الجوزي في الموضوعات

### ﴿ باب قول النبي ﷺ لا ينقش على نقش خاتم ﴾

اي هذا باب يذكر فيه قول رسول الله ﷺ الى آخره

٩٤ - ﴿ حدثنا مسدد حدثنا حماد بن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتماً من

ورق ونقش فيه مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَنْتَشَنُّ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ ﴿

مطابقته للترجمة في آخر الحديث ومحمد هو ابن زيد والحديث أخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وغيره قوله ونقش فيه محمد رسول الله هذا هو المعروف ونقل ابن التين عن الشيخ ابى محمد انه قيل فيه زيادة آله الا الله وقال ابن سيرين كان في خاتم رسول الله ﷺ باسم الله محمد رسول الله وقد ورد في حديث غريب أخرجه ابو الشيخ عن انس انه كان فص خاتم رسول الله ﷺ حشياً مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله سطر ومحمد سطر ورسول الله سطر واسناده جيد ولكنه شاذ خلفه الاحاديث الصحيحة في زيادة الاولى من كلتي الشهادة واستدل به على جواز نقش بعض القرآن على الخاتم يعنى بعض آية من القرآن وقد كره بعضهم نقض الآية بتماها على الخاتم رواه ابن ابى شيبة عن عطاء والشعبي و ابراهيم النخعي وروى عن الحسن جوازها فان قلت نهي ﷺ ان ينقش مثل نقشه خاص بحياته او يعم ذلك حياته وبمعاقلت الظاهر الاول ويدل عليه ليس الخاتم الخاتم بمدهم جده عثمان خاتماً آخره بمذوقوع ذلك الخاتم في شراريس ونقش عليه ذلك النقش فان قلت نقشه ﷺ هذا كان برأيه او يوحى اليه قلت روى ابن عدى في الكامل من حديث ابن عباس ان النبي ﷺ اراد ان يكتب الى السجيم كتاباً فذكر الحديث وفيه وامر بخاتم يصاغ له من ورق لحمله في اصبه فاقره جبريل عليه السلام وامر النبي ﷺ ان ينقش عليه محمد رسول الله الحديث واخرج الدارقطني في الافراد من حديث سلمة بن وهرام عن عكرمة عن يعلى بن امية قال انما صنعت للنبي ﷺ خاتماً لم يهر كنى فيه احد نقش فيه محمد رسول الله وقال بعضهم يستفاد منه اسم الذي صاغ خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونقشه قلت نعم يستفاد منه انه صاغه ولكن لا يستفاد منه انه نقسه افوا كان هو نقشه انما نقشت فيه فلا يفهم منه نفس الناقل اصلاً وروى الطبري في الكبير من حديث عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن داود عليهما السلام سجاوريا قالني اليه فاخذته فوضه في خاتمه وكان نقشه انا لله لا اله الا انا محمد عبدي ورسول ﴿

﴿ باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ﴾

اي هذا باب يقال فيه هل يجعل الى آخره ولم يذكر الجواب الذي هو الحكم اكتفاء بما في حديث الباب وليس كون نقش الخاتم ثلاثة اسطر اوسطين افضل من كونه سطر واحد او كل ذلك مباح

٩٥ - ﴿ حدثنى محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر

رضي الله عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولُ اللَّهِ سَطْرٌ ﴾

مطابقته لترجمة من حيث انه بين الحكم الذي لم يبين فيها ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن النبي بن عبد الله بن انس ابو عبد الله البصري وثمامة بضم التاء الثلث وتخفيف الميم بن عبد الله بن انس عم عبد الله بن النبي الراوي عنهم وكانهم بصريون انصارون انسيون والحديث أخرجه الترمذي في اللباس ايضا عن محمد بن بشر وغيره قوله ﴿ كتب له ﴾ اي لانس اراد به مقادير الزكوات قوله ﴿ ثلاثة أسطر ﴾ قال صاحب التوضيح وكتابه بحث قد يماهل الجلالة فوق والرسول في الوسط والباقي اسفل وبالمكس وقبل ان كتابته كانت من اسفل الى فوق حتى ان الجلالة في اعلى الاسطر الثلاثة ومحمد في اسفلها وقال الاسعبل محمد سطر والبطر الثاني رسول والاسطر الثالث الله ورسول بالرفع والتنوين على سبيل الحكاية ولفظ الله بالرفع والجر

﴿ وزاد أحمد حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال كان

خاتم النبي ﷺ في يده وفي يدي أبي بكر بنده وفي يدي عمر بنده وفي يدي بكر بنده فقلنا كان عثمان جالس

هل أمر أريسي قال فأخرج الخاتم فجعل يثبت به فسقط قال فأخذنا ثلاثة أيام مع عثمان

فنزح البئر فلم يجده ﴿

وفي بعض النسخ قال أبو عبد الله وزادني أحدوا أبو عبد الله هو البخاري نفسه وأحد هو ابن محمد بن حنبل الإمام قاله  
 الحافظ المزني وكذا قاله الكرمانى وقال بعضهم هذه زيادة موصولة قلت ظاهره التعليق والبراد بالانصارى هو محمد  
 ابن عبد الله قوله فلما كان عثمان يبنى في الخلافة قوله جلس على بئر اريس وكان ذلك في السنة السابعة من خلافته وكان الخاتم  
 في يده ست سنين قوله جعل يبيت به قال الكرمانى يبنى بحر كوه ويدخله ويخرج منه ذلك صورته سورة العنكبوت والافالشخص  
 انما يدل ذلك عندنا في الامور قوله فسط اي في البشر قوله فاختلقتنا ثلاثة ايام اي في الصدور والورود والجهنم  
 والذهب والتفتيش قوله فزح البثر من زححت البثر اذا سقيت كلها ويروى تنزح بدون الفاء ويروى فزح بالفعل  
 الماضى اي زح عثمان البثر اي امر بنزحها قوله فلم نجد بنون التكلم ويروى فلم نجده بالياء علامة المضارع للواحد  
 اي لم نجد عثمان قيل كان في خاتمه عليه السلام سر مما كان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان عليه السلام لما فقد خاتمه ذهب ما كره  
 وعثمان رضى الله تعالى عنه لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم اتعض عليه الامر وخرج عليه الحار جوز وكان ذلك مبدأ الفتنة التي افضت  
 الى قتله واتصلت الى آخر الزمان •

﴿ باب الخاتم للنساء ﴾

اي هذا باب في بيان حكم الخاتم للنساء وقال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة العلى الذي ابيع لمن •

﴿ وكان على هايشة خواتيم ذهب ﴾

هذا التعليق وصله ابن سعد بن طريق عمرو بن ابي عمرو مولى المطالب قال سألت القاسم بن محمد فقال لقد رأيت والله  
 طائفة تلبس المعفر وتلبس خواتيم الذهب •

٩٦ - ﴿ قدشا أبو حاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا الحسن بن مسلم عن طلوس بن

ابن عباس رضى الله عنهما شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة قال أبو عبد الله وزاد ابن  
 وهب عن ابن جريج فأتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين الفتنخ والخواتيم في ثوب بلال •

مطابقت للترجمة في قوله والخواتيم وابوعاصم الضحاك بن محمد النبيل وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج  
 والحسن بن مسلم بن يثاق السكي والحديث الى قوله وزاد ابن وهب مضى في صلاة العيد في باب الخطبة بند العيد ولفظه  
 شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بكر وعمر وعثمان فسكاهم كانوا يصلون قبل الخطبة قوله فصلى قبل الخطبة وسقط  
 لفظ فصلى في رواية المستملى والسرخسى وهي مرادة ثابتة وانما قال قبل الخطبة لبيان ان الصلاة قبل الخطبة لا يبدؤها  
 تقديره شهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة قوله وزاد ابن وهب اي عبد الله بن وهب يعني زاد ابن وهب عن ابن  
 جريج بهذا السند وقد تقدم بالزيادة موصولا في تفسير سورة المنتحة من رواية هارون بن معروف عن ابن وهب قوله  
 الفتنخ بفتح الفاء والتاء المشناة من فوق وبالحاء المعجمة جمع الفتنخة بالتحريك وهي الحلقة من الفضة لافص فيها وقدم  
 الكلام في ابواب العيدين مستوفى • باب القلائد والسخاب للنساء يعنى قلادة من طيب وسك

أى هذا باب في ذكر القلائد والسخاب السكائنة للنساء والقلائد جمع قلادة والسخاب بكسر السين المهملة وبالحاء  
 المعجمة وبمدا الالف باه واحدة وقال ابن الاثير السخاب خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجوارى وقيل هو قلادة  
 تتخذ من قرنفل وطيب وسك ونحوه وليس فيها من الاؤلؤل والجواهر شئ • قوله يعنى قلادة من طيب وسك اراد بهذا  
 تفسير السخاب يعنى السخاب قلادة من طيب يعنى تتخذ من طيب وسك بضم السين المهملة وتشديد الكاف وهو طيب  
 معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل في التوضيح السك من طيب عربى فيكون قوله على هذا من طيب وسك  
 واحدا قلت على قوله هذا يلزم عطف الشئ على نفسه الا اذا قيل اختلاف اللفظين جوز ذلك والذي قلناه هو الصحيح  
 وفي رواية الكشميين وسك بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الكاف •

٩٧ - **حدثنا محمد بن عرفة** حدثنا شعبة عن عيسى بن ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي ﷺ يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعدهم أتت النساء فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخاها

مطابقتها لترجمة في قوله وسخاها والحديث مضى في العيدين عن سليمان بن حرب وابي الوليد فرقهما في الزكاة عن مسلم بن ابراهيم واخرجه بقية الجماعة وقدم الكلام فيه في العيدين قوله تصدق أصله تصدق فحذفت إحدى التائين قوله بخرصها بضم الخاء المحضة حلقة الذهب والفضة تكون في الاذن وفي الصحاح انه بالضم والكسر ايضا وفي البارع هو القرط يكون فيه حبة واحدة في حلقة واحدة والخرص بالفتح الكذب قال تعالى (انهم لا يخرسون) ويقال الخرس بالكسر اسم الشيء المقدر وبالفتح اسم للفعل وقيل هما فتان في انسي والخروص

﴿ باب استعارة الفلاند ﴾

أي هذا باب في بيان استعارة الفلاند

٩٨ - **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** حدثنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت فلانة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجلا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجذوا ماء فصلاوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله آية التيمم • زاد ابن عمير عن هشام عن أبيه عن عائشة استعارت من أسماء

مطابقتها لترجمة في قوله استعارت أي الفلانة من اسماء وهي اخت طائفة رضي الله تعالى عنها من ايها النبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الواحدة ابن سليمان والحديث مضى في كتاب التيمم في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا قوله فانزل الله آية التيمم وآية التيمم في التماس في المائدة قوله زاد ابن عمير هو عبد الله بن عمير يعني زاد بسنده المذكور انها استعارت من اسماء ولفظه عن عائشة انها استعارت من اسماء فلانة فبعث رسول الله ﷺ الحديث

﴿ باب القرط للنساء ﴾

أي هذا باب في بيان القرط السكائن للنساء وهو بضم القاف وسكون الراء وبالطاء المهملة وهو ما يحمل به الاذن من ذهب او فضة صر قادم لؤلؤ وياقوت ونحوها يطلق غالبا في شحمة الاذن

﴿ وقال ابن عباس أمرهن النبي ﷺ بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهم وحلوقهم ﴾

هذا المعلق طرف من حديث وصله البخاري في العيدين في باب الدلم الذي في المصلى قوله امرهن أي النساء قوله يهوين بضم الياء من الاهواء وهو القصد والاشارة قال الكرماني فان قلت الاشارة الى الاذن بقصد التصديق بالقرط فلماذا اشار الى الحلق فأت قد يكون لبعض لسان العرب شيء كالقلادة في رقبتين او يراجهانفس القلادة التي في الصدر المجاورة للحلق

٩٩ - **حدثنا حجاج بن منهال** حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ثم أتت النساء ومته بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى قرطها

مطابقتها لترجمة في قوله تلقى قرطها وعدي هو ابن ثابت الانصاري التامبي وسعيد هو ابن جبيرة والحديث مضى مطولا في العيدين في باب موعظة الامام النساء يوم العيد عن ابن عباس وجابر رضي الله تعالى عنهم قوله تلقى



من الالتقاء وهو الرمي والطرح •

﴿ باب السحاب للصبيان ﴾

اي هذا باب في بيان السحاب الكائن للصبيان وقدم تفسير السحاب عن قريب •

١٠٠ - ﴿ حدثني إسحاق بن إبراهيم الخطلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاه بن عمر عن هيب بن عبد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فأنصرف فأنصرفت فقال أين لكم ثلاثاً أذع الحسن بن علي ققام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السحاب فقال النبي ﷺ بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال ﴾

مطابقته لترجمة قوله وفي عنقه السحاب واسحاق هو ابن راهويه ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي وورقاء مؤثث الاورق ابن عمر الخوارزمي المدائني وعبيد الله بتصغير العبدان ابن ابي يزيد من الزيادة المسكي ونافع بن جبير بضم الجيم ابن مطعم النوفلي والحديث مضم في البيوع في باب ما ذكر في الاواق قوله في سوق هو سوق بني قينقاع قوله اين لكم بضم اللام وفتح الكاف وبالعين المهملة منصرفا وهو الصغير يعني به الحسن رضي الله عنه وبقية الكلام مرت هناك •

﴿ باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ﴾

اي هذا باب في بيان ذم الرجال المتشبهين بالنساء وبيان ذم النساء المتشبهات بالرجال ويدل على ذلك ذكر الامن في حديث الباب وتشبه الرجال بالنساء في اللباس والزينة التي تخص بالنساء مثل لبس المقانع والفلاو والمخاقق والاسورة والخلخال والقرط ونحو ذلك مما ليس بالرجال لبسه وتشبه النساء بالرجال مثل لبس الثعال الرقق والمشى بها في محافل الرجال ولبس الارديّة والطبايسة والمائم ومحو ذلك مما ليس لهن استعماله وكذلك لا يعمل للرجال التشبه بهم في الافعال التي هي مخصوصة بهم كالانحناء في الاجسام والتانث في الكلام والمشى وامان كان ذلك في اصل خلقته فانه يؤمر بتكاف تركه والادمان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وتمادى دخله الدم ولا سيما اذا بدامت ما يدل على الرضا وهيئة اللباس قد تختلف باختلاف عادة كل بلد فمما قوم لا يفترق زى نساءهم من رجالهم لكن تمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار وصنغان من الرجال والنساء في هذا الباب يستحقان من الذم والعقوبة اشدهما استحق هؤلاء المذكورون امان الرجال فهو الذي يؤتى من دبره وامان النساء فهي التي تعاطى الحق بغيرها من النساء وقيل المراد بالتشبه في الزى وبعض الصفات والحركات لا التشبه في امور الخير عرف ذلك بالادلة الاخرى •

١٠١ - ﴿ حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امن رسول الله ﷺ بالرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر ووقع في رواية ابي ذر التصريح باسمه والحديث اخرجه ابو داود في الاس ايضا عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة به واخرجه الترمذي في الاستئذان عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه في النكاح عن ابي بكر بن خالد • ﴿ تابعه عمرو وأخبرنا شعبة ﴾ اي تابع غندرا عمرو بن مرزوق الباهلي البصري في روايته عن شعبة ووصل هذه المتابعة او نعم في المستخرج من طريق

يوسف القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق به **باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت** ﴿

أى هذا باب في بيان وجوب إخراج الرجال المتشبهين بالنساء من البيوت وفي الرواية للنسفي باب إخراجهم وكذا عند الإسماعيل وأبي نعيم ه

١٠٢ - **حدثنا** مازن بن فضالة **حدثنا** هشام بن يحيى عن **عكرمة** عن **ابن عباس** قال **أمن** النبي صلى الله عليه وسلم **المختئين** من الرجال **والترجلات** من النساء **وقال** أخرجهن من بيوتكن **قال** فأخرج النبي ﷺ فلاناً وأخرج عمر فلاناً ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة ومما يضم الميم وبالعدل المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الصاد المعجمة ابو زيد البصرى وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل والحديث أخرجه البخارى ايضا فى المحاريرين عن مسلم بن ابراهيم وأخرجه ابو داود فى الادب عن مسلم بن ابراهيم به وأخرجه الترمذى فى الاستئذان عن الحسن بن على الخلال وأخرجه النسائى فى عشرة النساء عن اسحق بن منصور وغيره قوله «المختئين» قال الكرماني المختئين بكسر الذون هو القياس وبفتحها هو المشهور وهو مشتق من الانحاث وهو التثني والتكسر والاسم الخنث بالضم قال الجوهري ومنه سمي المختنث وتختنث فى كلامه وفى المغرب تركيب الخنث يدل على اى ذكوره ومنه المختنث وتختنث فى كلامه اى تكلم بكلام المختئين والمراد بالخنث فى الحديث هو الذى فى كلامه اى وفى اعضائه تكسر وليس له جارحة تقوم وقال الكرماني الخنث هو الذى يشبه النساء فى اتواله واهماله وقارته يكون هذا خلقيا وقارته تكلفيا وهذا هو المذموم اللعون لا الاول انتهى قلت واما فى هذا الزمان فخنث هو الذى يؤتى ويلاط بقوله والترجلات اى المتكلمات فى الرجولية المتشبهات بالرجال فى حمل السيف والرمح وما كان فوق ذلك فالسحق قاله الداودى قوله أخرجهن من البيوت وأما امرنا بأخراجهم لانه قد يؤدى فمفاهم الى ما يفعله شرار النساء من السحق وهو عظيم قوله فأخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا وأخرج الطبرانى عن واثلة بن الاسقع مثل حديث ابن عباس وفيه وأخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانحثة وهو البد الاسود والاسقع الذى كان يحدو بالنساء كذا وقع فلانا فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية اى ذر فلانة بالتثنية قوله وأخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلاناً لم يدبر من هو ه

١٠٣ - **حدثنا** مالك بن إسماعيل **حدثنا** زهير **حدثنا** هشام بن عروة **أن** عروة أخبره **أن** زينب ابنة ابي سلمة أخبرته **أن** أم سلمة أخبرتها **أن** النبي صلى الله عليه وسلم كان **عندها** فى البيت **مختنث** فقال لعبد الله أخى أم سلمة **يا عبد الله** إن فتيج نكمت **فندا الطائف** فأتى **أذاك** على **يدت غيلان** فإماتنقىل **باربع** وتدير **بشمان** قال النبي صلى الله عليه وسلم **لا يدخلن هؤلاء عليكن** ﴿

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا يدخلن هؤلاء عليكن لان معناه إخراجها من البيت ومنه بمدفك من الدخول عليهن وهو وغيره من المختئين وزهير مضر زهران معاوية الجعفي وزينب بنت ابي سلمة وابو سلمة اسم عبد الله بن عبد الاسد وزينب بنته ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم اخت عمر بن ابي سلمة وامهما سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت اى امية والحديث مضمي فى اول باب فزوة الطائف فانه أخرجه عن الحميدى عن سفيان عن هشام عن ابيه عن زينب الى آخره ومضى ايضا فى او اخر كتاب النكاح فى باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء عند الناس فانه أخرجه هناك عن عثمان بن ابي شيبة عن عبدة عن همام بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله وفى البيت ومختنث واسمه هيت بكسر الهاء واسكان الياء أخر الحروف وبالهاء المتناة من فوق وقيل هتب بالنون والياء الموحدة

قوله لعبدالله هو ابن ابي امية بن المغيرة اخو ام سلمة لم المؤمنين وامه طائفة بنت عبدالمطلب بن هاشم اسلم وحسن  
 اجماله وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة مسلحوا وشهد حنيناً والطائف ومضى يوم الطائف  
 بسهم فقتل ومات يومئذ وقال ابو عمر هو الخث الذي قال في بيت ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطائف فدا فاني ادلك  
 على بنت غيلان الحديث قوله بنت غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف واسمها بادية ضد الحاضرة  
 وقيل بادية من البدن قوله تقبل باربع اى باربع عكن جمع عكنة وهى العنق الذى بالطن من السمن اى لها ربيع عكن تقبل بهن  
 من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان يميزه وهو الاطراف  
 مذكور لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والثاني قوله لا يدخلن هؤلاء قال بعضهم بضم اوله وتشديد  
 النون قلت ليس كذلك بل بفتح الياء والنون فيه مخففة ويروى منقولة وهؤلاء فاعله قوله عليكن خطاب للنساء  
 وفي رواية المستملى والسر حسى عليكم بصيغة جمع المذكر فان همت فوجيه ان يكون هناك صبيان ووصفان لجمع  
 جمع المذكر بطريق التثنية \*

﴿ قل أبو عبد الله تقبل باربع وتذير يعنى اربع عكن بطنها فمن تقبل يمينه وقوله وتذير بثمان  
 يبنى اطراف هذه المكن الأربع لاثنا محيطه بالجنبيين حتى لحقت وانما قال بثمان ولم  
 يقبل بثمانية وواحد الاطراف طرف وهو ذكرا لانه لم يقبل ثمانية اطراف ﴾  
 ابو عبدالله هو البخارى وقد نسر به قوله فانها تقبل الى آخره وهو واضح والذي قلناه اوضح منه يظهر ذلك بالتأمل \*

﴿ باب قص الشارب ﴾

اي هذا باب في بيان سنية قص الشارب بل وجوبه وهذا الباب وما بعده الى آخر كتاب اللباس احد واربعون بابا  
 ذكر ما في كتاب اللباس قيل لا تملق لها بكتاب اللباس وتسف بعضهم ان لها تملقا باللباس من جهة الاشتراك في الزينة  
 قلت مطلق اللباس ليس للزينة على ما لا يخفى ومع هذا فيه ابواب بمزلة عن الزينة وهى باب المتشبهين بالنساء والباب الذى  
 بعده وباب خاتم الحديد وباب الجلوس على الحصى وباب ما يدعى لمن ليس ثوبا جديدا وباب اشتهان الصماء وباب من  
 لبس حبة ضيقة الكمين والباب الذى بعده ولكن ذكرنا لسلك باب منها مناسبة لحديثه والاحسن الاوجه ان تذكر  
 مناسبة لسلك من باب قص الشارب والابواب التى بعده ان ظفرنا بها ولو كانت بشىء يسير والباب الذى لا يوجد له  
 مناسبة ما نسكت عنه اما مناسبة ذكر باب قص الشارب في كتاب اللباس فيمكن ان يقال ان في قص الشارب زينة فناسب  
 الابواب التى فيها وجود الزينة \*

﴿ وكان ابن عمر يُحْفَى شاربهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ بِعُنَى يَدَيْهِ  
 الشَّارِبِ وَالْحَبِيَّةِ ﴾

كذا وقع بانظ ابن عمر يعنى عبدالله بن عمر هذا في رواية ابي ذر والنسفي وعليها العمدة ووقع في رواية الباقرين وكان  
 عمر يعنى ابن الخطاب وخطوا هذه الرواية وهذا التعليل وصله الطحاوى من خمس طرق (الاول) عن ابي داود  
 حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه كان يحفى شاربته حتى يرى بياض  
 الجلد وفي لفظ يعنى شاربته كانه ينتفخ وفي لفظ من حديث عتبة بن مسلم قال ما رأيت احدا اشدا حفا لشاربته  
 من ابن عمر كان يحفاه حتى ان الجلد يرى قوله يحفى من الاحفاء بالحاء المهملة والفاء يقال احفى شعره اذا استاصله  
 حتى يصير كالحلق ولكن احفاء الشارب افضل من قصه عبر الطحاوى بقوله باب حلق الشارب قوله «ويأخذ  
 هذين ويروى ويأخذ من هذين يعنى بين الشارب واللمحية وقوله بين كذا هو لجميع الرواة الا ان عياضا ذكر

ان محمد بن ابي صفرة رواه بلفظ من التي للبيض والاول هو الممددة وقال الكرماني هذين يعني طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقهما كما هو العادة عند قس الشارب في ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد بهما طرفا الشفة

١٠٤ - **حدثنا** المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب ﴿  
 مطابقه لترجمة ظاهرة والمكي بن ابراهيم بن بشير الحنظلي البلخي قال البخاري مات سنة اربع عشرة ومائتين وقال الكرماني مكي مندوب الى مكوكوليس كذلك بل هو علمه فانه ظن انه نسبة وحنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي سفيان واسمه الاسود بن عبدالرحمن الجمحي القرشي المكي ونافع مولى ابن عمر قوله قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقم عند جميع الرواة قال صاحب التوضيح معنى قوله قال اصحابنا عن المكي عن حنظلة عن نافع انه رواه عنه عن ابن عمر وهو قائل نافع واصحابه اى اصحاب البخاري وصلوه عنه عن ابن عمر مرفوعا وقال الكرماني قال البخاري روى اصحابنا مقطعا فلو احدثنا المكي عن ابن عمر بطرح الراوى الذى بينهما انتهى قلت الذى يقتضيه ظاهر كلام البخاري هو ما قاله الكرماني وقريب منه ما قاله صاحب التوضيح والمعجب من بعضهم انه نقل كلام البخاري وقال وهو ظاهر ما اورده البخاري ثم نقل عن بعض من عاصره انه قال يحتمل انه رواه مرة عن شيخه مكي عن نافع مر سلا مرة عن اصحابه عن مكي موصولا عن ابن عمر ويحتمل ان بعضهم نسب الراوى عن ابن عمر الى انه المكي ثم قال هذا الثانى هو الذى جزم به لكرماني وهو مردود قلت الذى قاله هو الردود عليه لانه نسب الرجل الى غير ما قاله يظهر ذلك لمن يتامله قوله «من الفطرة» اى من السنة قص الشارب والقص من قصصت الشعر قطعته ومنه طير مقصوص الجناح وفي هذا الباب خلاف فقال الطحاوى ذهب قوم من اهل المدينة الى ان قص الشارب هو الخنثار على الاحفاء قلت اراد بالقوم هؤلاء سالما وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وجمفر بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث فانهم قالوا المستحب هو ان يختار قص الشارب على احفائه واليه ذهب حميد بن هلال والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح وهو مذهب مالك ايضا وقال عياض ذهب كثير من السلف الى منع الحلق والاستئصال فى الشارب وهو مذهب مالك ايضا وكان يرى حلقه مثله ويامر بادب فاعله وكان يكره ان ياخذ من اعلاه والمستحب ان ياخذ منه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة وقال الطحاوى وخالفهم فى ذلك آخرون فقالوا بل يستحب احفاء الشارب ونزاه افضل من قصها قلت اراد بقوله الآخرون جمهور السلف منهم اهل الكوفة ومكحول ومحمد بن عجلان ونافع مولى ابن عمر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله فانهم قالوا المستحب احفاء الشارب وهو افضل من قصها وروى ذلك عن فضل بن عمر وابى سعيد الخدرى ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وجابر بن عبد الله وابى اسيد وعبد الله بن عمر وقد ذكر ذلك كله ابن ابي شيبة باسناده اليهم فان قلت جاء فى الحديث انه قال فى الخوارج سيهايم التبيد وهو حلق الشارب من اصله قلت قال ابن الاثير معناه الحلق واستئصال الشعر ولم يقيد بالشارب وهو اعم منه ومن غيره وقال ايضا قيل التبيد هو ترك الدهن وغسل الرأس قلت يدل على صحته حديث آخر وهو قوله سيهايم التحليق والتبيد بمطف التبيد على التحليق وهو غيره ومادة التبيد السين والداد المهملان بينهما الباء الموحدة \*  
 ١٠٥ - **حدثنا** علي بن حنظلة عن سفيان قال الزهرى حدثنا عن سعيد بن مسيب عن ابي هريرة روى الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان . والاستحداؤ . وتنف الايط . وتقليم الأظفار . وقص الشارب ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وقص الشارب وعلى هو ابن عبد الله المدني وسفيان هو ابن عيينة قوله قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب هو من تقديم الراوي على الصيغة وهو شائع ذائع قوله «رواية» كناية عن قول الراوي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو نحوها وقول الراوي رواية أو يرويه أو يبلغ به ونحو ذلك محمول على الرفع والحديث أخرجه مسلم في الطهارة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال أبو بكر حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس أو خمس من الفطرة إلى آخره وأخرجه أبو داود وحدثنا سعد بن مسرهد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن مسرهد عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الحديث وأخرجه النسائي أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الفطرة خمس الحتان إلى آخره وأخرجه ابن ماجه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الحتان الحديث قوله «الفطرة خمس» أي خمسة أشياء وأراد بالفطرة السنة القديمة التي اختارها الأنبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانها المر جلى فطر واعليه قوله أو خمس من الفطرة شك من الراوي وذكر الحسن لابن أبي الرائد وقد روى مسلم حدثنا ثيبية بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا وكيع عن زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ عشر من الفطرة • قص الشارب • وإعفاء اللحية • والسواك • واستنشاق الماء • وقص الأظفار • وغسل البراجم • وتنف الأبط • وحلق العانة • وانتقاص الماء • قال زكريا قال مصعب ونسبت الماشرة الآن تكون المضمضة وزاد فنية قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء به وأخرجه بقية الجماعة غير البخاري قلت الانتقاص انتقاص البول بالماء إذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء وروى بإلقاء ومادة الانتقاص الألف والنون والتاء والقاف والصاد المهملة وروى أبو داود من حديث عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال من الفطرة • المضمضة • والاستنشاق • والسواك • وقص الشارب • وتقليم الأظفار • وتنف الأبط • والاستعداد • وغسل البراجم • والانتضاح • والحتان • وقال البخاري هذا حديث منقطع لأن في سنده سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر يروي عن جده وهو لم يرجده عمارا ولا يعرف له سماع منه ورواه الطحاوي أيضا وانظر الفطرة عشرة فذكر قص الشارب قوله «الحتان» قيل الحتان قرص لأنه شمار الدين كالسكامة وبه يتميز السام من الكافر ولولائه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر إليها والأريمة الباقية سنة فأوجه الجمع بينهما واجب بأنه لا يمتنع قران الواجب مع غيره كقوله عز وجل (كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده) قوله والاستعداد هو استعمال الحديد في حلق العانة قوله وتنف الأبط بسكون الباء الموحدة فإن حلقه فقد خالف السنة وفي رواية الكشميهني الأباط بالجمع قوله وقص الشارب سواء قصه بنفسه أو بيد غيره لحصول المقصود بخلاف الأبط والعانة فلا يوليها غيره •

﴿ بابُ تقليم الأظفار ﴾

أي هذا باب في بيان سنة تقليم الأظفار والتقليم تفعيل من القلم وهو القطع ووقع في حديث الباب في رواية وقص الأظفار والأظفار جمع ظفر بضم الظاء والقاموس كونها وحكى عن أبي زيد كسر الظاء وإنكراه ابن سيده وقد قيل أنه قراءة الحسن وعن أبي السائب أنه قرئ بكسر أوله وثانيه ويستحب الاستقصاء في إزالتها بحيث لا يحصل ضرر على الأصبع ولم يثبت في ترتيب الأصابع عند القص شيء من الأحاديث ولكن ذكر الزووي في شرح مسلم أنه يستحب البداية بمسحة اليمنى ثم بالوسطى ثم بالبنصر ثم الخنصر ثم الإبهام وفي اليسرى البداية بخنصرها ثم بالبنصر إلى الإبهام ويبدأ الرجلين بخنصر اليمنى إلى الإبهام وفي اليسرى بإبهامها إلى الخنصر ولم يذكر للاستحباب مستندا وقال في شرح المهذب بعد أن نقل

ذلك عن الفرزالي وقال واما الحديث الذى ذكره الفرزالي فلا اصل له ثم اعلم ان تقليم الاظفار لا يتوقت والضابط في ذلك الاحتياج فامى وقت يحتاج الى تقليمه يقطعه واخرج البيهقي من مرسل ابى جعفر الباقر قال فان رسول الله ﷺ يستحب ان ياخذ من اظفاره يوم الجمعة وروى ابن الجوزى من حديث عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرجت منه الفاقة ودخل فيه الغنى ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الامن والصحة ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرجت منه الذنوب ثم قال هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من اقيح الموضوعات وابرد هاهو في سنده مجهولون ومتروكون وضعفاء •

١٠٦ - **حدثنا أحمد بن أبي رجاء** حدثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال نال من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب •  
مطابقته للترجمة في قوله وتقليم الاظفار واحمد بن ابى رجاء بالجيم والدواسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفى المروى مات بهراة في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور وريزار واسحق بن سليمان الرازى كوفي الاصل مات سنة مائتين وحنظلة بن ابي سفيان وقدمر عن قريب قوله من الفطرة ونقل النووى انه وقع بلفظ من السنة قوله وقص الشارب ونفع في رواية الاسماعيلي واخذ الشارب •

١٠٧ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول الفطرة خمس الختان والاشحناذ وقص الشارب وتقليم الاظفار وثب الآباط •  
مطابقته للترجمة في قوله وتقليم الاظفار وقد تقدم شرحه •

١٠٨ - **حدثنا محمد بن منهل** حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وقرؤوا اللهى واحفوا للشوارب وكان ابن عمر إذ أحج أو اعتمر قبض على لحيتيه فما فضل أخذه •  
محل هذا الحديث في الباب الذى قبله ولا يناسب ذكره هنا ومحمد بن منهل بكسر الميم وسكون النون البصرى الضرير

وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن سهل بن عثمان عن يزيد بن زريع قوله خالفوا المشركين ارادهم المحوس يدل عليه رواية مسلم خالفوا المحوس لانهم كانوا يقصرون لحياتهم ومنهم من كان يحلقها وقوله وقرؤوا بتشديد الفاء امر من التوفير وهو الابقاء اى اتركوهاموفرة والاصى بكسر اللام وضمها بالقصر والمد جمع لحيه بالكسرة فقط وهي اسم لما نبت على الحدين والذقن قاله بعضهم قلت على الحدين ليس بشىء ولو قال على العارضين لكان صوابا قوله واحفوا امر من الاحفاء فى القص وقد مر عن قريب وقال الطبرى فان قلت ما وجه قوله اعفوا اللهى وقد علمت ان الاعفاء الاكثر وان من الناس من اذا ترك شعر لحيته اتبا طامنه لظاهر قوله اعفوا اللهى فبما حش طول او عرضا ويسمع حتى يصير للناس حديثا ومثلا قيل قد ثبتت الحجة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خصوص هذا الخبر وان الاحية محظور اعفاؤها وواجب قصها على اختلاف من السلف في قدر ذلك وحده فقال بعضهم حدثك ان زاد على قدر القبضة طولها وان ينتشر عرضها فيقع ذلك وروى عن عمر رضي الله

تعالى عنه انه رأى رجلا قد ترك لحيته حتى كبرت فاخذ يجذبها ثم قال اشوني بحلته بين ثم امر رجلا فجز ما تحت يده ثم قال اذهب فاصاح شمر ك او افسده بترك احدكم نفسه حتى كانه سبع من السباع وكان ابو هريرة يقبض على لحيته فيأخذ ما فضل وعن ابن عمر منله وقال آخرون يأخذ من طولها وعرضاها لم يفتش اخذه ولم يجدوا في ذلك حدا غير ان معنى ذلك عندي الم يخرج من عرف الناس وقال عطاه لابس ان يأخذ من لحيته التي القليل من طولها وعرضاها اذا كبرت وعلت كراهة الشهرة وفيه تعريض نفسه ان يسخر به واستدل بحديث عمر بن هرون عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من عرضا وطولها اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وسمعت محمد بن اسماعيل يقول عمر بن هرون مقارب الحديث لا اعرف له حديثا ليس له اصل او قال يفرده به الا هذا الحديث قال ورايته حسن الرأي في عمر بن هرون وسمعت قتبية يقول عمر بن هرون كان صاحب حديث وكان يقول الايمان قول وعمل **قوله** وكان ابن عمر اذا حج الى آخره موصول بالسند المذكور الى نافع وقد اخرجه مالك في الموطأ عن نافع بلفظ كان ابن عمر اذا حلق رأسه في حج او عمرة اخذ من لحية وشاربه **قوله** «فما فضل» بفتح الفاء والضاد المعجمة وحكى كسر الضاد كعلم والفتح اشهر وقال الكرماني وما فضل اي من قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الرأس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى (عنقبن رؤسكم ومقصرين) هذا هو المقدار الذي قاله الكرماني وقد نقل عنه بعضهم ما لم يقله ثم طول الكلام بما لا يستحق سماعه لذلك تركته وقال النووي يستثنى من الامر باعفاء اللحية ما لو نبتت للمرأة لحية فانه يستحب لها حلقها وكذا لو نبت لها شارب او غنفة \*

﴿ باب إعفاء اللحية ﴾

أي هم اباب في بيان اعفاء اللحية قال بعضهم استعمله من الرباعي وهو بمعنى الترك قات لا يسي هذا رباعيا في الاصطلاح وانما يسي مزيد الثلاثي \*

﴿ عَفَوا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ ﴾

ليس هذا بوجود في بعض النسخ وأشار به الى تفسير قوله تعالى في الاعراف (حق عفاوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء) وفسر قوله عفاوا بمعنى كثروا وكثرت اموالهم وذكر في الترجمة الاعفاء وهو من المزيد كما قلنا ثم ذكر عفاوا وهو من الثلاثي المجرد فكانه أشار بهذا الى ان هذه المادة في الحديث جاءت لتعنين فعل الاول تكون همزة عفاوا همزة قطع وعلى الثاني همزة وصل وقال ابن التين وهمزة قطع اكثر \*

١٠٩ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْهَكُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحَى ﴾

مطابقا لترجمة في قوله واعفوا اللحية ومحمدوا ابن سلام وعبد بن فتح العبد وسكون الباء ابن سليمان وعبيد الله بن عمر العمري وقدم عن قريب والحديث اخرجه مسلم ولفظه احفوا الشوارب واعفوا اللحية وفي لفظ له امر باحفاء الشوارب واعفاء اللحية قوله انهكوا اي بالغوا في القص والنهك المبالية قبل اذا كان الاعفاء مورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوى الحديث واجيب بان له له خصم بالحج وان النبي هو قصها كفضل الاطعم \*

﴿ باب ما يُدَّكَّرُ في الشَّيْبِ ﴾

اي هذا باب في بيان ما الذي يذكر في امر الشيب هل يترك على حاله او يعضب والشيب يبيض الرأس عن الاصمعي وغيره وقال الجوهرى الشيب والشيب واحد الا شيب المبيض الرأس وقد شاب رأسه شيئا وشيبة وهو اشيب على غير قياس ويجمع على شيب بكسر الشين فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب ههنا قلت لاجل المناسبة بينه وبين الباب الذي قبله ووجه ذكر الابواب الثلاثة التي قبله هاهنا موافقيا من نوع الزينة فتدخل في كتاب اللباس \*

١١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرٍ بِنِ قَوْلِ سَأَلَتْ أُنْسًا

أَخْضَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا

مطابقتها لترجمة توخذ من معنى الحديث وعلى بضم الميم اسم مفعول من التعلية ابن اسد العمى ابو الهيثم البصرى وروى  
مصنف وروى ابن خالده وروى ابو هو السخيتاني والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابى بكر  
ابن ابي شيبة وغيره قوله اخضب الحمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله لم يبلغ الشيب اى لم يبلغ النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم الشيب وفي رواية مسلم باسناد البخارى فقال له لم ير من الشيب الا قليلا واختلف في القليل فقيل كان تسع عشرة  
شعرة بيضاء وقيل عشرون وقال ابو القاسم في كتاب الشيب عن انس خمس عشرة وعند ابن سعد سبع عشرة او ثمان عشرة  
وفي حديث الهيثم بن مهران ثلاثون شعرة عددا وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه ما كان في راسه ولحيته من  
الشيب الا شعرات في مفرق راسه اذا دهن واران الدهن وكل اتفق على انه قد كان شيب وقال ابو بكر وابو جحيفة نراك  
يا رسول الله قد شبت قال وما لى لا شيب وقال ابو جحيفة اكثرها في عنقه زاد غيره وسدغيه والنفقة الشعر الذى بين  
الشفة والذقن وقال القاضى اختلف في خضابه فمنه الا كثرون منهم انس وابنه بعضهم لحديث ام سلمة وابن عمر انه رأى  
النبي ﷺ يصبغ بالعمرة وجمع بينهما بان ذلك كان طيبا فظنه من رآه صبغا

١١١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَأَلَ أَنَسُ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ لَوْ شِئْتَ أَنْ أُهْدَى شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ

مطابقتها لترجمة ظاهرة وثابت هو البنانى والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن ابى الربيع سليمان بن داود  
واخرجه ابو داود في الترجل عن محمد بن عبيد قوله فقال انه اى فقال انس ان النبي ﷺ لم يبلغ ما يخضب وكلمة ما مصدرية  
اى لم يبلغ الخضاب ويؤيده رواية مسام عن ابن سيرين قال سألت انس بن مالك هل كان النبي ﷺ خضب فقال لم يبلغ  
الخضاب كان في لحيته شعرات بيض قوله لو شئت جواب لو محذوف تقديره لو شئت ان اعد شمطاته لهدتها وذلك لفتها  
وفي رواية مسام انه لم يكن رأى من الشيب الا قليلا قوله شمطاته بالحرركات الثلاث قال فى المطالع شمطاته اى شيبه ثم قال  
وهذا يصح قول الاصمعى اذا رأى الرجل الياض فى رأسه فواشده وفي المنرب الشده طياض شعر الرأس مخالط سواده  
وعن اللبث الشده فى الرجل شيب اللمية وهذا هو الذى يناسب حديث الباب والجمع بين اثبات الشيب ونفيه انه كان قليلا  
فمن اثبته اعتبره ومن نفاه لم يعتبره بالنسبة الى بقية الشعر

١١٢ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ أُرْسِلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَدْحٍ مِنْ مَاءٍ وَقَبْضِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ أَصَابِعَ مِنْ فِضَّةٍ فِيهِ شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ مِنْ أَوْقَى بَثَّ إِلَيْهَا مَخْضَبَةٌ نَاطَلَمَتْ فِي الْجُدَجُلِ فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا

مطابقتها لترجمة توخذ من قوله شعرات حمرا لانه يدل على الشيب ومالك بن اسماعيل هو ابن غسان التهذى واسرائيل  
هو ابن يونس بن ابى اسحق السيمى وعثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الاعرج القيسى مولى آل طلحة  
وايس له فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر سبق فى الحج وام سلمة زوج النبي ﷺ هند بنت ابى امية  
والحديث اخرجه ابن ماجه فى اللباس ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله اهل يحنمل ان يكون امرأته قوله «وقبض  
اسرائيل ثلاث اصابع» اسرائيل هو الراوى المذكور وقال بعضهم فيه اشارة الى سفر القدح وقال وزعم الكرماني انه عبارة  
عن عدد اوسال عثمان الى ام سلمة وهو بعيد انتهى فأت الذى قاله هذا القائل هو البعلان القدح قدر ثلاث اصابع ضفير  
جدا فاذا صبغ فيه من الماء حتى يرسل به واتصرف بالاصابع ظاهرا يكون فى الصدق قوله من فضة بكسر الفاء وتشديد



الضاد المعجمة وهي صفة لقدح قوله فيه بتذكير الضمير رواية الكشميهني وفي رواية غيره فيها بالتأنيث ووجهه ان القدح اذا كان فيه مائع يسمى كاسا والكاس مؤنث هكذا قيل وفيه تامل قال الكرمانى فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اى جموده بالفضة وقال بعضهم هذا ينبنى على ان ام سلمة كانت لا تجيز استعمال آنية الفضة في غير الاكل والعرب ومن ابن له ذلك وقد اجاز جماعة من العلماء استعمال الاثاء الصغير من الفضة في غير الاكل انتهى قلت قوة دين ام سلمة وشدة تورعها يقتضى انها لا تجيز استعمال الآنية من الفضة مطلقا فكيف يقول ومن ابن له ذلك (١) انها تجيز استعمال الاثاء من الفضة بولاهان يقول له ومن ابن لك انها لا تجيز استعمال الاثاء من الفضة الخاصة في غير الاكل واما الموهو فحكم الفضة فيه حكم الصدم الا اذا كان يخاص شيء من ذلك بعد الاذابة وقوله وقد اجاز جماعة الى آخره لا يستلزم تجويز ام سلمة ما اجازة هؤلاء ومن هم هؤلاء الجماعة المبهمة حتى يكون سندا لدعواه وقالت الشراح اختلف في ضبط فضة هل هو بفاء مكسورة وضاد معجمة او يقاف مضمومة وضاد همزة وقال بعضهم فان كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الصخر على ما في التركيب من تلق ولهذا قال الكرمانى عليك بتوجيهه ويظهر ان من سببه اى ارسلنى بقدح من ماء بسبب قصة فيها شعر انتهى قلت اما الكرمانى فانه اعترف بجزءه عن حل هذا واما هذا القائل فانه اعترف ان في هذا التركيب قلق ثم فسرهما بما هو اقلق من ذلك وابعد من المراد مثل بعد الثرى من الثري لان قوله من سببه غير صحيح بل هي بيانية تبين جنس القدح الذى ارسله اهل عثمان بن عبيداه الى ام سلمة وفيه شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويان ذلك على التحرير ان ام سلمة كان عندها شعرات من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حرق في شيء مثل الجبلجل وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها ويأخذون من شعره ويحملونه في قدح من الماء فيعربون الماء الذى فيه الشعر فيحصل لهم الشفاء وكان اهل عثمان اخذوا منها شيئا وجملوه في قدح من فضة فشربوها الماء الذى فيه حصل لهم الشفاء ثم ارسلوا عثمان بذلك القدح الى ام سلمة فاخذته ام سلمة ووضته في الجبلجل فاطلع عثمان في الجبلجل فرأى فيه شعرات حرقا وقوله وكان إذا اصاب الانسان الى آخره كلام عثمان بن عبيداه بن موهب اى كان اهلى كذا فسرره الكرمانى وقال بعضهم وكان اى الناس إذا اصاب الانسان اى منهم والذى قاله الكرمانى اصوب يبين بان الانسان إذا اصابه عين او شيء من الامراض بسبب اهله اليهاى الى ام سلمة مخضبة بكسر الهم وسكون الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة وبالبااء الموحدة وهي الاجانة ويحمل فيها ماء وشيء من الشعر المبارك ويجلس فيها فيحصل له الشفاء ثم يرد الصخر الى الجبلجل وهو بضم الجيمين واحد الجلالجلى شيء يتخذ من الفضة أو الصفر أو النحاس وقيل يروى الجبلجل بفتح الجيم وسكون الخاء المعجمة وفسر بالسقاء الضخم والظاهر انه تصحيف واما القصة بالقاف والصاد المهملة التي اشكلت على الشراح (٢)

١٣١ - **عَدَسَاءُ مَوْسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَلَامٌ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ دَخَلْتُ هَلْ أُمَّ سَلْمَةَ فَأَخْرَجَتْ لِي نَاشِرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا • وَقَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا نُصَيْرُ ابْنِ أَبِي الْأَشْعَثِ عَنْ ابْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ أَرْتَهُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ •**

هذا وجه آخر في حديث عثمان بن عبدالله المذكور اخرجه عن موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكي عن سلام بن عديد اللام ابن ابي مطيع فصر عليه المزني وابن السكن وقال الكلاباذي سلام بن مسكين النخري باتون البصرى مات سنة سبع وستين ومائة والاول هو الاصوب ووقع في رواية ابن ماجه ايضا سلام بن ابي مطيع الخزاعي يكنى ابا سعيد البصرى قوله «مخضوبا» صفة الشعر وفي رواية يونس مخضوبا بالحاء والسين قوله «وقال لنا ابونعيم» كذا هو بالوصل عند اكثرين وفي رواية ابي ذر وقال ابونعيم وهو الفضل بن دكين يروى عن نصير بضم النون

(١) هكذا في النسخة المطبوعة ولعلها محذوف منها كذا في مع لا وفي الخطية لا وجود لهذه الجملة (٢) هنا يخبر بالاصل

وفتح الصاد المهمله . صفر نصر بن ابى الاشعث بالشين المعجمة والعين المهملة والياء المثلثة القراى بضم القاف وبالراء وبالهمزة المهملة وليس لتصير في البخارى سوى هذا الموضع واين موهب وهو عثمان بن عبدالله بن موهب قوله **وارنه من الارامة** .

**باب الخضب**

أى هذا باب في بيان تفسير لون الشيب في الرأس والحية بالخضب وقال الجوهري الخضب ما يختضب به وقد خضبت الشيء أخضبه خضبا واخضبت بالحناء ونحوه وكف خضيب ووجد كرهذا الباب هنا لان فيه نوع زينة .

١١٤ - **حدثنا الحميدى حدثنا سفيان** حدثنا **الزهرى** عن **ابى سلمة** و**سليمان بن يسار**

عن **ابى هريرة** رضى الله عنه قال قال **النبي** **ﷺ** **ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم** .

مطابقته لترجمة مؤخذ من قوله خالفوهم لان مخالفتهم بالخضب والحميدى قد تكرر ذكره وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى مذهب الى حميد احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة والزهرى محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف وسليمان بن يسار ضد اليمين والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود عن مسدد واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله خالفوهم يقى بالصيغ وفي رواية مسلم مخالفة واعليهم واصفوا قيل ثبت انه **ﷺ** كان يوافق اهل الكتاب عالم ينزل عليه شئ بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا يلزمنا عالم يقض الله بالانكار واجيب بانه كان ذلك في اول الاسلام اثتلافهم ومخالفة لمبدء الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب مخالفة وقال ابن ابى عاصم قوله خالفوهم اباة منه ان يغير الشيب بكل ماشاء الميرله اذ لم يتضمن قوله خالفوهم ان اصبغوا بكذا وكذا دون كذا وكذا وروى من حديث الاجلج عن عبدالله بن بريدة عن ابى الاسود الدؤلى عن ابى ذر ان رسول الله **ﷺ** قال ان احسن ما غيرتم بالشيب الحناء والكتم وفي رواية انه افضل وعن ابن عباس وانس وعبدالله بن بريدة عن ابىه من حديث الصحاح ابن حمزة عن غيلان بن جامع وايا بن لقيط عن ابى رمة قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له شعر مخدوب بالحناء والكتم وروى احمد بسند حسن عن ابى امامة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مشيخة من الانصار يرض لحام فقال يا معشر الانصار همرا ووصفوا وواخفاوا اهل الكتاب وروى ابن ابى عاصم من حديث هشام عن ابىه عن الزبير بن العوام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا باليهود ورواه الاوزاعى قال اخضبوا فان اليهود والنصارى لا يخضبون والكلام في هذا الباب على نوعين (الاول) في تفسير الشيب واختلفوا فيه فروى شعبة عن الركين بن الربيع قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عبدالرحمن بن حرمة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره تفسير الشيب وروى الطبرانى من حديث عمرو بن شعيب عن ابىه عن جده انه **ﷺ** قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نور ايام القيامة الا ان يفتنها او يخضبها وعن ابن مسعود ان النبي **ﷺ** كان يكره خصا لا فذ كرمها تفسير الغيب وقد غير جماعة من الصحابة والتابعين الشيب فروى عن قيس بن ابى حازم قال كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه يخرج النيا وكان لحية ضرام العرفج من الحناء والكتم واخرجه مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اخضب ابو بكر بالحناء والكتم واخضب عمر رضى الله تعالى عنه بالحناء بحثا بفتح الباء الواحدة وسكون الحاء المهمله وبالطاء المتثامة من فوق اى صر فخالصا وكان الشعبي وابى ابى مليكة يخضبان به ومن كان يصبغ بالصفرة على واين عمرو والمغيرة وجبرير البجلي وابو هريرة وعطاء وابو وائل والحسن وطاوس وسعيد بن المسيب وقال الحب الطبرى والصواب عندنا ان الاثار التى رويت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتفسيره والنهى عنه صحاح ولكن به ضام وبه ضاخص فقوله خالفوا اليهود وغيروا الشيب المراد منه الخصوص اى غيروا الشيب الذى هو نظير شيبة ابى عفاقة وامامن كان اشعث فهو الذى امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يغيره وقال

من شاب شيبة الحديث لانه لا يجوز ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قول متضاد ولا نسخ فتبين الجمع فن غيره من الصحابة فحمل على الاول ومن لم يغيره فعلى الثاني مع ان تغييره نذب لا فرض او كان النبي نهى كراهة لا تحريم لاجماع سلف الامم وخلفها على ذلك وكذلك الامر فيما امر به على وجه النذب والطحاوى رحمه الله مال الى النسخ بحديث الباب وقال ابن العربي وانما نهى عن التنف دون الخضب لان فيه تغيير الخلفة من اصلها بخلاف الخضب فانه لا يغير الخلفة على الناظر ونقل عن احمد انه يجب وعنه يجب ولومرة وعنه لا يحب لاحد ان يترك الخضب ويتشبه باهل الكتاب النوع الثاني فيما يصنع به واختلف فيه فالجمهور على ان الخضب بالحرمة والصفرة دون السواد لا يروى فيه من الاخبار المشتملة على الوعيد فروى عبد الكريم عن ابن جبير عن ابن عباس رفته يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد لا يجدون ربيع الجنة وروى الثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من خضب بالسواد لم ينظر الله اليه وروى الطبراني عن جنادة عن ابن الدرداء رفته من خضب بالسواد سودا وجهه يوم القيامة وروى عن انس رفته غير واولا تغيروا بالسواد وذكر ابن ابي العاصم باسانيد ان حسنا وحسينا رضى الله تعالى عنهما كانا يخضبان به اى بالسواد وكذلك ابن شهاب وقال احبه الينا احلكم وكذلك شرح جيل بن السمط وقال غضبه بن سعيد انما شمر ك بمنزلة توبك فاصبه باى لون شئت واحبه الينا احلكم وكان اسماعيل بن ابي عبد الله يخضب بالسواد وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يامر بالخضب بالسواد ويقول هو تسكين لاجل وجهه واهيب للمدو وعن ابن ابي مليكان عثمان كان يخضب باوعن عقبه بن طاهر والحسن والحسين انهم كانوا يخضبون به ومن التابعين على ابن عبد الله بن عباس وعروة بن الزبير وابن سيرين وابو بردة وروى ابن وهب عن مالك قال لم اسمع في صنع الشعر بالسواد نهيها مطوما وغيره احبالى وعن احمد فيه روايتان وعن الشافعية ابيضاروايتان والمشهور بكرهه وقيل يحرم ويتا كدالمنع لمن دلس به و ذكر السكبي ان اول من صبغ بالسواد عبد المطلب بن هاشم قلت هذا من العرب واما اول من صبغ لحيته بالسواد فمرعون موسى عليه السلام وله حكاية ذكرناها في تاريخنا \*

### باب الجمدة

اى هذا باب في بيان الجمدة بفتح الجيم وسكون العين المهمة وبالذال المهمة وهو وصفة لامر وهو خلاف السبط وجه دخول هذا الباب في كتاب الالباس من حيث انه تابع للباب السابق وقدم ريان وجه دخوله فالتابع المطابق لاشئ مطابق لذلك الشئ

١١٥ - **حدثنا اسماعيل** قال **حدثني مالك بن انس** عن **ربيعة بن ابي عبد الرحمن** عن **انس بن مالك** رضى الله عنه **انه سمعه يقول** كان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ليس بالطويل البائن ولا بالتقصير وليس بالابيض الامتق وليس بالادم ولا بالجمدة القلط ولا بالسبط **بشبهه الله على رأس اربعين سنة** فاقام بمكة **عشر سنين** وبالمدينة **عشر سنين** وتوفاه الله على رأس **سنتين سنة** وليس في رأسه وحيته **عشرون** شمره **بيضاء**

مطابقته للدرجة في قوله ولا بالجمدة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قدمضى في صفة النبي **صلى الله عليه وسلم** عن ابن بكير عن الليث عن خالد عن سعيد عن ربيعة ومضى الكلام فيه والبائن المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذى يضرب بياضه الى الزرقة وقيل هو الكرهه البياض كلون الجرس بنى كان نير البياض والجمده والمقبض الشعر كثرة الحبش والزنج والقطط شديد الجمودة والسبط بكسر الباء الموحدة وقتعها وسكونها الذى يستمرل شعره ولا ينكسر فيه نهي لفظه كسر المنود وبقية الكلام قد مدرت عن قريب

١١٦ - **حدثنا مالك بن اسماعيل** حدثنا **اسرائيل** عن **ابي اسحاق** قال **سمعت البراء يقول**

ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء من النبي ﷺ قال بعض أصحابي عن مالك إن جنته  
 لتضرب قريبا من منكبته قال أبو إسحاق سمعته يحدثه في مرة ما حدث به قط إلا ضحك  
 مطابقتة لترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله ان جنته لتضرب قريبا من منكبته لان الجمة شعر في تناول الجعد والسط  
 وإسرائيل هو ابن يونس بن ابى إسحاق السبيعي يروى عن جده ابى إسحاق عمرو بن عبدالله والحديث اخرجه  
 الترمذي في المعائل عن علي بن خنيس وخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبدالله بن ميمون قوله «قال بعض اصحابي»  
 اي قال البخاري قال بعض اصحابي وقال الكرماني هو رواية عن الجهول قيل هو يقوب بن سفيان فانه كذلك اخرجه  
 عن مالك بن اسماعيل بهذا السند وفيه الزيادة قوله عن مالك هو شيخه مالك بن اسماعيل المذكور قوله ان جنته بضم الجيم  
 وتشديد الميم هي مجتمع شعر الرأس فأتدلى الى قريب المنكبين وقال بعده شعبة يبلغ شحمة اذنيه وهما متقاربان لان شحمة  
 الاذن هي معلق القرط وقال ايضا بين اذنيه وعاتقه لعله قص منها عندما حلق في حج او عمرة او غيرها وقال ابن فارس  
 اللمة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله قال ابو اسحاق هو عمرو بن عبدالله المذكور سمعت  
 ابي البراء يحدثه اي الحديث المذكور غير مرة اي مرارا **«تأهه شعبة شمره يبلغ شحمة اذنيه»**  
 أي تابع ابانا اسحاق شعبة فقال عن ابى اسحاق شمره يبلغ شحمة اذنيه وقد ذكرنا الآن انه قريب من قوله ليضرب  
 قريبا الى منكبته وانما نقله عن ابى اسحاق لانه شيخه قوله تابعه في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر والنسفي قال شعبة  
 شمره يبلغ شحمة اذنيه ووصله البخاري في باب صفة النبي ﷺ من طريق شعبة عن ابى اسحاق عن البراء  
 رض الله تعالى عنه \*

**١١٧** **«حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما**  
**أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت**  
**راه من آدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راه من اللهم فدرجلها فمى تقطر ماء متكتنا على رجلين**  
**أو على هاتين رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم وإذا أنا برجل جعد**  
**قطط أهور العين اليمنى كأنها هبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح اللجال»**

مطابقتة لترجمة في قوله برجل جعد والحديث قدمضى بوجوده عن ابن عمر في كتاب الانبياء في باب مريم عليها  
 السلام قوله اراني الليلة (١) قوله آدم من الادمه وهي السمرة الشديدة وقيل هي من ادمه  
 الارض وهو لونها وبه سمي آدم عليه الصلاة والسلام قوله له لمة بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين قوله فدرجلها  
 من الترجيل بالجيم وهو ان يبل الرأس ثم يمشط وقال الكرماني رجلها اي سرحها ومشطها قوله متكتنا صب على الخال  
 وكذا قوله يطوف بالبيت حاله قوله المسيح ابن مريم فقيل المسيح معرب مسيخا بالعين المحلة والخاء المعجمة وهو  
 بالبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه عربي مشتق سمي به لانه يمسخ المريض بيده كالا كوه الاربع غيراً وقيل لانه  
 يمسخ الاوزار ويظهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه محسوبا بالدهن وقد ذكرنا وجوها كثيرة فيه وفي تسمية  
 اللجال المسيحي في تاريخنا الكبير وقدم تفسير الجعد والقطط قوله طافية ضد الراسبة وروى بالهمزة وعدمها فالهموزة  
 هي ذاهبة الضوء وغير الهموزة هي النائمة البارزة المرتفعة قيل قد ثبت ان اللجال لا يدخل مكة واجيب بانه لا يدخل  
 على سبيل التلبه وعند ظهوره وشوكته وزمان خروجه او المراد انه لا يدخل بمد هذه الرؤيا مع انه ليس في الحديث

(١) هنا يياض في جميع الاصول التي بايدنيانها

التصريح بانراه بمكة \*

١١٨ - **حدثنا اسحاق** أخبرنا **جبان** حدثنا **همام** حدثنا **قتادة** حدثنا **انس** أن النبي ﷺ كان يضرب شعره منكبيه ١١٩ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا **همام** عن **قتادة** عن **انس** كان يضرب شعر النبي ﷺ منكبيه \*

مطابقته لترجمة من حيث ان الشعر يوصف بالجمد واسحاق قال النسائي لعنه ابن منصور وقيل ابن راهويه وجبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن هلال وهمام بن يحيى والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن زهير بن حرب وغيره قوله « كان يضرب شعره منكبيه » قيل كيف الجمع بين ما قاله بعض اصحابه انه ليضرب قريبا من منكبيه وما قاله شعبة يبلغ شحمة اذنيه وما قال انس يضرب منكبيه واجيب بأن الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال لذا قاله الكرمانى قلت توضيحه ليس ذلك باخبار عن وقت واحد وانما ذلك اخبار عن اوقات مختلفة يمكن فيها زيادة الشعر بيفلته عن قصه فكان اذا غفل عنه بلغ منكبيه فاذا اتفاهده وقصه يبلغ شحمة اذنيه او قريبا من منكبيه فاخبر كل واحد عما شاهده وطينه \*

١٢٠ - **حدثني عمرو بن هارث** حدثنا **وهب** بن **جرير** قال **حدثني** **ابي** عن **قتادة** قال سألت **انس** بن **مالك** رضى الله عنه عن **شمر** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان **شمر** رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجمد بين اذنيه وهاويه \*

هذا طريق آخر في حديث انس أخرجه عن عمرو بن علي الميرفي عن وهب بن جرير عن ابيه جرير بن حازم الأزدي عن قتادة وأخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن شيان بن فروخ وأخرجه الترمذي في الثماني عن محمد بن بشار عن وهب بن جرير وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن المتي عن وهب بن جرير وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابى بكر ابن ابى شيبة والفاظهم مختلفة والمعنى متقارب قوله رجلا بفتح الراء كسر الحميم وهو الذي بين الجمودة والسبوطية وله ليس بالسبط الى آخره كالتفسير له \*

١٢١ - **حدثنا مسلم** حدثنا **جرير** عن **قتادة** عن **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم أر بعده مثله وكان شعر النبي ﷺ رجلا لا جمد ولا سبط \*

هذا طريق آخر فيه أخرجه مسلم بن ابراهيم البصرى عن جرير بن حازم عن قتادة عن انس قوله ضخم اليدين اي غليظ اليدين قوله لا جمد ولا سبط مبيان على الفتح وروى لا جمد ولا سبط بالتسوية

١٢٢ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا **جرير** بن **حازم** عن **قتادة** عن **انس** رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم أر بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين \*

هذا طريق آخر فيه أخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل السدوسي ويقال له عارم قوله « بسط الكفين » اي مبدوطهما خلفه وصورة وقيل اي بسطهما بالمطاه والاول انسب بالمقام وروى بسط اليدين على وزن قيل وروى بسط بكسر الباء فقيل هو بمعنى الميسوط كالمطحن بمعنى المطحون وقال الجوهري يد بسط اي معلقة وفي قراءة عبداقه بل يداه بسطان \*

١٢٣ - **حدثني عمرو بن هارث** حدثنا **مأذ** بن **هانئ** حدثنا **همام** حدثنا **قتادة** عن **انس** بن **مالك**

أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ • وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَتَنَ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شِبْهًا لَهُ ﴿

هذا طريق آخر فيه بالتردد بين أنس وأبي هريرة أخرجه عن معاذ بضم الميم وبإعمال الدين وأعجم الذال ابن هاني بكسر التون وبالهمزة اليشكري مات سنة تسع ومائتين عن هام بن يحيى عن قتادة عن أنس قوله أو عن رجل قال الكرمانى صار بهذا التردد رواية عن الجهول ثم قال فان قلت لفظ أبي هريرة متعلق بـ رجل فقط أو بانس أيضا قلت الظاهر أنه بالرجل وحده إذا نس كان خادما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ملازمه وهو أعراف بصفاته من غيره فيعدانه بروى صفته عن رجل صحابي هو أفل ملازمة منه انتهى وحزم أبو مسعود والحيدى أن التردد فيه عن معاذ بن هاني هل حدثه به هام عن قتادة عن أنس أو عن قتادة عن رجل عن أبي هريرة قلت على كل حال الحديث فيه شيان به الأول التردد في السند (والثاني) الرواية عن الجهول قوله وقال هشام عن معمر أي قال هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن قتادة إلى آخره وهذا التعليق وصله الإسماعيلي من طريق علي بن بحر عن هشام بن يوسف به سواء قوله شتن الكفين بفتح الشين المعجمة وسكون التاء المتلثة وبالتون أي غليظ الكفين أي وأصابعها وقيل غليظ الأصابع والراحة وقال ابن بطال كان كفه صلى الله تعالى عليه وسلم ممتلئة لحا غير أنها مع ضخامتها كانت لينتة كما في حديث ما مست حريرا العين من كفه صلى الله تعالى عليه وسلم ونسب الأصمى الشين بظلم الكف مع خشونتها ولم يوافق على هذا أحد وقال عياض فسروا عبيد الشين بالفاظ مع القصر ورد عليه بما ثبت في وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم كان سابل الأطراف قوله وقال أبو هلال هو محمد بن مسلم بضم السين الراسي بإزاء والسين المهملة وبالباء الموحدة وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي حدثنا أبو هلال به فان قلت محمد بن سليم ضعيف من قبل حفظه وفي رواية قتادة عن أنس أو عن رجل ترديد وفيه روايات وأردة في وصف الكفين والقدمين ولا تعلق لها بالترجمة قلت قد بينت إحدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصريح قتادة بسماعه من أنس والبخاري أراد بسياق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وأنه لا تأثير له ولا بدح في صحة الحديث وأبو هلال بصري صدوق ولذا ذكر الروايات المتعلقة في صفة الكفين والقدمين تعلق لأن كلا حديث واحد غاية ما في الباب اختلفت روايته بالزيادة والنقص والمراد بالاصالة صفة الشعر وما عدا ذلك فهو تيم والتبع في حكم المتبوع قوله شبهه بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة أي مثله •

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرُوا أَنَّ الدَّجَالَ قَتَلَ ابْنَ مَكْتُوبٍ ابْنَ عَيْتَةَ كَافِرًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَلِكَ وَلَسْكَتَهُ قَالَ أَمَا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظَرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مَوْمَى فَرَجُلٌ آدَمُ جَمْدٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ إِذِ انْحَدَرْتُ الْوَادِي بِبَيْتِي ﴿

مطابقه لترجمته قوله حمد ابن أبي عدي واسمه إبراهيم البصري وابن هرون عبد الله والحديث مضى في الحج بين هذا الإسناد والآخر في باب التلية إذا انحدر في الوادي ومضى الكلام فيه هناك قوله «بخلبة» بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وبالباء الموحدة هو الليف ويجمع على خلب • ﴿ بَابُ التَّيْبِيدِ ﴾

أي هذا باب في بيان التليد وهو أن يجعل الحرم في رأسه شيئا من الصمغ ليصير شعره مثل اللبد لا يقع فيه القمل وقيل

لتلايشت في الاحرام ووجه ايراد هذا الباب هنا من حيث ان الابواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتلبيد الشعر ايضا من جنسها \*

١٢٥ - **حدثنا أبو اليان** أخبرنا **شعيب بن الزهري** قال أخبرني **سالم بن عبد الله** أن **عبد الله** ابن **همر** قال سمعت **عمر** رضي الله عنه يقول من **ضفر** فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد. وكان ابن **همر** يقول لقد رأيت رسول الله ﷺ ملبداً ﴿

مطابقته لترجمة في قوله بالتلبيد وفي ملبداً وأبو اليان الحكم بن نافع وحديث عمر رضي الله تعالى عنه من افراده وحديث ابن عمر رضي في الحج في باب من اهل ملبداً قوله من **ضفر** بالضاد المعجمة والفاء الخفيفة والثقبلة نصح الشعر عريضاً ومنه الضفيرة وكان منعب عمر رضي الله تعالى عنه ان من لبداً رأسه في الاحرام يمين عليه الحلق في النسك ولا يجوز به التقصير فشبّه من **ضفر** رأسه بمن لبده فلذلك امر من **ضفر** ان يحلق قوله ولا تشبهوا اصله ولا تشبهوا بناءً من فخذت احداً من التخييف اي لا تضفروا كالمبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه قوله وكان ابن عمر الخ ظاهره انه فهم من اياه انه كان يرى ان ترك التلبيد اولى فاخبر هو انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله وقد مضى الكلام فيه في الحج كذا ان \*

١٢٦ - **حدثني جبان بن مومي** وأحمد بن محمد قال أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **يونس بن الزهري** عن **سالم بن ابن عمر** رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول **أبيك اللهم** أميتك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات ﴿

مطابقته لترجمة في قوله ملبداً وجان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي واحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ويونس بن يزيد والحديث مضى في الحج في باب التلبية ومضى الكلام فيه قوله يهل ملبداً اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية حال كونه ملبداً \*

١٢٧ - **حدثنا إسماعيل** قال **حدثني مالك** عن **نافع** عن **عبد الله بن عمر** عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بممرة ولم يحل أنت من **همر** بك قال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أتمر ﴿

مطابقته لترجمة في قوله لبدت رأسي واسماعيل بن ابي اويس والحديث قدم في الحج في باب التمتع والقران بعين هذا الاسناد والمخوف في زيادة وهي قوله وحدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك الخ ومضى الكلام في هناك \*

**باب الفرق** ﴿

اي هذا باب في بيان الفرق بفتح الفاء وسكون الراء وبالالف اي فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس يقال فرق شعره فرقا بالسكون واسله من الفرق بين الشئين والفرق كان انقسام الشعر من الجبين الى دارة الرأس وهو بكسر الراء وفتحها \*

١٢٨ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **إبراهيم بن سعد** حدثنا **ابن شهاب** عن **عبيد الله بن عبد الله** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم

يَوْمَ رَفِعُوا كَأَهْلِ الْكِتَابِ يَسْمَلُونَ أَشْرَاهُمْ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يُفْرِقُونَ رُوَاهُمْ فَسَدَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَّقَ بَدْنَهُ ﴿

مطابقتها لترجمة ظاهرة واحد بن يونس هو واحد بن عداة بن يونس الكوفي و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري و عيداة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة و الحديث مضمي في الهجرة عن عبدان عن عداة بن المبارك وفي صفة النبي ﷺ عن يحيى بن بكير قوله فيما لم يؤمر فيه اي فيما لم يوح اليه بشي من فلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان ينزل في تلك المسألة وحي اليقيل قدم عن قريب انه قال خلفهم و اوجب بانه قال حيث اهر بالخالفه قوله يسدلون بضم الدال و كسرهما من سدل ثوبه اذا ارتخاه و شر من سدل ضد مفترق لان السدل يستلزم عدم الفرق و بالمكس قبل لم سدل اولا ثم فرق ثانيا و اوجب بانه كان يجب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله يفرقون يسكون الفاء و ضم الراء و قد شددها بعضهم من التفريق حكاة عياض قال و الاول اشهر و كذا في قوله ثم فرق الاشهر فيه التخفيف و الحكمة في حجة موافقتهم انهم يتسكون بالعزيمة في الجملة فكان يجب موافقتهم ليتألفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال و ادعى بعضهم التسخ و ليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصحابة اولا كثرهم و المتقول عنهم ان منهم من كان يفرق و منهم من كان يسدل و لم يجب بعضهم على بعض و الصحيح انه كانت له لمة فان انفردت فرقا و الاتركها و الصحيح ان الفرق مستحب لا واجب و هو قول الجمهور و به قال مالك و قال النووي الصحيح جواز السدل و الفرق ﴿

١٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْسِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ ﴿ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي مَفْرَقِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿

مطابقتها لترجمة ظاهرة و ابو الوليد عبد الملك بن هشام الطيالسي و الحكم بن فتح بن ابن عتبة مضر عتبة الدار و ابراهيم هو النخعي و يزيد بن الاسود النخعي قوله و بيس الطيب باهال الصاداي بريقة و لمانه و كان استمال الطيب قبل الاحرام قواه في مفارق جمع مفروق و جمع نظرا الى ان كل جزء منه كان مفروق و هذه رواية ابى الوليد و وافقه على هذا محمد بن جعفر غندر عند مسلم و الامش عند احمد و الثاني قوله قال عداة هو ابن رجاء المذكور مفروق النبي ﷺ بالافراد و وافقه على هذا آدم عند البخاري في الطهارة في باب من تطيب ثم اغتسل و بقى اثر الطيب و محمد بن كثير عند الاسماعيلي و عند مسلم من رواية الحسن بن عبيد الله في كتاب الحج و عنده ايضا من رواية الضحاك بن محمد ﴿

﴿ بابُ الدَّوَابِّ ﴾

اي هذا باب في ذكر الدواب و هو جمع ذؤابة و الاصل ذائب فابدلت الهمزة و اوا و الذؤابة ما يدلى من شعر الرأس و وجه دخوله في كتاب اللباس من حيث انها مجموعة من السمور و بينها وبين كتاب اللباس نوع مناسبة و هو الاشتراك في نوع الزينة كما ذكرناه فيما مضى ﴿

١٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ هَنْبَلَةَ أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ ح وَحَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ لَيْلَةٍ حِينَ مَيِّتُونَ بِنْتُ الْحَارِثِ خَالَتِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ هَذَا فِي كَيْلَتِهَا



قال ققام رسول الله ﷺ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ فَأَخَذَ بِذُؤَابِي فَجَمَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ﴿  
 مطابقته للترجمة في قوله فاخذ بذؤايتي وعلى بن عبادة المعروف بابن المدينة والفضل بن عتبة الفضل يكون  
 الضاد المعجمة وعتبة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابو الحسن الخزاز الواسطي  
 وهو من افراد مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وفيه مقال لكنه غير قادم فلذلك اردت بروايته بروايته عن قتبية وليس  
 له في البخاري الا هذا الموضوع والحاصل انه اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن علي بن بن عبادة عن الفضل  
 ابن عتبة عن هشيم عن بشير كلاهما مصفران الواسطي عن ابي بشر بكسر الباء الموحدة وسكون السين المعجمة جعفر  
 ابن ابي وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (والآخر) عن قتبية بن سعيد عن هشيم الى آخره  
 والحديث مضي في كتاب العلم في باب السمر بالعلم وفي الصلاة في باب ما يقوم عن يمين الامام بحذائه وفي باب اذا قام الرجل  
 عن يسار الامام فان ذات ما الفائدة في هذا الحديث قلت فيه فائدتان (الاولى) تقريره ﷺ على اتخاذ الذؤابة (والثانية) فيه  
 دفع لرواية من فسر القزع بالذؤابة قاله بعضهم قلت وفي التوضيح انما يجوز اتخاذ الذؤابة للذلام اذا كان في رأسه شعر  
 غيرها واما اذا حلق شعره كله وترك له ذؤابة فهو القزع انتهى عنه وفي سنن ابي داود من حديث ابن عمر انه ﷺ نهى  
 عن القزع وهو ان يحلق رأس الصبي ويترك له ذؤابة \*

١٣٠ - **حدثني عمرو بن محمد** حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤايتي أو برأسي  
 هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن محمد بن بكر الناقد البغدادي شيخ مسلم ايضا مات ببغداد في  
 ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قوله او برأسي شك من الراوي \*

﴿ باب القزع ﴾

اي هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والزاى وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمى شعر  
 الرأس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المنفرد \*

١٣١ - **حدثني محمد** قال أخبرني معاذ قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن  
 حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فأشار لنا عبيد الله قال  
 إذا حلق الصبي وترك ههنا شمره وههنا وههنا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه قيل  
 لعبيد الله فالجارية والفلان قال لا أدري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعادته قال  
 أما القصصة والقفان فلان فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك ناصيته شعره وليس في رأسه  
 غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام ومخلف بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح اللام ابن يزيد بالزاي  
 الحرائق وابن جريج عبد الملك بن عبد المزر بن جريج المدني وعبيد الله بن حفص هو عبيد الله بن حفص بن طاسم  
 ابن عمر بن الخطاب نسبة ابن جريج الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمرو والحديث اخرجه  
 مسلم في اللباس ايضا عن زهير بن حرب وآخرين واخرجه ابو داود في الترجل عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في  
 الزينة عن عمران بن يزيد وغيره واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله ان عمر بن نافع  
 اخبره عن نافع وسقط ذكر عمر بن نافع في رواية النسائي وفي رواية ابن عوانة ايضا قد صرح الدارقطني في السبل  
 بان حجاج بن محمد وافق مخلف بن يزيد على ذكر عمر بن نافع واخرجه النسائي من رواية سفيان الثوري على الاختلاف

عليه في اسقاط عمر بن نافع وابنيته واخرج مسلم وابن ماجه وابن حبان وغيرهم من طرق متعددة عن عبيد الله بن عمر باثبات عمر بن نافع ورواه سفيان بن عيينة ومستمربن سليمان ومحمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر باسقاطه والعمدة على من زاد قوله قال عبيد الله هو موصول بالاسناد المذكور وهو عبيد الله بن حفص المذكور قوله وما القزع يعني قال عبيد الله لعمر بن نافع الذي روى عنه ما القزع يعني ما كيفية القزع فظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع وقال بعضهم بين مسلم ان عبيد الله انما سأل نافع لانه اخرج عن زهير بن حرب حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن عبيد الله اخبرنا عمر ابن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ نهى عن القزع قلت لنافع وما القزع قال يعلق بعض رأس الصبي ويترك بمضاقت نعم هذا صريح ان المسؤل عنه هو نافع ولكن رواية البخاري لاتصريح فيها بالسؤل عنه ولكن ظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع ويحتمل ان يكون روى الحديث عن عمر بن نافع وسأل عن نافع ما القزع قوله فاشار لنا عبيد الله اذ حلق الصبي الى آخره فقوله اذ حلق الصبي الى قوله فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته كلام عمر ابن نافع الذي سأل عنه عبيد الله وذكر لفظ فاشار لنا عبيد الله مرتين \* الاول فيه حذف تقديره فاشار لنا عبيد الله نافع من كلام عمر بن نافع انه قال القزع اذ حلق الصبي وترك هناشرة وهما وهما \* الثاني وهو قوله فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجازي رأسه من كلام عبيد الله نفسه وفي التركيب قلاقة فلماذا قال الكرمانى فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيعي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال انه اذا حلق رأس الصبي يترك هناشرة وهما شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرف رأسه يعني فسر لفظ ههنا الاول بالناصية ولفظته الثانية والثالثة بجانبها قوله قيل لعبيد الله لم يدرك القائل من هو ويحتمل ان يكون ابن جريج الراوى عنه قوله فالجارية والفلان يعني قيل لعبيد الله فالجارية والفلان في ذلك سواء قال لا ادري ذلك هكذا قال الصبي يعني لكن الذي قاله هو لفظ الصبي قال الكرمانى ولا شك انه ظاهر في الفلام ويحتمل ان يقال انه فيل يستوى فيه المذكور والمؤنث او هو للذات الذي له الصبا وقوله وعاودته اى عمر بن نافع فقال اما القصة اى ما حلق القصة وشعر القفا للفلان خاصة فلابس بهما ولكن القزع غير ذلك وبينه بقوله ان يترك بناصيته شعر الى آخره والقصة بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وقال ابن التين هي بفتح القاف وقيل الضم هو الصواب والمراد به هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا وهو قصور يكتب بالالف ووزنهما فان قامت الحكمة في النهي عن القزع فالتشويه الحلقة وقيل زى اليهود وقيل زى اهل الصر والبطارة وقال النووي في شرح مسلم اجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيه وقال الغزالي في الاحياء لابس بحلق جميع الرأس لمن اراد التنظيف ولا يابس بتركه لمن اراد ان يدهن ويترجل وادعى ابن عبد البر الاجماع على لباحة حلق الجميع وهو رواية عن احمد وروى عنه انه مكروه لما روى عنه انه من وصف الحوارج

١٣٢ - **عَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ**  
 مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبيد الله بن المترو ضد المفرد والحديث من افراده \*

**باب تطيب المرأة زوجها بيديها**

اى هذا باب في بيان تطيب المرأة الى آخره ووجه ايراد هذا الباب ههنا لانه نوع من الزينة الحاصلة من اللباس  
 ١٣٣ - **عَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِثَةَ قَالَتْ طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدَيَّ لِحُرْمِهِ وَطَيَّبْتُهُ بِمَنِيَّ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ**  
 مطابقتها

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد السمسار المروزي وعبدالله هو ابن المبارك ويحيى بن سعيد الانصاري  
وعبدالرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن عائشة ام المؤمنين  
والحديث اخرجه النسائي في اللباس عن الحسين بن منصور وغيره **قوله «ييدي»** بفتح الدال وتشديد الياء يعني  
اليدين التين ويروي ييدي بكسر الدال وتخفيف الياء واراقت به يدها الواحدة **قوله «لحرمه»** بضم الحاء المهملة  
وسكون الراء وهو الاحرام قاله ابن فارس والجوهرى والمروى وقال ابن التين الذي قرأناه لحرمه بالكسر قال  
صاحب التوضيح والفتحة على الضم قيل كيف جاز ذلك وهو في الاحرام واجب بان مرادها قبل طواف الزيارة اى  
قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد الرمي يوم النحر والحلق وتحمل به جميع المحرمات الا الجماع وفيه  
استحباب التطيب عند اعادة الاحرام وعند التحلل الاول **قوله** قبل ان يفيض بضم الياء من الافاضة •

### ﴿ باب الطيب في الرأس والوجه ﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الطيب الذي يستعمل في الرأس والوجه اوقال بعضهم ان كان باب بالتنوين فكون  
ظاهر الترجمة الحصر في ذلك قلت لفظ باب كذا مجرد لا يدخله التنوين لان التنوين يكون في المغرب والمفردات لا اعراب  
فيها اللهم الا اذا قدر ما ذكرناه فيكون حينئذ مرابا •

١٣٤ - **﴿ حدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَنْصَرٍ حَدَّثَنَا بِيْحَى بْنُ أَدَمَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُطِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَطْيَبِ  
مَا يَجِدُ حَتَّى أَجِدَ وَيَبِصَّ الطَّيْبَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري وكان ينزل بالمدينة  
يباب بنى سعد ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق يروي عن  
جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي وعبدالرحمن بن الاسود يروي عن ابيه الاسود بن زيد النخعي والحديث  
اخرجه مسلم في الحج عن محمد بن عبدالله بن عمير وغيره واخرجه النسائي فيه عن عتبة بن عبدالله عن يحيى بن آدم  
**قوله «باطيب ما يجد»** اى ما يجد النبي ﷺ ويروي باطيب ما يجد بنون التمسك مع التغير **قوله «حتى اجد»** بفتح  
الهمزة وكسر الجيم ونصب الدال بتقدير ان اجد **قوله «ويبص الطيب»** بفتح الواو وكسر الياء الموحدة وبالفاء المهملة  
وهو البريق واللمعان وفي قوله في رأسه ولحيته دليل على ان مواضع الطيب من الرجال تخالف مواضعه من النساء وذلك  
ان عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت انها كانت تجعل الطيب في رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولحيته  
فدل ذلك على انها كانت تجعل الطيب في شعره لافي وجهه بخلاف طيب النساء لانهن يطيبن وجوههن ويقرنن بذلك  
بخلاف الرجال فان طيب الرجال في وجوههم لا يصرع لئلا ينسبوا بالنساء وجميع انواع الزينة بالحلى والطيب وغيره  
ذلك جائز لمن مالم يغيرن شيئا من خلقهن •

### ﴿ باب الامتشاط ﴾

اى هذا باب في بيان استحباب الامتشاط وهو على وزن افتعال من المشط بفتح الميم وهو تسريح الشعر بالمشط ووجه  
دخول هذا الباب في كتاب اللباس ظاهر وهو الاشراك في نوع من الزينة •

١٣٥ - **﴿ حدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرِّبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَجَلَاءِ  
أَطْلَمَ مِنْ جَعْفَرٍ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّبِيِّ ﷺ بِرَأْسِهِ بِالْمَدْرِيِّ قَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ  
لَطَمْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ إِتْمَاعُ الْجَلِّ الْأَذْنُ مِنْ قَبْلِ الْأَبْصَارِ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان المدري هو المشط عند البعض على ما ذكره الآن وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن الحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاستئذان عن علي بن عبد الله وفى الديات عن قتيبة واخرجه مسلم فى الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذى فيه عن محمد بن يحيى واخرجه النسائى فى الديات عن قتيبة به قوله «ان رجلا» قيل هو الحكم بن ابى العاص بن امية والد مروان وقيل سمع غير منسوب قوله «اطلع» بتشديد الطاء قوله «من حجر» بضم الجيم وسكون الحاء التثنية قوله «والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم» الواو فيه للحال قوله «بالمدرى» بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء مقصورة قال ابن بطال المدري بالكسر عند العرب المشط قال امرى القيس «يظل المدارى فى منى ومرسل» يريد ما اتى من شعرها وانمطت وما استرسل بصف امرأة بكثرة الشعر وذكر ابو حاتم عن الاصمى وابى عبيد وقال المدارى الامشاط وفى شرح ابن كيسان المدري العود الذى ترحله المرأة فى شعرها لتضمه الى بعض ومن عادة العرب ان تكون يده مدري يحل بها شعر راسه او لحيته او يحك بها جسده وقيل انها عود لها راس معدود بوقيل بل هي حديدة يسرح بها الشعر وقيل شبه الشط وقال الجوهري هي شئ كالسلة تصلح بالماشطة قرون النساء ويقال مدرت المرأة اى مرحت شعرها وقال الداودى المدري المشط له الاسنان اليسيرة قوله لو علت انك تنظر بصيغة الخطاب لرجل المطلق وهذا كذا رواية الكشمينى وفى رواية غيره تنتظر من الانتظار والاول اولى وفى رواية الاسماعيل لو علت انك تطلع على قوله من قبل الابصار بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من جهة الابصار والابصار بفتح اوله جمع بصر وبكسر مصدر من ابصر ابصارا وفى رواية الاسماعيلى من اجل

البصر بفتحين « بابُ تَرْجِيلِ الحَائِضِ زَوْجِهَا »

اى هذا باب فى بيان ترجيل الحائض اى تسريحها شعر زوجها ووجه ذكره هنا مثل ما ذكرناه فى الباب السابق « ١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَرْجِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ »

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى بين هذا الاسناد والتمنى فى كتاب الحيض فى باب غسل الحائض زوجها وترجيله وليس فى تكرر هذا مزيد فائدة

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ مِثْلَهُ »

هنا طريق آخر اخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة مثل

الحديث المذكور « بابُ التَّرْجِيلِ وَالتَّيْمَنِ »

اى هذا باب فى بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر اللحية والراس ودهنه واستحباب التيمن فى كل شئ وهو الاخذ باليمنى وفى بعض النسخ باب الترجيل من باب الفعل والاول من باب التفعيل وفى الفعل من المبالغة ما ليس فى التفعيل والترجيل لنفسه والترجيل لغيره ووجه ذكر هذا الباب هنا ما ذكرناه فى الابواب الماضية

« ١٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ هَائِشَةَ »

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيْمَنُ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرْجِيلِهِ وَوُضُوئِهِ »

مطابقته للترجمة ظاهرة واوليده هشام بن عبد الملك الطيالسى واشعث بالثاء المثلثة يروى عن ابيه سليم بضم السين ابن الاسود الهارنى الكوفى يروى عن مسروق بن الاجدع والحديث مضى فى كتاب الوضوء فى باب التيمن فى الوضوء والغسل ومضى الكلام فيه قوله ووضوئه بضم الواو « بابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمِسْكِ »

اي هذا باب في بيان ما يذكر في المسك ووجه ذكر هذا الباب هنا مثل ما ذكرناه \*

١٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ وَخُلُوفُ فَمِّ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله ريح المسك ومحمد بن عبد الله بن غير الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم أيضا وهشام بن يوسف الصنعاني يروي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه والحديث مضمي في كتاب الصوم من حديث الأعرج عن أبي هريرة بآتم منه ومن طريق ابن صالح الزيادات عنه باطول منه في أوائل الصوم قوله «فانه لي وأنا اجزى به» ظاهر سياقه انه من كلام النبي ﷺ وليس كذلك انما هو من كلام الله عز وجل وهو من رواية النبي ﷺ عن ربه عز وجل كذلك اخرجه البخاري في التوحيد من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرويه عن ربكم عز وجل قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزى به الحديث وهو من جملة الاحاديث القدسية قيل كل العبادات لله تعالى فاما معنى الاضافة له واجيب بانه لم يبد به غيره عز وجل اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصيام له وقيل لانه عمل سرى لا يدخل الرياء فيه وقيل هو المجازي اكل الاعمال واجيب بان الغرض بيان كثرة الثواب اذ عظمة المعطى دليل على عظمة المعطى قوله واخلوف بضم الخاء على الشهور وهو تغير رائحة الفم قوله اطيب قيل الاطية لا تتصور بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزه عن امثاله واجيب بان الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجواب اخرى مضمي منها في كتاب الصيام \*

﴿ بَابُ مَا يَسْتَحَبُّ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾

اي هذا باب في بيان ما يستحب استعماله من الطيب اي ما يوجب من الطيب ولا يستعمل الاذني مع وجود الاعلى

الاعند الضرورة \*

١٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُمَانَ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَطْيَبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أُجِدُّ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله باطيب ما اجد موسى هو ابن اسماعيل ووهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة يروي عن اخيه عثمان بن عروة والحديث اخرجه مسلم في الحج عن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وغيره قوله باطيب ما اجد اي اطيب كل طيب اجد من اي نوع كان ولا شك ان المسك اطيب الطيب وفي رواية ابى اسامة باطيب ما اقدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وقد روى مالك من حديث ابى سعيد رفعه قال ان المسك اطيب الطيب وكذا رواه مسلم \*

﴿ بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدْ الطَّيِّبَ ﴾

اي هذا باب في ذكر من لم يرد الطيب وكانه يريد بذلك ان النبي عن رده ليس على التحريم \*

١٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا هِرْزَةُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ هُبَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ مِنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ وَرَهْمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وعزرة بضم العين المهملة وسكون الزاي وبالراء ابن ثابت بالتاء المتلثة الانصاري وثمامة بضم التاء المتلثة وتخفيف الميم الاولى ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة

يروى عن جده انس رضى الله تعالى عنه والحديث مسمى فى الهبة عن ابى ميمر عبد الله بن عمر قوله وزعم اى قال  
قوله ولا يرد الطيب اى الذى اهدى اليه واخرج البزار عن انس ما عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طيب  
قط فرده واستأذنه حسن واخرج ابوداود والسالى من رواية الاعرج عن ابى هريرة رفته من عرض عليه طيب  
فلا يرد فانه طيب الريح خفيف الحمل واخرجه ابن حبان وصححه واخرجه مسلم ايضا ولكن وقع عنده ريحان بدل  
طيب والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة \*

﴿ بابُ الذَّرِيرَةِ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه الذريرة بفتح الذا والمجبة وكسر الراء الاولى قال الكرمانى اى المسحوقة وقال النووى هي  
فئات تصب بجماءه من الهند وقال الداودى تجمع مفرداته ثم تسحق وتنخل ثم تذر فى الشعر والطور فذلك سميت  
ذريرة وقال بعضهم على هذا فكل طيب مر كب ذريرة لكن الذريرة نوع طيب مخصوص يعرفه اهل الحجاز وغيرهم  
قلت قوله كل طيب مر كب ذريرة غير مسلم لان العرط فى الذريرة السحق والنخل ووه له كل طيب مر كب اعم من ان  
يكون مسحوقا ومنخولا او غير مسحوق وغير منخول \*

١٤١ - ﴿ حَدِيثُ عُمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ أَوْ مُحَمَّدَ هُنَّ مِنْ ابْنِ جَرِيحٍ أَخْبَرَنِي هَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ  
سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ عَنْ هَائِثَةَ قَالَتْ طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَرِيرَةٍ فِي تَجْدِ الْوَدَاعِ  
لِلْحَلِيِّ وَالْإِحْرَامِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وعثمان بن الهيثم المؤذن البصرى مات سنة عشرين ومائتين ومحمد بن يحيى الفحل قاله  
السنانى وابن جرير هو ابن عبد الملك وقدم عن قريب وعمربن عبدالله بن عروة بن الزبير المدني ذكره ابن حبان  
فى اتباع التابعين من الثقات وهو قليل الحديث ماله فى البخارى الا هذا الحديث وعروة هو ابن الزبير بن الموام  
والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى الحج عن محمد بن حاتم وعبد بن حمد  
كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جرير الخ قوله او محمد بن عاتى او حدثى محمد بن عثمان قال الكرمانى شك البخارى  
فى الرواية عن عثمان انه بالواسطة او بدونها ولا انفداح بهذا الشك قلت لان عثمان شيخه اخرج عنه فى مواضع بلا واسطة  
قوله يخبران فى محل النصب على الحال قوله يدي بفتح الدال وتشديد الياء قوله لاجل أى حين تحمل من الاحرام قوله  
والاحرام أى حين اراد ان يحرم بالنسك \*

﴿ بابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِحَسَنِ ﴾

اى هذا باب فى بيان ذم النساء المتفلجات للحسن أى لاجل الحسن وهو جمع متفلجة قال بعضهم وهى التى تطلب  
الفاج او تصنع والفالج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين الاسنان قلت باب الفعل بس فى معنى الطلب وانما معناه التكلف  
والمبالغة فيه والمعنى هنا المتفلجة هى التى تتكلف بان تفرق بين الاسنان لاجل الحسن ولا يتيسر ذلك الا بالمبرد ونحوه ولا يفعل  
ذلك الا فى التثايل والباعيات ولقد لسن الشارع من صنع ذلك من النساء لان فيه تغيير الحلقة الاصلية \*

١٤٢ - ﴿ حَدِيثُ عُمَانَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَمَنْ آتَى  
لِلْوَأْثِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُفْتِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مَالِي لَأَنْبَنُ  
مَنْ لَمَنْ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وعثمان هو ابن ابي شيبه وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المنذر وابراهيم هو  
النخعى وعلقمة بن قيس وكل هؤلاء كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مسمى فى التفسير  
فى سورة الحشر عن محمد بن يوسف مطولا وعلى بن عبدالله قوله لمن آتاه الله الواثبات اى النساء الواثبات وهو جمع

واشمة من الوشم بالشين المحجمة وهو غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذر التيلة عليه وقال الخطابي كانت المرأة تفرز مصصها بآبرة او مسلة حتى تنميه ثم تحشوه بالكحل فيخضر فتل ذلك دارات ونقوشا يقال منه وشممت المرأة تشم فمى واشمة قوله والمتوشحات جمع مستوشمة وهي التي تسال وتطلب ان يفعل ذلك بها وسياتي بعد باين من وجه اخر عن منصور بلفظ المستوشحات وهو بكسر الشين التي تفعل ذلك وبتحريكها التي تطلب ذلك وفي رواية مسلم من طريق منصور والمتوشحات وهي من يفعل بها الوشم وقال ابو داود في السنن الواشمة التي تجعل الحيلان في وجهها بكحل او ممداد والمتوشمة الممدول بها انتهى وذكر الوجه للآباء واكثر ما يكون في الشفة قوله والتمصات جمع متمص من التمص وهو تنقب الشعر من الوجه ومنه قيل للتمصاس النماص والنامصهي التي تنقب الشعر بالنماص قوله والمتمصة هي التي يفعل ذلك بها وقد مر الآن تفسير المتفجحات قوله للحسن اللام فيه للتفليل احترازا عما لو كان للمعالجة ومنها وهو يتعلق بالاخير ويحتمل ان يكون مقنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها وقوله المتخيرات خلق الله تعالى كالتفليل لوجوب الايمن قوله مالي استقام اوتنى قاله الكرمانى وفي قوله اوتنى نظره قوله وهو اى اليمن في كتاب الله اى موجود فيه وهو قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه) فمتاه المتوا من لثته رسول الله ﷺ واخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم شيخي البخارى فيه اتم سياقا منه فتعال فبلغ ذلك امرأة من بنى اسديقال لها ما يعقوب وكانت تقرأ القرآن فاتته يعنى انت عبد الله بن مسعود فقالت ما حديث بلغنى عنك انك لنت الواشحات الى آخره فقال عبد الله ومالي لا اليمن الحديث وام يعقوب لم يدرا اسمها وارجعها عبد الله بن مسعود تدل على ان لها امرا كما ولكن لم يذكرها احد فى الصحايات

﴿ باب الوصل في الشعر ﴾

أى هذا باب فى بيان ذم وصل الشعر بى الزيادة فيه بشر آخر

١٤٣ - ﴿ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن هوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرمي أين علمواؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذت هذه نسأؤهم ﴾

مطابقه لترجمة تؤخذ من قوله حين اتخذت هذه نسأؤهم اراد به وصل الشعر واسماعيل بن ابي اويس والحديث مضى فى آخر ذكر بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمة قدمها فخطب فخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى ان احدا يفعل هذا غير اليهود وان النبي ﷺ ساء الزور بى الوصال بالشعر واخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجه وقد ذكر فى كل واحد منهما ما لم يذكره فى الآخر فالحديث واحد والخرج مختلف قوله قصة من شعر بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهي الكبة من الشعر كما ذكره فى قوله حرمى بفتح الحاء المهملة والراء وبالشين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف قال الكرمانى اى الجندي وقال الجوهري الحرس هم الذين يمرسون السلطان والواحد حرمى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه قوله اين علمواؤكم السؤال الانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا النكر وغفلتهم عن تغييره وقال بعضهم فيه اشارة الى قلة العلماء يومئذ بالمدينة قلت فيه بعد يستبد منه اطلاق فى التاريخ وكانت المدينة دار العلم ومعدين الشريعة والبيارع الناس فى امر دينهم فان قلت اذا كان الامر كذلك كيف لم يغير اهلها هذا النكر قلت لا يجوز ان يرتكاب المصاحفى وقد كان فى وقت رسول الله ﷺ من شرب الخمر وسرق وزنى الا انه كان شاذا نادرا فلا يحل لسلطان يقول انه لم يغير النكر فكذلك امر القصة بالمدينة كان شاذا ولا يجوز ان يقال ان اهلها جعلوا النبي ﷺ بها لان حديث لمن الواسلة

حديث مدني معروف عندهم مستفيض قوله عن مثل هذه وأشار به الى قصة الشعر التي تناولها من بدحرسى ومثلها كانت النساء يوصلن شعورهن قوله انما هلكت بنو اسرائيل الى آخره اشارة الى ان الوصل كان محرما على بني اسرائيل فموجبوا باستعماله وهلكوا بسببه قوله حين اتخذ هذه اشارة ايضا الى اقصا المذكورة و اراد به الوصل وقال بعضهم هذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شرا او لا ويؤيده حديث جابر رضي الله تعالى عنه زجر رسول الله ﷺ ان تصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم قلت هذا الذي قاله غير مستقيم لان الحديث الذي اشار به اليه الذي هو حديث معاوية لا يدل على المنع مطلقا لانه مقيد بوصل الشعر بالشعر فكيف يحمله حجة للجمهور نعم حجة الجمهور حديث جابر المذكور فانظر الى هذا التصرف العجيب الذي يحمل الحديث المقيد على الاطلاق في المنع ثم يقول ويؤيده حديث جابر فكيف يؤيد المطلق المقيد ونقل ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان المنع في ذلك وصل الشعر بالشعر واما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقة وغيره فلا يدخل في النهي وبه قال الليث وقال الطبري اختلف العلماء في معنى نبيه ﷺ عن الوصل في الشعر فقال بعضهم لا بأس عليها في وصلها شعرها بما وصلت به من صوف وخرقة وغير ذلك روى ذلك عن ابن عباس وام سلمة أم المؤمنين وعائشة رضي الله تعالى عنهم وسال ابن اشوع عائشة عن رسول الله ﷺ الواسلة قالت ايا سبحان الله وما باس بالمرأة الزعراء ان تاخذ شيئا من صوف فتصل به شعرها فتتزين به عند زوجها انما للمرأة الشابة تبقى في شبيبتها (٩) قالوا هذا الحديث باطل ورواؤه لا يعرفون وابن اشوع لم يدرك عائشة والزعراء بفتح الزاي وسكون العين المهمة وتخفيف الراء محذوف وهي التي لا شعر لها وقال قوم لا يجوز الوصل مطلقا ولكن لا بأس ان تضع المرأة الشعر وغيره على رأسها وضامها ثم تصله روى ذلك عن ابراهيم بن هاشم وقال ابن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد ثنا يونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادي وفليح بضم الفاء وبالحاء المهمة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك وفليح لقبه فقلب على اسمه واشتهر به وزيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار ضد اليميين ووصل هذا الملق أبو نعيم في المستخرج من طريق ابن ابي شيبة

١٤٤ - **حدثني آدم** حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث من صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها ان جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمطت شعرها فأرادوا أن يصلوها فسالوا النبي ﷺ قال لعن الله الواصلة والمستوصلة

مطابقتها لترجمة ظاهرة والحسن بن مسلم بن يناق بفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون وآخره قف كأنه اسم اعجمي وقال بعضهم يحتمل ان يكون اسم فعالة من الابدق وهو الشيء الحسن الذي يسهلت همزته ياء قلت فيه بعد عظيم وهذا تصرف من ليس له يد في علم الصرف والحسن المذكور تابعي صغير من اهل مكة ثقة عندهم وكان كثير الرواية عن طاووس ومات قبله وصفية بنت شيبة بن عثمان القرشي الحنظلي والحديث قدمضي في النكاح في باب لا تطيع المرأة

(٩) هنا يابض في جميع الاصول التي بايدينا



زوجها في مصيبة فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله «فتسقط» اي تناثر وتساقط شعرها من  
ناه ونحوه قوله ان يصلوها اي يصلوا شعرها \*

﴿ تابعه ابن اسحاق عن ابيان بن صالح عن الحسن بن صفية عن عائشة ﴾

ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق وابان بن فتح الهذلي وتخييف الباهة الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي والحسن  
هو ابن مسلم اللذكوري وصفية هي بنت شيبه المذكورة \*

١٤٥ - ﴿ حدثنى أحمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن هبند

الرحمن قال حدثتني أمي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن امرأة جاءت إلى  
رسول الله ﷺ فقالت لاني أنسكت ابنتي ثم أصابها شكوى فتمرقق رأسها وزوجها يستعثنى بها  
أفاصل رأسها فب رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة واحمد بن المقدم بكسر الهمزة واسكان القاف وبالادال المهمة ابن سليمان ابو الاشعث الجلي  
البصري وفضيل صفر فضل بالاضاد المعجمة ابن سليمان النيرى البصرى في حفظه شىء لكن قد تابعه وهيب بن خالد  
عن منصور وعند مسلم وابومعشر البراء عند الطبراني ومنصور بن عبد الرحمن التميمى يروى عن امه صفية بنت شيبه  
الحلبية والحديث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب قوله «شكوى» اي مرض قوله «تمرقق» بالراء من المروق وهو خروج  
الشعر من موضعه او من المرقق وهو تنف الصوف هكذا بالراء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميه بنى والحموى فتمرقق  
بالزاي وهو رواية مسلم ايضا وقال ابن التين روى فتمرقق قالوا بالزاي قرأناه قال وروى فامرقق على صيغة المجهول ولا يعرف  
وجهه واقتصر ابن بطال على الزاي قوله يستعثنى من احته على الفى واستعنت اي حضه عليه قوله فب بالسين المهمة  
وتشديد الباء الموحدة اي لمن كافي الرواية الاخرى \*

١٤٦ - ﴿ حدثنى آدم حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن أسماء بنت أبي

بكر قالت لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة ﴾

هذا طريق آخر في حديث اسماء اخرجه عن آدم بن ابي اس عن شعبة عن هشام بن عروة عن الزبير عن امرأته فاطمة بنت  
المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي الى آخره \*

١٤٧ - ﴿ حدثنى محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هيب بن نافع عن ابن عمر رضي

الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواصلة والمستوصلة ﴾ قال  
نافع الوصلة في الآنة ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي وعبيد الله بن عمر العمري والحديث  
اخرجه الترمذي في اللباس ايضا عن سويد بن نصر وقال حسن صحيح قوله في الآنة بكسر الهمزة وتخفيف الاء المثلثة وهي  
ما حول الاسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر بل مراده انه يقع فيها \*

١٤٨ - ﴿ حدثنى آدم حدثنا شعبة حدثنا هير بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية

المدينة آخر قدمه قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر قال ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير  
اليهود إن النبي ﷺ سمأه الزور يعنى الواصلة في الشعر ﴾

حديث معاوية هذا مضى في اول الباب وفيه من الزيادة ما ليس في ذلك قوله « الزور » قال ابن الاثير الزور الكذب والباطل والتهمة ومنه سمي شاهد الزور وسمى النبي ﷺ الوصل زور لانه كذب وتفسير خلق الله تعالى وفي صحيح مسلم نهى عن الزور وفي آخره الا وهذا الزور قال قتادة يعني ما تكثرت به النساء شعورهن من الحرق \*

### ﴿ بابُ المتنصّات ﴾

اي هذا باب في بيان ذم النساء المتنصّات وهو جمع متنصّة وقال بعضهم المتنصّاة التي تطلب الناص قلت ليس كذلك بل معناه التي تكلف الناص وهو ازالة شعر الوجه وقدمض الكلام فيه عن قريب وحكى ابن الجوزي المتنصّاة بتقديم الميم على النون وهو مقلوب \*

١٤٩ - ﴿ حدّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ أخبرنا جريرٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ بنِ علقمةَ قالَ لَمَنَ حَبَدَ اللهُ الواشِياتِ وَالمُتَنصِّياتِ وَالمُتَفَلِّجاتِ لِحَسَنِ المَغَيِّراتِ خَلَقَ اللهُ قَلْبَ أُمِّ يَاقُوبَ ما هَذا قالَ حَبَدَ اللهُ وما لى لا لَمَنُ مَنْ لَمَنَ رَسولُ اللهِ ﷺ وَفى كِتابِ اللهِ قالَتِ اللهُ لَقَدْ قَرَأْتُ ما بَينَ الوَاحِينِ فَمَوا جَدَّتُهُ قالَ اللهُ لَمَنِ قَرَأْتِىهِ لَقَدْ وَجَدْتِىهِ وما آتَاكُمْ الرِّسولُ فَخُذُوهُ وَمَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله والتمنصات واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير بن عبد الحميد ومنصور بن المنذر و ابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي وعبد الله بن مسعود والحديث مضى في اول باب المتفلجات للحسن ومضى الكلام فيه هناك مع بيان ام يعقوب قوله « ما بين الواحين » اي اللذنين او الذى يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله « اثن قرآنيه » ياء حاصلة من اشباع الكسرة ومرفى سورة العنبر \*

### ﴿ بابُ المَوصُولَةِ ﴾

اي هذا باب في بيان ذم المرأة الموصولة \*

١٥٠ - ﴿ حدّثنى مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبدَةُ عنِ عُبَيدِ اللهِ عنِ نَافِعِ بنِ عَمرِ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَ لَمَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَاصِلَةَ وَالمُتَوصِلَةَ وَالمُستَوشِمَةَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله المتوصولة وهي الموصولة ومحمد هو ابن سلام وعبدة هو ابن سليمان وعبيدة الله هو ابن عمر العمري وقدمر الكلام فيه \*

١٥١ - ﴿ حدّثنا الحُمَيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفيانُ حَدَّثَنَا هِشامُ أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ المُنذِرِ تَقولُ سَمِعْتُ أُمَّيَا قالَتِ سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَتِ يا رَسولَ اللهِ إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْها الخُصْبَةُ فَامْرَقَ شَعْرُها وَإِنِّي رَوَّجْتُها فَأَصلُ فِيهِ قالَ لَمَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالمُوصُولَةَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله والموصولة والحيدى عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده وسفيان هو ابن عينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام الراوى واسمها هي بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله الخصبه بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفتحها وكسر ها وفتح الباء الموحدة بشرات حمر نخروج في الجلد متفرقة وهي نوع من الجدرى وفي رواية للكشميين اصابها بالند كبير على ارادة الحب قوله فامرق بنشد الميم فقط واصله امرق فقلت النون ميما وادغمت الميم في الميم من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وفي رواية الحموى والكشميين فامرق وقد تقدم عن قريب \*

١٥٢ - ﴿ حدّثنى يوسُفُ بنُ مومى حَدَّثَنَا الفضلُ بنُ دُكَيْنِ حَدَّثَنَا عَمْرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ عنِ نَافِعِ

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ أو قال النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لمن النبي ﷺ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله والمستوصلة لانها الموصولة يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين وما تدين والفضل بن دكين بضم الدال المهمله وفتح الكاف كذا في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي كذلك وفي رواية المنتمى الفضل بن زهير وفي رواية بمض رواة القريبي الفضل بن دكين او الفضل بن زهير بالتردد ومرة حزم بالفضل بن زهير قال ابو علي القاسمي هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة الى جديده وهو ابو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكثير بشير واسطة وحدث هنا وفي مواضع اخرى بالواسطة والحديث اخرجه مسام في اللباس عن محمد بن عبد الله بن بزيق قوله « قال سمعت النبي ﷺ » او قال النبي شك من الراوي هل قال عبد الله بن عمر سمعت النبي ﷺ او قال قال النبي ﷺ قوله « الواشمة » الالفاظ الثلاثة وبمدها قول القول لانه ﷺ عدها الاربعة في معرض اللعن ولم يصرح به واوضحه ابن عمر بقوله يعني لمن النبي ﷺ وفي بعض الروايات قال ابن عمر سمعت النبي ﷺ لمن الواشمة وبمدها وعلى تقدير الرواية قال النبي لمن الله الواشمة الى آخره فملى هذه الرواية لا يحتاج الى ذكر شي ولم يمرض احد من الشراح الى حل هذا الموضع غير ان بعضهم قال في قوله لمن النبي ﷺ لم يتجه الى هذا التفسير الا ان كان المراد من الله على لسان نبيه او لمن النبي ﷺ فمن الله تعالى قلت ما وجد ما قاله ولم يتجه له هذا كما قاله قوله والمستوصلة وفي رواية النسائي المتوصلة \*

١٥٣ - ﴿ حدثنى محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشيات والمستوشيات والمنتمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى ما لي لا آمن من لئنه وسول الله ﷺ وهو في كتاب الله ﴿ حديث ابن مسعود هذا قدمي في اول الباب غير انه هناك اخرجه عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن منصور عن ابراهيم وهنا عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم وفي المتن زيادة وتقصان وقد مر تفسيره هناك ﴿ باب الواشمة ﴿

اي هذا باب في بيان ذم المرأة الواشمة وهي التي تشم \*

١٥٤ - ﴿ حدثنى يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البن حق ونهى عن الوشم ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عن الوشم لان الوشم لا يحصل الا بالواشمة ويحيى اما ابن يونس واما ابن جعفر ومعمر بفتح اليمين ابن راشد وهما بتشديد الميم الاولى ابن منبه والحديث معني في الطب عن اسحاق بن نصر قوله « العين حق » اي الاسابة بالعين حق لها تأثير \*

١٥٥ - ﴿ حدثنى ابن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت ليعبد الرحمن بن عابسر حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ﴿

قدمي هذا الحديث في باب التمسعات وابن بشار هو محمد بن بشار بتشديد الشين المعجمة وابن مهدي هو عبد الرحمن بن طابس فقد ذكر عن قريب والباقي ظاهر \*

١٥٦ - **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هَرُونَ بْنِ أَبِي جَعْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أُبَيَّ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَمْنِ الدَّمِّ وَنَمْنِ الْكَلْبِ وَآكُلِ الرُّبَا وَمُوكَلِهِ وَالْوِاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**   
 مطابقه للترجمة ظاهرة واسم ابى جعيفة وهب بن عبد الله السوائى والحديث مضى فى اليسوع عن ابى الوليد وفى الطلاق عن آدم قوله «عن نمن الدم» لاننجس اوهو محمول على اجرة الحجام ونمن الكلب سواء كان معلما لا جاز اقتناؤه ام لا قاله الكرماني قلت فيه خلاف ذكرناه فى اليسوع قوله وموكله اى المعطى لانه شريك فى الاثم كما انه شريك فى الفعل •

﴿ باب المُستوشمة ﴾

اى هذا باب فى بيان ذم المرأة المستوشمة اى طالبة الوشم •

١٥٧ - **حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُرِي عَمْرُؤُا بِامْرَأَةٍ تَشِمُّ فَقَامَ فَقَالَ أَتَشُدُّكُمْ بِاللَّهِ مِنْ سَمِّ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَمْتُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ قَالَ مَا سَمِعْتُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ**   
 مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله ولا تستوشمن وجريروا بن عبد الحميد وعمارة بضم العين الميملة وتخفيف الميم ابن القمعاخ ابن شبرمة وابوزرعة هرم بن عمرو بن جرير والحديث اخرجه النسائى فى الزينة عن اسحق بن ابراهيم عن جرير قوله تشم من وشم وشماوهو غرزالابرة فى اليد ونحوها واذر الكحل ونحوه فيها قوله انشدم بفتح الهمزة وضم الشين نقول انشدتك اى سالتك بالله كذلك ذكرناه اياه قوله لا تشمن بفتح اوله وكسر الشين المعجمة وسكون الميم وينون الخطاب للجمع المؤنث قوله ولا تستوشمن اى لا تطبلن الوشم وفائدة ذكر ابى هريرة قصة عمر رضى الله تعالى عنه اظهار ضبطه وانه كان عمر يستبته فى الاحاديث مع تشدد عمر رضى الله تعالى عنه ولو انكر عليه هو ذلك لتقل •

١٥٨ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**   
 مطابقه للترجمة فى آخر الحديث ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر العمري والحديث قد تقدم •

١٥٩ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَشِّجَاتِ وَالْمُتَمَلِّجَاتِ لِأَحْسَنِ الْمُنِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنْ أَمَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ**   
 مطابقه للترجمة فى قوله المستوشمات وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسفيان هو الثوري والبقية قد ذكرت عن قريب والحديث ايضا قد تقدم •

﴿ باب التصاوير ﴾

اى هذا باب فى بيان حكم التصاوير من جهة استعمالها واتخاذها وهو جمع تصوير بمعنى الصورة وصورة الشيء حقيقته وهيئته ووجهه كرهذا الباب والابواب التسعة التى بعده فى كتاب اللباس هو ان الترض من اللباس الزينة قال تعالى (خفوا زينتك عند كل مسجد) اى عند كل صلاة والصورة تتخذ للزينة لاسيما اذا كانت فى اللباس والابواب التسعة التى بعده كلها من تعلقات الصورة •

١٦٠ - **حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ**

هَبَّةَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُ  
الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرٌ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ولا تصاوير وآدم هو ابن ابي اياس يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن الخيرة بن الحارث  
بن ابي ذئب بكسر الفال المجمة واسمه هشام بن سعيد وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري وهو رواية الصحابي عن  
الصحابي واخرجه البخاري ايضا فيما مضى في بدءه الخلق عن محمد بن مقاتل وفي المغازي عن ابراهيم بن موسى وغيره  
واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله الملائكة ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة  
لانهم لا يفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد بالملائكة  
في هذا الحديث ملائكة الوحى مثل جبريل واسرافيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولا يفارقون الانسان  
اصلا الا عند الخلاء والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار قوله بيتا  
المراد به المكان الذى يستقر به الشخص سواء كان بيتا او خيمة او غير ذلك قوله فيه كلب الظاهر فيه العموم وما ل  
اليه القرطبي والنووي وقال الخطابي يستثنى منه الكلاب التى اذن فى اتخاذها نحو كلاب الصيد والماشية والزرع واختلفوا  
فى وجه امتناع الملائكة من دخول البيت الذى فيه الكلب فقيل لكونه ينجس العين وقيل لكونه من الشياطين وقيل لاجل  
النجاسة التى تعلق به فانه يكثر اكل النجاسة وتناولها به فقلت كل هذا لا يجدى لان الخنزير اشد نجاسة منه للنص الوارد  
فيه ولا يخلو بيت من الشياطين والسنور ايضا يكثر اكل النجاسة ومع هذا لم ير امتناع الملائكة من الدخول فى البيت  
الذى فيه هرة ولا خنزير وغيرهما الا فى البيت الذى فيه الكلب خاصة من دون سائر الحيوانات النجسة وقوله ولا تصاوير  
وفى الرواية التى تقدمت في بدء الخلق ولا صورة بالافراد وقال الخطابي المراد من الصور التى فيها الروح مما لم يقطع  
رأسه ولم يمتن بالوطء واغرب ابن حبان فادعى ان هذا الحكم خاص بالنبي ﷺ قال وهو نظير الحديث الآخر  
لانصحب الملائكة رفة فيها جرس قال فانه محمول على رفة فية يا رسول الله ﷺ اذ حال ان يخرج الحاج او المتصر  
لفصد بيت الله على رواحل لانصحب الملائكة وهم وفد الله عز وجل فان قلت قال الله تعالى عند ذكر سليمان (يعملون له  
ما يشاء من محاريب وتماثيل) قال مجاهد كانت صور من نحاس اخرجه الطبراني وقال قتادة كانت من خشب ومن زجاج  
اخرجه عبد الرزاق قلت كان ذلك جائز اذ تلك الفريضة كانوا يعملون اشكال الانبياء والصالحين منهم على هيئتهم فى عبادتهم  
ليتعبدوا كعبادتهم ثم جاء شرعنا بالنبي عن ذلك •

﴿ وَقَالَ الْإِثْمُ حَدَّثَنِي يُونُسُ مِنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَتْ  
أَبَا طَلْحَةَ سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ ﴾

هذا التعليق وصله ابو نعيم فى المستخرج من طريق ابي صالح كاتب الليث وفائدة هذا التعليق الاشارة الى تصريح  
ابن شهاب وهو الزهرى وتصريح شيخه بالتحديث وتصريح بالسماع عيادته عن ابن عباس وسماع ابن عباس عن ابن ابي  
طلحة وسماع ابي طلحة من النبي ﷺ • ﴿ بَابُ هَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

أى هذا باب فى بيان عذاب المصورين أى الذين يصنون الصور يوم القيامة •

١٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ مِنْ سُلَيْمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ  
فِي دَارِ بَسْرَةَ فَرَأَى فِي صَنْدِيقِ تَمَائِيلَ فَقَالَ سَمِعْتُ هَبْدَةَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أَسَدَّ  
النَّاسِ هَذَا أَبَا هَبْدَةَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ ﴾

مطابق لترجمة ظاهرة والحميدي مر عن قريب وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان ومسلم هو ابن الصباح  
 ابو الضحى وقال بعضهم وجوز الكرماني ان يكون مسلم بن عمران البطين ثم قال انه الظاهر وهو مردود ففقو قمع في  
 رواية مسلم في هذا الحديث من طريق وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى قلت لم يقل الكرماني هذا بل قال مسلم  
 يعتمد ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني  
 ولا قدح بهذا الاشتباه لان كلاهما بشرط البخاري والسبب من هذا القائل انه ينقل غير صحيح ثم يستدل على صحة  
 قوله بما وقع في رواية مسلم وهو استدلال مردود لان رواية مسلم عن ابي الضحى لا تستلزم رواية البخاري عنه لوجود  
 الاحتمال المذكور ومسروق هو ابن الاجدع ويسار ضد اليقين ابن عمير بالتون الذي سكن الكوفة وكان مولى عمر  
 وخازنه وله رواية عن عمر وغيره وروى عنه ابورائل وهو من اقرانه وابواسحق السبيعي وهو ثقة ولا يظهر له  
 في البخاري غير هذا الموضع والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن ابن عمر وآخرين واخرجه النسائي في الزينة  
 عن احمد بن حنبل وغيره قوله في صفته صفة الدار مشهورة قوله «تماثيل» جمع تماثيل بكسر التاء وهو اسم من  
 التماثيل يقال تماثل بالتحفيف والتثليل اذا صورت مثلا وقيل لا فرق بين الصورة والتماثيل والصحيح ان بينهما فرقا  
 وهو ان الصورة تكون في الحيوان والتماثيل يكون في غيره وقيل التماثيل ماله جرم وشخص والصورة ما كان  
 رقبا او تزويقا في ثوب او حائط قوله ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون هكذا وقع في مسند الحميدي عن سفيان  
 يوم القيامة وروى ان اشد الناس عذابا عند الله ويحتمل ان الحميدي حدث به على الوجهين والذي حدث به الحميدي  
 في مسنده هو المطابق لترجمة ومعنى قوله عند الله اى في حكم الله تعالى ووقع لسلم في رواية من طريق ابي معاوية عن  
 الاعمش ان من اشد اهل النار يوم القيامة عذابا المصورون كذا وقع عند بعض الرواة وعند اكثر من المصورين ووجه  
 بان من زائدة واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشأن والتقدير انه من اشد الناس الخ فان قلت هنا  
 اشكال وهو كون المصور اشد الناس عذابا مع قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) فانه يقتضى ان يكون  
 المصور اشد عذابا من آل فرعون قلت اجاب الطبري بان المراد هنا من مصور ما يمد من دون الله تعالى وهو عارف بذلك  
 قاصده فانه يكفر بذلك فلا يمد ان يدخل مدخلا لفرعون واما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط  
 وفيه نظر وقال القرطبي ان الناس الذي اضيف اليهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل من فهم الذين شاركوا في المعنى  
 المتوعد عليه بالمذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الآلهية عذابا ومن يقتدى به في ضلالة كفره اشد عذابا من يقتدى  
 به في ضلالة فسقه ومن صور صورة ذات روح للعبادة اشد عذابا من يصورها للعبادة وقيل الرواية ثابتة باثبات من ويجذفها  
 عمولة عليها واذا كان من يفعل التصوير من اشد الناس عذابا كان مشتركا مع غيره وليس في الآية ما يقتضى اختصاص  
 آل فرعون باشد المذاب بل هي في المذاب الاشد فكذلك غيرهم يجوز ان يكون في المذاب الاشد وقيل الوجدان بهذه  
 الصيغة ان ورد في حق كافر فلا اشكال فيه لانه يكون مشتركا في ذلك مع آل فرعون ويكون فيه دلالة على عظم كفر المذكور  
 وان كان ورد في حق ماص فيكون اشد عذابا من غيره من العصاة ويكون ذلك دالا على عظم المعصية المذكورة وفي التوضيح قال  
 اصحابنا وغيرهم تصوير صورة الحيوان حرام اشد التحريم وهو من الكبائر وسواء صنعها بعين او لغيره فحرام بكل حال  
 لان فيه مضاهاة خلق الله وسواء كان في ثوب او بساط او دينار او درهم او فلس او اناه او حائط او امام ليس فيه صورة  
 حيوان كالشجر ونحوه فليس بحرام وسواء كان في هذا كله مائل ولا ظل ولا لعله وبمعناه قال جماعة العلماء مالك والثوري  
 وابو حنيفة وغيرهم وقال القاضي الاماورد في لب البنات وكان مالك يكره شراء ذلك به

١٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الدِّينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يَعْتَبِرُونَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وعيد الله بن عمر العمري والحديث أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره قوله أحيوا ما خلقتم أي أحيوا حيوانا ذاروح وهذا الأمر يسمى امر تعجيز وممنى خلقتم قدرتم وصورتم

﴿بابُ نَقْضِ الصُّورِ﴾

أي هذا باب في بيان نقض الصور والنقض بفتح النون وسكون القاف وبالضاد المعجمة من نقض الشيء وهو تغيير هيئته بكسر ونحوه \*

١٦٣ - ﴿حَدَّثَنَا مُدَاذِبُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ بَحْسِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِبٌ إِلَّا نَقَضَهُ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي ويحيى هو ابن أبي كثير وعمران بن حطان بكسر المهملة الأولى وشددة الثانية وبالنون السدوسى والحديث أخرجه أبو داود في اللباس عن موسى بن اسماعيل وأخرجه السائى في الزينة عن اسماعيل بن مسعود الجعدي قوله يترك بالرفع وبالجزم بدلًا مما قبله قوله فيه تصاليب قال الكرماني أي التصاور كالصليب يقال ثوب مصلب أي عليه نقش كالصليب الذي للتصاري وقال بعضهم التصاليب جمع صليب كأنهم سموها ما كانت فيه صورة الصليب أصلها تسمية بالمصدر قلت على ما ذكره يكون التصاليب جمع تصليب لا جمع صليب ووقع في رواية الكشمي في تصاور بدل تصاليب قوله نقضه أي كسره وأبطله وغير صورته كذا وقع في رواية الأكثرين ووقع في رواية ابن الأقيصه بالقاف والضاد المعجمة والباء الواحدة المفتوحات ورجحها بعض شراح المصاييح وردة الطيبي وقال رواية البخاري اضبط والاعتقاد عليهم أولى \*

١٦٤ - ﴿حَدَّثَنَا مُرْمِيٌّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرَّهَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوَّرًا يُصَوِّرُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْتَلِقُ كَخَاتَمِي فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَسَلَّ بِدَيْحِي حَتَّى بَلَغَ إِطْيِيهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشَى ؟ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَتَّحَى الْحَلِيمَةَ ﴿

ليس فيه تعرض إلى النقض ولم يتبق المطابقة إلا في لفظ الصور فقط وموسى هو ابن اسماعيل وعبد الواحد هو ابن زياد وعمارة بالضم ابن هو القمقاع وأبو زرعة هرم بن عمرو بن جرير قوله «دارا» بالمدينة هي لروان بن الحكم وقع ذلك في رواية مسلم له دارا تبنى لسعيد لروان بالشك وسعيد هو ابن العاص بن سعيد الأموي وكان هو ومروان بن الحكم يتعاقبان امرأة المدينة لمعاوية بن أبي سفيان والرواية الجازمة أولى قوله «مصورا» أي شخصًا مصورا وهو اسم قائل من التصور وانتصابه على أنه مفعول رأى قوله «واعلاها» أي أعلى الدار أراد سقفها قوله يصور على صيغة المعلوم من المضارع في عمل النصب على الحال معناه يصنع الصور وقال الكرماني مصورا بلفظ المفعول وبصور بلفظ الجار والمجرور وقال بعضهم هو بعيد قلت أم بين وجهه بمده فلا بمد أصلا بل هو أقرب على ما لا يخفى قوله «ومن أظلم ممن ذهب يخلق» أي ولا أحد أظلم ممن قصد حال كونه يخلق أي يصنع ويقدر كخلقى وفيه حذف تقديره قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى ومن أظلم إلى آخره ونحوه في رواية ابن فضال بن فضال فإن قلت كيف التشبيه في قوله كخلقى قلت التشبيه لا عموم له يعني كخلقى في فعل الصورة لا من كل الوجوه قيل الكافر أظلم منه واجب بان الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو أو يزيد

عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره قوله «حبة» أى حبة فيها طعم يؤكل وينتفع بها كالحنطة والقررة بفتح القفال المسجدة وتشديد الراء التامة الصغيرة والفرض تمجيز ثم تارة بخلق الجماد وأخرى بخلق الحيوان قوله «ثم دعا» أى أبو هريرة قوله بتور بفتح التاء المثناة من فوق وهو انه كالطست قوله «من ماء» قال بعضهم أى فيه ماء قلت هذا ليس به صحيح بل الصحيح ان كلمة من هنا بمعنى الباء أى دعابور بماء وكلمة من نجى بمعنى الباء كفى قوله تعالى ( ينظرون من طرف خفي ) قوله ففضل يديه غسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له قوله اباطيه ويروى «اباطه» بالافراد قوله فقلت يا باهريرة القائل ابو زرعة الراوى قوله انى مسعته أى تبليغ الماء الى الاباطيه مسعته من التبييض فقال منتهى الحلية أى التبليغ الى الاباط منتهى حلية المؤمن فى الجنة وفى صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه تبليغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقال الطيبي ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدهى عن أى يتمكن من المؤمن الحلية مبلغا بتمكنه الوضوء ومنه وقال ابو عبيد الحلية هنا التمجيز يوم القيامة من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحملون فيها من اساور

﴿ باب ما ولى من الانتصاوير ﴾

أى هذا باب فى بيان ما ولى على صيغة المجهول أى ديس بالاقدام وامتن من التصاوير .

١٦٥ - ﴿ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وعابا بالدينية يومئذ أفضل منه قال سمعت ابي قال سمعت عائشة رضى الله عنها قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لى على سهوة لى فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم حثك وقال أشد الناس هذا با يوم القيامة للذين يظاهرون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة أو وسادتين ﴾ مطابقت للترجمة تؤخذ من قوله وسادة لانه ترفق بها ويمتن وتقدم فى باب المظالم قالت فأتخذت منه عرقين التمرقة الوسادة التى شكى عليها وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه والحديث قدمضى فى المظالم فى باب هل تكسر العنان ومضى الكلام فيه قوله من سفر روى البيهقى انه كان غزوة تبوك وروى ابو داود والنسائى غزوة تبوك او خير على الشك قوله بقرام بكسر القاف وبالراء هو ستر فيه رقوم ونقوش وقيل الستر الرقيق وقيل ثوب من صوفه لون يفرش فى الخودج او يغطى به قوله سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وبالواو وهى الصفة تكون بين يدي البيوت وقيل الكوة وقيل الرف والطاق وقيل هو بيت صغير منجد فى الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل اربعة اعدا او ثلاثة تعارض ببعض يوضع عليها شئ من الامتعة وقيل انه مبنى من حائط البيت حائط صغير ويجعل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو السهوة وما كان داخله فهو مخدع وقيل دخلة فى ناحية البيت قوله حثك أى قطعه ونزعه وفى رواية تاتى فامرنى ان انزعه فنزعته لقوله يظاهرون أى يشابهون بخلق الله قوله وسادة أى مخدة .

١٦٦ - ﴿ حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قديم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت دُرُوكا فيه تماثيل فامرني أن أنزعه فنزعته وكنت أختلج أنا والنبي ﷺ من إفاة واحد ﴾

هذا طريق آخر فى حديث عائشة اخرجه عن مسدد عن عبادة بن داود الهمداني الكوفي ثم البصرى عن هشام بن عمرو عن ابيه عمرو بن الزبير قوله درنوكا بضم الدال المهملة وسكون الراء ومضم التون وبالكاف ويقال درموك بالميم بدل التون وهو ضرب من السور له خل وقيل نوع من البسط وقال الخطابي هو ثوب غليظ له خل اذا فرش فهو بساط واذا



علق فهو ستر قوله وكنت اغتسل الى آخره اورد هذا عقيب حديث التصوير وهو حديث مستقل قد افرد في كتاب الطهارة ووجه ذكره عقيب حديث التصوير هو كانه سمعه على هذا الوجه فاوردته مثل ما سمعه وقال الكرمانى لعل الدرر نوك كان معلقا باب المنقلب او بحسب سؤال او غير ذلك \*

﴿باب من كره القمود على الصور﴾

اي هذا باب في بيان من كره القمود على شيء عليه صورة ولو كان يداً وسبعين \*

١٦٧ - ﴿حدثني حجاج بن مينهال حدثنا جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت قال ما هذه التمرقة قلت لتجنس عليهما وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور يمدون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم انكر على عائشة حين قالت لتجنس عليهما وتوسدها فدل ذلك على كراهة القمود على الصور وروى ذلك عن الليث بن سعد والحسن بن حي وبعض الشافعية وقال الطحاوي ذهبوا من كراهة اتخاذ ما فيه الصور من الثياب وما كان يتوسط من ذلك ويمتنع وما كان ملبوسا وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث ابي هريرة الذي مضى في الباب السابق وجوربة في حديث الباب مصنف الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث وكذلك اسماء والحديث اخرجه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل ففرفت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبال هذه التمرقة قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها الحديث وفيه لفظ له قلت فاخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت قوله التمرقة بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الواسطة الصغيرة قوله وتوسدها صله وتوسدها خذفت احدى التامين وقال الكرمانى وتوسدها من التوسيد ويروى من التوسد وقد دل حديث الباب على انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان تكون الصورة لها ظل او لا وبين ان تكون مدهونة او منقوشة او منقورة او منسوجة خلافا لمن استثنى النسيج وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديثي عائشة هذا والذي قبله الامراض لان الذي قبله يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل الستر الذي فيه الصورة بعد ان قطع وعملت منه الواسطة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا قلت لا تعارض بينهما اصلا لان هذا الحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث عائشة كما ذكرنا الآن وفيه جعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل ما عملت منها وهما المرفقتان غاية ما في البابان البخاري لم يرو هذه الزيادة والحديث حديث واحد وقد نزل هذا القائل عن رواية مسلم فذلك قال بالتعارض وادعى الداودي ان هذا الحديث ناسخ لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بان خبره والخبر لا يدخله النسخ فيكون هو النسخ ورد عليه ابن التين بان الخبر اذا قارنه الامر جاز دخوله النسخ فيه \*

١٦٨ - ﴿حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يسير بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله ﷺ قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة قال يسير ثم اشتكى زيد فمدناه فاذا على بابي ستر فيه صورة فقلت لمبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول قال عبيد الله

أَلَمْ تَسْمَعُهُ حِينَ قَالَ لِأَرْقَمًا فِي تَوْبٍ ﴿

هذا الحديث ليس فيه تعرض الى ما في الترجمة وبكبير مصنف بكر بن عبد الله بن الاشجج بالمعجمين وبسبب تضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبالراء ابن سعيد المدني وزيد بن خالد الجهني الصحابي وابو طلحة زبدي بن سهل الانصاري الصحابي المشهور وفي السنن تاييدان في نسق وصحبايان في نسق وكاهم مديون والحديث اخرجه البخاري في بدء الخلق عن احمد عن ابن وهب في باب ذكر الملائكة واخرجه مسلم وابو داود كلاهما عن قتيبة واخرجه النسائي في الزينة عن اسحاق بن ابراهيم قوله فيه صورة كذا في رواية كريمة وغيرها وفي رواية ابى ذر عن مشايخه الاستملى فيه صور بصيغة الجمع قوله قلت القائل هو يسر بن سعيد يقول اميد الله هو ابن الاسود ويقال ابن اسد ويقال له ريب ميمونة لانها كانت ريبته وكان من مواليها ولم يكن ابن زوجها وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في الصلاة من روايته عن عثمان رضي الله تعالى عنه قوله يوم الاول من اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي وفي رواية الكشميني يوم اول قوله حين قال اي زيد بن خالد الارقا بفتح الراء وسكون القاف وفتحها النقش والكتابة وقال الخطابي المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان والنقش الذي ينقش اشكال الشجر ونحوها قتي ار جوان لا يدخل في هذا الوعيد وان جملة هذا الباب مكرها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يبيى وقال الطحاوي يحتمل قوله الارقا في توب انه اراد رقا بوطا ويمتن كالبسط والوسائد انتهى وقالوا كرهه - ولانها كان سترا ولم يكره ما يداس عليه ويوطا وهذا قاله سعد بن ابي وقاص وسالم وعروة وابن سيرين وعطاء وعكرمة وقال عكرمة فيما يوطا من الصور هو ان لها وهذا اوسط المذاهب وبه قال مالك والثوري وابو حنيفة والشافعي وانما انتهى الشارع اولاً عن الصور كلها وان كانت رقا لانهم كانوا احديثي عهد بعبادة الصور فنهى عن ذلك جملة ثم لما تفر ربه عن ذلك اباح ما كان رقا في توب للضرورة الى ايجاد الثياب فاباح ما يمتنع لانه يؤمن على الجاهل تعظيم ما يمتنع وبقى النهي فيما لا يمتنع \*

﴿ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرْنَا عُمَرُ بْنُ هُرَيْرٍ أَنَّ ابْنَ مَرْثَدَةَ حَدَّثَهُ بِكَبِيرٍ حَدَّثَهُ بِسُرٍّ حَدَّثَهُ زَيْدٌ حَدَّثَهُ ﴾

أَبُو طَلْحَةَ هُنَّ النَّبِيِّ ﷺ ﴿

أي قال عبد الله حدثنا ابن وهب الى آخره فذكره هنام لقاء وصله في بدء الخلق \*

﴿ بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ ﴾

أي هذا باب في بيان كراهية الصلاة في البيت الذي فيه الثياب التي فيها التصاوير فاذا كرهت في مثل هذا فكر اهنتا وهو لا يسهاقوى واشد \*

١٦٩ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ قَرَامٌ إِهَابِيَّةً سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِنَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيطِي عَنِّي فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تُعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ما ذكرناه الآن واذا قلنا ان كلمة في الترجمة بمعنى الى تكون المطابقة حاصلة كما ينبغي وعمران ابن ميسرة ضد المينة وعبد الوارث هو ابن سعيد والحديث مضمي في الصلاة عن ابي معمر قوله قرام بكسر القاف هو الستر وقدم عن قريب قوله اميطي من الاماطة وهي الازالة فان قلت هذا الحديث يدل على انه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> اقره وصلى وحديث عائشة في الترفة يدل على انه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصور اصلاح حتى تزعه قلت الجمع بينهما بان هذا كانت فيه تصاوير من ذوات الارواح وحديث انس كانت تصاويره من غير الحيوان وفيه من الفقه ينبغي التزام الخشوع في الصلاة وتفرغ البال لله تعالى وترك التعرض لما يشغل المصل عن الخشوع وفيه ايضا ان ما يعرض للشخص في صلواته من الفكرة في امور

الدنيا لا يقطع صلته • ﴿ باب لا تدخل الملائكة بيئاته صور ﴾

أي هذا باب يذكر فيه لا تدخل إلى آخره •

١٧٠ - ﴿ حدثننا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني همر بن هرون بن محمد عن سالم بن أبيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فرأته عليه حتى اشتد على النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ فلقية فشكا إليه ما وجد فقال له إننا لا ندخل بيئاته صور ولا كلب ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو وسالم شيخه وعم أبيه وهو ابن عبد الله بن عمرو والحديث مضى في بدء الحلق في باب إذا قال أحدكم آمين فإنه أخرجه عن يحيى بن سليمان أيضا إلى آخره قوله جبريل مرفوع لأنه فاعل وعد قوله قرأت عليه أي ابطاعه وفي رواية مسلم زادت عائشة في ساعه قايته فيها قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب فلقية أي فلقى جبريل عليه السلام خارج البيت قوله فشكا إليه أي فشكا النبي صلى الله عليه وسلم إليه وآله وسلم إلى جبريل عليه السلام قوله ما وجد أي من انتظاره ومكانة مفارقتها وكان تحت سرير عائشة جرو و كلب وقيل تحت فسطاط لرسول الله ﷺ • ﴿ باب من لم يدخل بيئاته صور ﴾

أي هذا باب يذكر فيه من لم يدخل بيئاته صور •

١٧١ - ﴿ حدثننا عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها أخبرت أنها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما آه رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل فمرقت في وجه الكراهية قالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أدنبت قال ما بال هذه التمرقة فقالت اشتريتها ليقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يمدون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وقد تقدم هذا الحديث في البيوع في باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال ومضى أيضا في أول باب من كره القمود على الصورة ومضى الكلام فيه هناك وفائدة التكرار فيه وفي أمثاله وضع التراجم واختلاف الرواة • ﴿ باب من آمن المصور ﴾

أي هذا باب يذكر فيه من لعن الذي يصنع الصورة •

١٧٢ - ﴿ حدثننا محمد بن المنني قال حدثني فندرق حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أنه اشترى فلاناً حجاماً قال إن النبي ﷺ نعى من لعن الدم وتمن الكلب وكذب النبي ولكن آكل الربا ومووكاه والواشمة والمستوشمة والمصور ﴾

مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وعند هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وأبو جحيفة وهب وقد مضى الحديث في كتاب البيوع في باب تمن الكلب ومضى أيضا في باب الواشمة ومضى الكلام فيه هناك والبنى الزانية • ﴿ باب من صور صوراً كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافع ﴾

أي هذا باب في بيان ذم من صور إلى آخره وترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسفي باب بالترجمة وثبت الترجمة عند الأكرين وسقط الباب •

١٧٣ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ  
ابْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قِتَادَةَ قَالَ كُنْتُ هُنْدَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَتَّى سُئِلَ فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ فِي الدُّنْيَا كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ  
يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفَخُ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وعياش بن عبد الأعلى وسعيد بن عبد الرحمن الممثلة ونشيد الباء آخر الحروف وبالشرين المعجمة ابن الوليد الرقام  
وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسيد هو ابن أبي عروبة والنضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة والحديث أخرجه  
مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة في باب من صور صورة في الدنيا ولفظه عن النضر بن أنس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن  
عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سأله رجل فقال انى رجل اصور هذه  
الصورة فقال له ابن عباس انه فدنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول من صور صورة الحديث  
قوله «وليس ينفخ» اى لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق وفي رواية سعيد بن ابى الحسن فان الله يعذبه  
حتى ينفخ فيها الروح وليس ينفخ فيها ابدوا استعمال حتى هنا نظير استعمالها في قوله تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط)  
وقال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه دلالة على ان المصور لا ينقطع تمذيبه لانه كما ان ينفخ في تلك الصورة الروح وجعل  
غاية عذابه الى ان ينفخ في تلك الصورة الروح واخبرانه ليس ينفخ فيها وهذا يقتضى تخليده في النار كقول المعتزلة  
ثم اجاب بان هذا محمول على من يكفر بالتصوير كالتى بصور الاصنام لتعبد من دون الله فانه كفر وقال ايضا المراد بقوله  
ان ينفخ فيها الروح هل المراد به وجود الحياة المطلقة حتى تصير تلك الصورة حيوانا او حتى يصير حيوانا تاميا  
ناطقا الظاهر هو الاول فان قلت وورد التصريح بالاحتمال الثاني في رواية الطبراني من حديث ابن عباس قال سمعت  
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لا تدخل الملائكة بيتا الحديث وفيه فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصورة ولا تنطق قلت هذا  
لا يصح فانه من رواية محمد بن ابى الزبير عنه عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس وقد كره ابن حبان في الضعفاء وقال  
فيه دجال من الدجاللة وروى له حديثا موضوعا \* ﴿

﴿ باب الإزدي افر على الدابة ﴾

اى هذا باب في بيان جواز الارتداف وهو ارتكاب ركاب الدابة خلفه غيره وقال الكرمانى ما وجه مناسبة الباب بالكتاب  
بعض مناسبة هذا الباب بكتاب اللباس ثم اجاب بقوله الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الركابين  
عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث مشعر بذلك وقال بعضهم بعد ان طول ما لا فائدة فيه ان الذى يرتداف لا يامن  
السقوط فينكشف فيتحفظ المرتداف من السقوط واذا سقط فيبادر الى الستر فقلت هذا جواب في غاية السقوط وما معنى  
تخصيص المرتداف بعدم الامن من السقوط وكل منهما مشترك في هذا المعنى بل الراكب وحده ايضا لا يامن من السقوط  
غالبوا وقاله الكرمانى اوجه وان كان لا يخلو عن نصف ما به

١٧٤ - حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ  
أَسَمَةَ بِنْتِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى كَفْرِ هَلْيُو  
قَطِيفَةَ فَدَكِيَّةً وَأَرْدَفَ أَسَمَةَ وَرَاءَهُ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وابوصفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموى والحديث طرف من  
حديث طوبى بل مضى في الجهاد عن قتيبة وفي الطب عن يحيى بن بكير وسياتي في الادب والاستئذان ومضى السلام  
فيه قوله «قطيفة» وهى الثمار الخمل والفدكية صفتها نسبة الى فلك بفتح الفاء والدال المهملة وهى قرية بخير

وفيه مشروعية الارتداف \*

﴿ باب الثلاثة على الدابة ﴾

أى هذا باب في بيان ركوب الانفس الثلاثة على دابة واحدة اى في مشروعيته فان قلت روى الطبراني في الاوسط عن جابر بن سمرة - **رسول الله ﷺ** ان يركب ثلاثة على دابة واخرج الطبرى عن ابي سعيد - **ميدرفه لا يركب الدابة فوق اثنين** واخرج ابن ابي شيبة من مرسل زاذان انه رأى ثلاثة على بقل فقال لينزل احدكم فان رسول الله ﷺ لعن الثالث ومن طريق ابي بردة عن ابيه نحوه ومن طريق المهاجرين قنفذ (١)

انه لمن فاعل ذلك وقال انقذتينا ان نركب الثلاثة على الدابة واخرج الطبرى عن علي بن ابي رضى الله تعالى عنه قال اذا رايتهم ثلاثة على دابة فارجمهم حتى ينزل احدكم قلت حديث جابر ضعيف وحديث ابي سعيد في استناده لين وحديث زاذان مرسل لا يمارض المرفوع المتصل وحديث ابي بردة غير مرفوع وحديث المهاجر ضعيف وحديث علي موقوف وروى ما يخالف ذلك فاخرج الطبرى بسند جيد عن ابن مسعود قال كانوا يوم بدر ثلاثة على بعير واخرج الطبراني عن ابن ابي شيبة عن طريق الشعبي عن ابن عمر قال ما أبلى انا اكون طائر عشرة على دابة اذا طأقت وقد جمعا بين مختلف الحديث في ذلك ان النهى محمول على ان الدابة اذا عجزت عن ذلك كالحمار وان الجواز محمول على ان الدابة اذا طأقت ذلك كاناقة والبقلة قلت مختصر الجواب ان كل ما جاء من اخبار النهى عن ركوب الثلاثة مرتدفين لا يقاوم حديث الباب وامثاله \*

١٧٥ - ﴿ حديثا مسند زبير بن زبير حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله أهليمة بنت عبدالمطلب فحمل واحدا بين يديه والاخر خلفه ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالده وابن مهران العذراء والحديث مضى في الحج في باب استقبال الحاج القادمين عن علي بن ابي اسد حدثنا زبير بن زبير حدثنا خالد بن عكرمة الى آخره قوله «ما قدم النبي ﷺ مكة» يعنى في الفتح قوله أهليمة مصغرة غلظة جمع غلام وهو شاذ والقياس غليمة وقال ابن التين كانهم صغروا الغلظة على القياس وان كانوا لم ينطقوا بالغلظة قال ونظير ما صيدى قوله «بنى عبدالمطلب انما اضافهم الى عبدالمطلب لكونهم من قريته ويانى في الحديث الذى بعده تفسير الاثنين المذكورين \*

﴿ باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه ﴾

أى هذا باب في بيان حمل صاحب الدابة غيره بين يديه يعنى اركبه قدامه \*

﴿ وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بسد الدابة إلا أن يأذن له ﴾

هذا التعليق ثبت للنسفي وهو لا يفرغ من المستملى وحده والبعض البهم هو عامر الشعبي اخرج ابن ابي شيبة عنه وقد جاء ذلك مرفوعا اخرج الترمذى من حديث حسين بن علي بن واقد حدثني ابي حدثنا عبد الله بن بريدة يدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى اذا جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا نتأحق بصدر دابتك الا ان تجمل على فقال قد جعلته لك فركب ثم قال حسن غريب واخرجه ابو داود ايضا واحمد في مسنده وابن حبان وصححه واخرجه الحاكم ايضا وهذا الرجل هو معاذ بن جبل بينه حبيب بن الشهيد في روايته عن عبد الله بن بريدة لكنه ارسله اخرج ابن ابي شيبة وقال صاحب التوضيح كان البخارى لم ير بحديث ابن بريدة وذ كر حديث ابن عباس ليبدل على معناه قلت الظاهر انه ما وقف على حديث ابن بريدة وكيف لا يرضى به وقد اخرجهم هؤلاء الائمة الكبار اصحاب الشأن \*

(١) من ابياس في نسخة الاستانة وفي نسخة الخط لا يبيض والكلام موصولا هكذا المهاجرين قنفذتانه لمن كافي ففتح الباري

١٧٦ - حدثني محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب قال ذكر الأثر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس أتى رسول الله ﷺ وقد حمل قتم بين يديه والفضل خلفه أو قتم خلفه والفضل بين يديه فأبهم شر أو أبهم خير

مطابقتها للترجمة في قوله وقد حمل قتم بين يديه وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأيوب هو السخيتاني والحديث من أفراد قوله «ذكر» على صيغة المجهول قوله «الأثر الثلاثة» أي على الدابة هكذا بالالف واللام في الأثر رواية الحموي وفي رواية المستملى ثلثة بدون الالف واللام وفي رواية الكشميني أثر بزيادة الف في أوله وقال الكرمانى ما ملخصه ان فيه ثلاثة اشياء غريبة (الاول) ان المشهور من استعمال هذه الكلمة أن يقال شروخير ولا يقال اشرواخير (الثاني) فيه الاضافة مع لام التعريف على خلاف الاصل (والثالث) ان افضل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز جمع اثنين منها وقد جمع هنا بينهما الجواب عن الاول ان الاثر والاشرواخير ايضا لغة فصيحة كما جاء في حديث عبد الله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا وعن الثاني ان التعريف فيه كالتعريف في الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة وعن الثالث ان الاثر في حكم الشروروى الاثر الثلاثة برفعها على الابتداء والخبر أي اثر الركان هؤلاء الثلاثة وحينئذ فمعنى ابيهم أي الركان اثر اوابهم اخير قوله قتم بضم التاء وفتح التاء التثنية الخفيفة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولى مكة من قبل علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ثم ساراياهم معاوية الى سمرقند واستشهد بها قبره بها وقيل بمرج والاول اصح ووقع في الكمال المقدسي ذكره في غير الصحابة وان البخاري روى له وليس كاذ كره وانما وقع ذكره فيه وقتم على وزن عمر معدول عن قائم وهو المعطى غير منصرف للعدل والمعية وقوله والفضل هو ابن العباس ثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الصحيح قوله او قتم خلفه شك من الراوى قوله قتم شر اوابهم خير هذا كلام عكرمة يرد به على من ذكر له ثلثة وحاصل هذه المذكرة انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اثر او المؤخر فان ذكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لا يجوز نسبة الظلم الى احد منهم لانهم لم يجمعوا عليه

باب إرداف الرجل خلف الرجل

أي هذا باب في بيان جواز إرداف الرجل خلف الرجل على الدابة ووقع في كتاب ابن بطال باب بلا ترجمة ومحل حديث الباب الإرداف فلوذ كره فيه مع حديث أسامة كان أولى

١٧٧ - حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أس بن مالك عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على عباده أن يعبده ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك فقال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فسلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يبتدبهم

مطابقته لترجمة في قوله نارديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهام بتشديد الميم الأولى ابن يحيى البصرى والحديث أخرجه أيضا في الرقاق عن هبة وفي الاستذنان عن موسى بن اسماعيل وأخرجه مسلم في الإيمان عن هدا بن خالد وهو هبة وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن علي قوله بينا قد ذكرنا غير مرة أن أصله بين فزيدت فيه الألف وورمات الميم أيضا وهو مضاف إلى جملة ويحتاج إلى جواب قوله رديف النبي ﷺ كذا في الأصول وجاء ردف بكسر الراء وسكون الدال والردف والرديف هو الراء كب خلف الراء كب وأصله من ركوبه على الردف وهو العجز وقال ابن سيده وخص به بعضهم محيزة المرأة أو ردف كل شيء مؤخره والردف ما تبع الشيء والجمع من كل ذلك أرداد وفي الجامع للقرظ أن الراء الذي يركب وراءه وهو ردفك ووردفك وانكر بهضهم الرديف وقال أنما هو الراء وركب الراء وركب الراء وجاء بمدك فقد ردفك وتقول في القوم تزل بهم أمر قد ردف لهم أمر أعظم منه والردف موضع مركب الرديف وهذا رذون لا يردف ولا يردف وانكر بهضهم بردف وقال أنما يقال لا يردف وأردفته إذا ركبت وراءه وإذا جئت بعمه ومنه قوله عز وجل مردفين قالوا والعرب تقول جئت مردفا فلان أي جئت بعمه وجاء القوم مردفين والرداف جمع رديف وجاء القوم رداقا أي بعضهم في إثر بعض وأرداف الملوك في الجاهلية هم الذين كانوا يخلفون الملوك وترادفت الأشياء إذا تابعت وفي كتاب الأرداف لابن منده أرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة كثيرة انتهى بهم نحو الثلاثين منهم أولاد العباس وعبد الله بن جعفر وأبو هريرة وقيس بن سعد بن عبادة وصفية وأم حبيب الجهنية قوله «أيس بيني وبينه إلا آخره الرجل» المراد به المبالغة في شدة قربه إليه ليكون أوقع في نفس السامع فيضبط قوله وآخره بوزن فاعلة وهي العود التي يستند إليها الراء كب من خلفه والرجل يفتح الراء وسكون الحاء المهملة الكور هنا وهو للناقة كالسرج للفرس قوله «لييك» قدم تفسيره في الحجج قوله «وسعديك» أي ساعدت طاعتك مساعدة بمد مساعدة وتكرير قوله ياماذ لنا كيدا لاهتمام بما يخبر به قوله «ماحق الله» الحق الشيء الثابت ويأتي بمعنى خلاف الباطل ويستعمل بمعنى الواجب والجدير قوله «أذا فلو» أي إذا ادوا حق الله تعالى قوله «ماحق العباد على الله» يحتمل وجهين أحدهما أن يكون أراد ما حشر عيا لا واجبا بالمقل كما تقول المعتزلة وكانه لما وعد به ووعده الصدق صار حقا من هذه الجهة والثاني أن يكون هذا من باب المشاكلة وهو نوع من أنواع الديدع الذي يحسن به الكلام \*

﴿ باب إرداف المرأة خلف الرجل ﴾

أي هذا باب في بيان أرداد المرأة خلف الرجل على الدابتعه الترجمة هكذا هي في رواية النسفي وفي رواية الأكثرين أرداد المرأة خلف الرجل ذاعمر أي حال كون الرجل ذاعمر من المرأة وروى بعض ذى محرر على أنه صفة للرجل

١٧٨ - ﴿ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة أخبرني يحيى بن أبي إسحاق قال سميت أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من خيبر وأبي رديف أبي طلحة وهو بيسيد وبعض نساء رسول الله ﷺ رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هزرت الناقة قلت المرأة فنزلت فقال رسول الله ﷺ إنما أمكم فشددت الرجل وركب رسول الله ﷺ فلما دنا أو رأى المدينة قال آيرون تايرون هاي دون لربنا حامدون \*

مطابقته لترجمة ظاهرة والصباح بتشديد الباء الموحدة البغدادى ويحيى بن عباد يفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي البصرى والحديث قدمضى في الجهاد عن أبي مضر ومضى الكلام فيه هناك قوله «رديف أبي طلحة» وهو زيد بن سهل الأنصاري زوج أم أنس قوله «قلت المرأة» بالنصب أي احفظها وبالرفع جاء أي قلت وقت المرأة وهي صفية بنت جبي أم المؤمنين قوله «فنزلت» بلفظ التكميل قوله «إنها أمكم» أنما

قال ذلك ليذكرهم انها واجبة التعظيم قوله «فشددت الرجل» قائله انس وهو الذي تزل وشدا الرجل وفي أوخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى بن ابي اسحاق وفيه أن الذي فعل ذلك أبو طامعة وان الذي قال المرأة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاختلاف فيه على يحيى بن ابي اسحاق راويه عن أنس قال شعبة عنه مافي هذا الباب وقال عبد الوارث وبعير بن المنضل كلاهما عنه ما ذكره في الجهاد وهو العتمة فان القصة واحدة ومخرج الحديث واحد ولاسيما ان انسا كان اذذاك صغيرا يهجز عن تماطى هذا الامر ولكن لا يمتنع ان يساعدا باطامعة زوج امه على شيء من ذلك فهذا يرتفع الاشكال \*

﴿ باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى ﴾

اي هذا باب في بيان استلقاء الرجل على قفاه ووضع احدى رجليه على الرجل الاخرى ووجه ذكر هذه الترجمة في كتاب اللباس وبه ختمه وهو ان لولا اللباس لانكشفت عورته عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر للباس او للباس \*

١٧٩ - ﴿ حديث أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سفيان حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم

من عمه أنه أبصر النبي ﷺ يضعها جميع في المسجد رافعاً إحدى رجليه على الأخرى ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي نسب الى جده ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعباد بن تشديد الباه الوحيدة ابن تميم بن زيد بن عاصم الانصاري المدني يروي عن عمه عبد الله بن زيد الانصاري والحديث مضمون في كتاب الصلاة في باب الاستلقاء في المسجد اخرجه عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم الى آخره واخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي واحتج بهذا الحديث جماعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب وابوجعفر ومحمد ابن الحنفية وخالفهم آخرون فقالوا ايكراه ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس و ابراهيم النخعي فانهم احتجوا فيه بما رواه مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « نهى عن اشتغال الصباء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره » واجابوا عنه بانه منسوخ بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي يدل عليه حديث الباب وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الراحة وكذا فعله الصديق والفاروق وعثمان رضى الله تعالى عنهم ولا يجوز ان ينحى عليهم النسخ في ذلك \*

﴿ كتاب الادب ﴾

سقطت البسطة عند البعض قوله « كتاب الادب » اي هذا كتاب في بيان الادب وله انواع منذ كرها وقد قلنا فيها مضي ان الكتاب يجمع الابواب والابواب يجمع القصول ولم يذكر في البخاري لفظ فصل غير انه يذكر في بعض المواضع لفظ باب كذا مجردا وهو عنده بمنزلة الفصل يتعلق بما قبله اما الادب فقال القزاز يقال ادب الرجل يادب اذا كان ادبيا كما يقال كرم بكرم اذا كان كريما والادب ما خوذ من المادبة وهو طعام تخدم يدعى الناس اليه فكان الادب مما يدعى كل احد اليه يقال ادبه المؤدب تاديبا فهو مؤدب بفتح الدال والمعلم مؤدب بكسر الدال وذلك لانه يرد اليه الدعوة الى الادب فكثير الفعل بالتشديد والادب الداعي وفي كتاب الواعي لابي محمد سمي الادب اذ بالانه يدعو الى المحامد وقال ابن طريف في الافعال ادب الرجل وادب بضم الدال وكسرهما ادبا سارا ديبا في خلق او علم وقال الجوهري الادب ادب النفس والمدرس تقول منه ادب رجل فهو اديب وفي المتن لابي المعالي استادب الرجل بمعنى تادب والجمع ادبا وهو عن ابي زيد الادب اسم يقع على كل رياضة محمودة



بتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقيل الادب استعمال ما يمدقولا وفعلا وقيل الاخذ بكارم الاخلاق وقيل  
الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك فافهم

**باب البر والصلة وقول الله تعالى وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالْوَالِدَيْهِ حُسْنًا**

أي هذا باب في ذكر البر والصلة والبر الاحسان ومنه البر في حق الوالدین وهو في حقهما وحق الاقربین من الاهل ضد  
العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال برير فهو بار وجمه بررة وجمع البر ابرار والصلة هي صلة الارحام وهي  
كتابة عن الاحسان الى الاقربین من قوى النسب والاصهار والتعريف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك  
ان يمدوا واساؤا وقطع الرحم قطع ذلك كما يقال وصل رحمه يصلها وصلاته واصل الصلة وصل خذفت الواو تبعا  
لفعله وعوضت عنها الهاء فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصبر وقوله باب البر الخ  
هكذا وقع لاكثر الرواة وحذف بعضهم لفظ البر والصلة واقتصر النسب على قوله كتاب البر والصلة الى آخره  
قوله وقول الله بالجرح عطف على ما قبله من الجرح وبالاضافة هذه الآية وقعت بهذا اللفظ في النكبات وفي الاحقاف اما التي في  
النكبات فهي قوله تعالى (ووصينا الانسان بالديه حسنا وان جاهدك اشرك بي ما ليس لك به علم الآية واما التي في الاحقاف  
فهي قوله تعالى ووصينا الانسان بالديه حسنا حمله امه كرها ووضعته كرها) الآية وفيه ان ايضا (ووصينا الانسان بالديه  
حمله امه وهناعلى وهن الآية والمراد هنا الآية التي في النكبات وسبب نزول هذه الآية ما روى عن سعد بن ابى وقاص  
رضي الله تعالى عنه انه قال نزلت بى الآية المذكورة في خاصة كنت رجلا بارا باسى فلما سلمت قلت يا سعد ما هذا الذي احدثت  
لدى عن دينك هذا الا لا آكل ولا اشرب ولا املئى سقف حتى اموت فتعير في يقال يا قاتل امه فقلت لا تفعل يا اماء فاني لا اترك  
دينى هذا فكنت يوما وايلة لا تاكل فلما اصبحت أصبحت ومكثت يوما آخر ووليلة كذلك فلما رايت ذلك منها قلت تعلمين  
والله يا اماء لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا تقسماتركت دينى هذا فكلى ان شئت اولا تاكلى فلما رأت ذلك اكلت  
فتزلت هذه الآية واتى في قرآن والاحقاف وامره صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرضيها ويحسن اليها ولا يطعمها في الشرك  
قلت اسم ام سعد المذكورة حنة بنت فتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها نون بنت سفيان بن امية وهي ابنة عم  
ابى سفيان بن حرب بن امية ولم يعلم اسلامها واقضت الآية الكريمة الوصية بالوالدين والامر بطاعتهم ولو كانوا كافرين  
الا اذا امرنا بالشرك فتجب مصلحتهم بما في ذلك **قوله** حسنا نصب بنزع الحاقض اى بحسن وقرئ احسانا على تقدير  
ان تحسن احسانا وحسنا اعم في البر

١ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزار اخبرني قال سمعت ابا عمر والشيباني  
يقول اخبرنا صاحب هذه الدار وأومأ بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
أى العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أى قال ثم ير الوالدین قال ثم أى قال  
الجهاد في سبيل الله قال حدثني بين وكو استزدته لزداني

مطابقته لترجمة ظاهرة لان قوله باب البر هو بر الوالدین والآية ايضا في بر الوالدین وابو الوليد هشام بن عبد الملك  
الطياىلى والوليد بن عيزار بنتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها زاي ثم اراء ووقع ايضا الرواة العيزار  
بالالف واللام **قوله** قال الوليد بن عيزار اخبرني هو من تقديم اسم الراوى على الصيغة وهو جائز وكان شعبة يستعمل كثيرا  
وابو عمرو والشيباني اسمه سعد بن ابى اياس والشيباني من شيبان بن ثعلبة بن عكامة بن صعب بن على بن بكر بن وائل  
أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وطش مائة وعشرين سنة وعبد الله هو ابن سعد ورضى الله تعالى عنه والحديث مضى في مواقيت  
الصلاة في باب فضل الصلاة لوقتها بين هذا الاسناد والمتن فان قلت تقدم في باب الايمان ان اطعم اطعم خيرا اعمال

الاسلام واحب العمل اذومه فواجه الجمع بينه وبين حديث الباب قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال  
 او الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به اودهم ﴿ باب من أحق الناس بحسن الصحبة ﴾

أى هذا باب يذكر فيه من أحق الناس أن يصحب بحسن الصحبة يقال صحبه يصحبه صحبة بالضم  
 وصحابة بالفتح قال الجوهرى والصحابة بالفتح الاصحاب وهو في الاصل مصدر والاصحاب جمع صحب مثل فرخ  
 وافر اخ وجمع الاصحاب اصحاب

٢ - ﴿ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن همارة بن القمقاع بن شبرمة عن أبي زرعة  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من  
 أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال  
 ثم أمك • قال ابن شبرمة ويحیی بن أيوب حدثنا أبو زرعة مثله ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وجرير بن عبد الحميد وعمار بن عبد الله بن القمقاع فتح القافين واسكان  
 المهلة الاولى ابن شبرمة بضم الشين المعجمة وتسكين الباء الموحدة وضم الراء ابن اخى عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي  
 وابوزرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي واعلم ان قوله عن عمار بن القمقاع بن شبرمة كذا وقع  
 في رواية الاكثرين ووقع عند النسفي ولا يذعن الطحوى والمستمل عن عمار بن القمقاع وابن شبرمة بزيادة واو المعطف  
 وللصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة مذكرة هاهنا في آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة عم عمار بن القمقاع  
 ابن شبرمة المذكور والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة وزهير عن ابن بكر بن ابي شيبة وعن ابي كريب واخرجه  
 ابن ماجه في الوصايا عن ابن بكر بن ابي شيبة قوله « جاء رجل » قال بعضهم يحتمل ان يكون هذا الرجل معاوية بن  
 حيدة لان البخاري اخرج في الادب المفرد من حديثه قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك الحديث واخرجه ابوداود  
 والترمذي قلت جاءت احاديث في هذا الباب مما يشبه حديث الباب فلا يتعين في الاحتمال معاوية بن حيدة منها حديث  
 انس رواه الطبراني في الاوسط قال اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى لاشتى الجهاد ولا اقدر عليه قال  
 فهل بقى احد من والديك قال امى قال قاتل بالله في برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج مضرو ومجاهد ومنها حديث بريدة  
 رواه الطبراني في الصغير ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى حملت امى على عني فرسخين  
 في رمضان شديدة لو القيت فيها قطعة لحم لضجت فهل اديت شكرها فقال له ان يكون بطلقة واحدة ومنها حديث  
 ابن عباس اخرجه تمام ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال انى نذرت ان فتوح الله عز وجل عليك مكة ان آتى البيت فقبل  
 اسفل الاسكفة فقال قبل قدمى امك وقد وفيت نذرك ومنها حديث ابن مسعود رواه الطبراني في الاوسط قال جاء  
 رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انى اهلا وابا واما فاهم احق بصلتى قال امك واباك واخنتك واخاك ثم ادناك ادناك  
 ومنها حديث معاوية بن جهمه اخرجه النسائي وابن ماجه بافظ اتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله انى كنت  
 اردت الجهاد ملك ابنتى بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك احية امك قلت نعم قال ارجع فبرها ثم  
 اتيت من الجانب الآخرة ذكر الحديث في سؤاله كذلك ثانية فقال ارجع وبرها وسؤاله له كذلك ثالثة قال ويحك ازم  
 رجلها فشم الخنة اللفظ لابن ماجه قوله قال امك الى قوله قال ابن شبرمة كله مرفوع لجميع الرواة ووقع عند مسلم من  
 هذا الوجه بالنصب وفي آخره ثم اباك وجه الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره ابوك احق الناس بحسن الصحبة  
 ويجوز العكس ووجه النصب باضمار فعل تقديره ازم او احفظ امك وفيه دلالة على ان محبة الام والشفقة عليها يبني ان  
 تكون امتا لمحبة الاب لانه ﷺ كررها ثلاثا وذكر الاب في الراية فقط واذا توصل هذا المعنى شهد له البيان وذلك

ان صوبة الحمل والوضع والرضاع والتربية تنفر عنها الام وتشتق بهادون الاب فهذه ثلاث منازل يخلوها الاب وحديث  
 ابي هريرة يدل على ان طاعة الام مقدمة وهو حجة على من خالفه ووزعم الحاسبي ان تفصيل الام على الاب في البر والطاعة  
 هو اجماع العلماء وقيل للحسن ماير الوالدين قال تبذل لها ما ملكت وتطعمها فيما امرت عالم يكن معصية قوله قال ابن شبرمة  
 اى قال عبدالله بن شبرمة قاضى الكوفة عم عمارة كذا ذكرنا ويحيى بن ايوب حفيدا بن زرعة بن عمرو بن جرير شيخه  
 في هذا الحديث كلاهما روي بالتعليق عن ابي زرعة المذكور قوله مثله اى مثل الحديث المذكور اما تطبيق ابن شبرمة فوصله  
 مسلم عن ابي شيبة حدثنا شريك عن عمارة وابن شبرمة عن ابي زرعة فذكره واما التعليق يحيى بن ايوب فوصله الطبراني  
 في الاوسط من حديثه عن ابراهيم بن محمد بن حفص حدثنا سهل بن حماد حدثنا يحيى بن ايوب عن ابي زرعة بن  
 عمرو بن جرير حدثنا جدى ابو زرعة به \* ﴿ باب لا يجاهد الا باذن الابوين ﴾

اى هذا باب يذكر فيه لا يجاهد الرجل الا باذن ابويه \*

٣ - ﴿ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قال حدثنا حبيب قال قال محمد بن  
 كثير اخبرنا سفيان عن حبيب عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال الرجل لذي عليه السلام  
 اجاهد قال لك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام ما امره بالجهاد الا في ابويه فيفهم منه انه لا يجاهد الا اذا اذنا بالجهاد في جهاد  
 فيكون جهاده موقوفا على اذنها واخرجه من طريقين (الاول) عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري  
 وشعبة بن الحجاج كلاهما يرويان عن حبيب بن ابي ثابت (الثاني) عن محمد بن كثير بالثناء الثالثة عن سفيان الثوري  
 عن حبيب عن ابي العباس السائب الشاعر المسكي عن عبدالله بن عمرو بن العاص والحديث قد مر في الجهاد في باب  
 الجهاد باذن الابوين قوله «ففيهما فجاهد» الجار والمجرور متعلق بمقدوره وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان  
 لك ابوان فجاهد فيهما \* ﴿ باب لا يسب الرجل والديه ﴾

اى هذا باب يذكر فيه لا يسب الرجل والديه وهذا الاستناد مجازى لانه صار سب السب والديه \*

٤ - ﴿ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابيه عن حبيد بن عبد الرحمن  
 عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر  
 الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا  
 الرجل فيسب اياه ويسب امه ﴾

مطابقته للترجمة تفهم من معنى الحديث واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفي وابراهيم بن سعد يروى  
 عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد يروى عن حبيد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري والحديث  
 اخرجه مسلم في الايمان عن قتبية وآخريين واخرجه ابو داود في الادب عن محمد بن جعفر بن زياد وغيره واخرجه  
 الترمذى في البر عن قتبية به قوله «من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه» واقطع الترمذى «من الكبائر ان يشتم  
 الرجل والديه» وهذا يقتضى ان سب الرجل والديه كبيرة ورواية البخارى تقتضى انهم من اكبر الكبائر وبينهما فرق  
 من حيث ان الكبائر متفاوتة وبعضها اكبر من بعض وهو قول جمهور العلماء وعدا كبر الكبائر في حديث ابي بكر  
 على ما يحىء ثلاثة الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وهو شهادة الزور واقصر في اكبر الكبائر على هذه الثلاثة  
 وزاد في حديث برودة رواء البزار منع فضل الماء ومنع الفحل فصار كل ذلك حجة وروى الترمذى من رواية ابي امامة عن

عبد الله بن أنيس بلفظ ان من اكير الكباثر الشرك باقه وعقوق الوالدين واليمين الفموس فصار ستة وحديث عمرو بن  
 حزم الطويل في المائة المنتقا « ان اكير الكباثر عند الله يوم القيامة لشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في  
 سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنة وتعلم السحر واكل الربوا واكل مال اليتيم » فصار اثني عشر وروى  
 الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس مرفوعا « الخرام الفواحش واكير الكباثر » وروى ايضا فيه موقوفا على  
 عبد الله بن عمرو واعظام الكباثر شرب الخمر » ومنه لا يقال من قبل الراى وروى ايضا في الكبير من حديث واثله بن الاسقع  
 قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « ان من اكير الكباثر ان يقول الرجل على ما لم اقل » فصار المجموع  
 اربع عشر واما ما ورد في تنديد الكباثر من غير تفيد با كبرها في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم « اجنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله ماهي قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله  
 الا بالحق واكل الربوا وكل مال اليتيم والثولى يوم الزحف وقذف المحصنات الفاضلات المؤمنات » وروى البزار من حديث  
 ابن عباس باسناد حسن ان رجلا قال يا رسول الله ما الكباثر قال الشرك بالله والياس من روح الله والتمترط من رحمة الله  
 وروى الحاكم في المستدرک من رواية عبيد بن عمير عن ابيه انه حدثه وكانت له هبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال في حجة الوداع الحديث وفيه ويحتمب الكباثر فقال هي تسع وذكر ما في حديث ابي هريرة وزاد استحلال بيت الله  
 الحرام قبلتكم احياء وامواتا وعن ابن عباس قال « كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة » وحكى الطبرى عنه قال « كل ذنب ختمه  
 الله بنا اولسنة او غضب فهو كبيرة » وقال طاوس قيل لابن عباس الكباثر سبع قال هي الى السبعين اقرب وقال سعيد  
 ابن جبير قال رجل لابن عباس الكباثر سبع قال هي الى السبعمة اقرب منها الى السبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة  
 مع اصرار وروى الطبراني في الكبير من حديث سهل بن ابي خيشمة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول  
 اجنبوا السبع الكباثر الحديث وفيه والنفر بعد الهجرة وروى البيهقي عن ابن عباس قال الكباثر فذكر اشياء منها  
 اليمين الفموس الفاحرة والفلول ومنع الزكاة وكتمان الشهادة وترك الصلاة متمدا واشياء مما فرضاها الله ونقض العهد  
 وروى ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس قال كل ذنب اصغر عليه العبد كبيرة وفيه الربيع بن صبيح وقد اختلف  
 فيه وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اجتمع من مجموع هذه الاحاديث المرفوعة والموقوفة نحو اربعين من الكباثر ثم ذكرها  
 فلنذكر ما لم يذكرها وهو اداء الرجل الى غير ابيه واراة عينيه والاصرار على الصغيرة والانتفاء من  
 ولد له وبهاتون والحقد والزنا والسرقة والسماية بيزى الى ذى سلطان فيقتله والفلول والغيبة واللاوطة ونسيان  
 سورة او آية من القرآن والحيلة وحكى الرافي عن جماعة منهم عدوا من الكباثر غصب المال والمهورى شرط في المنصوب  
 كونه نصابا وحكى عن صاحب المدة انه اضاف اليها الاقطار في رمضان بلاعذر والحياثة في كيل أو وزن وتقديم الصلاة  
 عن وقتها وتاخيرها عنه بلاعذر وضرب مسلم بالحق وسب الصحابة واخذ الرشوة والديانة والقيادة من الرجل والمرأة  
 وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة واحراق الحيوان وامتناع المرأة من زوجها بالاسباب والوقعة  
 في اهل العلم وحملة القرآن وعمار من الكباثر اكل لحم الخنزير والميعة بلاعذر حكاها الرافي ونقل عن الشافعي ان  
 الوطى في الحيض كبيرة واختلفوا في سماع الاوتار ولبس الحرير والجلوس عليه ونحوها هل هو من الكباثر او الصفائر قال  
 امام الحرمين الى انه من الكباثر وصحح الرافي انه من الصفائر والله اعلم **قوله** « قيل يا رسول الله وكيف يلصن الرجل  
 والديه » هذا استبعاد من السائل لان الطبع المستقيم يابى ذلك فيجب في الجواب انه وان لم يتطاطى ذلك بنفسه ولكنه يكون  
 سببا لذلك وفي هذا الزمان من الناس الطعام من يسب والديه بل يضربهما ولقد شاهد جماعة ذلك من العققة الفجرة وربما

(١) هنا يابض في نسخة الطبع وفي نسخة الخط لا يابض والكلام موصولا هكذا واراة عينيه والاصرار الخ

ذبح والده اخبرني بذلك جماعة وكثرت هذه المصيبة في الديار المصرية بسال الله العفو والمغفرة

باب اجابة دهاء من بر والهدية

اي هذا باب يذكر فيه اجابة دعاء اي قول دعاء من بر والديه اي من احسن اليهما وقام بطاعتها

٥ - **حدثنا سعيد بن ابي مرزوم** حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتمشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم ليعرض النظر واهمالا حملتموها لله صالحة فادهرها الله بها لعله يفرجها فقال احداهم اللهم انه كان لي ولدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارضي عليهم فاذا رخت عليهم فحللت بدأت بوالدي استقيم اقبل ولدي وانه ناي في الشجر فما اذيت حتى امنت فوجدتهم قد ناما فحللت كما كنت احلب فميتت بالخلاب فميتت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبي قبلهما والصبي يتضاغون هند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودايمهم حتى طلعت الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارج لنا فرجة فرج الله لهم فرجة حتى يروون منها السماء وقال الثاني اللهم انه كانت لي ابنة هم احبها كاشدا ما يحب الرجال الذماء فطابت لانيها فمسا فابت حتى آتيتها بمائة دينار فسميت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قدمت بين رجلتيها قالت يا عبدة الله اني الله ولا تفتح الخاتم فميتت عنها اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارج لنا منها فرج لهم فرجة وقال الاخر اللهم لاني كنت استأجرت اجيرا يفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حتى فرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقر او راعيها فجاءني فقال اني الله ولا تظلمني واعطني حتى فقلت اذهب لي ذلك البقر وراعيها فقال اني الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهرأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذها فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارج ما يقو فرج الله عنهم

مطابقته للترجمة ظاهرة في الرجل الاول من الثلاثة والحديث رمض في كتاب البيوع في باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فانه اخرجه هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ومضى ايضا في المزارعة في باب اذا زرع مال قوم بغير اذنه فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن ابي ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع الى آخره ومضى الكلام فيه ولنذكر بعض شي بعد المسافة قوله ثلاثة نفر اذ فرعدة رجال من ثلاثة الى عشرة قوله فمالوا الى غار ويروى فاوا الى غار وهو الكهف قوله على فم غارم وفي رواية الكشميني على باب غارم قوله فاطبقت في رواية الكشميني فتطابقت من اطبقت الشيء اذا غطيته وطبق الغيم اذا اصاب مطره جميع الارض قوله لعله يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قراناه قوله صبية جمع صبي وهو الفلام قوله فاذا رحمت من الراح وهو الحى آخر النهار قوله ناي في الشجر بالشين المعجمة والجم عندا كثر الرواق ومعناه تباعد عن مكاننا الشجر التي ترعاها مواشينا وفي رواية الكشميني البحر بالمهملتين قوله احلب بضم اللام قوله بالخلاب بكسر الحاء المهملة

وتخفيف اللام وبالياء الموحدة أى المحلوب وقيل هو الاناء التى يجلب فيها قوله ان اوقظها بضم الهمزة من الايقاظ  
قوله يتضاعون بالضاد وبالعين المعجمتين اى يسيحرون من ضعا اذا صاح وكل صوت ذليل مقهور يسمى  
ضغوا تقول ضغوا يضغوا وضغاء وقال الداودى يتضاعون اى يكون ويتوجعون قيل نفقة الاولاد مقدمة على  
نفقة الاصول واحيب بان دينهم لعله كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزائد على سد الرزق او كان صياحهم لغير ذلك  
قوله فافرج لنا فرجة بضم الفاء من فرجة الحائط وهو المراد هنا واما الفرجة بالفتح فهى عن الكرب والمهم قوله حتى  
يروون فى رواية الحموى حتى راوا قوله ما يحب الرجال وفى رواية الكشمينى الرجل بالافراد قوله ولا تفتح الحاتم كناية عن  
ازالة البكارة قوله اللهم كر هذه اللفظة لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع طوى النفس قوله بفرق بفتح الراء  
وقد تسكن وانكر الفتى اسكانها وهو مكمل معروف بالمدينة ستة عشر رطلا قوله « ارز » قدمر فيما  
مضى ان فيه تسع لغات ( فان قلت ) فى باب البيوع من ذرة وهنا وفى باب الاجارة فرق ارز قلت لعله كان  
بعضه من ذرة وبعضه من ارز قوله « اذهب الى تلك القرية » ذكر اسم الاشارة باعتبار السواد المرئى وانث الضمير  
الراجع الى القرية باعتبار جملة الجنس قوله فاخذوه وانطلق بها ذكر الضمير فى اخذوه وانتهى فى باووجهه ما ذكرناه ويروى  
فاخذها وروى عند تلك القرية

باب عقوق الوالدين من الكبائر

اى هذا باب فى بيان ان عقوق الوالدين من الكبائر وقال بعضهم باب التزوين قلت لا يصح بالتزوين الا بشئ  
مقدر لان شرط الاعراب التركيب والعوق مشتق من العق وهو الشق والقطع وقد نرى الجوهري بين مصدر قوله  
عق عن ولده وبين مصدر عق والده فقال وعق عن ولده يعق عقا اذا ذبح عنه يوم اسبوعه وكذلك اذا حلق عقيقته وعق  
والده عقوقا ومعقة فهو طاق وعقق واجمع عققة مثل كفره واما صاحب المحكم فصدر كلامه بالتسوية بينهما وقال  
عقبه عقا فهو معق وعقيق شقة قال وعق عن ابنة يعق ويعق حلق عقيقته او ذبح عنه شاة واسم تلك الشاة العقيقة  
قال وعق والده يعقه عقوقا شق عصا طاعته قال ورجل عقوق وعق وعق وعق وقال ابن الاثير عق والده اذا ذاه  
وعصاه وخرج عليه قالوه وضد البروق قال ابن دقيق العيد ضبط الواجب من الطاعة لهما والمحرم من العوق لهما فيه عسر  
ورتب العوق مختلفة وقال ابن عبدالسلام لم اقف فى عقوق الوالدين ولا فيما يخفصان به من الحقوق على ضابط  
اعتمد عليه فاعلم يحرم فى حق الاجانب فهو حرام فى حقهما وما يجب للاجانب فهو واجب لهما ولا يجب على  
الولد طاعتها فى كل ما يامر ان به ولا فى كل ما ينهى ان عنه بانفاق العلماء وقال الشيخ تقي الدين السبكي ان ضابط العوق ابدؤها  
بأى نوع كان من انواع الاذى قل او كثر نهائه اولم ينهى او يخلفه افيها ايا سران او ينهى ان بشرط اتمام العصية فى  
الكل وحكى قول الفزائى ان اكثر العلماء على وجوب طاعتها فى الشبهات ووافقها عليه وحكى قول الطرطوسى من  
المالكية انهما اذا نهيا عن سيرة رتبة المرة بعد المرة اطاعهما وان كان ذلك على الدوام فلا طاعة لهما فيه لافيه من امانة الشرع  
ووافق على ذلك ايضا

قوله ابن عمر عن النبي ﷺ

هذا التمايق وقع فى رواية ابى ذر عمر بضم العين ووقع للاصلي عمرو بفتحها وكذا فى بعض النسخ عن ابي  
ذر وهو المحفوظ ووصله البخارى فى كتاب الايمان والذنوب من رواية الشيبانى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبائر الاشر الكبا لله وعقوق الوالدين وقتل النفس والعين الفموس واخرج النسائى لابن  
عمر حديثا فى العاق بلفظ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة لما قالوا له ومدمن الحر والمان واخرجه البزار ايضا وابن  
حبان وصححه والحاكم كذلك

٦ - حدثنا سعد بن حنص - حدثنا شيبان عن منصور بن المسيب عن وراة عن المؤبرقة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَمَاتِ وَمَنْ هَاتَ وَوَأَدَّ الْبَنَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ** ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة في عقوق الامهات والترجمة في عقوق الوالدين ولا اعتراض من هذه الحجة لان ذكر الامهات في الحديث ليس للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك ايجز من وقيل لان لعقوق الامهات منزلة في القبح اوا كتنى بذكر احد الوالدين عن الآخر وسعد بن حفص ابو محمد الطنجي الكوفي يقال له الضخم وانقرده البغاري عن الحجة وليس في شيوخهم من اسمه سعد سواه مات سنة خمس عشرة ومائتين وشيخان بن عبد الرحمن النحوي ومنصور هو ابن المتمر والمسبب على وزن اسم المفعول من التسيب ابن رافع السكاهلي ووراد بفتح الواو وتشديد الراء مولى المغيرة والمغيرة هو ابن شعبة وفي بعض النسخ ذكر والده والحديث مضى في الزكاة في باب قول الله عز وجل (لا يسألون الناس الخفا) ومضى في الاستقراض ايضا عن عثمان بن جرير ومضى الكلام في قوله «ومنع وهات» اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهي عن منع الواجب من ماله واقواله وافعله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق ومنع بغير تويين وقع فيما تقدم قوله وهات بكسر التاء فمل امر من الايتاء وقال الخليل اصل هات آت فقلت الهذرة هاء وقيل بعضهم فقلت الاثف وهذا غلط لا يخفى قوله «وواد البنات» اي وحرم ايضا واد البنات وهو دفنهن بالحياة يقال وادها يشدها وادفنها وودة ذكرها الله في كتابه وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي وكان بعض أعدائه اغار عليه فاسر بنته فامتخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخبر ابنته فاخترت زوجها فآلى قيس على نفسه ان لا تولد له بنت الا دفنها حية فقبه العرب على ذلك وكان من العرب فريق ثان يقتلون اولادهم مطلقا ما نفاة منه على ما ينقصه من ماله وامان عدم ما ينقصه عليه وقد ذكر الله امرهم في القرآن وكان صمصمة بن ناجية التميمي جد الفرزدق هاجم بن غالب بن صمصمة اول من فدى المودة وذلك انه كان يمدد الي من يفعل ذلك فيفدى الولد منه مال يتفقان عليه والى ذلك اشار الفرزدق بقوله

وجدى القى منع الوائدات • واحبى الوئيد فلم يؤد

قوله قيل وقال فيه ثلاثا وجه (الاول) ان يكون كلاهما مصدرين يقال قال قولا وقيلوا قالا ولم يكتب بالالف لانها انه ربيعة وفي التوضيح كذا روينا بغير صرف يعنى بغير تويين ويروي بالتنوين قلت الاصل ان يكون بالتنوين لانه اسم وقع مفعولا وحقه النصب بالتنوين ومعناه النهي عن كثرة القول فيما لا يعنى وكرر لانا كيد (الثاني) ان يكون كلاهما فطين الاول مجهول الفعل الماضى والثانى معلوم الماضى وهما ببيان متضمنان للضمير ومعناه قيل لفلان كذا وقال فلان كذا وذلك لاجز عن الاستكثار (الثالث) ان يكونا حكاية اقوال الناس قال فلان كذا وقيل كذا او في امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة الـؤال اي في المسائل التي لا حاجة له اليها او من الاموال او عن احوال الناس قوله واضاعه المال وهو الاسراف في الانفاق وقيل الانفاق في الحرام •

٧ - **حدثني اسحاق حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم با كبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وهقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت** ﴿

مطابقه للترجمة في قوله وعقوق الوالدين واسحاق هو ابن شاهين الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحاوي الواسطي والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن

وأئله وهو سعيد بن أبي بصير وعبد الرحمن بن أبي بكر بروي عن أبيه أبي بكر نفع مصدق نفع الثقي والحديث مضمون في الشهادات في باب ما قيل في شهادة الزور فإنه أخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله إلا أنبئكم وفي رواية إلا أخبركم وكلاهما بمعنى واحد وفي رواية الترمذي إلا أحدثكم وفي دليل على أنه ينبغي للمعلم أن يعرض على أصحابه ما يريد أن يخبرهم به أما لاجل الحاضر على التفرغ والاستماع له وأما لسبب يقتضي التحذير مما يحذرهم وأما لئلا يرضوا على الاتيان بما فيه صلاحهم قوله يا كبر الكبار أي بأعظم الذنوب الكبار وفي بعض النسخ قال الكبار ثلاثا أي قالها ثلاث مرات على عادته في التكرير كما كذا لثنية السامع على احضار قلبه وفهمه الذي يقوله ولا يظن أن المراد به عدد الكبار وهو بعيد قوله قال الأشراك بالله أي أحد الكبار الأشراك بالله وهذا ليس على ظاهره من المحصر لأنه قد وردت أحاديث كثيرة تخبر بها كبر الكبار على ما ذكرناه عن قريب فينبغي أن تقدر فيه كلمة من عوض الباء أي من كبر الكبار وهكذا جاءت في أحاديث قد ذكرناها وقال ابن دقيق العيد يحتمل أن يراد بقوله الأشراك بالله مطلق الكفر ويكون مخصوصا بالذكر لثنية في الوجود وقوله وعقوق الوالدين قد مر تفسيره عن قريب قال الكرمانى العقوق كبيرة لا يها مات وعد عليها الشارع بخصوصها فأوجه كونه أكبرها وأجاب بقوله لأن الوالد بحسب الظاهر كأوجهه صورة ولما ذكرنا الله عز وجل الاحسان إليه بتوحيده فقال (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) قوله « وكان متكئا » أي قال صلى الله عليه وسلم ما قاله من صدر الحديث حال كونه متكئا جالس فقال لا وقول الزور وكلمة الأكلة تبيه وتعريضه لضبط ما يقال وفهمه على وجهه والزور في الأصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوجبهم أنه حق وإنما كرره بهذا الوجه لأن الدواعي إليه كثيرة وأسهل وقوعا على الناس والشرك ينبوعه المسلم وعقوق الوالدين ينبوعه الطبع قوله وشهادة الزور عطف على قوله وقول الزور عطف تفسير لأن قول الزور أعم من أن يكون كفرا ومن أن يكون شهادة أو كذبا آخر من الكذبات وقيل المراد بقول الزور هنا الكفر فإن الكافر شاهد بالزور وقائل به قلت هذا فهم من قوله الأشراك بالله قوله حتى قلت لا بسكت القائل هو أبو بكر وفي رواية الترمذي فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حتى قلنا لته سكت اشفاقا عليه

٨ - **حدثني محمد بن الوليد** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار أو قيل عن الكبار فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين قال ألا أنبئكم بأكبر الكبار قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبة وأكبر ظني أنه قال شهادة الزور

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن الوليد عبد الحميد ولقبه حمدان وهو شيخ مسلم أيضا وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس بروي عن جده أنس بن مالك والحديث مضمون في الشهادات عن عبد الله بن منير وسيأتي في الدييات عن إسحاق بن منصور قوله أو سئل عن الكبار شرك من الراوي وفي الشهادات سئل فقط **باب صيغة الواح المشرک** أي هذا باب في بيان مشروعية الصلة من المسلم لو والده المشرک وعبر ابن بطال عنه بالوجوب لأن الله تعالى قال (و أصحابها في الدنيا معروفات) فأمر الله تعالى في هذه الآية ببرها ومصاحبتهما بالمعروف وإن كانا مشركين

٩ - **حدثنا الحميدي** حدثنا صفوان حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي أخبرني أسامة ابنة أبي بكر رضى الله عنهما قالت أتتني أمي راضية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أصلها قال نعم قال ابن عيينة فأنزل الله تعالى فيها لا ينهاكم الله عن الذين



لَمْ يُقَاتِلُواكُمْ فِي الدِّينِ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث أنه عليه السلام امر فيه بصلة الوالدة المشركة فيدخل فيه الوالد بالطريق الاولي والحيدى عبدالله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عينة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنها والحديث قدم في الهبة في باب الهدية المشركين فانه اخبره هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه الى آخره قوله « أنتى امى » اسمها ايلة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاة قوله راغبة بالنين المعجمة وبالياه الموحدة اى راغبة فى برى وصلى وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار مدة مصالحتهم وقيل هو باليم بدل الباء وقال العلي بن رحمة الله قولها راغبة ان كان بلائها فلما ادر راغبة في الاسلام لا غير واذا قرنت بقوله معركة او في عهد قريش فلما ادر راغبة في الاسلام لم تحتاج اسماء الى الاستئذان في صلتها قوله « قال ابن عينة » هو سفيان الراوى قوله ( لا ينهاكم الله ) الآية قال مجاهد من آمن واقام بمكة ولم يهاجر والذين قاتلوه في الدين كفار مكة وقال ابو صالح خزاعة وقال قتادة الآية مندوحة بقوله ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) بقول سفيان قاله عبدالله بن الزبير \*

﴿ باب صلة المرأة أمها وأبها زوج ﴾

اى هذا باب في بيان صلة المرأة امها والحال ان لها زوجا \*

﴿ وقال الليث حدثني هشام عن عروة عن أسماء قالت قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم إذ همدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أمي قدمت وهي راغبة قال نعم صلى أمك ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وقال الكرمانى ذكر في الترجمة ولها زوج قايين في الحديث ما يدل عليه واجاب بقوله ان كان الضمير في لماراجع الى المرافقة فهو ظاهر اذا اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومه وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسماء ومثل هذا الجواز سائغ وكونه كالاب لاسماء ظاهر قوله وقال الليث اورد هذا الحديث عن الليث ابن سعد مطلقا ووصله ابو نعيم في المستخرج قوله في مدتهم اى التي عينوها للصلح وترك المقاتلة قوله مع ابيها اى مع اب ام اسماء قوله قال صلى ويروى قال نعم صلى وهو بكسر الصاد واللام المحففة امر من وصل يصل اصله او صلى حذف الواو بما لعله واستفتيت عن الهزمة فصار صلى على ووزن على فاقهم \*

١٠ - ﴿ حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل إليه فقال فما يأمركم يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاة والصدقة والمغاف والصلة ﴾

مطابقته للترجمة بموم لفظ الصلة واطلاقه ويحي هو ابن عبدالله بن بكر وعقيل بضم الدين ابن خالد وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود والحديث طرف من حديث ابي سفيان في قصة هرقل وقدم في اول الكتاب ومر الكلام فيه \*

﴿ باب صلة الأخت المشرك ﴾

اى هذا باب في بيان صلة المسلم لاخته المشرك والاضافة في صلة الاخ اضافة الى المفعول وطوى ذكر الفاعل \*

١١ - ﴿ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال

صَمِعْتُ ابْنَ حُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ رَأَى عُمَرَ حُلَّةَ سَيَرَاهُ تُبَاعُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ  
وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُقُودُ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَأَخْلَاقَ لَهُ فَإِنِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَأَرْسَلَ إِلَى حُمَرَ بِحُلَّةٍ فَقَالَ كَيْفَ الْبَسْمُ وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَهْطِكُمَا  
لِتَلْبَسَهَا وَلَكِنْ نَبِيَّيْهَا أَوْ تَكْسُوَهَا فَأَرْسَلَ بِهَا حُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث تقدم في كتاب الهبة في باب هدية ما يكره لبسها ومضى أيضا في كتاب اللباس في باب  
الحرير للنساء ومضى الكلام فيه قوله ولكن نبيها وفي رواية الكشميهني لتبيها قوله او تكتسوها اي تعطيها غيرك  
قوله الى اخ له قيل انه عثمان بن حكيم بن امية بن حارثة بن الارقص بن مرة بن هلال بن مانع بن ذكوان بن ثعلبة بن يثرب بن سالم  
حليف بن امية وبنته ام سعيد بن المسيب واخته خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون ولدت له السائب وعبد الرحمن ولم  
يكن اخا لعمر رضي الله تعالى عنه انما كان اخا لاشي عمر زيد بن الخطاب لانه اسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن  
عيسى من بني اسد بن خزيمه وام عمر رضي الله تعالى عنه حنتمه بفتح الحاء المهملة وسكون التون وباء التاء المثناة من فوق  
ويقال خيشمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وباء المثناة وهو الاشهر والاول اصح وهي بنت هاشم ذي  
الرحمن ابن المنيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وذو كرا السائى انه كان اخا لعمر من امه وفي التوضيح والصواب ما تقدم من  
انه اخ لزيد لعمر رضي الله تعالى عنه وذو كرا ابن هشام عن ابن اسحق ان اياه حكيم بن امية اسلم قديما بمكة \*

### ﴿ باب فضل صلة الرحم ﴾

اي هذا باب في بيان فضل صلة الرحم وقال عياض لاختلاف في ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيبتها مصيبة كبيرة  
وللصلة درجات فادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فيها واجب  
ومنها مستحب فلو وصل بعض الصلة ولم يصل ظاهرها لا يسمى قاطما واختلفوا في حد الرحم التي تجب صلتها فقيل كل ذي  
رحم عمر بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انا حرمت منا كحتمه ما قتل هذا لا تدخل اولاد الاعمام والاخوان وقيل  
هو عام في كل ذي رحم من ذوى الارحام في اليراث قال وهو الصواب \*

١٢ - **حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ  
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ح. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا  
يَهُزُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا  
مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ  
يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ الْقَوْمُ مَالَهُ مَالَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرُبُّ مَالَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَعْبُدُ اللَّهَ  
لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ ذَرَّهَا قَالَ كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ** ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وتصل الرحم واخرجه من طريقين (الاول) عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة عن  
ابن عثمان وهو محمد بن عثمان وقال الكرماني ويروي عن عثمان وكلامهما صحيح عن موسى بن طلحة عن عبيد الله التيمي عن  
ابى ايوب خالد بن زيد الانصاري الثاني عن عبد الرحمن بن بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة التيسابوري  
عن يهز بفتح الباء الواحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن اسد البصري عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب  
بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلبي هو عمرو بن عثمان وهم شعبة في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد

روايته لهذا الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو والحديث مر في اول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله «ماله» استفهام وكررتا كيد قوله «ارب» بفتحين الحاجة وتقديره له ارب فيكون ارتفاعه على الابتداء وخبره قوله له مقدما وروى بكسر الراء وفتح الباء الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ما هرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فعلته والتهدي الى موضع حاجته قوله ذرها اي اترك الراحة ودعها كان الرجل كان على الراحة حين سال المسألة وفهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعماله فلما حصل مقصود من الجواب قال له دع الراحة تمشى الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان صلى الله عليه وسلم راكبا وهو كان آخذا بزمام راحته فقال بعد الجواب دع زمام الراحة

﴿ باب ائتم القاطع ﴾

اي هذا باب في بيان ائتم قاطع الرحم

١٣ - ﴿ حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث بن عقييل عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم قال إن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن جبير يروى عن ابيه جبير بن مطعم والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابن ابي عمير وغيره واخرجه ابو داود في الزكاة عن مسدد واخرجه الترمذي في البر عن ابن ابي عمير وغيره قوله قاطع اي قاطع الرحم قال الكرماني المؤمن بالمصيبة لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة قال حذف مفعول قاطع يدل على عمومته ومن قاطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد المستحل او لا يدخلها مع السابقين

﴿ باب من يبسط له في الرزق بصلة الرحم ﴾

اي هذا باب في بيان من يبسط على صيغة المجهول له في الرزق بسبب صلة الرحم

١٤ - ﴿ حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن مني قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن مني بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن محمد بن مني بن فضالة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عمرو والمدني الفخاري ونصلة له صحبة كان يسكن في ناحية العرج ومحمد بن مني يروى عن ابيه عن ابن ابي عمير وهو ثقة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وكذا ابو ليس له الاموضع آخره او موضعان وسعيد بن ابي سعيد هو المقبري واسم ابي سعيد ليسان والحديث من افراده قوله وان ينسأ له من النساء بفتح النون وسكون السين المهملة وبالهمزة في آخره وهو التأخير اي يؤخره في اثره اي في اجله واثر الشيء معوما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به هنا الاجل وسمى به لانه يتبع المرفان قلت الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص (فانما جاء اجلام لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) قلت احبب عن هذا بوجهين (احدهما) ان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانتها عن الضياع وحاصلها انها بحسب الكيف لا الكمية (والثاني) ان الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر والى ما يظهر له في الاوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه (معه والله ما يشاء ويثبت) كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة وهو سبعون وقد علم الله عز وجل بما يقع له من ذلك بالنسبة الى الله تعالى لا زيادة ولا نقصان ويقال له القضاء البرم وانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المطلق ويقال المراد بقاء ذكره الجليل بدمه فكانه لم يموت وهو اما بالعلم الذي يتفجع به او بالصدقة الجارية او الخلف الصالح

١٥ - **عَدَسًا بَحْتِي** بن مُبَكَّرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هَقِيلِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُدْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ﴿

مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم بهذا النسق والحديث أخرجه مسلم إضافي الأدب عن عبد الملك ابن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده به وقد ورد في فضل صلة الرحم أحاديث كثيرة (منها) حديث علي رضي الله تعالى عنه رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند والبزار والطبراني والحاكم في المستدرک بلغظ من سره ان يمدله في عمره و يوسع عليه في رزقه و يدفع عنه ميتة السوء فليصل رحمه ومنها حديث ابي هريرة أخرجه الترمذي ان صلة الرحم حبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر (ومنها) حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أخرجه احمد بسند رجاله ثقات مرفوعا صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق بعمران الليث ويزيدان في الامار (ومنها) حديث ابي هريرة أخرجه ابو موسى المدني في كتاب الترفيب والترهيب مرفوعا بر الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق وبر الوالدين من اعظم صلة الرحم وروى ايضا من حديث ابن عباس وثوبان مستداعا عن التوراة «ابن آدم اتق ربك وبر والدك وصل رحمتك امدك في عمرك» وروى ايضا عن ثوبان برفعه لا يزيد في العمر الا بر الوالدين ولا يزيد في الرزق الا صلة الرحم وروى ايضا من حديث محمد بن علي عن ابيه عن جده علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ انه قال وسال عن قوله (يمحو الله ما يشاء) قال هي الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المروف و صلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء يا علي ومن كانت فيه خصلة واحدة من هذه الاشياء اعطاه الله تعالى هذه الثلاث الخصال وروى من حديث عبد الله بن عمر برفعه ان الانسان ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاثة ايام فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فينقص الله عمره حتى لا يبقى منه الا ثلاثة ايام قال ابو موسى هذا حديث حسن وروى من حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوما ونحن في صفة بالمدينة فقال ان رأيت البارحة عجاير آيت رجلان امنى انا ملك الموت ليقبض روحه فجاهه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه قال ابو موسى هذا حديث حسن جدا

﴿ باب من وصل وصله الله ﴾

اي هذا باب في بيان من وصل رحمه وصله الله يعني يعطى عليه بفضله اما في عاجل دنياه او آجل آخرته والعرب تقول اذا تفضل رجل على رجل آخر بمال او هبة هبة وصل فلان فلانا كذا

١٦ - **عَدَسًا بَشْرُ** بن مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي مُرْزُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتِ الرَّحْمُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَسَلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعُ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبُّ قَالَ فَمَوَّكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ قَهْلَ عَصَائِمِكُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تَنْحَدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿

مطابقتها للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الواحدة وسكون السين المعجمة ابن محمد ابو محمد السخيتاني المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ومعاوية بن ابي مرزوق بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالذال المهملة المدني وله حديث آخر وهو نالك احاديث الباب عن عائشة وحديث آخر قدم في الزكاة يروي عن عمه سعيد بن يسار ضد اليمين ابي الحباب مولى شقران مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة تسع عشرة ومائة والحديث مضمي

في التفسير في سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن معاوية بن ابي مزرذال آخره ومضى الكلام فيه قوله خلق الخلق يحتمل ان يكون المراد خلق جميع المخلوقات ويحتمل ان يكون المراد به المكنين قوله حتى اذا فرغ المراد بالفراغ قضاؤه وتمامه ونحو ذلك بما يشهد بانه مجاز القول فان الله تعالى لا يشغل شأن عن شأن او يطلق عليه الفراغ الذي هو ضد الشغل قوله قالت الرحم يحتمل ان يكون هذا القول بعد خلق السموات والارض او بعد خلقها كتبنا في اللوح المحفوظ او بعد انتهاء خلق ارواح بني آدم عند قوله (الست بربكم) لما اخرجهم من صلب آدم عليه السلام مثل الدر ثم اسناد القول الى الرحم يحتمل ان يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان المقال يتكلم كما هي او يخلق اقلها عند كلامها حياة وعقلا وقيل هو في الحقيقة ضرب يمثل واستعارة اذ الرحم معنى وهو اصال القربى بين اهل النسب وهي استعارة تمثيلية وهي التي الوجه فيها متزعم من امور متوجهة للشبه المعقول بما كانت تابعة للشبه به المحسوس وذلك انه شبهت حالة الرحم وما هي عليه من الانتقار الى الصلة والذب منها من القطعية بحال مستجير ياخذ بذيل المستجاريه وحقوق ازاره ثم ادخل صورة حال المشبه في جنس المشبه به واستعمل في حال المشبه ما كان مستملا في المشبه به من الالفاظ بدلائل قرائن الاحوال ويجوز ان يكون استعارة مكنية بان يشبه الرحم بانسان يستجير بمن يحميه ويذب عنه ما يؤذيهم انقذ على سبيل الاستعارة التخيلية ماهو لازم المشبه به من القيام ليكون قرينة مأنفة من ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة باخذ القول وقال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع اعمامها معنى من المعاني ليست بحميم وانما هي قرابة ونسب يجمعه رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فسمى ذلك الاتصال رحما والمعاني لا يتأني منها القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتملقها بالعرش ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك وتعميم شأنها وفضيلة واسلمها عظيم اثم قاطعها بقوقه ولهذا سمي المقوق قطعا والمق الشق كانه قطع ذلك السبب المتصل قال ويجوز ان يكون المراد قيام ملك من الملائكة وتملق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا امر الله عز وجل قوله ان اصل من وصلك الوصل من افة تعالى كناية عن عظيم احسانه والقطع منه كناية عن حرمان الاحسان به

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَدَّثَنَا هَبْدٌ أَنَّ اللَّهَ بِنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ اللَّهُ مَنْ وَصَّاكَ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعْتَكَ قَطَعْتُهُ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب ويقال ابو محمد القرشي التيمي مولى عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وابو صالح ذكوان السمان والحديث من افراده قوله شجنة بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم بعدها نون وجاء بضم اوله وفتحها رواية ولفه واصل الشجنة عروق الشجر المشبكة قوله « من الرحمن » اي اخذ اسمها من هذا الاسم كافي حديث عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله (انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) رواه ابو داود والترمذي وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى (الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) والمعنى انها اثر من آثار الرحمة مشبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله وقال الاسعدي معنى الحديث ان الرحم مشقق اسمها من اسم الرحمن فلها به علقه وليس معناها انها من ذات الله تعالى تعالى الله عن ذلك به

١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ

عن يزيد بن رومان عن هروثة عن هائثة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال  
 للرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ﴿  
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا الحديث بلفظ حديث أبي هريرة الا انه بلفظ النية ﴿

### ﴿باب بيل الرحم بيلالها﴾

اى هذا باب يذكريه بيل الرحم بيلالها ولفظ بيل على بناء المعلوم فاعله محذوف تقديره بيل الشخص المكلف والرحم  
 منصوب على انه مفعول بيل ويجوز ان يكون بيل على صيغة المجهول مستندا الى الرحم المرفوع به قوله بيلالها بكسر الباء  
 الموحدة وكل ما ييل به الحلق من الماء والابن يسمى بلالا وقد يجمع البلة بالكسر وهى التداوة على بلال وقال الخطابي  
 البلال مصدر بليت الرحم ابله بلالا وبلالا بالكسر والفتح اذا نديتها بالة ﴿

١٩ - ﴿حدثنا حمز بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن اسحاق بن ابي خالد  
 عن قيس بن ابي حازم ان حمز بن عباس قال سمعت النبي ﷺ جهارا غير مبر يقول  
 اية آل ابي فلان قال عمرو بن ابي حازم في كتاب محمد بن جعفر بياض لئسوا باولياي اى اعمالي اى وصالح  
 المؤمنين ﴿ زاد عنبسة بن هب الواحد عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن عمرو بن ابي حازم قال سمعت  
 النبي ﷺ ولكن لهم رحم ابلها بيلالها يعنى اصلها بصالتها ﴿

مطابقتها للترجمة فى قوله ابلها بيلالها وعمرو بن جعفر هو غندر واسحاق بن ابي  
 خالد البجلي الكوفى واسم ابي خالد سعد ويقال هرمرز وقيس بن ابي حازم بالجاء المهملة والواو واسمه عوف البجلي قدم  
 المدينة بعدما قبض النبي ﷺ والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن احمد بن حنبل عن غندره قوله «جهارا» اى  
 سمعت سماع جهارا المعنى كان المسوع فى حال الجهار دون السر وهذا لكيد ويحتمل ان يكون المعنى اقول ذلك  
 جهارا لاسرا قوله «يقول» اى النبي ﷺ ان آل ابي فلان هكذا فى رواية المستمل وفى رواية غيره ان آل ابي  
 بحدف ما يضاف الى اداة الكنية ووقع فى رواية مسلم كرواية المستمل وذكر القرطبي انه وقع فى اصل مسلم موضع فلان  
 بياض ثم كتب بعض الناس فيه فلان على سبيل الاصلاح وفلان كناية عن اسم علم ولهذا وقع لبعض رواة قال ابي يعنى فلان  
 وبعضهم انه قال ابي فلان بالجزم قوله قال عمرو هو ابن عباس شيخ البخارى فيه قوله فى كتاب محمد بن جعفر وهو  
 غندر شيخ عمر والمذكور فيه قوله بياض قال عبد الحق فى كتاب الجمع بين الصواب فى ضبط هذه الكلمة بالرفع  
 اى وقع فى كتاب محمد بن جعفر موضع ابيض يعنى بغير كتابة وفهم بعضهم منه انه الاسم الذى عنه فى الرواية فقرأه بالجر  
 على انه فى كتاب محمد بن جعفر ان آل ابي بياض وهو فهم بيسوء لانه لا يعرف فى العرب قبيلة يقال لها آل ابي بياض  
 فضلا عن قريش وسياق الحديث يشعر بانهم من قبيلة النبي ﷺ وهى قريش بل فيه اشعار بانهم اخص من ذلك لقوله ان  
 لهم لرحموا بئس ذلك من حمله على بنى بياض وهم بطن من الانصار لما فهم من التثنية والترخيم الذى لا يجوز الاكثر  
 وقال عياض ان المكنى عنه هو الحكم بن ابي العاص قوله لئسوا باولياي كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية لابي ذر  
 باولياء ونقل ابن التين عن الداودى ان المراد بهذا النفى من لم يسلم منهم فيكون هذا من اطلاق الكل وارادة البعض  
 وقال الخطابي الولاية المنفية ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قوله وصالح المؤمنين كذا فى رواية الاكثرين  
 بافراد صالح ووقع فى رواية البرقاني وصالحوا المؤمنين بالجمع وقال الزمخشري هو واحد واريد به الجمع لانه جنس  
 ويجوز ان يكون اصله وصالحوا المؤمنين بالواو فكاتب بغير اللفظ على الواو وقال النووى معنى الحديث ان ولي

من كان صالحا وان يمدنسه منى وليس ولي من كان غير صالح وان قرب نسب منى وقال القرطبي فائدة الحديث انقطاع  
 الولاية بين المسلم والكافر ولو كان قريبا حينا وقال الطبري شيخ شيعتي المني اني لا اوالي اخدا بالقرابة وانما احب اباة  
 لاله من الحق الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى واوالي من اوالي بالايمان والصلاح سواء كانوا  
 من ذوى رحمى ام لا ولكن اراعى لذوى الرحم حقهم لصله الرحم هذا من غول الكلام ومن غول العلماء وقد اختلفوا فى  
 المراد بقوله تعالى (وصالح المؤمنين) على اقوال (الاول) الانبياء اخرج الطبري عن قتادة (الثانى) الصحابة اخرجه  
 ابن ابي حاتم عن السدى (الثالث) خيار المؤمنين اخرجه ابن ابي حاتم عن الضعك (الرابع) ابوبكر وعمر وعثمان  
 اخرجه ابن ابي حاتم عن الحسن البصرى (الخامس) ابوبكر وعمر اخرجه الطبري عن ابن مسعود مرفوعا وسنده ضعيف  
 (السادس) عمر خاصة اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير (السابع) ابوبكر خاصة ذكره القرطبي عن  
 المهلب بن شريك (الثامن) على اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد قوله زاد عتبة بن عبد الواحداى ابن امية بن عبدالله  
 لمين سعيد بن العاص بن ابيحة بممليتين مصغرا وكان يمدن الابدال وماله فى البخارى سوى هذا الموضع الملق ووصله  
 البخارى فى كتاب البر والصلة فقال حدثنا محمد بن عبد الواحد بن عتبة حدثنا جدي فذكره قوله عن بيان بفتح الباء  
 الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالتون ابن بشر بالشين المعجمة الاحسى قوله عن قيس هو قيس بن ابي حازم  
 المذكور قوله «لحم» اى لآل ابي فلان قوله «رحم» اى قرابة قوله «ابلهما» اى انديها ببلهاى بما يجب ان تندى به ومنه  
 بلوا ارحاهم اى ندوها اى صلوا بها يقال لا وصل بل لانه يقتضى الاتصال والقطيعة ييس لانه يقتضى الانفصال قوله  
 ينى اصلها بصاتها هذا التفسير قد سقط من رواية النسقى ووقع عند ابي ذر وحده ابها ببلها وبمده فى الاصل كذا  
 وقم ويبلها لاجود واصح ويبلها لا اعرفه ووجه انتهى حاصل هذا ان البخارى قال وقع فى كلام هؤلاء الرواة ببلها  
 بالهمزة بعد الالف ولو كان ببلها باللام لكان اجود واصح ينى قال ولا اعرف لبلها ووجه وقال الكرماني يمتل  
 ان يقال وجهه ان البلا جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها ضيف اليها هذه الملاية فكانه قال  
 ابها بمروفها اللائق بها ووجه ايضا الداودى هذه الرواية على تقدير نيوتها بان المراد ما وصله اليها من الاذى على  
 تركهم الاسلام وروى عليه ابن التين بانه لا يقال فى الاذى ابه وفيه نظر لا يخفى \*

باب ليس الواصل بالمكافى

اى هذا باب يذكر فيه ليس الواصل بالمكافى ينى ليس حقيقة الواصل من يكافى صاحبه بمثل فعله اذ ذلك نوع معاوضة  
 وروى عبد الرزاق عن معمر عن سمع عكرمة يحدث عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ليس الوصل  
 ان تصل من وصلك ذلك القصاص ولكن الوصل ان تصل من قطعك وهذا حقيقة الوصل الذى وعد الله عباده عليه جزيل  
 الاجر قال تعالى (والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل) الآية \*

٢٠ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد  
 عن عبد الله بن عمرو وقال سفيان لم يرفعه الأعمش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن  
 وفطر عن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها  
 مطابقه لترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى والأعمش هو سليمان والحسن بن عمرو النقيمي بضم الفاء وفتح الالف  
 وفطر بكسر الفاء وسكون الطاء المهمله وبالراء ابن خليفة والحديث اخرجه ابوداود فى الزكاة عن محمد بن كثير عن  
 سفيان الثورى واخرجه الترمذى فى البر عن محمد بن يحيى بن ابي عمر عن سفيان بن عيينة قوله قال سفيان هو الثورى  
 الراوى وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لم يرفعه اى الحديث قوله ورفعه الحسن وفطر هو المحفوظ عن الثورى

ولم يختلفوا ان رواية فطر بن خليفة مرفوعة واخرجه الاصاعلي من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو وحده مرفوعا ومن رواية مؤمل بن اسماعيل عن الثوري عن الحسن بن عمرو موقوفا قوله ولكن قال الطيبي الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف  
 اي هذا باب في بيان من وصل رحمه حال كونه في الشرك ثم بعد ذلك هل أسلم يكون له في ذلك ثواب ولم يبين حكمه لوجود الاختلاف فيه •

٢١ - **عَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي هُرُوعُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ**

**ابْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أُنْحَتُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَاةٍ وَعِنَاقَةٍ**

**وَصَدَقَةٍ عَلَىٰ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَلَّيْتَ عَلَىٰ مَا صَلَّيْتَ مِنْ خَيْرٍ**

مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث و ابو اليمان الحكم بن نافع والحديث قدم في الزكاة في باب من تصدق في الشرك

ثم اسلم قوله ارأيت اي اخبرني قوله انحمت اي اتعبد وحقيقته التجوز عن الحنث وهو الاثم فكان المتبدي بالاتي من نفسه بالعبادة وفيه ان المؤمن يناب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفره

**وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ أُنْحَتُّ وَقَالَ مَعْمَرٌ وَصَالِحٌ وَابْنُ الْمُسَافِرِ أُنْحَتُّ وَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ**

**التَّحَدَّثُ التَّبَرُّؤُ وَنَابَهُمْ هَشَامٌ عَنْ أَبِيهِ**

اي كما حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع المذكور بالحديث المذكور وفيه انحمت بالثناء المثلثة يقال ايضا عنه انحمت بالثناء المتناه

من فوق بدل التناه المثلثة ولصنف هذا ذكره بصيغة التمرير وهو في رواية ابى ذر هكذا وفي رواية غيره وقال ايضا عن

ابى اليمان فهو من كلام البخارى فيكون فاعل قال هو البخارى نفسه وقال ابن التين انحمت بالثناء لا اعلم له جهما ووقع عند

الاصاعلي انحجب بالجيم والنون والباء الموحدة وبمدان نقله نسبة الى البخارى ثم قال والتحتت بمعنى بالثناء تصحيف وانما

هو التحنتت بمعنى بالثناء المثلثة ما خوذ من الحنث وهو الاثم فكانه قال اتوقى ما يؤثم قوله وقال معمر هو ابن راشد وصالح

هو ابن كيسان وابن المسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهقي امير مصر ووقع هنا المسافر بالالف واللام

والمشهور فيه بخذفهما **قوله** انحمت مقول قول الثلاثة يعني بالثناء المتناه اما تعليق معمر فوصله البخارى في الزكاة في باب من

تصدق في الشرك ثم اسلم واما تعليق صالح فوصله معمر من حديث صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عمرو بن الزبير ان

حكيم بن حزام اخبره انه قال لرسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي رسول الله ارأيت امورا كنت انحمت بها في

الجاهلية الحديث واما تعليق ابن مسافر فوصله الطبراني في الاوسط من طريق الليث بن سعد عنه قوله وقال ابن اسحق

هو محمد بن اسحاق صاحب البصرة التحنت بالثناء المثلثة التبر من البر بالباء الموحدة والراء المشددة هكذا ذكره ابن اسحق

في السيرة النبوية قوله وتابعهم هشام عن ابيه اي تابع هؤلاء المذكورين هشام بن عمرو عن ابيه عمرو هكذا رواية الكشيبي

تابعهم بالجمع وقر رواية غيره وتابعه بالافراد وهذا الاولى لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير التحنت بالتبر ووصل هذه

المتابعة البخارى في التتق من طريق ابى اسامة عنه ولفظه ان حكيم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت انحمت بها يعني أتبرر

**﴿ بَابُ مَنْ تَرَكَ صِيتَةَ خَيْرِهِ حَتَّى تَلْمَبَ بِهِ أَوْ قَبَلَهَا أَوْ مَازَحَهَا ﴾**

اي هذا باب فيه ذكر من ترك الى آخره قوله « حتى تلمب » اي تركها الى ان تلمب ببعض جسده قوله « او قبلها »

من التقبيل وهذا من تقبيل الشفة لان التقبيل على انواع قوله او مازحها من المازحة من باب المفاعلة الذي يقتضى

الاشتركة من الجانبين والوجه ان يكون مازح هنا بمعنى مزح لان المزح ما ينصور من كل صغير وقال بعضهم والذي



يظهر ان ذكر المزج بعد التقييل من العام بعد الخاص قلت ليس كذلك لان لكل واحد من التقييل والمزاج معنى خاصا وليس بينهما عموم وخصوص والمزج الدعاء به يقال مزج بمزج والاسم المزاج بالضم والمزاحة ايضا والمزج بالكسر فهو مصدر  
**٢٢ - حديث** حبان أخبرنا عبد الله بن خالد بن سعيد بن ابيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلى فديس أصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة قال عبد الله وهي بالحذبية حسنة قالت قد هبت ألب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دهنها ثم قال رسول الله ﷺ أبلبي وأخلقني ثم أبلبي وأخلقني ثم أبلبي وأخلقني قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها

مطابقتها للترجمة في قوله فذهبت السب وقال ابن التين ايس المراد في الخبر المذكور في الباب لتقييل ذكر واجب بانه يحتمل ان يكون اخذه من القياس فانه الملم بنها عن مس جسده صار كالتقييل وفيه تأمل وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلمي الروزي شيخ مسلم ايضا مات سنة ثلاث وثلثين ومائتين وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وخالد بن سعيد يروي عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الاموي وهو من افراد البخاري وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس وهي مشهورة بكينيتها واسمها امة واما امية ويقال هيمة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن يياضة من خزاعة تزوج امة بنت خالد بن الزبير بن العوام وخالد بن سعيد المذكور اسلم قديما يقال انه اسلم بمداني بكررضي الله تعالى عنه فكان ثالثا اورا باوقيل خامسا جبرالي ارض الحبشة مع امرأته الخزاعية وولد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنته ام خالد هذه قد تقدم بوجوده مختلفة في الجهاد وحرمة الحبشة وفي اللباس قوله سنة بفتح السين المهملة وتخفيف التون قال الكرمانى وقيل بتشديدها قوله «بخاتم النبوة» هو ما كان مثل زرا الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «فزبرني» اى نهرني من الزبر بالزاي في اوله والباء الموحدة وهو الزجر والتمنع قوله ابلبي وأخلقني كلاهما امر قابل من ابلت الثوب اذا جعلته عتيقا وأخلقني من الاخلاق ومن الثلاثى ايضا معناه وقال الداودي يستفاد من محيى ثم للمقارنة ومنه بمض النحاة فقالوا الاتاني الا لا تراخى وقال ابن التين ما علمت ان احدا قال ان ثم للمقارنة وانما هي للترتيب بالمهملة قال وليس في الحديث ما اداهم من المقارنة لان الابلاء يكون بعد الخلق او الخلف وقال بعضهم اصل الداودي اراد بالمقارنة المعاقبة فتحه بمض اتجاه قلت آفة التصرف من الفهم السقيم قبل المعاقبة الا المقارنة قلت قد جوز بعض النحاة محيى ثم بمعنى الواو واحتدل بقوله صلى الله عليه وسلم لايولن احدكم في الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل منه قوله «قال عبادة» هو ابن المبارك المذكور وهو متصل بالاسناد المذكور قوله فبقيت اى ام خالد المذكورة هذه رواية ابي ذرورق رواية غيره فبقى اى الثوب وهو القميص المذكور قوله حتى ذكر اى القميص اى حتى صار مذكورا بين الناس لخروج بقائه عن العادة قاله الكرمانى وقال بعضهم بعد ان ذكر ما قاله الكرمانى فانه قرأه كبرضم اوله لكنه لم يقع عندنا في الرواية الا بالفتح قاله بوقوع في رواية ابي علي بن السكن حتى ذكر دهر او هو يؤيد ما قدمته انتهى قلت الذى قاله الكرمانى هو الصحيح لان قوله حتى ذكر محمول لان المعنى على هذا اذا جعل معلوما ما يكون فاعله وكلام ابن السكن يؤيد كلام الكرمانى ولا يقرب مما قاله هذا القائل فضلا عن ان يؤيده وفي رواية ابي ذر عن الكهني حتى دكن بدل المهملة وكاف مكسورة وبنون اى حتى صار ادكن اى اسودوا المعنى حتى دكن القميص وقال الكرمانى اى عاشت ام خالد عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد والدكنة لون يضرب الى السواد وقوله يعنى من بقائها يعنى كون هذا القميص مذكورا دهر من اجل بقائها اى من اجل بقاء ام خالد زمانا طويلا وفيه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه جواز مباشرة الرجل الصغيرة التي

لا يشبهى منها ومازحتها وان لم تكن منه بدأت محرم وكان مزح النبي ﷺ حقا فمن ذلك يجوز المزح اذا كان حقا  
 واما اذا كان بغير حق فانه يؤدى الى الفاحشة فلا يجوز وفيه تواضع النبي ﷺ وحلمه حيث لم ينهر ام خالد  
 عن لعب خاتم النبوة \* ﴿ بَابُ رَحْمَةِ الْوَالِدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمَعَانِقِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان رحمة الولد وهي شفقتة وتعطفه عليه وجلب المنفعة اليه ودفع المضرة عنه والاضافة فيه اضافة  
 الفعل الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير رحمة الوالد له وكذلك الاضافة في تقبيله ومعانقته قوله وتقبيله  
 اي وفي جواز تقبيل الولد وقال ابن بطال يجوز تقبيل الولد الصغير في كل عضو منه وكذا الكبير عندا كثر  
 الغناء ما لم يكن عورة \* ﴿ وَقَالَ نَابِتٌ عَنْ اُنْسٍ اَخَذَ النَّبِيَّ ﷺ اِبْرَاهِيمَ قَبْلَهُ وَشَمَّهُ ﴾

نابت بالهاء المثلثة هو ابن اسلم البصرى ابو محمد البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى نسبة الى بناته  
 امة لسمد بن اوى بن غالب وهذا التمليق اخرجه البخارى موصولا في الجائز وهو حديث طويل وابراهيم هو ابن النبي  
 ﷺ من مارية القبطية \*

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ اِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي بَقْرٍ عَنْ ابْنِ اَبِي نُعْمٍ قَالَ كُنْتُ  
 شَاهِدًا لِبْنِ عُمَرَ وَصَالَهُ رَجُلٌ مِنْ دِمِ الْبَعُوضِ قَالَ يَمُنُّ اَنْتَ قَالِ مِنْ اَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ اَنْظُرُوا لِي  
 هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دِمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هُمَا  
 رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هاريجانتي من الدنيا والريحان مما يشتم والولد مما يشتم ويقبل وموسى بن اسماعيل  
 ابو سلمة التبوذكي ومهدي هو ابن ميمون الازدي وذكره كذا في رواية ابى فروان ابى يعقوب هو محمد بن عبد الله  
 ابن ابى يعقوب الضبي البصرى وابن ابى نعم بضم النون وكون العين المهملة هو عبد الرحمن واسم ابيه لا يعرف وكان  
 ثقة طابدا والحديث مضى في مناقب الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله كنت شاهدا أى حاضرا قوله وساله  
 رجل عن دم البعوض الواو فيه لاحمال وفي المناقب سمعت عبد الله بن عمر ساله عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب  
 قال السكرماني يحتمل ان السؤال كان عنهما جميعا بضم النون عن البعوض والذباب وقيل او اطلق الراوى الذباب على البعوض  
 لقرب شبهة منه قوله من انت يعنى من أى البلاد انت فقال من أهل العراق وفي المناقب فقال اهل العراق يسألون عن قتل  
 الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله ﷺ يعنى الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما ولم يذكر لفظ ابنة قوله هابنى  
 الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله ريجانتي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستمل والحموى  
 ريجاني بكسر النون والتخفيف على الافراد وكذا عند التسنى وفي رواية ابى ذر عن الكشميني ريجانتي بزيادة التاء  
 التى للتانيث وقال ابن التين المراد بالريحان هنا الرزق وقال الرمزى في الفائق أى هان من رزق الله الذى رزقته يقال  
 سبحان الله وريجانته اى اسبح الله واسترزقه ويجوز ان يراد بالريحان المشموم يقال حباتى بطاقة ريجان والمضى فانها  
 مما اكرهه الله به وحباتى به لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الريحانين قوله من الدنيا أى نصيبى  
 من الريحانى الدينوى \*

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الِيسَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هُبْدُ اللهِ بْنُ اَبِي بَكْرٍ اَنْ  
 حُرَّةَ بِنَ الرَّبِيعِ اَخْبَرَهُ اَنَّ هَائِثَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ جَاءَتْنِي امْرَاَةٌ  
 مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي فَبَرَّتْنِي وَاحِدَةً فَاهْطَيْتُهَا فَقَسَمْتَهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ثُمَّ قَامَتْ

فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ مَنْ بَيْلٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْنِ  
كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ ﴿

مطابقته للرجتمن حيث ان المرأة التي معها ابنتان لم تتداول شيئا من تلك التمرة التي اعطتها ام المؤمنين عائشة رضي  
الله تعالى عنها رحمة وشفقة على بنتيها وابو اليمان الحكم بن نافع وعبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والحديث  
اخرجه مسلم في الادب عن الله بن عبد الرحمن الدارمي وغيره واخرجه الترمذي في البر عن احمد بن محمد بن عبد عن ابن  
البارك به قوله فلم تجد عندي غير تمر واحدة فاعطيتها فان وقع في رواية عن ابن مالك عن عائشة جاتني مسكينة تحمل  
ابنتين لها فاطمها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر ورفعت تمر الى فيها لنا كلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت  
التمر التي كانت تريداننا كلها فاعطيني شأنها الحديث اخرجه مسلم فالجمع بينهما قلت قيل يحتمل انها لم تكن عندها في  
اول الحال سوى تمر واحدة فاعطتها ثم وجدت ثنتين ويحتمل تعدد القصة قوله من بئلى من الولاية كذا في رواية الاكثرين  
وفي رواية الكشميهني من بئلى بضم الباء الموحدة من البلاء وفي روايته ايضا بشئ ووقع في رواية الترمذي من ابنتي  
قوله من هذه البنات شيئا أي بشئ او نصب بنزع الخافض ووقع في رواية مسلم من حديث انس من طال جاريتين وفي رواية  
احمد بن حديث ام سلمة من اتق على ابنتين او اخنتين او ذاتي قرابة يحتمسب عليه ما قوله فاحسن اليهن وقع في اكثر الروايات  
بلفظ الاحسان وفي رواية عبد المجيد فصبر عليهن ومثله في حديث عتبة بن طاهر في الادب المفرد وكذا في ابن ماجه  
وزاد واطمهن وسقاهن وكساهن وفي حديث ابن عباس عند الطبراني فاتفق عليهن وزوجهن واحسن اديهن  
وفي حديث جابر عن احمد بن يحيى بن وريحان ويكفلهن وزاد الطبراني فيه ويزوجهن وفي حديث ابي سعيد في الادب المفرد  
فاحسن صحبتين واتق الله فيهن وكذا في رواية الترمذي عنه ولا ترمذي ايضا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال « لا يكون لاحدكم ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الا دخل الجنة » وروى الطبراني في الاوسط من حديث  
ابى هريرة بلفظ « من كن له ثلاث بنت فمالهن وآواهن وكفلهن دخل الجنة قلنا وثلثين قال وثلثين قلنا وواحدة قال  
وواحدة » قوله ستر اي حجابا وكذا وقع في رواية عبد المجيد وفي هذه الاحاديثنا كد حق البنات على حق البنين  
لضعفهن عن القيام بمصالحهن من الاكساب وحسن التصرف وجزالة الرأي فاذا نامت رجعت الى ايها كاريونا في سنن  
ابن ماجه من حديث سراق بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لأولادك على افضل الصدقة ابنتك مردودة  
اليك ليس لها كاسب غيرك »

٢٥ - **حدثنا أبو الوليد** حدثنا **الليث** حدثنا **سعيد المقبري** حدثنا **عمر بن سليمان** حدثنا **أبو قتادة**  
قال **خرج** **حائبا** النبي **ﷺ** **وأمامه بنت أبي العاص** **على هاتيه فصلى** **فأذركم وضعها** **إذا رفع رقعها** ﴿  
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لرحمته وشفقته على ولد الولد وولد الولد لان امامة  
بنت ابي العاص بن الربيع من زينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو  
بفتح العين ابن سليم بضم السين الانصاري وابو قتادة والحارث بن ربي الانصاري والحديث قدم في الصلاة في باب  
من حمل جارية صغيرة على عنقه قوله فاذا ركع وضعها وفي كتاب الصلاة اذا سجد وضعا ولا منافاة لاحتمال ان الوضع كان  
عند الركوع والسجود جميعا وفي التوضيح وكانت الصلاة فرضا ومضى الكلام فيه هناك ﴿

٢٦ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شعيب** عن **الزهري** **حدثنا أبو سلمة** **بن عبد الرحمن** **أن أبا**  
**هريرة** **رضي الله عنه** قال **قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي** **وعنده الأقرع بن حابس التميمي**  
**جالسا** فقال **الأقرع** **إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إلي رسول الله ﷺ** **قال**

مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ ﴿

مطابقتها لترجمة ظاهرة و ابو اليان الحكم بن نافع والحديث من افراده قوله وعندده الاقارع الواو فيه للحال قوله جبالا حال من الاقارع بن حابس التميمي وهو من المؤلفات وحسن اسلامه قوله من لا يرحم لا يرحم بالرفع والجزم فيما قاله الكرمانى قلت الرفع على الخبر والجزم على ان من شرطية وقال السهلي جعله على الخبر اشبه لسياق الكلام لانه سبق للرد على من قال انى عشرة من الولد الى آخره اى الذى يفضل هذا الفعل لا يرحم ولو كانت شرطية لكان فى الكلام بعض انقطاع لان الشرط وجوبه كلام مستأنف وقيل يجوز الرفع فى الجزم والجرم فى الاول والجرم فى الثانى وبالمعكس فيحصل اربعة اوجه

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَ أُعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَقْبَلُونَ الصَّيِّانَ فَمَا تَقْبَلُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ تَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث من افراده قوله «من هشام عن عروة» وفى رواية الاسماعلى عن هشام بن عروة عن ابيه قوله جاء اعرابى قيل يحتمل ان يكون الاقارع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم التميمي ثم السعدى قلت ويحتمل ان يكون عينه بن حصن بن حذيفة الفزارى لانه وقع له مثل ذلك قوله تقبلون كذا فى رواية الاكثرين بدون حرف الاستهام وثبتت فى رواية الكشميين قوله فانقبلهم وفى رواية الاسماعلى فوالله ما قبلهم وفى رواية مسلم لكن والله لا تقبل قوله او املك لك ان تزع الله الهزمة للاستفهام الانكارى والواو للمطف على مقدمه الهزمة نحو تقول وقوله ان تزع يفتح الهزمة مفصول املك اى لا املك التزع وحاصل المعنى لا اقدر ان اجعل الرحمة فى قلبك بعد ان تزعها الله منه وقيل كلمة ان مكسورة على انها شرط وجزاءه محذوف

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو خَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أُسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيٌّ فَأِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبِيِّ قَدْ تَحَمَّلَتْ نَدِيهَا تَسْمِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبِيِّ أَخَذَتْهُ فَأَلْعَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ طَارِحَةٌ وَلَدَهَا فِي النَّارِ فَلْنَالَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَقَالَ اللَّهُ أَرْحَمُ بِبَيْدِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا ﴾

مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم وابو غسان محمد بن مطرف وزيد بن اسلم يروى عن ابيه اسلم الحبشى البجارى مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم فى النبوة عن حسن الحلوانى ومحمد بن سهل كلاهما عن ابن ابي مريم قوله قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبى اى امر من الغلمان والجوارى وسبىه سبىا اذا حملته من لد الى لد وقوله قدم على صبغة المعلوم فعل ماض وسبى بالرفع فاعله وفى رواية الكشميين قدم بسبى على صبغة المجهول وبالباء الموحدة فى سبى وكان هذا من سبى هو وزن قوله «تحملت» على وزن تفضل بالتشديد على صبغة المعلوم قوله نديها بالرفع فاعله وهما تها بالان تحملت ونديها بالانفراد فى رواية الكشميين وفى رواية الباقرين نديها بالثنية قوله تسمى من السقى بالسقن المهملة والقاف وفى رواية المستهلى والسرخسى تحملت بضم اللام مضارع حملت ونديها بالنصب وفى رواية الكشميين بسقى بكسر الباء الموحدة وفتح السين المهملة وكسر الياه آخر الحروف و بالتثوين وفى رواية الباقرين تسمى بالعين المهملة من السقى وهو المعنى بسرعة وفى رواية مسلم تسمى من الابقاء وهو الطلب قال عياض وهو وهم وقال النووى كل منها صواب لانها

ساعية وطالبة لولدها قوله إذ وجدت صيا كلة إذ ظرف ويجوز ان يكون بدلا اشتغال من امرأة وفي بعض النسخ  
 اذا وجدت صيا الى قوله فقال نامعناه اذا وجدت صيا اخذته فارضته فوجدت صيا فاخذته فالزمته بطنها وعلم من هذا  
 انها كانت فقدت صيا وكانت اذا وجدت صيا ارضته ليخفف عنها الابن فلما وجدت صيا بعينه اخذته فالزمته والصقته  
 بطنها من فرحها بوجدانه قوله اترون بضم التاء اي اتظنون قولوهي تقدر على ان لا تطرحه اي طائفة ذلك قوله «  
 انلام فيه للتا كيدوهي مفتوحة وصرح بالقسم في رواية الاسماعيلي فقال والله ارحم الى آخره قوله بعباده قيل لفظ العباد  
 تام ومنه ما خاص بالؤمنين وهو كقوله تعالى ( ورحمى وسعت كل شيء فسا كتبها للذين يتقون ) فهي عامة من  
 جهة الصلاحية وخاصة بمن كتبت له والظاهر انها على العموم لمن سبق له منها نصيب من اي الصباد كان حتى  
 الحيوانات على ما يجيء في حديث الباب الآتي حيث قال فيه وانزل في الارض جزءا واحدا فن ذلك الجزء  
 يتراحم الخلق الحديث \* ﴿ باب جعل الله الرحمة مائة جزء ﴾

أي هذا باب يذكر فيه جعل الله الرحمة مائة جزء والترجمة ببعض الحديث وفي رواية النسفي باب من الرحمة وعند  
 الاسماعيلي باب بغير ترجمة وقال بعضهم باب بالتون قلت تكرر هذا القول منه عند ذكر الابواب المجردة ولا يصح هذا الا  
 بمقدر لان الاعراب يقتضي التركيب \*

٢٩ - ﴿ حدثنا الحكم بن نافع البهراني أخبرنا شعيب بن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب أن  
 أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة  
 وتسعين جزءا وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس  
 حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة والحكم بفتحين ابن نافع هو ابو اليان وقد ذكره البخاري في مواضع كثيرة بكنيته  
 وههنا ذكره باسمه ولم يذكر باسمه الى ههنا الا في هذا الموضوع وذلك على قدر سببه وهذا السند بهؤلاء الرجال تكرر  
 جدا والحديث اخرجه مسلم من طريق عطاء عن ابي هريرة ان الله مائة رحمة وله من حديث سلمان ان الله خلق مائة  
 رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض وقال القرطبي يجوز ان يكون معنى خلق اخترع  
 واوجد ويجوز ان يكون بمعنى قدر وقد ورد خلق بمعنى قدر في لغة العرب فيكون المعنى ان الله اظهر تقديره لذلك يوم  
 اظهر تقدير السموات والارض قوله مائة جزء ويروى في مائة جزء وكلمة في هذه الرواية زائدة كما في قوله  
 « وفي الرحمن للاضفاء كاف أي الرحمن لهم كاف قوله فأمسك عنده وفي رواية عطاء واخر عنده تسعة وتسعين رحمة  
 قيل رحمة الله غير متناهية لانه لا ما ثمان واجيب بان الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة باصلاح الخير والقدرة صفة واحدة  
 والتعلق غير متناه خفصره في مائة على سبيل التمثيل تسهلا للفهم وتقليل الماعندنا وتكثير الماعنده فوله وانزل في  
 الارض كان القياس ان يقال الى الارض ولكن حروف الجر يربوب بعضها عن بعض اوفيه تضمين والغرض منه المبالغة يعني انزلها  
 منتشرة في جميع الارض فان قلت ما الحكمة في تعيين المائة من بين الاعداد ولم تجر طادة العرب الا في السبعين قلت احبب بانه اطلق  
 هذا العدد الخاص لارادة الكثير والمبالغة والسبعون من اجزاء المائة وقيل ثبت ان نار الآخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين  
 جزءا فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمت ثلاثين جزءا فيؤخذ من ان الرحمة في الآخرة اكثر من النعمة فيها ويؤيده  
 قوله غلبت رحمتي غضبي قوله يتراحم الخلق بالرا من التفاعل الذي يشترك فيه الجماعة قوله حتى ترفع الفرس حافرها الحافر  
 للفرس كالظلف للشاة وحس الفرس بالذكر لانها اشدا لحيوان المألوف الذي يماين المخاطبون حر كتهامع ولدها ولما في الفرس  
 من الخفة والسرعة في التنقل ومع ذلك تتجنب ان يصل الضرر منها الى ولدها وفي رواية عطاء فيها يتماطفون وبها

يتراحمون وبهذا يعطف الوحش والطير بمضا على بعض قوله ان تصيبه كلمة ان مصدرية أى خشية الاصابة •

﴿ باب قتل الموالد خشية أن يأكل منه ﴾

أى هذا باب يذكر فيه قتل الرجل ولده لاجل خشية اكله منه والضمير في منه يرجع الى المقدر لان قتل الولد مصدر مضاف الى مفعوله وذكر الفاعل مطوى ووقع في رواية ابى ذر عن المستلى والكشميني باب اى الذنب اعظم •

٣٠ - ﴿ حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابى وايلر عن عمرو بن

شريحيل عن عبد الله قال قلت لرسول الله اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال اى قال ان تقتل ولدك خشية أن يأكل منك قال ثم اى قال ان تزانى حليلة جارك وانزل الله تعالى تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يذعنون مع الله إلبا آخر ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن المنذر وابو اائل شقيق بن طعة وعمرو بن شريحيل بضم الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الواحدة وبالهاء آخر الحروف ابو ميسرة الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في تفسير سورة الفرقان عن مسدود عن عثمان بن ابى شيبه ومضى الكلام فيه قوله نداء بكسر التون وتشديد الدال وهو مثل الشيء الذى يضافه في امور وهو ينادى اى يخالفه ويجمع على انداد وقوله وهو خلقك الواو فيه لجمال قوله خشية ان يا كل قال الكرمانى مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك ثم اجاب بان هذا المفهوم لا اعتبار له وهو خارج مخرج الاغلب وكانت عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها قوله حليلة جارك بفتح الحاء المهملة أى زوجته سميت حليلة والزواج حليلا لان كل واحد منهما يحمل هندساجه وقال الكرمانى تقدم ان ا كبر الكباثر قول الزور ثم قال لا خلاف ان ا كبر السكلى الاشرار بالله ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضى حال السامع من زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزورا كبر المعاصى القولية والقتل كبر المعاصى الفعلية التى تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكبر انواع الزنا قوله وانزل الله الى آخره وجه تصديق الآية لذلك حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاثراك علم انها اكبر الذنوب •

﴿ باب وضع الصبي في الحجر ﴾

أى هذا باب في بيان وضع الصبي في الحجر شفقة وتعطف به وفيه الاشمار بتواضع واضمه وحلمه ولو بال عليه •

٣١ - ﴿ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني ابى عن

عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبياً في حجره يحنكه فبال عليه فدها عماء فأتته ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قدمه في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله في حجره بفتح الحاء وكسرها قوله يحنكه جملة حالية من التحنك وهو ذلك النحر الموضوع ونحوه على حذك الصبي قوله «فأتته»

﴿ باب وضع الصبي على الفخذ ﴾

أى اتبع البول بالماء •

أى هذا باب في بيان وضع الصبي على الفخذ •

٣٢ - ﴿ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هارم حدثنا المثنى بن سليمان يحدث عن ابيه قال

سمعت ابا تيمية يحدث عن ابى عثمان النهدي يحدثه ابو عثمان عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيَقْعِدُنِي عَلَى فَعْدِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَعْدِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا ﴿

مطابقته للترجمة نظاهرة وعبدالله بن محمد والسندی وعارم بفتح العين المهملة وكسر الراء لقب محمد بن الفضل السدوسي وهو من مشايخ البخاري روى عنه في الايمان بدون الواسطة والمتميز بن سليمان بن طرخان يروي عن ابيه وابو تيمية بفتح التاء المثناة من فوق طريف بفتح الطاء المهملة وكسر الراء ابن مجاهد بالجيم الهجومي بضم الهاء وفتح الجيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر سياتي في كتاب الاحكام من روايته عن جندب البجلي وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وسليمان وابو تيمية وابو عثمان كلهم من التابعين \* والحديث مضي في فضائل اسامة بن زيد عن موسى بن اسماعيل وفي فضائل الحسن عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك قوله بحدثة ابو عثمان اي يحدث ابوتيمية ابو عثمان عبد الرحمن قوله فيقعدني بضم الياء من الاقعاد قوله « اللهم ارحمهما » الرحمة من الله ايصال الخير ومن العباد الرأفة والتعطف وقال السادسي لا اري ذلك وقع في وقت واحد لان اسامة كبير من الحسن لان عمره عند وفاة النبي ﷺ كان ثمان سنين واسامة كان في حياة النبي ﷺ وجلا وقدماره على جيش وفيه عدد كثير فيهم عمر بن الخطاب واخبر جماعة ان عمره عند وفاة النبي ﷺ كان عشرين سنة واحباب بعضهم عن هذا بالاحتمال ما ملخصه انه اقدمه على اخذه لمرض من اصابه ففي تلك الحالة جاء الحسن فاقدمه على اخذه الاخرى وقال معتذرا عن ذلك اني احبهما وفيه تامل قلت ان كان الحصم يرضى بالجواب الاحتمالي فاقول ايضا يحتمل ان يكون اقدمه بهذا فخذ لينظر في مرضه فغير اسامة بقوله بقدني على اخذه اظهار المبالغة في محبة رسول الله ﷺ اياه والله اعلم \*

﴿ وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان بن ابي عثمان قال التميمي فوقم في قلبي منه فقلت حدثت به كذا وكذا فقامت ائمة من ابي عثمان فنظرت فوجدته هيندي مكتوبا فيما سمعت ﴾

على هو ابن المديني ويحيى هو ابن سعيد القطان وسليمان بن طرخان التميمي هو المذكور فيما قبله وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي ثم اعلم ان قوله وعن علي معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد وعن علي الى آخره قوله قال التميمي هو موصول بالسند المذكور وهو سليمان بن طرخان قوله فوقم في قلبي منه شيء اي دغدغة هل سمعه من ابني تيمية عن ابني عثمان او سمعه من ابني عثمان بغير واسطة قوله قلت حدثت بضم الحاء على صيغة المجهول به اي بهذا الحديث قوله كذا وكذا يعني كثير اقل سمعه من ابني عثمان فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا وفيها سمعته من فزالت الدغدغة

### ﴿ باب حسن العهد من الايمان ﴾

اي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع افعال البر من الايمان والمهدنة رعاية الحرمة قاله ابو عبيد وقال عياض هو الاحتفاظ بالشئ والملازمة له وقال الراغب حفظ الشئ ومراعاته حال ابعده حال ولفظ العهد بالاشتراك يطلق على زمان كثيرة الزمان والمكان واليمين والذمة والصحبة والميثاق والامان والصيحة والوصية والمطر ويقال له العهد اذ ايضا

٢٢ - ﴿ حدثننا هيب بن اسعبل حدثنا ابواسامة عن هشام بن ابييه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فرغت على امرأتي ما فرغت على خديجة ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث حين لما كنت اسمعته يذكرها ولقد امره ربه ان يبشرها ببنت في الجنة من قصب وان كان رسول الله ﷺ ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها ﴾

مطابقته للترجمة في حسن العهد وهو اهداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللحم لاخوان خديجة ومعارفها رعيانته لذمامها

وحفظا لهدها وقد اخرج الحاكم والبيهقي في الشعب من طريق صالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جئت عجوز الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف اتمم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير يا ابي اتمت وامر يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه المعجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت تاتينا زمان خديجة وان حسن المهدي من الايمان واو اسامة حماد بن اسامة وهشام يروي عن ايسه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث مضى في المناقب في باب تريخ خديجة رضي الله تعالى عنها قوله ما غرت كلمة ما فيه نافية وفي ما غرت ثانيا موسولة اي الذي غرت على خديجة قوله « لا كنت » يتعلق به اي لاجل ما كنت اسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكرها اي خديجة قوله من نصب اي نصب الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا نصب من اللؤلؤ كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدر كذا لا غير طه منه وقيل كان البيت من القصب نفاذاً لا يقصب سبغها الى الاسلام قوله وان كان كلمة ان هذه محففة من المثقلة واصله وانه كان ليذبح الشاة اللام فيه للتأكيد قوله في ختم اي في اهل بيتها يعني اخلاءها واحبابها وقال الخطابي الخلة هنا بمعنى الاخلاص موضع المصدر موضع الاسم وادبا القصب قصب اللؤلؤ وهو الجوف منه ووقع في رواية مسلم ثم يهديها الى خلتها وتقدم في المناقب الى اسد قاتها \*

﴿ باب فضل من يؤول يتيماً ﴾

اي هذا باب في بيان فضل من يؤول يتيماً عليه ويحوم بمصلحته

٣٤ - ﴿ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَقَالَ بِأَصْبَمِيَّةِ السَّبَابَةِ وَالْوُضْعَى ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد الرزيز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث مر في الطلاق عن عمرو بن زرارة واخرجه ابوداود والترمذي قوله « وكافل اليتيم » اي القائم بمصالحه المتولى لاموره قوله « وقال » اي اشار قوله « السبابة » وفي رواية الكشميني السبابة بالحاء المهملة موضع الباء الثانية وهي الاصبع التي تلي الايام سميت بذلك لانها يسبح بها في الصلاة ويشار بها في التمسيد وسميت السبابة ايضا لانه يسببها الشيطان حينئذ قيل درجات الانبياء عليهم السلام اعل درجات الخلائق لاسيما درجة نبينا ﷺ واجيب بان الفرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة

﴿ باب السأهي على الأرملة ﴾

اي هذا باب في بيان فضل الساعي على الارملة في مصالحتها والارملة من لا زوج لها

٣٥ - ﴿ حدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّاهِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَأَجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ﴾

مطابقته لترجمة فاهرة واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس بن اخنوخ مالك بن انس وصفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يستسقى بذكركه يقال انه لم يرضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوائز السلاطين وقدمه في الجمعة وهذا حديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صار مستندا محمولا ولم يذكرا اسم شيعته اما للنسيان او لغرض آخر ولا قدح بسببه قوله او كالذي يصوم شك من الراوي وفي كتاب الكرمانى وكالذي يصوم بواو المعطف ثم قال ويحتمل ان يكون لغا ونفسرا وان يكون كل واحد ككلمتها وفي بعض الروايات او كالذي باو الفاصلة لا الواصلة التي هي الواو

٣٦ - ﴿ حدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ قُتَيْبِ بْنِ زَيْدٍ الدَّبَلِيِّ عَنْ أَبِي التَّيْتِيِّ مَوْلَى ابْنِ



مطعم من أبي هريرة عن النبي ﷺ ومثله ﴿

ذكر هذا الحديث عن مالك من طريقين (أحدهما) عن صفوان بن سليم مرسلًا (والآخر) عن ثور بن زيد مسندًا ومضى في التفات عن يحيى بن قزعة وثور بلفظ الحيوان المشهور وابن زيد من الزيادة والدليل بكسر الدال المهملة وسكون الباء آخر الحروف نسبة إلى دبل في قبائل الأزد وفي ضبة وفي ثناب وأبو الغيث اسمه سالم قوله « مثله » أي مثل الحديث المذكور

﴿ باب الساعي على المسكين ﴾

أي هذا باب في بيان فضل الساعي على المسكين أي السكائب لأجل المسكين والقائم بمصلحته ويجوز أن يكون لفظ على هنا لتعليل أي لأجل المسكين كافي قوله تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم) أي لهدايتنا أي كما وكذلك الكلام في الساعي على الأرملة وذلك لان معنى على غابا الاستسلام ولا يقتضى على هنا هذا المعنى فافهم

٣٧ - ﴿ حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا مالك بن ثور بن زيد عن أبي التيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالجاهد في سبيل الله وأحسبه قال يشك القعني كالثائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر ﴾

هذا الحديث هو الذي ذكره قبل هذا الباب عن أبي هريرة وذكره هنا أيضا مقتصرًا على المسندون المرسل قوله واحسبه قال أي مالك وفاعل احسبه هو القعني والضمير المنصوب في يرجع إلى مالك وقوله كالثائم إلى آخره مقول قال وقوله يشك القعني معترض بين القول وقوله وهو من كلام البخاري والقعني هو عبد الله بن مسleme بن قعنب شيخ البخاري والراوي عن مالك قوله لا يفتر أي لا ينكسر ولا يعضف من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر صفة للثائم كقوله

﴿ وقد أمر على الشيم بسبني ﴾

﴿ باب رحمة الناس بالبهائم ﴾

أي هذا باب في بيان فضل رحمة الناس أي الشفقة والتطف من الناس للبهائم

٣٨ - ﴿ حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون فأقننا عنده عشرين ليلة فظن أننا اشتقنا أهلنا وسألنا عن تَرَ كُنَّا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرَنَا وَكَانَ رَقِيقًا رَحِيمًا فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِكُمْ فَكَلِمَتُهُمْ وَمَرُوءُهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَن لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَوْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان رقيقا رحيمًا وإسماعيل هو ابن علي وهو اسم أمه وأبوه إبراهيم وأيوب هو ابن أبي تيمية السخيتاني وأبو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وأبو سليمان مالك بن الحويرث الليثي سكن البصرة والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب الأذان المسافر من إذا كانوا جماعة فإنه أخرجه هناك عن محمد بن المتى عن عبد الوهاب عن أيوب إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله شبيبة على وزن فملة جمع شاب قوله «متقاربون» أي في السن قوله «أهلنا» أي أهلنا بالجمع وهو من الجموع النادرة قوله «وسألنا» افتتح اللام قوله رقيقًا بفتح من الرقة هكذا في رواية الأكثرين وفي رواية القاسبي والإصيلي والكشميهني رقيقًا بفتح ثم عطف من الرقة وانتصابه على أنه خبر كان ويروى بلا لفظ كان فينصب على الحال قوله ومرؤهم أي بالماورات أو علموهم الصلاة وأمرهم بها قوله أكبركم أي أفضلكم أو أسخكم لأنهم كانوا متقاربين في السن

٣٩ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ** حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَيْتًا فَرَلَّ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْمُثُ بِأَكْلِ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي فَنَزَلَ الْبَيْتَ فَدَلَّخَهُ ثُمَّ أَهَسَكَ بِفِيهِ فَشَقَى الْكَلْبُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا لَنَأْفِيكَ بِهَذَا الْكَلْبِ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرًا ﴿

طابقت الجزء الثاني للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبدالله وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف مولى ابي بكر بن عبدالرحمن الخزومي وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث مضمي في الشرب في باب فضل - قى الماء فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك ومضى ايضا في المظالم في باب الآبار على الطرق عن عبدالله بن مسلم عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله يلمث اى يخرج لسانه من العطش فواه انترى بفتح التاء المثناة التراب قوله فشكر الله له اى جزاء الله فغفر له قوله في كل ذات كبد اى في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا ظلمت ترطبت وكذا اذا التيت على النار والكبد مؤنث سماعي قيل قدمت في آخر كتاب بده الحلق ان امرأة هي التي فعلت هذه الفعلة واجيب بانه لامنافة لاحتمال وقوعهما وحصوله منهما جميعا ﴿

٤٠ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ** أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ فَقَالَ أَهْرَابِيُّ وَهَوَى الصَّلَاةَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُعْتَمِدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا فَلَمَّا سَأَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَهْرَابِيِّ لَللَّهِ حَجْرَتٌ وَأَسْمَاءٌ يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ ﴿

طابقت للترجمة قوله لقد حجرت واسما يعني ضيقت ما هو اوسع من ذلك ورحمته وسعت كل شيء ورجال الاسناد بهذا الطريق قدهم وا غير مرة وابو اليان الحكم بن نافع والحديث من افراده قوله قال اعرابي قيل هو الاعرابي الذي بال في المسجد وهو ذو الخويصرة الباني وقيل الاقرع بن حابس ويؤيدكون الاعرابي هو الذي بال في المسجد مارواه ابن ماجه من وجه آخر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تنفر لاحد منا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد احتظرت واسما ثم تنحى الاعرابي فقال في ناحية المسجد الحديث قوله لقد حجرت من الحجير والحجير يقال حجرا القاضى عليه اذا منعه من انصرف يعني ضيقت واسما وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء واتفقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن ابن التين نقل انها في رواية ابي فر بالزاي قال وها بمعنى قوله احتظرت بحاء مهملة وطاء معجمة ماخوذ من الحذار بالكسر وهو الذي يمنع ما وراءه قوله يريد القائل به بعض رواة الحديث وقيل ابو هريرة ﴿

٤١ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ** حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ هَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَا تَلِجُ الْجَسَدَ إِذَا اشْتَكَى هُنُوتَ دَأَاهِي لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى ﴿

طابقت للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكرياه هو ابن ابي زائدة وطاهر هو الشعبي والنعمان بن بشير بن

سعد الانصاري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب عن محمد بن عبد الله بن نعيم وغيره قوله في تراحم من باب التفاعل الذي يستدعي اشتراك الجماعة في اصل الفعل قوله وتوادم اصله تواددم فادغمت الدال في الدال من المودة وهي الحبة قوله وتماطهه كذلك من باب التفاعل ايضا قيل هذه الالفاظ الثلاثة متقاربة في المعنى لكن بينها فرق لطيف اما التراحم فالمراد به ان يرحم بعضهم بعضا باخوة الايمان لا بسبب شئ آخر واما التوادد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي واما التماطف فالمراد به اغانة بعضهم بعضا كما يماطف طرف التوب عليه ليقويه قوله كمثل الجسد اى بالسببة الى جميع اعضائه ووجه التشبيه التوافق في التسبب والراحة قوله «نداعي» اى دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الالم ومنه قولهم نداعت الحيطان اى تساقطت او كانت ان تساقط قوله بالسهر والحقى اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحقى فلان فقد النوم يثيرها وقال الكرماني الحقى حرارة غريبة تشتمل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فيشتمل اشتعال امضرا بالافعال الطبيعية وفيه تنظيم حقوق المسلمين والحض على معاونتهم وملاطفة بعضهم بعضا •

٤٢ - **حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عروانة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم قرس قرسا فأكل منه إنسان أو دابة إلا كان له صدقة** ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان في غرس المسلم الذي يأكل منه الانسان والحيوان فيه معنى الترجمة والتعطف عليهم لان حال المسلم يدل على انه يقصد ذلك وقت غرسه و أبو الوليد هشام بن عبد الملك وابو عروانة يفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف اسم الوضاح البشكري والحديث مضمي في المزارعة عن قتبية وعبد الرحمن بن المبارك قوله او دابة ان كان المراد به من يدب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة العرفية فهو من باب عطف الجنس على الجنس وقال بعضهم وهو الظاهر هنا قلت الظاهر هو الاول لعدم الدال على سائر الاجناس فتدخل جميع البهائم وغيرها في هذا المعنى وفي معنى ذلك التخفيف عن الدواب في احكامها وتسكينها ما تطيق حمله فذلك من رحمتها والاحسان اليها ومن ذلك ترك التمدى في ضربها واذاها وتسخيرها في الليل وقد نبت في السيدان فكافهم الحمة ليل لاقان لهم الليل ولما اليهم النهار •

٤٣ - **حدثنا حمزة بن حنبل حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جبرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم** ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من لا يرحم لا يرحم وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث والاعمش هو سليمان وزيد بن وهب ابو سليمان الهمداني وهؤلاء كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن محمد ابن سلام واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره قوله من لا يرحم يفتح الباء وقوله لا يرحم بضم الباء على صيغة ايهول ولفظ مسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وفي رواية الطبراني من لا يرحم من في الارض لا يرحم من في السماء وفي لفظ للطبراني في الاوسط من لم يرحم المسلمين لم يرحمه الله وفي رواية ابي داود والترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ويجوز في من لا يرحم لا يرحم الرفع والجزم قاله الكرماني قلت اما الرفع فعلى كون من موصولة على معنى الذي لا يرحم لا يرحم واما الجزم فعلى كون من متضمنة معنى الشرط فتجزم الذي دخلت عليه وجوابه وفي الاطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة •

﴿ باب الوصاة ﴾

اى هذا باب في بيان الوصاة بفتح الواو وتخفيف الصاد المهملة وبالمد والهمزة اى الوصية ويروي الوصاية بالياء

آخر الحروف بسمدا لاف بدل الهمزة يقال اوصيته بمعنى والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاية وفي بعض النسخ \* بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البر والصلة باب الوصاية بالجار \* هكذا وقع في نسخة صاحب التوضيح ولما فرغ من شرح حديث جرير في آخر الباب السابق قال هذا آخر كتاب الادب ثم ذكر ما قلنا من البسمة وما بعدها ورواية النسفي \* بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصاية بالجار \*

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِلَى قَوْلِهِ مُخْتَلًا فَخُورًا ﴾  
 وقول الله الجرح عطف على قوله الوصاية بالجار والمقصود من ايراد هذه الآية والجار ذي القربى والجار الجنب والمذكور من الآية المذكورة على هذا الوجه موقوف على اكثر من رواية وفي رواية ابى ذر من قوله (واعبدوا الله) الى قوله احسانا الآية وفي رواية النسفي وقوله تعالى (وبالوالدين احسانا) الآية قولوا عبادوا الله اى وحدوه ولا تشركوا به شيئا ثم اوصى بالاحسان الى الوالدين ثم عطف على الاحسان الى الوالدين الاحسان الى القرابات من الرجال والنساء ثم اوصى بالجار ذي القربى قال على بن ابي طلحة عن ابن عباس الجار ذي القربى يعنى الذى بينك وبينه قرابة والجار الجنب الذى ليس بينك وبينه قرابة وكذا روى عن عكرمة ومجاهد والضحاك وقناة ومقاتل وابن حبان وقال ابواسحق عن نوف البسكالى والجار ذي القربى يعنى المسلم والجار الجنب يعنى اليهودى والنصرانى رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وقال جرير الجعفي عن الشعبي عن علي وابن مسعود والجار ذي القربى يعنى المرأة وقال مجاهد والجار الجنب يعنى الرقيق في السفر قوله والمصاحب بالجنب قال الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي عن علي وابن مسعود قالاهي المرأة تروى كذلك عن الحسن وابراهيم وسعيد بن جبير في رواية وفي رواية اخرى هو الرقيق الصالح وقال زيد بن اسلم هو جليستك في الحضر ورفيتك في السفر قوله وابن السليل هو الضيف قاله ابن عباس وقال مجاهد والحسن والضحاك هو الذي يمر عليك بمنزلة ابي السفر قوله وما ملكت ايمانكم يعنى الارقاء لان الرقيق ضعيف الجنب اسير في ايدى الناس قولنا الله لا يجب من كان مختالا اى متكبرا معجبا في ذور اعل الناس يرى انه خير منهم فهو في نفسه كبير وعند الله حقير وعند الناس بغيض \*

٤٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد الانصاري وابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمرة بنت عبد الرحمن ام ابي بكر والسند كله مدينون والثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم يحيى وهو روى عن عمرة كثير او ههنا ادخل بينه وبينها واسطة ورواه عن ابي بكر المذحكور من الاقران والحديث اخرجه مسلم في الادب عن قتيبة عن مالك وعن غير قتيبة واخرجه ابو داود وفيه عن مسدده واخرجه الترمذي في البر عن قتيبة عن ليث به واخرجه ابن ماجه في الادب عن محمد بن ربيع بن يعقوب بن ابي بكر بن ابي شيبة بقوله سيورته اى سيجمهه قريبا وارثا وقيل معناه اى يامرني عن الله بتوريت الجار من جاره وهذا اخرجه مخرج المبالغة في شدة حفظ حق الجار واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعايد والفاسق والصديق والعدو والقريب والبلدي والنافع والضار والقريب والاجنبى والاقراب دارا والابعد وقال القرطبي الجار يطلق ويراد به الداخل في الجوار ويطلق ويراد به الجوار في الدار وهو الاغلب وهو المراد واختلف في حد الجوار فمن على رضى الله تعالى عنه من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار اريسون دار آمن كل جانب وعن الاوزاعي مثله ثم كيفية حفظ حق الجار هي ان يباشر مع كل واحد من الذين ذكرناهم بما يليق بحاله من ارادة الخير ودفع الضرر والنصيحة ونحو ذلك \*

٤٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْنَالٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا هَمْرُ بْنُ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ هَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر بن محمد يروي عن أبيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وانظر هذا الحديث مثل لفظ حديث عائشة المذكور وقدر في هذا المتن أيضا أبو هريرة وهو في صحيح ابن حبان وعبد الله ابن عمرو بن العاص وهو عند أبي داود والترمذي وأبي امامة وهو عند الطبراني.

﴿ بَابُ اسْمِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَائِقِهِ ﴾

أي هذا باب في بيان من لا يامن جاره بوائقه وهو جمع بائة بالباء الموحدة والقاف وهي الداهية والفسى المهلك والامر الشديد الذي يؤتى بفته وقال قتادة بوائقه ظلمه وغشه وقال الكسائي غوائله وشروءه.

﴿ يَوْمَئِذٍ يُهْلِكُ مَوْبِقًا مَهْلِكًا ﴾

أشار بقوله يومئذ إلى قوله تعالى (أويوبقن بما كسوا) قال أبو عبيدة أي يهلكن واخذه عنه وأشار بقوله موبقا إلى قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) يوفره بقوله مهلكا وهكذا غيره ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه.

٤٦ - **حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ صَعِيدٍ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ قِيلَ وَمَنْ يَأْمَنُ قَالَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَائِقِهِ** مطابقتها لترجمة في آخر الحديث وطاسم بن علي بن طاسم بن صهيب أبو الحسين من أهل واسط مات في سنة إحدى وعشرين ومائتين وهو من أفراده وابن أبي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو المقبري وأبو شريح مضر الشرح بالشرين الممجة والراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد وهو المشهور وقيل عمرو وقيل هاني وقيل كعب الصحابي الخزاعي المدوي الكمي والحديث من أفراده قوله والله لا يؤمن هكذا وقع تكررها ثلاثا صريحا ووقع عند أحمد والله لا يؤمن ثلاثا ولأبي يعلى من حديث أنس والله ما يؤمن ولطبراني من حديث كعب بن مالك لا يدخل الجنة ولا أحد معه عن أنس بسند صحيح والمراد به كمال الإيمان ولا شك أنه معصية والمصى لا يكون كمال الإيمان قوله ومن يارسول الله أي ومن الذي لا يؤمن والواو فيه عطف على مقدراى سمنا قولك وما عرفنا من هو وقيل يجوز أن تكون زائدة أو استثنائية وبين قوله لا يؤمن ولا يامن جناس محرف فالاول من الإيمان والثاني من الامان.

﴿ نَابَهُ شَبَابَةٌ وَأَسَدٌ بِنُ مَوْسَى ﴾

أي تابع طاسم بن علي المذكور شبابة بفتح الشين الممجة وتحفيد الباء الموحدة الاولى إن سواد بفتح السين المهملة وبالواو والراء الفزاري في روايته عن ابن أبي ذئب وأخرج هذه المتابعة لاسماعيل قوله وأسدين موسى أي وتابع أسد أيضا طاسم بن علي وأخرج هذه المتابعة الطبراني في مكارم الاخلاق.

﴿ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَعُثْمَانُ بْنُ هَمْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

لما أخرج البخاري الحديث المذكور عن عاصم بن علي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن ابن شريح وقواه بتابعة شبابة وأسدين موسى طاسم بن علي في روايته عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن ابن شريح أشار بما ذكره مملفا عن حميد بن الأسود ومن ممانهم روى الحديث المذكور عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فلي هذا

ينبغي ان يرجح رواية هؤلاء ولاسيما ان سعيد المقبري مشهور بالرواية عن ابي هريرة وصنيع البخاري  
 ينهل على سجة الوجوه ومع هذا الرواية عنده عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح اصح ولاسيما سمع  
 من ابن ابي ذئب يزيد بن هرون وابوداود الطيالسي وحجاج بن محمد وروح بن عباد وادم بن ابي اياس وكاهن قالوا عن  
 ابي شريح وهو كذلك في مسند الطيالسي والله اعلم بالصواب وحميد بن الاسود ابوالاسود البصري الكرايسى وهو  
 من افراده وعثمان بن عمر بن فارس البصري وابوبكر بن عياش بالعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة  
 القارى وشعيب بن اسحاق العمشقي

﴿ باب لا تحقرن جارة لجارتها ﴾

اي هذا باب يذكر فيه لا تحقرن جارة لجارتها يعني لا تمنع الجارة عن اعطائه من حقير لجارتها لاجل قلته

٤٧ - ﴿ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَيْنِ شَاةٍ ﴾

مطابقتها لترجمة طاهرة وسعيد المقبري هنا روى عن ابيه كيسان عن ابي هريرة وروى في الحديث الماضي عن ابي  
 هريرة بلا واسطة اياه وكلامه صحيح لان سعيد ادرك ابا هريرة وسمع منه احاديث ما فاته من اياه والحديث اخرجه مسلم في  
 الزكاة عن يحيى بن يحيى عن الليث بن عيسى عن قوله يا نساء المسلمات بنصب نساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف  
 الى الصفة اى يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقول هؤلاء رجال القوم اى ساداتهم وفاضلهم  
 ويرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو ما يزيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهى اما للمطية اى لا تمنع جارة من  
 الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرس شاة وهو خير من العدم اما للمطاة  
 والتصديق عليها والفرس بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المهملة وبالنون من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد  
 يطلق على الفم استمارة وقيل هو عظم الظلف

﴿ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جارة ﴾

اي هذا باب يذكر فيه من كان الى آخره

٤٨ - ﴿ حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ  
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنَعْ ﴾

الترجمة هي جزء الحديث وابوالاحوس سلام بن سليم الحنفى الكوفى وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة  
 عثمان بن طلحة الاسدى الكوفى وابو صالح ذوان السنان الزيات والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي  
 شيبة واخرجه ابن ماجه في الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة قال ابو بكر لم يرو ابو الاحوس عن ابي حصين غير هذا الحديث  
 قوله « فلا يؤذ جاره » الايداء معصية لا يلزم منها فى الايمان وانما تخصيص الايمان بالله واليوم  
 الآخر من بين سائر ما يجب به الايمان فللاشارة الى المبدأ والمعاد يعنى اذا آمن بالله الذى خلقه وانه يجازيه يوم القيامة  
 بالخير والشر لا يؤذ جاره قوله « فليكرم ضيفه » والامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات وربما يكون فرض عين او فرض  
 كفاية واقفه انعمن باب مكارم الاخلاق ولا شك ان الضيافة من سنن المرسلين وقال الباودى يزيد فى اكرامه على ما كان  
 يفعل فى بيته قال الكرماني فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هي

الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القولية والاولان الى الفعلية الاول منهما الى التخلية عن الرذائل والثاني الى التحلية بالفضائل بمعنى من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله عز وجل اما قولنا بالخير او سكونا عن الشر واما ملاما يتفجع او تركا لما يضر \*

٤٩ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** الليث قال **حدثني** سعيد المقبري عن أبي شريح المدوني قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته يا رسول الله قال يوم وأيلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت \*

مطابقه للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم قد ذكر واعن قريب والحديث أخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن ابي الوليد عن الليث وأخرجه مسلم في الاحكام عن قتبية عن الليث به مختصرا وعن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وأخرجه ابو داود في الاطعمة عن القنبي عن مالك بقصة الضيف معطولة وأخرجه الترمذي في البر عن قتبية به ولم يذكر قصة الجار وعن ابن ابي عمير بقصة الضيافة وأخرجه النسائي في الرقاق عن قتبية ببعضه وأخرجه عن غير ما ايضا وأخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة بتامه وعن ابن عجلان بقصة الضيافة خاصة **قوله** «سمعت أذناي» فائدة ذكره التوكيد **قوله** جائزته هي العطاء شائعة من الجواز لانه حق جوازه عليهم واتصاه به مفعول ثان الاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض اي بجائزته **قوله** «قال يوم وأيلة» اي جائزته يوم وأيلة وجواز وقوع الزمان خيرا عن الجنة باعتبار ان له حكم الظرف واما فيه مضاف مقدر تقديره اي زمان جائزته يوم وأيلة وقال الخطابي مضاه انه يتكلف له يوما وأيلة فيزيد في البر وفي اليومين الآخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقدمه حتى حقه وما زاد عما فهو صدقة **قوله** «والضيافة ثلاثة ايام» يحتمل ان يريد به بعد اليوم الاول ويحتمل ان يدخل فيه اليوم والليلة وهو اشبه وقال الحروري في قوله والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه اي يقرب ثلاثة ايام يعطى ما يجوز فيه مسافة يوم وليلة قالوا اكثره قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل وقال سحنون الضيافة على اهل القرى دون الحضر وقال الشافعي مطلقا وهي من مكارم الاخلاق وعن مجاهد الضيافة ليلة واحدة فرض قوله او ليصمت بضم الميم وكسر ها \*

**باب حق الجوار في قرب الأبواب**

اي هذا باب في بيان حق الجوار في قرب الابواب اراد ان كل باب كان اقرب اليه كان الحق له

٥٠ - **حدثنا** حجاج بن منبهال **حدثنا** شعبة قال **أخبرني** أبو عمران قال **سمعت** طلحة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال لي أقربهما منك بابا \*

مطابقه للترجمة من حيث ان فيه ان الاقرب للجار وهو متعين للحق يعني حق الجوار ورواه عمران عبد الملك الجون بفتح الجيم وسكون الواو والنون البصري وطلحة هو ابن عبدالله بن عثمان بن عبيدالله التيمي الفرسي وقال الاسماعيلي اخراج البخاري هذا الحديث حنا فيه نظرا لان طلحة لا يدري من هو وايضا فيه اضطراب كثير فان ابن المبارك قال في حديثه سمعت رجلا من قريش يقال له ابو طلحة وقال معاذ عن شعبة سمع طلحة بن عبيدالله بحديث طائفة وقال عيسى بن يونس قال شعبة اظن طلحة سمع عائشة ولم يقل سمع منها وقال زيد بن هرون طلحة رجل من قريش وقال غندر طلحة بن عبيدالله رجل من تيمم اللات وقال وكيع من تيمم الرباب وقال ابن طهمان عن شعبة عبيدالله بن

طلحة فلا يدري سماع طلحة من طائفة اذ لم يعرف من طلحة ورد عليه بانه قد عرف وهو كما ساقه البخاري في آخر الشفة وفي الهبة ايضا وبه صرح الفيض بجمله والحديث مضي في كتاب الشفة في باب اي الجوار اقرب ومضى في الهبة ايضا في باب من يبدأ بالهدية واخرجه ابوداود في الادب عن مسدد وسعيد بن منصور وحدا الجوار في كراهه في باب الوصاة بالجارة وله اهدى بضم الهزة من الاهداء قوله يا قال الكرمانى ولعل المرانه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الفلوات وانتصاب باعلى التمييز اشد ما قرباه

﴿ باب كل معروف صدقة ﴾

اي هذا باب يذكر فيه كل معروف صدقة والآث يجي، تفسير المعروف

٥١ - ﴿ حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو هسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة ﴾

الترجمة عين الحديث وعلي بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة المحسن وابو هسان بفتح العين المهملة وتشديد العين المهملة ومحمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بصيغة اسم الفاعل من الانكدار والحديث من أفرادها واخرجه مسلم من حديث حذيفة واخرجه الدارقطني والحكم من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر مثله وزاد في آخره وما انفق الرجل على اهله كتب له به صدقة وما وفق به الرء عرضه فهو صدقة وقال ابن بطال دل هذا الحديث على ان كل شيء يفعله المرء او يقوله من الخير يكتب له به صدقة قوله كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من الحسنات والمقبحات وهو من الصفات العالية

٥٢ - ﴿ حدثني آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيمن ذاك الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير او قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيسبك من الشر فان له صدقة ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لو قال بالمعروف وسعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يروي عن ابيه ابي بردة بضم الباء الواحدة واسكان الراء وبالذال المهملة واسمه عامر عن جده ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث مضي في الزكاة عن مسلم بن ابراهيم في باب على كل مسلم صدقة ومضى الكلام فيه قوله اولم يفعل شك من الراوي قوله «المهوف» اي المظلوم يستغيث او المحزون المكروب قوله فان لم يفعل اي عجزا او كسلا قوله او قال بالمعروف شك من الراوي وفيه تيه للمؤمن المسرع على ان يعمل بسببه وينفق على نفسه ويتصدق من ذلك ولا يكون عيالا على غيره وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال يامسشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم ارفعوا رؤسكم ولا تكونوا عيالا على المسلمين وفي ان المؤمن اذا لم يقدر على باب من ابواب الخير ولا فتح له فعليه ان ينتقل الى باب آخر يقدر عليه فان ابواب الخير كثيرة والطريق الى مرضاة الله غير معدومة

﴿ باب طيب الكلام ﴾

اي هذا باب في بيان ما يحصل من الخير بالكلام الطيب واصل الطيب ما تستلذه الحواس ويختلف باختلاف متعلقه وقال ابن بطال طيب الكلام من جليل عمل الخير لقوله تعالى (ادفع بالتي هي احسن) والدفع

قد يكون بالقول كما يكون بالفعل



﴿ وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ﴾

هذا التعليق طرف من حديث اورده البخاري وموسولاني في كتاب الصلح وفي كتاب الجهاد ومضى الكلام فيه وقال ابن بطال وجه كون الكلمة الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب فاشبهها من هذه الحيثية

٥٢ - ﴿ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو عن خزيمة بن هدي بن حاتم قال ذكر النبي ﷺ النار فتمود منها وأشاح بوجهه ثم ذكر النار فتمود منها وأشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فكلية طيبة ﴾  
مطابقته للترجمة في آخر الحديث وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وخزيمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الاء الثالثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدى بن حاتم الطائي أبو طريف سكن الكوفة وحديثه في أهلها والحديث مضى في صفة النار عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه قوله وأشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة أي اعرض وقال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه السكره له كأنه ﷺ يراها ويحذروها سميها فمضى وجهه منها قوله اما هي التفصيلية وقسمها عندوف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها قوله « ولو بشق » بكسر الشين أي ولو بنصف تمرة قوله « فان لم يجد » بلفظ المفرد قال بعض علماء الممانى ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس بابها التي اذا اطلقت النساء

﴿ باب الرفق في الأمر كله ﴾

أي هذا باب في بيان فضل الرفق في الأمر كله والرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقاف هولين الجانب بالقول والفعل والاختد بالاسهل وهو ضد العنف

٥٣ - ﴿ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سمي عن صالح بن ابن شهاب عن هريرة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا السام عليكم قالت عائشة فقمتها فقلت وعليك السام واللعنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً باعائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا قال رسول الله ﷺ قد قلت وعليك ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ان الله يحب الرفق في الأمر كله وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى المدني وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان عن الحسن الحلواني وعبد بن حيد وأخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم والليلة عن عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قوله رهط من اليهود الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد من لفظه ويجمع على ارهط وارهط وارهط جمع قوله السام عليكم السام بتخفيف الميم الموت وقال الخطابي فسروا السام بالموت في اسانهم كأنهم دعوا عليه بالموت قال وكان قتادة يرويه بالمد من السامة وهو الملل أي تسامون دينكم وقيل كانوا يمتنون اذ تكلم الله الساعة قوله مهلا معناه تاني وارفق واتصابه على الصدرية وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وهو اسم فعل يقال للواحد وللأثنين وللجمع والمؤنث بلفظ واحد قوله ان الله يحب الرفق في الأمر كله وفي رواية مسلم عن عمرة عن عائشة

ان الله رفق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف قوله اولم تسمع همزة الاستفهام وواو المعطف قبل ما معناه  
 والمعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز واجب بانه المشاركة في الموت اي نحن وانتم كنا نمتوت او تكون الواو للاستئناف  
 لا للمعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختاره هذه الصيغة ليكون ابعد عن اليجش واقترب الى الرفق واختلف  
 هل يؤتى بالواو في الردام لا فقال ابن حبيب لا يؤتى بها لان فيها اشتراكا وخالفه ابن الجلاب والقاضي ابو محمد وقيل يقول  
 عليكم السلام بالكسر وقال طاوس يرد وعلاك السام اي ارفعتم وقال النخعي اذا كان له عنده حاجة تبدأ بالسلام ولا ترد عليه  
 كما لا فلا يجب ان يكرم بالسلام وجمع بعضهم في رد السلام عليكم واحتج بقوله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام) ولو كان كما  
 قال اقال سلاما بالنصب وانما يعني بذلك على اللفظ والحكاية وايضا فقد قيل ان الآية منسوخة بآية السيف واختلف هل  
 يكنى اليهودى فذكره مالك ورخص فيه ابن عبد الحكم واحتج بقوله **انزل اباه** \*

٥٤ - **حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك**  
**أن أهرأيا بال في المسجد فقاموا إليه فقال رسول الله ﷺ لا تزرموه ثم دعا بدأو من ماء فصب عليهم**  
 . هنا في الترجمة تؤخذ من قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فانه رفق به ونهاهم عن قطع بوله والحديث قدمضى  
 في العلهارفة باب ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس الاعرابى حتى فرغ من بوله ونفى باب صب الماء على البول  
 في المسجد قوله فقاموا اليه اي يؤذوه وليضربوه قوله لا تزرموه من الاضرار بالرائى ثم الراء اي لا تقطعوا عليه  
 بوله وزرم البول اي انقطع قوله فصب عليه اي على الموضوع الذي بال عليه ومر البحث فيه هناك \*

**باب تملون المؤمنين بعضهم بعضا**

اي هذا باب في بيان فضل مائة المؤمنين بعضهم بعضا والاجر فيها قوله بعضهم بالجر على انه بدل من المؤمنين بدل البعض  
 من الكل ويجوز الضم ايضا قوله بعضهم الكرماني منسوب بنزع الخافض اي للبعض قلت الوجة ان يكون مفعول  
 مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التملون لان المصدر يعمل عمله

٥٥ - **حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة بن أبي بردة قال أخبرني**  
**جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى عن النبي ﷺ قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم**  
**شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة**  
**أقبل علينا بوجهه فقال اشفعاؤا توجروا وليقض الله على لسان نبيه ماشاء**

مطابق للترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن يوسف القريابي وسفيان هو الثوري وابو بردة بضم الباء وسكون الراء  
 كنية بر يده صغر البرد بن عبدالله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن موسى عبدالله بن قيس الاشعري فابو بردة يروى  
 عن جده ابي بردة وهو يروى عن ابيه ابن موسى الاشعري والحديث اخرجه النسائي من طريق يحيى القطان حدثنا  
 سفيان حدثني ابو بردة ابن عبدالله بن ابي بردة فذكره قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا الى آخره  
 مضى في الزكاة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ابو بردة بن عبدالله بن ابي بردة حدثنا ابو بردة بن  
 ابي موسى عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ اذا جاءه سائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعاؤا توجروا وليقض  
 الله على لسان نبيه ماشاء واخرجه ايضا في التوحيد عن ابي كريب ومضى الكلام فيه قوله المؤمن المؤمن التعريف  
 فيه للجنس والمراد بعض المؤمن لبعض قوله ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه قوله ثم شبك بين اصابعه كالبيان  
 لوجه أى شدا مثل هذا الشد وقال ابن بطال المعانوة في امور الآخرة وكذا في الامور المباحة من الدنيا  
 مندوب اليها وقد ثبت حديث ابي هريرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قوله وكان النبي ﷺ جالسا لفظ

جالس ليس بموجود في رواية الزكاة وقال بعضهم هكذا وقع في النسخ من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري وفي تركيبه قلق ولعله كان في الأصل كان إذا كان جالسا اذ جاءه رجل الى آخره فحذف اختصارا أو سقط على الراوي لفظ إذا كان وقد أخرجه ابو نعيم من رواية اسحاق بن زريق عن الفريابي بلفظ كان رسول الله ﷺ اذا جاءه السائل أو طالب الحاجة اقبل علينا بوجه الحديث وهذا السياق لا اشكال فيه قلت لافاق في التركيب اصلا وآفة هذا الكلام من ظن هذا القائل ان جالسا خبر كان وليس كذلك وإنما خبر كان هو قوله اقبل علينا وجالسا نصب على الحال من النبي فافهم قوله تؤجروا رواية كريمة وفي رواية الا كثيرين فلتؤجروا والفاء على هذه الرواية هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي بجاز اجتماعهما لانهما لا مروا واحد وتكون الفاعل الجزائية لكونهما جوابا للامر أو زائدة على مذهب الاخفش وهي طائفة على اشفعوا واللام الامر او على مقدرأى اشفعوا والتؤجروا فلتؤجروا نحو (ايامى فارهبون) وقال الكرماني ما فائدة اللام قلت اشفعوا تؤجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية وقال الطيبي اللام الفاء مقحمان لنا كيد لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا صح اي اذا عرض المحتاج حاجة على فاشفعوا له الى فانك اذا اشفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم اولا ويحرم الله على لساني ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها أي ان قضيتها أو لم قضها فهو بتقدير الله وقضائه قوله وليقض الله هكذا ثبت في هذه الرواية وليقض باللام وكذا في رواية ابي اسامة التي بعدها الكشميين فقط وللباقيين بغير لام وفي رواية مسلم من طريق علي بن مسهر وحفص بن غياث فليقض ايضا \*

﴿ باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله هلى كل شىء مقبلا كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية ﴾  
 اى هذا باب في قول الله تعالى الى آخره هكذا في رواية الا كثيرين الآية بتامها وفي رواية ابي ذر من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وقال مجاهد وغيره من ان هذه الآية في شفاعة الناس بعضهم لبعض قوله من يشفع شفاعة حسنة يعنى في الدنيا يمكن له نصيب منها في الآخرة وقيل الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسيدة الدعاة عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما تجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة ضابطها ما اذن فيه الشرع دون ما لم ياذن فيه فالآية تدل عليه قوله كفل اى نصيب وكذا قدره البخارى بقوله كفل نصيب وهو تفسير ابي عبيدة وقال الحسن وقادة الكفل الوزروا الائم وقال ابن فارس الكفل الضعف قوله مقبلا اى شاهد او مطلقا على كل شىء من اقات الشىء اذا شهد عليه ويقال المقبى خلق الافوات البدنية والروحانية وموصاها الى الاشباح والارواح وقيل المقبى المقتر بلفظ قريش قوله قال ابو موسى هو الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ووصل تليقه ابن ابي حاتم من طريق ابي اسحق عن ابي الاحوص عن ابي موسى الاشعري في قوله تعالى (يؤتكم كفلين من رحمة) قال ضعفين بالحبشية يعنى لتبهم في ذلك وافقت لغة العرب \*

٥٦ - ﴿ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم بن اسامة عن ابراهيم بن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله هلى لسان رسوله ماشاء ﴾

اعاد الحديث الذى ذكره في الباب السابق عن ابي موسى عقيب الآية المذكورة تنبيها على ان الشفاعة على نوعين في الآية المذكورة كما صرح فيها بذلك رمضى الكلام في رجاله ومعناه قوله أو صاحب الحاجة في رواية الكشميين صاحب حاجة بدون الانف واللام \*

﴿ باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ﴾

اي هذا باب يذ كرفيه لم يكن الى آخره قوله فاحشاً من الفحش وهو كل ما خرج عن مقداره حتى يستفحج ويدخل فيه القول والفعال والصفة يقال فلان طويل فاحش الطول اذا افراط في طوله ولكن استعماله في القول أكثر قوله ولا متفحشاً كذا في رواية الكشميني وفي رواية الاكثرين ولا متفاحشاً والمتفحش بالتشديد الذي يعتمد ذلك ويكثر منه ويتكلفه لان هذا الباب فيه التكلف يعني ايس فيه ذلك اصلاً لا ذاتياً ولا عرضياً حاصله لم يكن متكافياً بالقيح اصلاً وقال الداودي الفاحش الذي يقول الفحش والمتفحش الذي يستعمل الفحش ليضحك الناس وقال الطبري الفاحش بذي اللسان •

٥٧ - ﴿ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل سمعت مسروقاً قال قال عبد الله بن عمرو حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية إلى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً وقال قال رسول الله ﷺ إن من أخيركم أحسنكم خلقاً ﴾

مطابته لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن حفص بن عمر بن الحارث ابى عمر النمرى الحوضى عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابى وائل بالهمزة بعد الالف راسمه شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بن العاص (الثانى) عن قتبية بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو والحديث ومضى في باب صفة النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن ابى وائل الحديث ومضى الكلام فيه قوله ان من اخيركم وفي رواية الكشميني ان خيركم وفيه دليل ان قال يجوز استعمال افعال التفضيل من الخير والشر قوله خلقاً بضم الخاء المعجمة وهو ملكة يصدرها الافعال بسهولة من غير تفكر •

٥٨ - ﴿ حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة رضى الله عنها أن يهوداً أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلاً يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والغش قالت أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في ﴾

هذا الحديث ذكره في باب الرفق في الامر كله واعاده هنا من فائدة اعادته انه ﷺ للم يكن فاحشاً ولا متفحشاً امر بالرفق ونهى عن الفحش والعنف وهذا هو وجه ذكره هنا قوله حدثنا عبد الله بن سلام وروى حدثني وعبد الوهاب ابن عبد الحميد التقى وأيوب هو السخنيان والعنف ضد اللطف وحكى عياض عن بعض شيوخه ان عين العنف مثله والمشهور ضمها والفحش التكلم بالقيح قوله فيستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم قوله في بكسر الفاء وتشديد الياء •

٥٩ - ﴿ حدثنا أصيبغ قال أخبرني ابن وهب أخبرنا أبو يحيى هو قليح بن سليمان عن هلال ابن أسامة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سباً ولا فحاشاً ولا لماناً كان يقول لأحدنا عند المعتبة ماله تريب جيبته ﴾

مطابته لترجمة ظاهرة واصبغ هو ابن القرع المصرى يروى عن عبد الله بن وهب المصرى وهلال بن اسامة وهلال

ابن علي ويقال هلال بن هلال وهلال بن ابي ميمونة المدني والحديث من افراذه **قوله** سبابا على وزن فعال بالتشديد وكذا الفحاش والامان فان قلت صيغة فعال بالتشديد لا تستلزم نفي صيغة فاعل والتي لم تصف بهذه الاشياء اصلا لا بقليل ولا بكثير قلت هذا مثل قوله تعالى (ومار بك بظلام للمبيد) وقال الكرمانى ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت يحتمل ان تكون اللفظة متعلقة بالآخرة لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب فالقذف والفحش بالحسب **قوله** عند العتبة بفتح الميم وسكون العين المهمة وفتح التاء المتناه من فوق وكسر هاو بالاء الواو حدة وهو مصدر غبت عليه اعني عتبا قال الجوهري غتب عليه وجد غتبت وعتبت وعتبا والاسم المعتبرة والمعتبرة وقال الخليل العتابة ما تبة الاول وهذا كره الموجودة تقول عاتبه معاتبه قال الشاعر **و** يبقى الود ما بقى العتاب **قوله** ما له استفهام وترب جيبه اذا اصابه التراب ويقال تربت يدك على الدعاء أى لاصبت خيرا وقال الخطابي هذا الدعاء يحتمل وجهين . الاول ان يحجر لوجهه فيصيب التراب جيبه . والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصل فيترب جيبه وقيل الجيدان هما اللذان يكتفان الجبهة فغناه صرع اجنبه فيكون سقوط رأسه على الارض من ناحية الجبين وقال الداودي هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقة لها .

٦٠ - **حدثنا عمرو بن عيسى** حدثنا محمد بن سواء حدثنا رَوْحُ بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة ان رجلا استاذن على النبي **صلى الله عليه وسلم** فلما رآه قال **بئس أخو العشيرة** وبئس ابن العشييرة فلما جلس تطلق النبي **صلى الله عليه وسلم** في وجهه وانبسط لآية فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تعلقت في وجهه وانبسط لآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عسدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره **﴿**

مطابقة للترجمة في قوله متى عهدتى لحشا وعمرو بن عيسى ابو عثمان الضبي البصري وماله في البخارى سوى هذا الحديث واخر في كتاب الصلاة ومحمد بن سواد بفتح السين المهمة وتخفيف الواو وبالمد ابو الخطاب السدوسي المكوفي له عند البخارى هذا الحديث واخر في المناقب وروح بفتح الراء ابن القاسم مشهور كثير الحديث ومحمد بن المنكدر على وزن اسم الفاعل من الانكدار والحديث اخرجه البخارى ايضا عن صدقة بن الفضل وقيية واخرجه مسلم في الادب ايضا عن عمرو بن محمد الناقد وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد عن سفيان وهو اخرجه الترمذى في البرع ابن ابن عمر عن سفيان به **قوله** عن عروة عن عائشة وفي رواية ابن عينة سمعت عروة ان عائشة اخبرته بقوله ان رجلا قال ابن بطال هو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال له الاحق المطاع فرح صلى الله تعالى عليه وسلم باقباله عليه قبل ان يسلم قومه وجاء حين اقبل على الشرك وترك حديثه مع ابن ام مكتوم فانزل الله عز وجل (عيسى وتولى ان جاءه الاعمى) واخرج عبد الغنى من طريق ابن عاصم الخزاز عن ابي يزيد المدني عن عائشة قالت جاء مخمر بن نوفل يستاذن فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته قال بئس أخو العشييرة الحديث وحكى الحافظ المنذرى في مخمره الفواوين فقال هو عينة وقيل مخمره **قوله** بئس أخو العشييرة وبئس ابن العشييرة وفي رواية معمر بئس أخو القوم وقال عياض المراد بالعشييرة الجماعة والقبيلة أى بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا خال العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعد صلى الله تعالى عليه وسلم وحى به اسيرا الى ابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله تطلق على وزن تفل على التلاقي ان شرح وانبسط ومنه يقال وجه طاق وطاقى اي مترسل غير مبسط غير عروس **قوله** «متى عهدتى لحشا» هكذا في رواية الكشميني لحشا بصيغة البالغة وفي رواية غير فحاشا **قوله** اتقاء شره اي لاجل الاتقاء عن شره وفيه

مداراة من يتقى نفسه وجواز غيبة الفاسق المعلن بنفسه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وهذا الحديث اصل في المداراة  
 وفي جواز غيبة اهل الكفر والفسق والظلمة واهل الفساد \*

﴿ بابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ ﴾

اي هذا باب في بيان حسن الخلق وفي بيان السخاء وفي بيان ما يكره من البخل والخلق بالضم وسكون اللام وبضهما  
 قال الراغب الخلق والخلق يعني بالضم والفتح في الاصل بمعنى واحد كالشرب والشرب لكن خص الخلق الذي بالفتح  
 بالميات والصور المدركة بالبصر وخص الخلق الذي بالضم بالقوى والسجاياء المدركة بالبصيرة واما السخاء فهو اعطاء  
 ما ينبغي لمن ينبغي وبذل ما يقتضى بغير عوض وهو من جملة محاسن الاخلاق بل هو من اعظمها واما البخل فهو ضده  
 وليس من صفات الانبياء ولا اجلة الفضلاء وقيل البخل منع ما يطلب مما يقتضى وشتره ما كان طالبا مستحقا ولا سيما اذا كان  
 من غير مال المسؤل فان قلت مامعنى قوله وما يكره من البخل وزاد فيه لفظ ما يكره قلت كما اشار بهذا الى ان بعض  
 ما يجوز اطلاق اسم البخل عليه قد لا يكون مذموما \*

﴿ وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي ﷺ أجود الناس وأجود ما يسكون في رمضان ﴾

هذا تعليق وصله البخارى في كتاب الايمان قوله واجود ما يكون بجوز بالرفع والنصب قاله الكرماني ولم يبين وجهها  
 قلت اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون مبتدأ وخبره محذوف وكلامه مامصدرية نحو قولك اخطبت ما يكون  
 الامير قائما اى اجودا كوان الرسول حاصل او واقع في رمضان واما النصب فبفتح دير لفظ كان اى كان اجودا لكونه في  
 شهر رمضان واما كون اكثرية جوده في شهر رمضان فلانه شهر عظيم وفيه الصوم وفيه ليلة القدر والصوم اشرف العبادات  
 فلذلك قال « الصوم لى وانا اجزى به » فلا جرم انه يتضاعف ثواب لمدقة والخير فيه ولهذا قال الزهرى تسبيحة  
 في رمضان خير من سبعين في غيره \*

﴿ وقال أبو ذرٍّ لما بلغته مبعثُ النبي ﷺ قال لأخيه اركب إلى هذا الوادى فاسمع من قولِهِ فرجعَ قَلَّ

رأيتُهُ بأمرٍ مَسْكَرِمِ الْاِخْلَاقِ ﴾

مطابقتها لترجمة تؤخمن قوله بمسكارم الاخلاق لان حسن الخلق والسخاء من مكارم الاخلاق وهذا التعليق وصله  
 البخارى في قصة اسلام ابي ذر مطولا فوله الى هذا الوادى اراد به مكة فوله فرجع فيه حذف تقديره فأتى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وسمع منهم رجوع والفاء فيه فصيحة قوله يا امر بمكارم الاخلاق اى الفاضل والمحاسن لا الرذائل والقبائح  
 قال ﷺ « بشت لائم مكارم الاخلاق » \*

٦١ - ﴿ حَدَّثَنِي هَمْرُو بْنُ هَرُونَ حَدَّثَنَا سَمَادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ نَائِبَةٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَقَدْ فَرَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَنْطَلَقَ النَّاسُ

قَبْلَ الصُّرْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الصُّورِ وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تُرَاهُوا لَنْ تُرَاهُوا وَهُوَ

عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ مَا عَلَيْهِ مَرْجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بِحَرًّا أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر وفتح الدين ابن عون بن اويس السلى الواسطي زل البصرة ومضى الحديث في الجمادى  
 باب اذا فرغوا بالليل قوله احسن الناس ذكر ان هذه الاوصاف الثلاثة مقتصر عليها وهى من جوامع الكلم لانها امهات  
 الاخلاق فان في كل انسان ثلاث قوى الفضية والشهوية والعقلية فكمال القوة الفضية الدعاءة وكمال القوة الشهوية  
 الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والافعال قوله فرغ اى خاف اهل

المدنية لاسمه واصو تاليل قوله ذات الية لفظ ذات مقعمة قوله قبل الصوت بكسر الفاف وفتح الباء الموحدة اى جهة الصوت قوله فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم اى بمدان سبقهم الى الصوت ثم رجم بستانهم قوله وهو يقول الواو فيه للمحال قوله لن تراعوا اى لا تراعوا واجمع بمعنى النهى اى لا تفزعوا وهى ثلة تقال عند تسكين الروع تانيسا واطهار اللفق والمخاطب قوله على فرس اسمه مندوب وكان لاني طلحة زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس قوله عرى بضم العين المهملة وسكون الراء قوله ما عليه سرج تفسير عرى قوله بحر اى واسع الجرى مثل البحر

٦٢ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا **سفيان** عن **ابن المنكدر** قال سمعت **جابر** ارضى الله عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري يروى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن ابي كريب وغيره واخرجه الترمذي في الشمائل عن بندار قوله ما سئل النبي ﷺ اى ما طاب منه شيء من اموال الدنيا قال الفرزدق

ما قال لا قط الا في شهده \* لولا التشهد كانت لاؤه نعم

قوله «عن شيء» ويروى شيئا

٦٣ - **حدثنا عمر بن حفص** حدثنا **ابي** حدثنا **الأعشى** قال حدثني **شقيق** عن **مسروق** قال كنا جلوسا مع **عبد الله بن عمر** وحدثنا إذ قال لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا منفحشا وإنه كان يقول إن خياركم أحاسنكم أخلاقا

مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيا يروى عن سليمان الاعشى عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع والحديث مضى في الباب الذي قبله قوله ان خياركم وفي الرواية المتقدمة ان من خياركم ويروى ان من اخياركم قوله احاسنكم جمع احسن وفي رواية الكشميني احسنكم بالافراد وعن انس رفعه اكل المؤمن ايماننا احسنهم خلقا رواه ابو بلي وعن ابي هريرة رفعه ان من اكل المؤمن احسنهم خلقا رواه الترمذي وحسنه ورواه الحاكم ومعه وعن جابر بن سمرة مثله رواه احمد وعن جابر رضى الله تعالى عنه رفعه ان من احبكم الى وافر بكم في مجلسي يوم القيامة احسنكم اخلاقا رواه الترمذي واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم من حديث اسامة بن شريك فلو ايا رسول الله من احب عباد الله الى الله قال احسنهم خلقا

٦٤ - **حدثنا سعيد بن ابي مريم** حدثنا **ابو حسان** قال حدثني **ابو حازم** عن **سهل بن سعد** قال جاءت امرأة الى النبي ﷺ ببردة فقال سهل للقوم أتدرون ما البردة فقال القوم هي شملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله اكسوك هذيه فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هذيه فأكسبها فقال نعم فلما قام النبي ﷺ لأمه أصحابه قالوا ما أحسنت حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجا إليها ثم سألته إياها وقد عرفت أنه لا يسئل شيئا فبئنه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ أعلى ا كفن فيها

مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث انه منضم من معنى حسن الخلق والسخاء يفهمه من له فهم ذكي وابوفسان محمد بن

مطرف وابوحازم سلمة بن دينار والحديث قدمضى في كتاب الجنائز في باب من استمد الكفن في زمن النبي ﷺ وفيه ذكر البردة والشملة فالبردة كساء اسود مربع تابسه الاعراب والشملة الكساء الذى يشتمل به وقد فسر في الحديث البردة بالشملة المنسوجة فيها حاشيتها يبنى انها لم تقلع من برد ولكن فيها حاشيتها وقال الداودى البردة تكون من صوف وكان وقطن وتكون صغيرة كالمثزرو وكبيرة كالرداء قوله سألته اياها فيه اسمها لثانى الضميرين منفصلا وهو المتعين هنا فرارا عن الاستقلال اذ لو كان متصلا لصار هكذا اسمتها وقال ابن مالك والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند الضرورة وهو تمدد المتصل لان الاتصال اخس واين لكن اذا اختلف الضميران وتفاوتا فالاحسن الانفصال نحو هذا فان اختلفا بالرتبة جاز الاتصال والانفصال مثل اعطيتك واعطيتك اياه \*

٦٥ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل**

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وبقى الشح وأبو اليمان الحكم بن نافع وقد تكرر هذا الاسناد فيما مضى والحديث أخرجه البخارى ايضا في الفتن وأخرجه مسلم في القدر عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره وأخرجه ابو داود في الفتن عن احمد بن صالح قوله يتقارب الزمان قال الخطابي اراد به دنو مجيء الساعة اى اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة مما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الامصار وتقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم وقال انظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن متقولا عن العلم اليقين عمل الطاعات لا شغل الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات وقال القاضى البيضاوى يمتد ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله وينقص العمل وقم في رواية الكشميهنى وينقص العلم وهو المعروف قوله وبقى على صيغة المجهول والشح بضم الشين المعجمة وتعديدا للحام المهمة وهو البخل وقيل بينهما فرق وهو ان الشح بخل مع حرص فهو اخس من البخل قوله الهرج بفتح الهاء وسكون الراء وبالجمم وقد فسره في الحديث بقوله القتل ذكره مكررا وقال الخطابي هو بلسان الحبشية وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا وكذا ذكره الهروى \*

٦٦ - **حدثنا موسى بن اسماعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا انس رضى الله عنه قال خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لى أف ولا ليم صنمت ولا الا صنعت**

مطابقتها لترجمة من حيث انه يدل على حسن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مطابق للجزء الاول لترجمة وسلام بتعديدا للاسم ابن مسكين الهرمى وثابت هو البنانى والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن شيبان ابن فروخ قوله عشر سنين فان قلت في حديث مسلم من طريق اسحق بن ابي طلحة عن انس والله لقد خدمت تسع سنين قلت انما خدمت انس رسول الله ﷺ بمدقود المدينة با شهر فيكون تسع سنين واشهر في رواية تسع سنين النبي الكسر وفي رواية عشر سنين جبره قوله فما قال لى أف هو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر منكروه وفيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتثنية وعدمه وذكر ابو الحسن الرماني فيها لغات كثيرة فبلغ تسعا وثلاثين ونقلها ابن عطية وزاد واحدة لتسكئة اربعين وقد سردها ابو حيان في تفسيره المسمى بالبحر ولم يذكرها طلبا للاختصار وقال الراغب اصل الاف كل مستقدر من وضع كغلامه الظفر ونحوها ويستعمل منه الفعل يقال افنت لفلان نافيها وافنته اذا قلت له اف لك وفي رواية مسلم وقم بالتثنية قوله ولا لم صنمت اى ولا قال لى لم صنعت كذا لشيء من



الاشياء قوله ولا الاصنت اى ولا قال الى الاصنت بتشديد اللام بمعنى هلاصنت وفي رواية عبد العزيز بن صهيب ما قال لى صنعت لم صنعت هذا كذا ولا لى لم اصنع لم تصنع هذا كذا \*

﴿ باب كيف يكون الرجل في أهله ﴾

اى هذا باب يدكر فيه كيف يكون حال الرجل في اهله بمعنى اذا كان الرجل في بيته بين اهله كيف يعمل من اعمال نفسه ومن اعمال البيت على ما يحى في حديث الباب \*

٦٧ - ﴿ حدثنا حفص بن همر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود قال سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله قالت كان في مئنة أهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة ﴾ مطابقتة للترجمة من حيث انه اوضح ما كان من الابهام في الترجمة والحكم يقتضين ابن عتيبة مصفر العتبة و ابراهيم هو النخعي والاسود بن يزيد خال ابراهيم والحديث مضى في الصلاة عن آدم وفي النفقات عن محمد بن عرعره واخرجه الترمذى في الزهد عن هناد قوله في مئنة بفسر الميم وفتحها وانكر الاصمى الكسر وفسرها بخدمة اهله وعن هشام ابن عروة عن ابيه قلت لعائشة ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته قالت يحيط ثوبه ويخفض نطه ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم رواه احمد وصححه ابن حبان ولاحد من رواية عمرة عن عائشة بلفظ ما كان الا بشرا من البصر كان يغلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه \*

﴿ باب المقة من الله تعالى ﴾

اى هذا باب في بيان المقة الثابتة من الله عز وجل والمقة بكسر الميم المحبة وهو من ومق بمق مقة اصله ومق حذف الواو منه تبعا لفظه وعوضت عنها الهاء وهو على وزن علة لان المحذوف فيه فاه الفعل كمدة اصله او عد فعل به كذلك \*

٦٨ - ﴿ حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن هبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادى في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الأرض ﴾

مطابقتة للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصرى وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مضى في بدء الخلق عن محمد بن سلام في باب ذكر الملائكة قوله فاحبه بفتح الباء الموحدة المشددة قوله في اهل السماء وفي حديث ثوبان رضى الله تعالى عنه في اهل السموات السبع قوله القبول اى قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ازهبة قلوب الناس علامة محبة الله عز وجل ومارآه السلون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استنفاهم له وارانهم خير الدنيا والآخرة له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله تعالى محبوا له \*

﴿ باب الحب في الله ﴾

اى هذا باب في بيان الحب في الله اى في ذات الله لا يشوبه الرياء والهوى \*

٦٩ - ﴿ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ لا يبغى أحد حلاوة الايمان حتى يحب المرأة لا يبغى إلا الله وحتى أن يقذف في النار أحب اليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله وحتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ﴾

مطابقت للترجمة تؤخذ من قوله لا يحبه الا الله وادم هو ابن ابي ايس والحديث قد مر في كتاب الايمان في باب حبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الايمان عن ابي ايمان وعن يعقوب بن ابراهيم وعن ادم في باب حلاوة الايمان عن محمد ابن المنثري وفي باب من كره ان يعود في الكفر ومضى الكلام فيه مستقصى قوله حلاوة الايمان شبه الايمان بالسل بجامع ميل القلب اليهما واستداليه ماهو من خواص العسل فهو استعارة قوله المرء بالنصب قوله احب اليه من ان يرجع فصل بين الاحب وكلمة من لان في الطرف توسمة قيل الهبة امر طيب لا يدخل تحت الاختيار و احب بان المراد احب العقلي الذي هو اثار ما يقتضى العقل رجحانه ويستدعى اختياره وان كان خلاف الهوى كالمريض يماف الدواء ويميل اليه باختياره قوله مما سواها اي مما سوى الله ورسوله قال الكرماني فان قلت فما الفرق بينه وبين ما قال صلى الله عليه وسلم ان قال ومن يصعبها فقد غوى بشس الخطيب انت قلت هو ان المتبر هو المركب من الهبتين لاكل واحدة منهما فانها وحدها ضامة بخلاف المصيبة فان كل واحد من العصاين مستقل باستلزام القواية

﴿ باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم حسى أن يكفروا خيرا منهم إلى قوله فأولئك هم الظالمون ﴾

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الى آخره وفي رواية ابي ذر باب قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) والآية وللنفسى مثل ما ذكر الى قوله (هم الظالمون) ولم يذ كر الآية في رواية غيرها وفي نسخة صاحب التوضيح باب قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى الى الظالمون) قوله (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) قال المنسرون يعني لا يظمن بعضهم على بعض اي لا يستهزى قوم بقوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله قالوا ان بعض الصحابة استهزأ بقراء الصفة وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وان صفة بنت حبي انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان النساء يعيرننى ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ملاقت ان ابي هريرة وعمر موسى وان زوجى محمد فنزلت هذه الآية **قوله** ولا تلذوا انفسكم اللمز الطعن والضرب باللسان ومنه لا تغلوا ما تلذون به لان من فعل ما استحق به اللمز فقد ملز نفسه حقيقة قوله ولا تتنازوا بالالفاظ التناز بالالفاظ التداعي بها تفاعل من نيزه والتبذ اللقب السوء ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجدهم باللقاب يدعو بها فجعل الرجل يدعو الرجل بلقبه فقيل يا رسول الله انهم يكرهون هذا فنزلت ولا تتنازوا بالالفاظ واللقب النهى عنه هو اللقب السوء واما اللقب الذي فيه التتوية بالحسن فلا بأس به كما قيل لابي بكر عتيق ولعمر فاروق ولشمان ذو النورين ولعل ابو تراب وغالد سيف الله ونحو ذلك قوله « بشس الاسم الفسوق » اي بشس الاسم ان يقال يا يهودى يا نصرانى وقد آمن وهو معنى قوله « تعالى » بمد الايمان قوله « ومن لم يتب » اي من التناز (فأولئك هم الظالمون) اي الضارون لانفسهم بمصيبتهم

٧٠ - ﴿ حدشاهل بن عبده الله حدشاهل عن هشام عن ابيه عن عبده الله بن زمعة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنف وقال يم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم أملة يماثها : وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام جلد العبد ﴾

المناسبة بين الحديث والآية الكريمة هي ان ضحك الرجل مما يخرج من الانف فيه معنى الاستهزاء والدخيرة وعلى ابن عبد الله هو ابن المدينة وسفيان هو ابن عينة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن زمعة بالزاي والميم والعين المهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وتعام هذا الحديث على ثلاث قصص (القصة الاولى) قصة عقر الناقة والثانية قصة النهى عن الضحك



اي تابع سليمان بن حرب غندر وهو محمد بن جعفر في روايته عن شعبة عن منصور إلى آخره ووصل هذه التاجمة احمد في مسنده عن غندر بالاسناد المذكور لكن قال فيه عن شعبة عن زيد ومنصور زاد فيه زيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة ابن الحارث الكوفي \*

٧٣ - **حدثنا أبو معمر** حدثنا عبد الوارث عن الحسين بن عبد الله بن يزيد **حدثني** يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الدبلي حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي **ﷺ** يقول لا يرمى رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو والقدي البصري وعبد الوارث بن سعيد والحسين المعلم وعبد الله بن يزيد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن حصيب الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بفتح الباء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبالراء كان على قضاء مرو وابو اسود ظالم بن عمرو التؤلى بضم الدال وفتح الهمزة شهد مع علي رضي الله تعالى عنه صفين وولى البصرة لابن عباس ومات بها وقدا سن وهو اول من تكلم بالنحو وابو ذر اسمه جندب بن جنادة وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهر بن حرب قوله لا يرمى رجل رجلاً بالفسوق اي لا ينسب الي الفسق بان قال يافسق او الكفر بان قال يا كافر قوله الا ارتدت عليه اي الارجمت عليه بان يصير هو فاسقا او كافرا والضمير في ارتدت يرجع الى الرمية التي بدل عليها قوله لا يرمى وفي رواية الاسما على الا حار عليه بالخاء المهملة اي الارجم عليه اي قوله ذلك يرجع عليه وفي رواية لمسلم ومن دعا رجلاً بالكفر او قال عدوا لله وليس كذلك حار عليه الارجم عليه اي وهذا يقتضى ان من قال لاخر انت فاسق او يافسق او قال انت كافر او يا كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور وان كان كما قال لا يرجع عليه شيء لكونه صدق فيما قال لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون آثما لكن فيه تفصيل فان كان قصده بذلك نصحه او نصح غيره ببيان حاله جاز وان قصد تنصيره وشهرته بذلك او محض اذاه لم يجز لانه مأمور بالستر عليه وموعظته بالحسني مهما امكنه ذلك وقال النووي اختلف في تاويل هذا الرجوع فقيل يرجع عليه الكفر ان كان مستعلا وهذا بعيد من سياق الخبر وقيل محمول على الخوارج لانهم يكفرون المؤمنين هكذا نقله عياض عن مالك وهو ضعيف لان الصحيح عند اكثرين ان الخوارج لا يكفرون بيد عنهم والاصح الارجم في ذلك ان من قال ذلك لمن يعرف منه الاسلام ولم يقم له شبهة في زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك فقل هذا معنى الحديث فقد رجع عليه تكفيره فالراجع التكفير لا الكفر فكانه كفر نفسه لكونه كفر من هو مثله ومن لا يكفره الا كافر يستفد بطلان دين الاسلام ويؤيده ان في بعض طرقه وجب الكفر على احدهما

٧٤ - **حدثنا محمد بن سنان** حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس قال لم يكن رسول الله **ﷺ** فاحشاً ولا لعاناً ولا سباً باً كان يقول هinda الملقبة ماله تروى جبينه

هذا الحديث مضى عن قريب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً فانه اخرجه هناك عن اصبح بن وهب عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي هكذا هنا وهناك قال عن هلال بن اسامة وقد مر الكلام فيه هناك مشروحا \*

٧٥ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة أن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وايس علي ابن آدم نذر فيما

لَا يَمْلِكُ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا هُدَّ بِهٖ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَنْ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ ﴿

مطابقه لترجمة في قوله من لمن مؤمن ومحمد بن بشار يفتح الباء الموحدة وتعدد السين المعجمة ابن عثمان البصري الملقب ببندار وهو شيخ مسلم أيضا وعثمان بن عمر بن فارس البصري وأبو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وثابت بن الضحاك الأشبلي الأنصاري وكان من أصحاب الشجرة أي شجرة الرضوان بالحديبية وبعض الحديث مضى في كتاب الجنائز في باب ما جاء في قاتل النفس وهذا الحديث مشتمل على خمسة أحكام الأول في الحلف على غير ملة الإسلام أي كالحلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كما قال أي كائن على غير ملة الإسلام إذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر أو كما قال الرجل أن فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحمل أن يراد به التهديد الثاني في النذر بان نذر بما لا يملك بان قال مثلا إن شئ الله مريض فله على أن اعتق عبد فلان به الثالث في قتل نفسه فإنه يهدب به أي يمثله يعني يجازي بجنس عمله به الرابع في امن المؤمن فهو كقتله يعني في الإثم لأن اللعان يقطع عن منافع الآخرة به الخامس في قذفه مؤمنا بقوله يا كافر وانت كافر فهو كقتله في الإثم وشبهه لأن القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واجموا أنه لا يقتل في ربه له بالكفر قاله الطبري ﴿

٧٦ - حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي هَدْيُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْتَدَبَّ رَجُلَانِ هِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاسْتَدَّ فَغَضِبَهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَ النَّهْبُ هَهُ الَّذِي يَجِدُ فَأَنْطَلِقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ أُتِرَى بِي بِاسٍ مُجْنُونٌ أَنَا ذَهَبٌ ﴿

مطابقه لترجمة في قوله استب رجلان وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث الكوفي قاضيا والاعمش سليمان وعدي بن ثابت بالكاء الثلثة وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبالذال المهملة الخزاعي الكوفي الصحابي وكان اسمه يسار هند اليماني في الجاهلية فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وقتل بموضع يقال له عين الوردة وقيل في الحرب مع مقدمة عبيد الله بن زياد وحمل رأسه إلى مروان بن الحكم وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة ومضى الحديث في باب صفة إبليس وجنوده فإنه أخرجه هناك عن عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن عدي بن ثابت إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجلان منصوب على أنه بدل من سليمان قوله حتى انتفخ وجهه وفي الرواية المتقدمة فاحمر وجهه وانتفخت أوداجه وفي رواية مسلم تحمر عيناه وتنفخ أوداجه قوله «النبي يجد» أي الذي يجده من الغضب قوله أتري بهمزة الاستفهام على سبيل الإنكار وضم التاء أي اتظن قوله «بي باس» أي مرض شديد وباس مبتدأ وخبره قوله بي قوله «أجنون أنا» فقوله أنا مبتدأ ومجنون خبره مقدما والمهزمة فيه للاستفهام الإنكاري قوله «أذهب» أمر من الرجل للرجل الذي أمره بالتوذي يعني انطلق في شغلك وقال النزوي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف أن الغضب زغ من زغات الشيطان وتوهم أن الاستعانة بمحنة المجانين ولطه كان من جفاة العرب أو يقال لطه كان كافرا أو منافقا أو شدة الغضب أخرجه عن حيز الاعتدال بحيث زجر الناصح له وقد أخرج أبو داود في حديثه عن عطيبة السدي أن الغضب من الشيطان ﴿

٧٧ - **حدثنا مسدد** حدثنا **بشر بن المنضل** عن **حميد** قال قال **انس** **حدثني عبادة بن الصامت** قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بملية القدر فتلاحي رجلان من المسلمين قال النبي **ﷺ** خرجت لأخبركم فتلاحي فلان وفلان ولانها رقت وعمى أن يكون خيرا لكم فالتيسر هان التاسعة والسابعة والخامسة \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلاحي رجلان لان التلاحي التجادل والتخاصم وهو يقضى في الغالب الى السباب والحديث مضمون في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشعر ومضى ايضا في كتاب الصوم في باب تحريم ليلة القدر قوله رجلان هما عبد الله بن حدرود وكعب بن مالك قاله الكرماني وكان لصداقة دين على كعب فتنازعا قوله رقت على صيغة المحبول اي رقت من قلبي بمعنى نسيتها قوله فالتيسر هان اي فاطلبوها في التاسعة اي في التاسعة والعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين من شهر رمضان بقرينة الاحاديث الآخرة \*

٧٨ - **حدثنا عمر بن حفص** حدثنا **ابي** حدثنا **الاعمش** عن **المروزي** عن **ابي ذر** قال رأيت عليه يرد ادهلي غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة واعطيته ثوبا آخر فقال كان يدي وبني رجل كلام وكانت امه اهنجمية فبنت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اسأبت فلانا قلت نعم قال فبنت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعبه عليه \*

مطابقته للترجمة في قوله اسأبت فلانا وعمر بن حفص بن غياث مر عن قريب وكذا الاعمش هو سليمان والمرور يفتح الميم وسكون السين المهمة وضم الراء الاولى ابن سويد وانما قال هولائه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد ان ينسب اليه وذكر في بعض النسخ عن المرور هو ابن سويد وانما قال هولائه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد ان ينسب اليه والحديث قدم في كتاب الايمان في باب المعاصي من امر الجاهلية قوله قال اي المرور رأيت عليه اي على ابي ذر قوله بردا بضم الباء الموحدة وقدم تعريفه غير مرة قوله لو اخذت هذا اي البرد الذي على غلامك فلبسته كانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين قوله وبين رجل كلام الرجل هو بلال المؤذن واسم امه حمامة بفتح الحاء المهمة وتخفيف الميم قوله فبنت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل قوله جاهلية اي انك في تعبير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة قبل الاسلام والتثوين في جاهلية لان قليل والتحفير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا فقال هل في جهل وانا شيخ كبير قوله هم راجع الى المالك او الى الخدم اعلم ان يكون مملوكا او اجيرا او يقال فيه اضمار قبل الذكر لان لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك قوله ما يغلبه اي ما نصير قدرته فيه مغلوبه اي ما يسجز عنه اي لا يكلفه ما لا يطيق \*

**باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير**

اي هذا باب في بيان ما يجوز من ذكر او صاف الناس نحو قوله فلان طويل وفلان قصير \*

**وقال النبي ﷺ ما يقول ذو اليمين**

ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز فلما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لاسل



مطابقتها لترجمتها في القبية والحديث في النخبة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكرهه المقول فيه بظن القبي  
 قاله ابن التين وقال الكرماني ان النخبة تنوع من القبية لانه لو سمع المقول عنه انه نقل عنه لغمه وقيل يحتمل ان يكون  
 اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ القبية صريحا وهو ما اخرج في الادب المفرد من حديث جابر قال « كنا مع النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي على قبرين » فذكر نحو حديث الباب وقال فيه « اما احدهما فكان يثاب الناس » واخرجه  
 احمد والطبراني باسناد صحيح عن ابي بكر قال « مر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقبرين فقال انهما يمدبان  
 وما يمدبان في كبير وبكى » وفيه « وما يمدبان الا في القبية والبول » ولاحد الطبراني ايضا من حديث بلي بن شابة  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال « ان هذا كان يا كل لحوم الناس » الحديث  
 وقال بعضهم الظاهر ان هذا القصة ويحتمل التعدد قامت الظاهر ان الامر بالعكس ويحيى في الاسناد اما ابن موسى الحداني  
 يضم الحاء المهملة وتعد يد الدال والبتون واما ابن جعفر البغلي ووكيع هو ابن الجراح الرواسي ابوسفيان الكوفي  
 وهو من اصحاب ابي حنيفة واخذ عنه كثيرا والاعمش سليمان والحديث مضمي في كتاب الطهارة في باب من الكبائر  
 ان لا يستتر من بوله ومضى الكلام فيه قوله « لا يستتر » اي لا يخفى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله بالنخبة هي  
 نقل الكلام على سبيل الافساد قوله بسبب بفتح الين المهملة وكسر السين المهملة وهو سنف لم ينبت عليه الخوص وقيل  
 هو قضيب النخل قوله ما لم يبسا وجه الناقية فيه هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم سال الشفاعة لها فاجبت شفاعته بالتخفيف  
 عنهما الى يسما وفيه وجوه اخرى تقدمت هناك

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار وهذا من لفظ الحديث لكن ما ذكره  
 كاملا وتمامه بنو النجار فذكر المبتدأ وترك الخبر قيل هذه الترجمة لاتليق ههنا لانه ليست من القبية اصلا واجيب بان  
 المفضل عليهم بكرهون ذلك فبهذا القدر يحصل الوجه لا يراد هذه الترجمة ههنا وان كان هذا المقدار لا يمد غية  
 وهذا نحو قولك ابو بكر افضل من عمر وايس ذلك غية لمرضى الله تعالى عنه ومن هذا القليل ما فعله يحيى  
 ابن معين وغيره من ائمة الحديث من تخريج الضعفاء وتبين احوالهم خشية التباس امرهم على العامة وانما فهم ائمة  
 وهم غير مستحقين لذلك

٨١- ﴿ حدثننا سفيان عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي ابيد الساعدي قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ﴾

مطابقه للترجمة من حيث انها جزء الحديث وقبيصة هو ابن عقبة الكوفي وسفيان هو الثوري وابو الزناد بالزاي  
 والتون هو عبد الله بن ذكوان المدني وابو سلمة عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف وابو ابيد بضم الهمزة وفتح السين  
 اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضمي في باب فضل دور الانصار باتمه منه فانه اخرجه هناك من ثلاث وجوه  
 فليراجع اليها قوله خير دور الانصار وقال ابن قتيبة المراد بالدور هنا القبائل ويدل عليه الحديث الآخر ما بقي دار  
 الا في فيها سجد اي قبيلة قوله بنو النجار ويروي كذا ايضا في غير هذا الموضوع وقال صاحب التوضيح بل هناك ذلك  
 وانما استوجب بنو النجار هذا الخير لسارعتهم الى الاسلام وقدا تي الله عز وجل عليهم في القرآن بقوله (والسابقون  
 الاولون من المهاجرين والانصار) واستوجب بنو النجار بالسارعة الى الاسلام من الحيرة مالم يمتوجه بنو عبد  
 الاشهل المتباطئون في الاسلام

﴿ باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب ﴾

اي هذا باب في بيان جواز اغتياب اهل الفساد والريب بكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف وبالبا الواحدة وهو



جمع ربية وهي الشك والتهمة هـ

٨٢ - **حدثنا صدقة بن الفضل** أخبرنا ابن عيينة سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت استأذن رجل على رسول الله ﷺ قال ائذناؤه ينس أخو المشيرة أو ابن المشيرة فلما دخل لأن له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم أذنت له الكلام قال أي عائشة إن شر الناس من تركه الناس أو ردهه الناس اتقاء فحشيه

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ﷺ ينس أخو المشيرة أو ابن المشيرة فإنه ذكر الرجل المذكور بهذا اللفظ وهو غائب عنه فدل على إباحة اغتياب أهل النفاق والشركان قلت لم يكن ذلك غيبة وإنما هو نصيحة ليحذر السامع قلت صورة الغيبة موجودة فيه ولكنه لا يتناول الغيبة المذمومة شرعا وابن عيينة وسفيان وابن المنكدر ومحمد بن قيس هذا الحديث عن قريب في باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا ومضى الكلام فيه هناك مبسوطا هـ

باب التهمة من الكبائر

أي هذا باب يذكر فيه التهمة من الكبائر وهي جمع كبير قول ذنب تخدع بغيره كبيرة هـ

٨٣ - **حدثنا ابن سلام** أخبرنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يمدبان في قبورهما فقال يمدبان وما يمدبان في كبيرة وإنه لكبير كان أحدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالتسمية ثم دعا بجر يده فكسرها بكسر تين أو ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا

مطابقته للترجمة في قوله وأنه لكبير وابن سلام ومحمد بن سلام وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الواحدة وفي آخرها هـ ابن حميد منصور حمد بن صبيب التيمي وقيل الليثي وقيل الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي المعروف بالحذامات سنة تسعين ومائة ومنصور هو ابن المعتز والحديث مضى عن قريب في باب التهمة ولكن هناك عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وهما عن مجاهد عن ابن عباس فدل هذا على أن مجاهدا تارة يروي عن ابن عباس بواسطة وتارة بلا واسطة قوله وأنه لكبير أي عند الله وقوله «وما يمدبان في كبيرة» أي عندكم ليس بكبيرة أو ليس عليكم بكبيرة إذ لا مشقة فيه قوله «لا يستتر» أي لا يخفى عن أعين الناس عند قضاء الحاجة قوله «بجر يده» هي السفة المجردة عن الورق وقدمت بقية الكلام في باب التهمة هـ

باب ما يكره من التهمة

أي هذا باب في بيان ما يكره من التهمة وكانه أشار بهذه الترجمة إلى أن نقل بعض القول المنقول من شخص على جهة النفاق لا يكره كما إذا كان المنقول عنه كافرا كما يجوز التجسس في بلاد الكفار هـ

**وقوله هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَسِيمٍ : وَوَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ : يَهْمَزُ وَيَكْمُرُ يَبِيبُ**

أي وقول الله عز وجل هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَسِيمٍ (هماز) فعال بالتشديد من الهمز وقصره البخاري والهمز بقوله يَهْمَزُ وَيَكْمُرُ يَبِيبُ فجعل معنى الاتين واحدا وقال الليث الهمز من يفتابك بالقياس والهمز من يفتابك في وجهك وحكي النحاس عن مجاهد عكسه قوله مشاء بالفتح ما شئ قوله بنسيم من ثم الحديث يتمه ويثمه بضم النون وكسر هاء ما والرجل الخمام والتم في التفسير المشاء بالهمز هو الذي ينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض فيفسد بينهم قال الجمهور وقيل القبي يسي بالكذب وهو

يفسد في يوم ما لا يفسد الساحر في شهر قوله يجب بكسر العين المهمة وسكون الياة آخر الحروف وبالباء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين بفتاب بالعين المعجمة الساكنة وبالقاء المشاة من فوق وبالباء الموحدة

٨٤ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام قال كنا مع حذيفة فقيل له إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان فقال له حذيفة سميت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات

مطابقته للمتروجة في معنى الحديث فان الفتات هو التمام على ما ذكره ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المقعر وابراهيم هو النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة هو ابن اليان رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن علي بن حجر وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وابي بكر واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى واخرجه النسائي في التفسير عن اسماعيل بن مسعود قوله يرفع الحديث الى عثمان اي عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قوله فقال له في رواية المستمل وفي رواية غيره بغير لفظه والفتات فعال بالشد يد من قت الحديث بقتة بضم القاف قتا والرجل قتات اي تمام وقال ابن بطالوة قد فرق اهل اللغة بين التمام والفتات فذكر الخطابي ان التمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فيهم حديثهم والفتات الذي يسمع على القوم وهم لا يلمون ثم يرم حديثهم ومعنى لا يدخل الجنة يعني ان انفذ الله عليه الوعيد لان اهل السنة مجمعون على ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم بفضله او يؤول على انه لا يدخلها دخول الفائزين او يحمل على المستحل بغير تأويل مع العلم بالتحريم

باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور

اي هذا باب في قول الله عز وجل «واجتنبوا قول الزور» والزور الكذب قيل له ذلك لكونه مائلا من الحق والزور بالفتح اليل وقال ابن الاثير الزور الكذب والتهمة والباطل

٨٥ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يمدح طامه وشرايه قال أحمد أفهمني رجل إسناده

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من لم يدع قول الزور لان معناه من لم يترك ولم يجتنب واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله ابن يونس البربري الكوفي نسب الى جده وابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المفيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام القرشي المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابي سعيد واسمه كيسان كان يسكن عند مقبرة فنسب اليها والحديث مضي في كتاب الصوم في باب من لم يدع قول الزور فانه اخرجه هناك عن آدم ابن ابي اياس عن ابن ابي ذئب به الى آخره قوله والعمل به اي يقتضي قول الزور وقوله والجهل بالنصب اي ولم يدع الجهل وهو فعل الجهل او السفاهة على الناس وجاء الجهل بمعناها قوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول قوله قال احمد هو ابن يونس المذكور افهمني رجل اسناده اي اسناد الحديث المذكور فانه لم يتقن اسناده من لفظ شيخه ابن ابي ذئب فافهمه رجل غيره وبمكس هذا قوله ابو داود وذلك انه لما روى هذا الحديث قال في آخره قال احمد فهمت اسناده من ابن ابي ذئب وأفهمني الحديث رجل الى جنبه اراه ابن اخيه وقال الكرمانى قال احمد افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده أو اراد رجلا عظيما والتوبين يدل عليه والقرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجل آخر غيره افهمه انتهى وقال بعضهم خبط الكرمانى هنا قلت هو من الذي خبط من وجوه (الاول) فيه ترك الادب في حق من تقدمه في الاسلام واللم

والصنيف (والثاني) ما نقل كلامه مثل ما نقله بل خبط فيه حيث قال قال ابي الكرمانى قوله افهمنى اى كنت نسبت هذا الاسناد فذكرنى به رجل او اراد رجل آخر عظيم لما يدل عليه التنكير والفرض مدح شيخه او آخر انتهى هذا الذى ذكره هذا القائل ونسب الى الكرمانى فانظر الى التفاوت بين السكلايين فالناظر الذى يتامل فيه يعرف ان التخييط جاء من ابن (والثالث) انه فهم من قوله او رجل آخر انه بمدح شيخه وليس كذلك بل غرضه انه بمدح شيخه او رجلا آخر غيره افهمه كما صرح به \*

﴿ باب ما قيل في ذى الوجهين ﴾

اي هذا باب في بيان ما قيل في حق ذى الوجهين وذو الوجهين هو الذى ياتى هو لاه بوجه وهو لاه بوجه كما يحى عن قريب في حديث ابي هريرة وهذه هي المداهنة المحرمة وسمى ذو الوجهين مداهنا لانه يظهر لاهل المنكر انه عنهم راض فيلقام بوجه سمع بالترحيب والبشر وكذلك يظهر لاهل الحق ما ظهره لاهل المنكر فيخلطه لكلا الطائفتين واظهاره الرضى بظلمه استحق اسم المداهنة واستحق الوعيد الشديد ايضا روى عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «ذو الوجهين لا يكون عند الله وحيها» وروى عن انس رضى الله تعالى عنه انه روى عن رسول الله ﷺ انه قال «من كان ذا لسانين في الله يناجى الله له لسانين من فار يوم القيامة

٨٦ - ﴿ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجرد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي هو لاه بوجه وهو لاه بوجه ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح كوان السمان الزيات قوله تجرد من شر الناس وفي رواية الكشميهني من شرار الناس بصيغة الجمع وفي رواية الترمذى ان من شر الناس وفي رواية مسلم تجردون شر الناس وفي رواية اخرى له تجردون من شر الناس ذا الوجهين وفي رواية ابي داود عن الاعرج عن ابي هريرة بلفظ من شر الناس ذو الوجهين وفي رواية الاساعلى من طريق ابن شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله ذو الوجهين وهذه الالفاظ متقاربة والروايات التى فيها شر الناس محمولة على الروايات التى فيها من شر الناس مبالغة في ذلك وقال الكرمانى وفي بعض الروايات اشتر الناس بلفظ اقل وهو لاهة فصيحة وانما كان اشتر لانه يشبه النفاق فان قلت المراد بالناس قلت يحمل ان يكون المراد من ذكر من الطائفتين خاصة فهو شرهم كاهم والاولى ان يحمل على عمومه فهو ابلغ بالذم قوله ذا الوجهين منصوب لانه مفعول قوله تجرد قوله ياتى هو لاه بوجه ويطهر عندهم انه منهم ومخالف للآخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا

﴿ باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه ﴾

اي هذا باب في بيان جواز اخبار الرجل صاحبه بما سمع مما يقال فيه اى في حقه ولكن بشرط ان يقصد النصيحة ويتحرى الصدق ويحتب الاذى الا ترى ان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه حين اخبر الشارع بقول الانصارى فيه هذه قسمة ما اريد بها وجه الله لم يقل له اتيت بما لا يجوز بل رضى بذلك وجاب به بقوله يرحم الله موسى لفاذ ذى باكثر من هذا فصر ولم يكن هذامن النيمة

٨٧ - ﴿ حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن الأعمش عن ابي وايل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتممر وجهه وقال رحم

الله مومي لقد اودى بأكثر من هذا نصبر

مطابقتها للترجمين حيث انه يوضح ما لهم فيها وقديناة ومحمد بن يوسف الفريابي وسفيان هو الثوري والامش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفه قلوبهم ومضى الكلام فيه قوله قسم اى يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل قوله «فتنصر» فنقل ماض من التنمر بالعين المهملة والراء اى تنير لونه وفي رواية الكشميني «فتنصر» بالنين المحجمة اى سار لونه لون النعرة وساحب التوضيح نسب هذه الرواية لابى ذر وفيه من النفخ ان اهل الفضل والخير قديمز عليهم ما يقال فيهم من الباطل ويكبر عليهم فان ذلك حيلة في البشر فطرح الله عليها الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجليل اقتداء بمن تقدمهم من المؤمنين الا يرى انه صلى الله عليه وسلم فداقتدى في ذلك بصبر موسى صلوات الله وسلامه عليه ومن صبره انهم قالوا له هو ادر فر ينقل عرايانا فوضع ثوبه على الحجر فقبه ففر الحجر فجاز على بن اسرائيل فبراه مما قالوا ومنه ان قارون قال لاهراة ذات جمال وحسب هل لك ان اشركك في اهلى ومالى اذا جئت في ملاء بن اسرائيل تقولان ان موسى ارادنى على نفسى فلما وقفت عليهم بدل الله تعالى قها فقات ان قارون قالى كذا وكذا فبلغ الخبر موسى عليه السلام وكان شديد الغضب يخرج شره من ثوبه اذا غضب فدعا الله تعالى وهو بينى فاوحى الله اليه قدامرت الارض ان تطيئك فرها بما شئت فاقبل الى قارون فلما رآه قال يا موسى ارحمنى قال يا ارض خذيه فساخنت به الارض وبيداره الى الكمين فقال يا موسى ارحمنى فقال خذيه فساخنت به وبيداره فهو يتجلجل الى يوم القيامة ومثل هذه كثيرة \*

باب ما يكره من التمداح

اى هذا باب في بيان ما يكره من التمداح بين الناس الذى فيه الاطراوم ومجاوزه الحدود هو المراد من الترجمة لان الحديث يدل على هذا قال بعضهم هو مدح كل من الشخصين الآخر قلت ليس كذلك هذا الذى قاله باب المغالعة وهذا من باب التماهل لمشاركة القوم ومن له ادنى مسكن من الصر ف يعرف هذا

٨٨ - صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكرياء حدثنا يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويظريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل

مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو ان يفرط في مدح الرجل بما ليس فيه فيدخله من ذلك الاعجاب ويظن انه في الحقيقة بتلك المنزلة فذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت ظهر الرجل حين وصفتوه بما ليس فيه فر بما حمله ذلك على الحب والكبر وعلى تضييع العمل وترك الازدياد والفضل ومن ذلك تناول المطاف في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « احنوا التراب في وجوه المداحين » ان المراد بهم المداحون الناس في وجوههم بالباطل وبما ليس فيهم ولم يرد بهم من مدح رجلا بما فيه فقدم مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاشعار والخطب والخطابة ولم يبحث في وجوه المداحين التراب ولا امر بذلك وقد قال ابو طالب فيه

وايض يستحق الفهام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ومدحه حسان في كثير من شعره وكتب بن زهير وغير ذلك ومحمد بن صباح بتشديد الباء الموحدة ويقال فيه الصباح بالالف واللام البغدادي فالاول رواية ابي ذر والثاني لغيره واسماعيل بن زكرياه مقصود او بمدود الاسدى وبريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبدالله بن ابي بردة بضم الموحدة واولو برة اسمه عامر وقيل الحارث يروي عن ابيه ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري و يريد بن عبدالله يروي عن جده ابي بردة عن ابي موسى والحديث قد مر في

الشهادات باب ما يكره من الاطباء في المدح قوله ويطر به من الاطراء وهو مجاوزة الحد قوله او قطعتم شك من الراوى وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعنى او قسموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه

٨٩ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة عن خالد بن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه ان رجلاً ذكّر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى عليه رجل خيراً فقال النبي ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك يقول مراراً لمن كان أحدكم مادحاً لامعالة فليقل أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسب الله ولا يزكى على الله أحد أو قال وهيب عن خالد وبك

مطابقتها لترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وآدم هو ابن ابي اياس وخالد هو ابن مهران الخذاء وابو بكر هو قبيع بضم النون وفتح الفاء ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام في باب اذا ذكى رجل رجلاً كفاء قوله ذكر بلفظ المجهول قوله ويحك كلمة ترحمه وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقديقال بمعنى المدح والتمجيب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف فيقال ويح زيد وودو بحاله ويوح له قوله قطعت عنق صاحبك قطع العنق استعارة من قطع العنق الذى هو القتل لا شترا كما فى الهلاك لكن هذا الهلاك فى الدين وذلك من جهة الدنيا قوله لامعالة بفتح الميم اى لا بدو الميم زائدة قوله ان كان يرى بضم الياء اى يظن ووقع فى رواية يزيد بن زريع ان كان يعلم ذلك وكذا فى رواية وهيب قوله وحسبه الله بفتح الحاء وكسر السين المملة يعنى يحاسبه على صفة الذى يعلم بحقيقة حاله وهى جهة اعتراضية وقال الطيب هو من تمة القول واجملة الشرطة حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو مجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يحب عليه ان يفعل به كذا وكذا قوله ولا يزكى على صيغة المعلوم واحدا منصوب به فى رواية الكشميهنى والضمير فى يزكى للمخاطب وعن ابي ذر عن السملى والسرخصى على صيغة المجهول واحد بالرفع ومعناه لا يقطع على طاعة احد ولا على ما فى ضمير لان ذلك منسوب عنه قوله ولا يزكى خبر ومعناه النهى اى لا يزكى احد اقوله وقال وهيب مصنف وهب بن خالد البصرى عن خالد الخذاء بسنده المذكور فيها سياتى قوله وبك موضع ويحك وكلمة وبك كلمة حزن وهلاك وقيل ويح وويل بمعنى واحد وتطابق وهيب هذا باى موصول فى باب ما جاء فى قول الرجل وبك

باب من أتى على أخيه بما يعلم

اى هذا باب فى بيان جواز ثناء من اتى على اخيه اى صاحبه بما يعلم فيه ولكن بشرط ان لا يطرى ولا يزيد على ما يعلم  
**وقال سعد** ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشى على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام

اى قال سعد بن ابي وقاص هذا التعليل قدمضى موصولاً فى مناقب عبد الله بن سلام قيل عبد الله بن سلام من المبشرين فلا ينحصرون فى العشرة واجيب بان التخصيص بالعدد لا يبنى الزائد او المراد بالعشرة الذين شئروا باهذبة واحدة والا فالحسن والحسين واهمها وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاتفاق من اهل الجنة قبل مفهوم التركيب انه منحصر فى عبد الله فقط واجيب بان غاية ان سعد لم يسمع ذلك منه اولم يقل لاحد غيره حال المشى على الارض

٩٠ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان حدثنا موسى بن هبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكّر فى الازار ما ذكر قال أبو بكر يا رسول الله إن لزارى يسقط من أحد شمئيه قال إنك أنت منهم

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم لان في مدح ابي بكر رضى الله تعالى عنه بما سلم منه وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان بن عيينة وموسى بن عقبة بضم الهمزة وسكون القاف وبالبااء الموحدة وسالم هو ابن عبدالله بن عمر يروي عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار وهو قوله من جرتوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة مرفى اول كتاب اللباس قال ابو بكر يارسول الله ان ازارى يسقط احد شقيه بنى يسترخى ويشبه جره فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم اى من الذين يجرون ثيابهم خيلاء وفي الرواية المقدمة في اول كتاب اللباس انك لست بمن يصنع خيلاء وهذا في مدح لابي بكر رضى الله تعالى عنه بما سلم منه وفيه من الفقه انه يجوز الثناء على الناس بما فيهم على وجه الاعلام بصفتهم ليعرف لهم سابقتهم وتقدمهم في الفضل فينزولوا منازلهم ويقدموا على من لا يساويهم ويقتدى بهم في الخير الا ترى كيف شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للعشرة بالجنة وقال للصديق كل الناس قالوا الى كذبت وقال لى ابو بكر صدقت وروى ميمر عن قتادة عن ابن قلابة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم امتى باهى ابو بكر او قوامى في دين الله هم واصلهم حياء عثمان واقضاهم على وامين امتى ابو عبيدة بن الجراح واعلم امتى بالخلال معاذ بن جبل واقروهم اى وافرضهم زيد رضى الله تعالى عنهم

باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاه ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقوله ائما بئسكم على انفسكم ثم نبى عليه لينصرته الله اشار البخارى بايراد هذه الآيات الى وجوب ترك اثاره الشر على مسلم او كافر يدل عليه قوله والاحسان اى الى المولى وترك معاقبته على اساءته وفي رواية ابي ذر والنسفي ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية وفي رواية الباقرين سيقا الى تذكرون ثم في تفسير هذه الآية اقوال الاول ان المراد بالعدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان اداء الفرائض قاله ابن عباس في الثاني العدل الفرائض والاحسان النافلة والثالث العدل استواء السريرة والملاينة والاحسان ان تكون السريرة افضل من الملاينة قاله ابن عيينة في الرابع العدل خلع الاعداد والاحسان ان تعبد الله كالك تراءى الخامس العدل العبادة والاحسان الخشوع فيها في السادس العدل الانصاف والاحسان التفضل في السابع العدل امتثال الامورات والاحسان اجتناب المنيات في الثامن العدل في الافعال والاحسان في الاقوال في التاسع العدل بذل الحق والاحسان ترك الظلم في العاشر العدل البذل والاحسان السفو وقوله وايتاه ذى القربى اى صلة الرحم قوله وينهى عن الفحشاء والمنكر يعنى عن كل فعل وقول فيح وقال ابن عباس هو الزنا والبغى قبل هو الكبر والظلم وقيل التمدي وبجاوزة الحد قوله تذكرون اصله تذكرون لحدفت احدى التاء بن قوله ائما بئسكم على انفسكم قال ابن عيينة المراد بها ان البغى تعجل عقوبته في الدنيا لصاحبه يقال لبغى مصرعة قوله ثم نبى عليه لينصرته الله كذا في رواية كريمة والاصيل على وفق التلاوة وكذا في رواية ابي ذر والنسفي ووقع للباقرين ومن نبى عليه وهو خلاف ما وقع عليه القرآن وقال بعضهم وهو سبق قلم امامن المصنف واما من بعده قلت الظاهر ان من التاسخ واستمر عليه في رواية غير هؤلاء المذكورين ثم ان الله عز وجل ضمن نصرة من نبى عليه والاولى لمن نبى عليه ان يشكر الله على ما ضمن من نصره ويقابل ذلك بالفروع من نبى عليه وقد كان له الانتقام فيه لقوله تعالى (وان طابتم فاقبوا بمثل ما عوقبتم به) لكن المصحح عن اولى عملاقة قوله (ولمن سب وغر ان ذلك لمن عزم الامور) وقد اخبرت عائشة رضى الله تعالى عنها انه **كان لا يتقم لنفسه وبفروع من ظلمه**

﴿ وَتَرَكَ إِثَارَةَ لِلشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ ﴾

وترك محرور عطف على قوله قول الله تعالى اى وفي بيان وجوب ترك اثاره الشر اى تهيجه على مسلم او كافر وحال المسلم يقتضى اطفاء الشر من الناس اجمعين

٩١ - ﴿ عَدَّثَنَا الطَّبْرَانِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ

هنا قالت مكث النبي ﷺ كذا وكذا بخيل اليه انه يأتي أهله ولا يأتي قالت عائشة قال لي ذات يوم يا عائشة ان الله أفنان في أمر استفتيته فيه أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل قال مطبوب يعني مسحورا قال ومن طبه قال كبيد بن أخصم قال وفيه قال في جف طلمة ذكر في مشط ومشاقة تحت رهوقه في يبر ذروان فجاه النبي ﷺ فقال هذه البشر التي أريتها كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين وكان ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبي ﷺ فأخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فبلا تعني تنشرت فقال النبي ﷺ أما الله فقد شفاني وأما أنا فأكره أن أثير هلى الناس شرًا قالت وليد بن أخصم رجل من بني زريق حليف لليهود ﴿

وجه المطابقة بين هذا الحديث وبين الآيات المذكورة ان الله لسانى عن النبي واعلم ان ضرر الباطني يرجع الى الباطني وضمن التصرف لمن يفتي عليه ان يحق من يفتي عليه ان يشكر الله على احسانه اليه بان يعفو عن يفتي عليه الا يرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ابتلى بالسحر ولم يساقب ساحره مع قدرته على ذلك واما وجه المطابقة بينه وبين الترجمة الاخرى وهي قوله وترك اثاره الشر على مسلم او كافر هو من قوله واما انا فاكره ان اثير على الناس شرًا والحمد لله هو عبد الله بن الزبير ابن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد وسفيان هو ابن عينة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث قد مضى في كتاب الطب في باب السحر ومضى الكلام في مستقصى ونذكر بعض شئ قوله كذا وكذا اي اياما قوله يخيل اليه انه ياتي اهله اي يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة قوله ذات يوم اي يوما هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله « في امر » اي في امر التخييل قوله رجلان هما المملكان بصورة الرجلين قوله « رجل » مفرد او متنى قوله « مطبوب » فسر به بقوله اي مسحور وهذا التفسير مدرج في الخبر قوله « ومن طبه » اي سحره قوله « وفيه » اي في اي شئ قوله « في جف » بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طامع النخل ويطلق على الذكر والانثى قوله ومشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة وبالاقاف وهي ما ينزل من الكتان قوله راعوفة بفتح الراء مضم العين المهملة وفتح الفاء وهي حجر في اسفل البشر قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وهو بستان فيه بئر بالمدينة قوله اريتها بضم الهمزة وكسر الراء مضم التاء المثناة من فوق قوله رؤوس الشياطين مثل في استباح الصورة اي انها وحشية النظر سمجة الشكل قوله نقاعة بضم النون وتخفيف الفاء وتشديد ما ينقع فيه الحناء قوله فاخرج على صيغة المجهول اي اخرج من تحت الراعوفة قوله تنشرت تفسير قوله فهلا وهو ايضا مدرج في الخبر وتنشرت على وزن فعلت قال الجوهري التنشر من النشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وهي كالرقية فاذا نثر السموم فكانما نشط من عقال اي يذهب عنه سريرا وفي الحديث « لعل طاب اسابه » يعني سحرًا ثم نمره بقل اعوذ برب الناس اي رقاؤه وكذا قاله القرطبي وقال الداودي معناه هلا غتسلت وورقت قال صاحب التوضيح وظاهر الحديث ان تنشرت اظهرت السحر توضحه الرواية الاخرى « فهلا استخرجته » وروى انه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان وقال الحسن النشرة من السحر وهو ضرب من الرقي والعلاج يسأل به من كان يظن ان به شيطان الجن وقال عياض النشرة نوع من الطبيب بالاعتمال على حياة مخصوصة بالتجربة لا يحيلها القياس الظني وقد اختلف العلماء في حوازه وقيل من قال ان تنشرت ما خوذ من النشرة او من نفس الشئ وهو اظهاره كيف يجمع بين قولها فاخرج وبين قولها في الرواية الاخرى « فهلا استخرجته » واجيب بان الاخراج الواقع كان لاصل السحر والاستخراج

التي كان لاجزاع السحر قوله «من بني زريق» بضم الزاي وفتح الراء قوله «حليف» اي مما هذ قوله «يهود» وفتح  
 في رواية الكشميني عن ابي هريرة زيادة اللام •

﴿ باب ما ينهى من التحاسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد ﴾

اي هذا باب في بيان النهي وكلمة ما مصدرية بقوله «من التحاسد» وروى «عن التحاسد» والاول رواية الكشميني  
 والتحاسد والتدابير من باب التفاعل والحسد ان يرى الرجل لآخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه والتدابير  
 هو ان يصطى كل واحد من الناس اخاه بده وقفاء فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال المروزي التدابير التقاطع  
 يقال تدابر القوم اي اذ بر كل واحد عن صاحبه قوله وقوله تعالى بالجر عطف على قوله ما ينهى واشار به الى ان الحسد  
 مذموم جدا وقال بعضهم اشار بذكر هذه الآية الى ان النهي عن التحاسد ليس مقصورا على وقوعه من الجانبين بل الحسد  
 منهى عنه ولو وقع من جانب واحد قلت هذا كلام رواه من وجهين (احدهما) ان قوله من الجانبين غير مستقيم لان باب  
 التفاعل بين القوم لا بين الاثني (والآخر) انه يصدق على كل واحد من التحاسدين انه حاسد فالحسد واقع من كل واحد  
 منهم والوجه ما ذكرناه •

٩٢ - ﴿ حدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَا كُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا

وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الِيمانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ عَنْ

الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغَضُوا

وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴿

مطابقته لترجمة في قوله ولا تحاسدوا ولا تدابروا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون السين المعجمة ابن محمد ابو

محمد السخيتاني المروزي وعبداه هو ابن المبارك المروزي ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد وهما بتسديد الميم الاولى

ابن منبه على وزن اسم الفاعل من التنيب والحديث من هذا الوجه من افراذه قوله «اياكم والظن» اي اجتلبوا الظن

قال القرطبي المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبب لها كمن يتهم رجلا بالفاحشة من غير ان يظهر عليه ما يقتضيها ولتلك

عطف عليه ولا تجسسوا وذلك ان الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد ان يتحقق فيتمسح وليبحث وينتسب فنهى عن ذلك

وقال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر

بالمظنون به وكذا ما يقع في القلب بغير دليل وذلك ان اوائل الظنون انما هو خواطر لا يمكن دفعها وما لا يقدر عليه

لا يكلف به قوله فان الظن ا كذب الحديث اي ا كثر كذبا من الكلام فان قيل الكذب من صفات الاقوال يجاب بان

المراد به هنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قول او فعلا قوله ولا تجسسوا بالحال المعجمة ولا تجسسوا بالجيم قال الكرمانى

كلاهما بمعنى وكذا نقل عن ابراهيم الحربي وقال ابن الاثيري ذكر الثاني تاكيذا كقولهم بعدا وسحقت بينهما فمفرق لان

كلام الشارع كله معنى بدمنى فقيل الفنى بالجيم البحث عن المورات والفنى بالحاء الاستماع لحديث القوم كذا رواه

الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير احد صفار التابعين وقيل بالجيم البحث عن مواطن الامور واكثر ما يقال في الشر والحاء  
 البحث عما يدرك بحاسة العين أو الاذن ورجع القرطبي هذا وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحاء تنبه لنفسه  
 وهذا اختيار ثعلب ويستنى من النهي عن التجسس ما لو تمين طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كان يخبر فقهان فلانا  
 خلا بشخص ليقته فلانا أو بامرأة ايزنى بها فيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذار من فوات  
 استدراكه قوله ولتباغضوا اي لتباغضوا اسباب البغض لان البغض لا يكتسب ابتداء وقيل المراد بالنهى عن الاهواء





أى هذا باب في بيان ما يكون جوازه من الظن هكذا وقمت هذه الترجمة في رواية لا كثيرين وفي رواية النسفي ولا في ذكر عن الكشميهني باب ما يجوز من الظن وفي رواية القاسمي والجرجاني باب ما بكره من الظن ورواية ابي ذر ان سب لسياق الحديث •

٩٥ - **حدثنا سعيد بن هبيرة** حدثنا الليث عن هبيرة عن ابن شهاب عن هروثة عن عائشة قالت قال النبي ﷺ ما أظنُّ فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً: قال الليثُ كانا رجلين من المنافقين قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة اثبات الظن وفي الحديث نفي الظن واجيب بان النفي في الحديث لظن النفي لان الظن فلاتا في بينهما وقال الكرمانى العرف في قول القائل ما ظن زيداً في الدار اظنه ليس في الدار قلت هو حاصل الجواب المذكور وهذا السند قد تكرر مرارا عديدة خصوصاً رجاله فرداً فرداً والحديث بهذا الوجه من افراده قوله قال الليث هو ابن سعد راوى الحديث قال الداودى تاويل الليث بعيد ولم يكن النبي ﷺ يعرف جميع المنافقين قال الله تعالى ولا تملكونهم الله بملهم وفي التوضيح الظن هنا بمعنى اليقين لانه كان يعرف المنافقين باعلام الله لهم في سورة براءة قال ابن عباس كنا نسعى سورة براءة الفاضحة غير ان الله يامرهم بقتلهم ونحن لانعلم بالظن مثل ما علمه لاجل نزول الوحي عليه فلم يجب انا القطع على الظن غير انه من ظهر منه فعل منكر فقد عرض نفسه لسوء الظن والتهمة في دينه فلا حرج على من اساء الظن به وقد قال ابن عمر كنا اذا فقدنا الرجل في صلاة الغناء والنصح اساتبه الظن •

٩٦ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث بهذا او قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وقال يا عائشة ما أظنُّ فلاناً وفلاناً يعرفان ديننا الذي نحن عليه •

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرج عن يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الباء الموحدة ابي زكريا الخزومي المصري عن الليث بن سعد بهذا أى بالحديث المذكور قوله وقالت عائشة دخل على يتشدق بالياء والنبي مرفوع لانه فاعل دخل ويوما نصب على الظرف •

باب ستر المؤمن على نفسه •

أى هذا باب في بيان ستر المؤمن على نفسه اذا صدر منه ما يعاب •

٩٧ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن ابي شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول كل أمتي معاني إلا المجاهرين وإن من المجاناة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البراحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه •

قيل لا مطابقة بين الترجمة وبين الحديث لان الترجمة عقدت لستر المؤمن على نفسه وفي الحديث ستر الله على المؤمن واجيب بان ستر الله مستلزم لستر المؤمن على نفسه فمن قصد اظهار المعصية والمجاهرة بها فقد اغضب الله تعالى فلم يستره ومن قصد الستر باحيا من ربه ومن الناس من اتفه عليه بستره اياه و ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف وهناروى عن الزهري بواسطة وهو يروى عنه كثير ابلا واسطة وابن اخى ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم يروى عنه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة وفي رواية مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد ثلاثتهم عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد كلاهما عن ابن اخى الزهري عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد ثلاثتهم عن من العاقبة التي وضعت موضع المصدر يقال طافه طافية والعاقبة دفاع الله عن الصديق والمعنى هنا عفا الله عنه قوله الا المجاهرين

كذا في رواية الاكثرين بالنصب وفي رواية النسي الجاهرون بالرفع على قول الكوفيين لان الاستثناء منقطع وتكون الاعمى لكن والمعنى لكن الجاهرون بالمعنى لا يعاقبون فالجاهرون مبتدأ والخبر محذوف ووجه النصب هو الذي اختاره البصريون من ان الاصل في المستثنى ان يكون منصوبا وقال الكرماني حقه النصب على الاستثناء الا ان يكون المفعول بمعنى الترك وهو نوع من التثنية والجاهر هو الذي جاهر بمصيته واظهرها والمعنى كل واحد من امتي يعني عن ذنبه ولا يؤخذ به الا الناسق المعان وقال النووي ان من جاهر بفسقه او بدعته جازذ كره بما جاهر به دون من لم يجاهر به فان جازذ الجاهر من باب المفاعلة يقتضى الاشتراك قلت معنى جاهر به جهر به كما في قوله تعالى (وسارعوا الى مفارقة من ربكم) اي اسرعوا وقال بعضهم يحتمل ان يكون على ظاهر المعاملة والمراد الذين يجاهر بعضهم بمصا بالحدث بالمعنى قلت فيه نظر لا يخفى قوله «وان من المجانة» بفتح الميم والجيم وهو عدم المسالة بالقول والفعل وفي رواية ابن السكن والكشيميني وان من المجاهرة ووقع في رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد وان من الاجهار وكذا عند مسلم وفي رواية له المهاجرو وفي رواية الاسماعيلى المهاجرو وفي رواية ابى نعيم في المستخرج وان من الجهار وقال عياض وقع للمعنى والسجزي في مسلم الاجهار والفقار منى الاجهار والاهجار والمجاهرة كما هو ابى معنى الظهور والاطهار واما الاهجار فهو الفحش والخبث وكثرة الكلام وهو قريب من معنى المجانة واما لغة المهاجرو فيعني لفظا ومعنى لان المهاجرو الجبل او الوتر يشد به بداليعبر او التلقية ابى يتعلم فيها الطعن ولا يصح له هنامتى وقال بعضهم بل له معنى صحيح ايضا فانه يقال حجر وأجر اذا اخش في كلامه فهو مثل جهر واجر فصاح في هذا صح في هذا ولا يلزم من استعمال المهاجرو بمعنى الجبل او غيره ان لا يستعمل مصدرها من المهاجرو يضم الهاء قلت هذا كلام اواميدا (اما اولها) فيه اثبات اللفظ بالقياس (واما ثانيا) فقوله يستعمل مصدرها من المهاجرو يضم الهاء غير صحيح لان المهاجرو بالضم الاسم من الاهجار وهو الاخش في المطلق والخبث وكيف يؤخذ المصدر من الاسم والمصدر ايضا ماخوذ منه غير ماخوذ فافهم قوله «عملا» اي مصيبة قوله «ثم يصحح» اي يدخل في الصباح قوله «وقد شره الله» الواو فيه للحال قوله «عملت» بلفظ التمسك بالراحة هي اقرب ليلة مضت من وئت القول قوله «يكشف» جملة حالية \*

٩٨ - **حدثنا مسدد** حدثنا ابو عوانة عن قنادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سأل ابن عمر كيف سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربى حتى يصح كفته عليه فيقول عميت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول انى سترت عليك في الدنيا فانا اغفرها لك اليوم

قيل لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في ستر المؤمن والحديث في ستر الله عز وجل واجيب بان ستر الله مستلزم استره وقيل هو ستره اذا فعل العبد مخلوقة لله تعالى وابو عوانة بفتح العين المهمة الواضح البشكرى وصفوان ابن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهمة وكسر الراء وبالزاي في آخره المازنى البصرى ماله في البخارى سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في بدء الخلق عنه عن عمران بن حصين وقد ذكرها في عدة مواضع والحديث معنى في المظالم عن موسى بن اسماعيل وفي التفسير عن مسدد وسياتي في التوحيد عن مسدد ايضا ومعنى الكلام فيه هناك قوله في النجوى هي المسارة التي تقع بين الله عز وجل وبين عبده المؤمن يوم القيامة قوله يدنو من الله وهو القرب الربنى لا القرب المكاني قوله كفته بفتح الكاف والذون بعد هاءه وهو الساتر اي حتى يحيط به غايته التامة وقد صحفه بعضهم تصحيفا شيئا فقال بالهاء المشاة من فوق بدل الذون قوله عملت بلفظ الخطاب كذا وكذا مرتين متعلق بالقول لا بالعمل قوله فيقرره اي يجمله مقرا بذلك والحديث من المتعاشيات لحكم التوفيق والتاويل بما يليق به \*

﴿ بابُ الكِبَرِ ﴾

أى هذا باب في بيان ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وهو ثمرة العجب وقد هلك بها كثير من العلماء والعباد والزهاد والكبر والتكبر والاستكبار متقارب والتكبر هو الحالة التي يتخصص بها الانسان من إعجاب به نفسه وذلك ان يرى نفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يتمتع من قبول الحق والادعان له بالتوحيد والطاعة •

﴿ وقال مجاهدٌ ثانياً عطفُهُ مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ عِطْفُهُ رِقَبَتُهُ ﴾

أى قال مجاهد في قوله تعالى ( ثانی عطفه ) وفسر عطفه بقوله رقبته وهذا التعليل وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال في قوله تعالى ( ثانی عطفه ) قال رقبته واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ( ثانی عطفه ) قال مستكبر في نفسه ومن طريق السدي ثانی عطفه أى مرض من العظمة وعن مجاهد انها زلت في الضر بن الحارث •

٩٩ - ﴿ عَدَسًا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا صَفِيَانُ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرُهُ إِلَّا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ هَتَلٍ جَوَاطِمٍ مُسْتَكْبِرٍ ﴾

مطابقته لترجمة في آخر الحديث وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون الين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالده الجدي القيسي الكوفي القاضي مات في سنة ثمان عشرة ومائة في ولاية خالد بن عبد الله وحارثة بالحاه المهملة وبالهاء المثلثة ابن وهب الخزاعي نسبة الى خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وبالين المهملة وهي حي من الازد والحديث مضي في تفسير سورة نون ومضى الكلام فيه قوله كل ضعيف مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف أى هم كل ضعيف متضاعف المراد بالضعيف ضعيف الحال لا ضعيف البدن والمتضاعف بمعنى المتواضع وروى متضاعف ومتضاعف ايضا والكل يرجع الى معنى واحد هو الذى يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا والمتواضع متذلل خامل الذكر ولو اقيم عينا طمعا في كرم الله بابراره لا يبره وقيل لودعاه لا يجابه قوله هو التليظ الشديد العنف والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة المتوعد أو المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة و اغلب اهل النار وليس المراد الاستيعاب في الطرفين •

﴿ وقال محمدُ بنُ عيسى حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ ﴾

محمد بن عيسى بن العباس بفتح الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالين المهملة ابو جعفر البغدادي نزل اذنه بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون وهي بلدة بالقرب من طرسوس وقال ابو داود كان يحفظ نحو اربعين الف حديث مات سنة اربع وعشرين ومائتين وقال بعضهم ارله في البخارى سوى هذا الموضع قلت قال الذى جمع رجال الصحيحين روى عنه البخارى في آخر الحج والادب وقال في الموضعين قال محمد بن عيسى وقال صاحب التوضيح وهذا يشبه ان يكون البخارى اخذه عن شيخه محمد بن عيسى ماذا كره وقال ابو جعفر بن حمدان النيسابورى كل ما قال البخارى قال فلان فهو عرض ومناولة وقال بعض الفاربية يقول البخارى قال لى وقال لنا معلم له اسناد لم يذ كره للاحتجاج به وانما ذكرا للاستشهاد به وكثير ما يعبر المحدثون بهذا لافظ بما جرى بينهم في المذاكرات والمناظرات واحاديث المذاكرة قلنا

يحتجون بها قاله الحافظ الدماطي وهشيم بن بشير ابو معاوية الواسطي والحديث من افراد البخاري واخرجه احمد ابن حنبل عن هشيم قوله لتأخذ الام فيه لنا كيدوهي مفتوحة والمراد من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاجت بان يمضى معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضى حاجتها قوله فتطلق به حيث شامت وفي رواية احدث فتطلق به في حاجتها وله من طريق علي بن يزيد عن انس ان كانت الوليدة من ولائد اهل المدينة لتجى وتاخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانتزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شامت واخرجه ابن ماجه من هذا الوجه وهذا دليل على مزيد تواضعه وبراءته من جميع انواع الكبر صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعمه بلفظ الاماء اى امة كانت ويقوله حيث شامت من الامكنة وعبر عنه بالاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه ﴿باب الهجرة﴾

اي هذا باب في بيان ذم الهجرة بكسر الهاء وسكون الجيم وهي مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقبها واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع وليس المراد بالهجرة هنا مفارقة الوطن الى غيره فان هذه تقدم حكمها

﴿وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحمل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث﴾

وقول مجرور عطفًا على الهجرة اى وفي بيان قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وصله في الباب عن ابي ايوب على ما ينى قوله فوق ثلاث ويروى فوق ثلاث ليل وقد مضى الكلام فيه عن قريب وقال النووي قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث ليل بالنص ويباح في الثلاث بالمفهوم وانما عني عنه في ذلك لان آدمى يحول على الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع ويوزل ذلك العارض

١٠٠ - ﴿حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحارث وهو ابن أخي عائشة زوج النبي ﷺ لامها أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير قال بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أو لأهجرن عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هرهه على نذرت ان لا أكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتمنئ الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير ككلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما اشد كما بالله لانا اذ دخلت انا على عائشة فإنا لا يحمل لما ان تنذرت قطيعي فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أنتدخلى قالت عائشة اذخلوا قالوا كلنا قالت نعم اذخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير المحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويتكى وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدها اى الا ما كلمته وقيلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فانه لا يحمل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليل فلما أكثروا على عائشة من النذرة والتعريض طلفت نذرتهم وتبكي وتقول لاني نذرت والنذر شديد فلم يزلوا بها حتى

كَلِمَتِ ابْنِ الزَّبِيرِ وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبَيَّنَ  
حَتَّى تَبَيَّنَ دُمُوهَا خِيارًا ﴿

مطابقه لترجمة من حيث انه متضمن لهجرة عائشة عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم اكثر من ثلاثة ايام فان قلت  
لم هجرت عائشة اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة المذمومة لا يصدق على هجرتها لان الهجرة المذمومة هي ترك الكلام  
عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فترض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن  
فلم يكن ذلك من الهجرة المذمومة وايضا انما ساء ذلك لعائشة لانها ام المؤمنين لاسيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته  
وذلك الكلام القوي قال في حقها وهو قوله لتنتهين عائشة او لا حجرن عليا كالمعوق لما هجرتها اياه كانت تاديبه وهذا  
من باب المهجران لمن عصى وابو العيمان الحكمين فافع وشعيب بن ابي حمزة الحمصي والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب  
وعوف بفتح الميم المهمل وسكون الواو والفاء ابن الطفيل بضم الطاء المهمل ابن عبد الله بن الحرث بن سخبرة بفتح  
السين المهمل وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء الموحدة وبالراء ابن جرثومة بضم الجيم وسكون الراء وضم التاء الثالثة  
وبالميم ابن عائدة بن مرة بن جهم بن اوس بن عامر القرشي وقال ابن ابي شيمة لا ادري من اى قريش هو وقال ابو عمر  
ليس من قريش وانما هو من الازد وقال الواقدي كانت ام رومان تحت عبد الله بن الحرث بن سخبرة وكان تقدم بها  
بكتة فخاف ابا بكر قبل الاسلام فتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم خلف عليها ابو بكر رضى الله تعالى عنه فولدت  
له عبد الرحمن وعائشة فهما اخوا الطفيل هذا لا موقوف ابو عمر الطفيل هذا في الاستيعاب في الصحابة وقال الذهبي  
الطفيل هذا صاحبى روى عنه ربى بن حراش والزهرى وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلبي  
عوف بن العارث بن الطفيل وفي سند حديث الباب مثل ما قال في جامع الاصول وقال على بن المديني هكذا اختلفوا فيه  
والصواب عندي وهو المعروف عوف بن العارث بن الطفيل فعلى هذا قول صاحب جامع الاصول عوف بن مالك بن  
الطفيل ليس بجيد قوله حدثت على صيغة المجهول اى اخبرت وروى حديثه قوله في بيع ارعطاء اعطته عائشة في رواية  
الاوزاعي في دارها باعتبارها فسخط عبد الله بن الزبير ببيع تلك الدار فقال والله لتنتهين عائشة او لا حجرن عليا كذا  
او ههنا بمعنى الا في الاستثناء فينصب المضارع بعدها باضمار ان نحو قولهم لا تقتلنه او يسلم والمعنى الا ان يسلم والمعنى ههنا  
لتنتهين عائشة مما هي فيه من الاسراف الا ان احجر عليها ويحتمل ان يكون او ههنا بمعنى الى وينصب المضارع بعدها بان  
مضمرة نحو « لا لزمنك او تعطيني حتى » يعنى الى ان تعطيني حتى وفي الرواية المقدمة في مناقب قريش كان عبد الله  
ابن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا  
مما جاءها من رزق الله الا تصدقت به فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها فقالت اى يؤخذ على يدي على نذر ان كلفه  
وكانت هذه القضية قبل ان يلى عبدالله بن الزبير الخلافة لان عائشة ماتت سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكان ابن  
الزبير حينئذ لم يبل شيئا قوله قالت اهو قال هذا اى قالت عائشة اعبده بن الزبير قال هذا الكلام قالوا نعم فاه فقالت  
هو اى الشأن لله على نذر ان لا كلام ابن الزبير ابدا وقال ابن التين تقديره على نذر ان كلفه وقال الكرماني وروى  
ان لا اتكلم بفتح الهزرة وكسر هاء زيادة لا والمقصود حذفها على عدم التكلم مع قل هذا كلام الكرماني بين ما قاله وقال  
بعضهم ووقع في بعض الروايات بخذف لا وشرح عليها الكرماني وضبطها بالكسر بصيغة الشرط وليس كما نقله فالذي ذكره  
الكرماني هو القوي ذكرناه قوله فاستشفع ابن الزبير اليها من الشفاعة وهو السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم قوله  
حين طالت الهجرة كذا في رواية الاكثرين بلفظ حين وفي رواية السرخسي والمستعمل حتى بدل حين وفي رواية فاستشفع  
عليها بالناس فلم تقبل وفي رواية عبد الرحمن بن خالد فاستشفع ابن الزبير بالهاجر بن وقد اخرج ابراهيم الحارثي من طريق  
حميد بن قيس ان عبده بن الزبير استشفع اليها ببيد بن عمير فقال لها ابن حديث اخبرته عن رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسام انتهى عن الهجرة فوق ثلاث قوله والله لا اشفع فيه بكر الفاء المشددة اى لا اقبل الشفاعة فيه قوله ابدا هو رواية الكشميني وفي رواية غير ما احدا وجمع بين اللفظين في رواية عبدالرحمن بن خالد ورواية ميمر قوله ولا اتخنت الى نذرى اى لا اتخنت في نذرى متبها اليه وفي رواية ميمر ولا احنت في نذرى قوله فلعلما طال ذلك اى حمر عائشة على عبد الله ابن الزبير كالمسور بكسر الميم ابن محرمة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة الزهري وعبدالرحمن بن اسود بن عبد بنوت الزهري وكان من احوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « انشدك الله » بضم الهمزة انشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اى سالتك بالله قوله لا يتخيف الميم وما زائدته وبشديدها وهو بمعنى الا كقولته تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ ) ومعناه ما اطلب منك الا الا ادخال قال الزمخشري نشدتك بالله الافعلت معناه ما اطلب منك الا اطلبك وفي رواية الكشميني الا ادخلتها وفي رواية الاوزاعي فسالهما ان يشتملا عليه بارديتها قوله فانها اى فان الحالة وفي رواية الكشميني فانه اى فان الشأن قوله ان نذرت قطيعة اى قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته وهي التي كانت تتولى تربيتها غالبا قوله ان تدخل الهمة فيه للاستخبار قوله كلنا وفي رواية الاوزاعي قالا ومن منا قالت ومن ممكا قوله وطفن اى جعل ينشدها قوله ينشدها اى ما كلفته اى ما يطلبان منها الا التكمم معه وقبول العذر منه قوله من الهجرة بيان ما قد علمت قوله « من التذكرة » اى من التذكير بالصلة بالعمو وبكظم النبط قواه والتعريب اى التضييق والنسبة الى الحرج الحاء المهملة والجميم قوله « واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة » علم منه ان المراد بالنذر العيب وفي التوضيح قول عائشة على نذران لا اكلم ابن الزبير ابدا هذا نذري في غير الطاعة فلا يجب عيائها من عند مالك وغيره واختلف اذا قال على نذر لاف لمن كذا فكفارته كفارة بين وهو قول مالك وغير واحد من التابعين وعن ابن عباس عليه اغلظ الكفارات كالظهار لانه لم يسم اليقين بالله ولا نواها وقيل ان شاء سام وما او اطعم مسكينا ولسي ركعتين والله اعلم به

١٠١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحْسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَجِلُّ مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ**

هذا الحديث مضى في باب ما ينهى عن التحاسد عن ابي هريرة ومضى ايضا عن في الباب الذي يليه ومضى الكلام فيه مستقصى وهناك روى مالك عن ابي الزناد وماروى عن ابن شهاب

١٠٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ**

مطابقه للترجمة ظاهرة و ابو ايوب الانصاري اسمه خالد بن زيد بن كليب ثم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستئذان عن علي عن سفيان واخرجه مسلم فيه عن يحيى عن مالك وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن القضي عن مالك به واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيى وقال الحافظ المزني هكذا رواه غير واحد عن الزهري وهو المحفوظ ورواه عقيل عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي بن كعب ورواه احمد بن شبيب عن ابيه عن يونس عن الزهري عن عبد الله او عبد الرحمن عن ابي بن كعب وكلاهما خطأ اما رواية عقيل فلم يتابعه عليها احد ولمه كان في كتابه عن ابي وسقط منه ايوب فظنه ابي بن كعب واما رواية احمد بن شبيب عن ابيه فقد رواه ابن وهب عن يونس كرواية الجماعة قوله فيعرض بضم الياء من اعراض الوجه وقوله وخيرها اى افضلها الذي يبدأ بالسلام اى بالسلام عليكم وفيه ان الهجرة تنتهي بالسلام وقدم في الكلام فيه عن قريب ثم

﴿ باب ما يجوز من الهجر ان لمن حصي ﴾

اي هذا باب في بيان ما يجوز من المجران ان عمى وقال المهلب غرض البخارى من هذا الباب ان بين صفة المجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاجرام فمن كان جرمه كثيرا فيبني حجرانه واجتنبه وترك مكالته كما جاني كعب بن مالك وصاحبه وما كان من المغاضبة بين الامل والاخوان فالمجران الجائز فيبترك التحبة والتسيه ويسط الوجه كما فعلت عائشة في مغاضبتها مع رسول الله ﷺ

وقال كعب حين تخلف عن النبي ﷺ ونهى النبي ﷺ المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة  
 أي قال كعب بن مالك الانصاري رضى الله عنه قوله حين تخلف أي في غزوة تبوك وهو ليس طرفا للقال بل المحذوف  
 أي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكلام معه مع صاحبه مرارة بن الربيع  
 وهلال بن أمية الثلاثة الذي خلفوا وذكر ان زمان هجر المسلمين عنهم كان خمسين ليلة وهذا الذي ذكره طرف من  
 حديث طويل مستوفي في آخر المغازي

١٠٣ - **حدثنا محمد بن عبد الله بن هاشم بن هروثة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها**  
**قالت قال رسول الله ﷺ إني لأهرف غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذلك يا رسول**  
**الله قال إنك إذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد وإذا كنت ساخطة قلت لا ورب إبراهيم**  
**قالت قلت أجل لست أهاجر إلا اسمك**

مطابقته لترجمة في قوله لست أهاجر إلا اسمك وهذا من المجران الجائز كما ذكرنا عن المهلب الآن صفة المجران الجائز  
 وقال القاضي مغاضبة عائشة رضى الله عنها من الغيرة التي عني عنها النساء ولو لذلك لكان عليها في ذلك من المخرج ما فيه  
 لان الغضب على النبي ﷺ كبيرة عظيمة وفي قولها إلا اسمك دلالة على ان قلبها علو من المحبة وأما الغيرة في النساء فلطرف  
 المحبة ومحمد هو ابن سلام وعبدته بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سائبان الكلبي والحديث اخرجه مسلم في  
 الفضائل عن محمد بن عبد الله بن عمير قوله أجل بوزن نعم وبمعناه وقال لا تخش إلا ان نعم احسن من أجل في جواب  
 الاستفهام وأجل احسن من نعم في التصديق  
**باب هل يزور صاحب كل يوم أو بكرة وعشية**  
 أي هذا باب يذكر فيه هل يزور الشخص صاحبه كل يوم أو يزوره في طرفي النهار بكرة وعشية فالبكرة اول النهار من طلوع  
 الشمس الى نصف النهار والعشية آخره وفي كثير من النسخ وعشيا بدون التاء وقال الجوهري المعنى والعشية من صلاة  
 المغرب الى العتمة وقيل المعنى من الزوال الى العتمة وقيل الى الفجر وقال بعضهم وقال ابن فارس والمعاش بالفتح والمدمن الزوال  
 الى العتمة قلت هذا غلط قال الجوهري المعاش بالمد والفتح العلمام بعينه والظاهر ان ابن فارس قال المعاش بالمد والكسر  
 والغلط من الناقل

١٠٤ - **حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ممتريه وقال أبيت حدثني عتيل قال ابن**  
**شهاب فأخبرني هروثة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت أم أعقل أبوي إلا وهما يدينان**  
**اللهين ولم يمر هاتين يوماً إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية**  
**فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله ﷺ في ساحة**  
**لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة إلا أمرت قال إني قد أذن لي بالخروج**  
 مطابقته لترجمة في قوله الاياتينافيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية وإبراهيم هو ابن



موسى بن يزيد الفراء ابو اسحاق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف ومعمر بفتح اليمين هو ابن راشد والحديث قد مضى مطولا في باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة فانه اخرجه هناك عن يحيى ابن بكيرنا الاثني عشر عن عقيل الى آخره رهننا اخرجه عن ابراهيم عن هشام عن معمور عن الزهري ثم تحول الى اسناد آخر بقوله وقال الاثني عشر الى آخره ووصله في باب الهجرة عن يحيى بن بكير عن الاثني عشر كما ذكرناه قوله يدينان الدين أي كانوا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله ولم يمر يوم الا ياتنا فيه فان قلت يعارضه حديث ابى هريرة (زرغبنا تزدد حبا) قلت لا معارضة لان لكل منهما معنى لحديث الباب جواز زيارة الصديق الملائف لصديقه كل يوم على قدر حاجته اليه والانتفاع بمشاركته له وحديث ابى هريرة فيمن استله خصوصية ولا مودة ثابتة فلا كثار من الزيارة ربما ادت الى البغضاء فيكون سببا للقطيعة فعملى المعنى الاول قال القائل \*

اذا حقت من شخص ودادا \* فزره ولا تخفنه ملا

وكن كالشمس تطلع كل يوم \* ولاتك في زيارته هلا

وعلى المعنى الثاني قال القائل \*

لا تز من تحب في كل شهر \* غريوم ولا تزده عليه

فاجتلاء الهلال في الشهر يوما \* ثم لا تنظر العيون اليه

قال بعضهم كأن البخاري رمز بالترجمة الى توهين الحديث المشهور (زرغبنا تزدد حبا) قلت هذا تخمين في حق البخاري لانه حديث مشهور روى عن جماعة من الصحابة وهم على وابوذر وابو هريرة وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر وابو برزة وانس وجابر وحبيب بن مسلمة ومعاوية بن حيدة وقد جمع ابو نعيم وغيره طرقه ورواه الجاهلي في تاريخ نيسابور والحطيب في تاريخ بغداد بطريق قوى فان قلت كان الصديق اولى بالزيارة لرفع مشقة التكرار عنه عليه الصلاة والسلام قلت قال ابن التين لم يكن يحيى الى ابى بكر لجرد الزيارة بل لما يتزايد عنده من علم الله وقيل كان سبب ذلك انه ﷺ اذا جاء الى بيت ابى بكر رضى الله تعالى عنه يامن من اذى المشركين بخلاف ما لوجه ابو بكر اليه وقيل يحتمل ان ابابكر كان يحيى اليه في النهار والليل اكثر من مرتين قوله فيينا قد قلنا غير مرة ان اصل بنينا ما بين فاشعبت الفتحة فصارت الفاوز يدت عليه ما وضاف الى جملة قوله «جلوس» أي جالسون قوله في نحر الظهيرة الظهيرة المهاجرة ونحوها ولها قال الجوهرى نحر النهار اوله وقال السكرماني نحر الظهيرة اول الظهر يريد به شدة الحر قوله اذن لي بالخروج ينسب من مكة الى المدينة به

﴿ بابُ الزِّيَارَةِ : وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ مِنْهُمْ ﴾

اي هذا باب في بيان مشروعية الزيارة وفي بيان من زار قوما فطعم اي كل عندهم شيا ومن تمام الزيارة ان تقدم لزارا ما حضر وقال ابن بطال وهو مما ثبت المودة وي زيد في الحبة وقد ورد في ذلك حديث اخرجه احمد وابو يعلى من طريق عبيد الله بن عبيد بن عمير قال دخل على جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه نفر من اصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم خبز او خلا فقالوا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الا دام الحل ان هلاك الرجل ان يدخل اليه نفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه اليهم وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم

﴿ وَزَارَ سَلْمَانَ اَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ مِنْهُ ﴾

ابو الدرداء اسمه عويمر مصنف عامر الانصارى وهذا طرف من حديث لابي جحيفة تقدم في كتاب الصيام

١٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ عَنْ خَالِدِ الحَدَّادِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ زار أهل بيته من الأنصار فطمع هندهم طمعا فلما أراد أن يخرج أمرهم بكمكان من البيت فنضح له على ساطر فصلى عليه ودهاهم ﴿  
 مطابقتة للترجمة ظاهرة وعبدالوهاب هو ابن عبدالمجيد الثقفى وأنس بن سيرين أخو محمد بن سيرين والحديث  
 مضى فى صلاة الضحى باتممت قوله زار أهل بيته من الانصار هم أهل بيت عتيان بن مالك قوله فطمع بكسر العين أى  
 اكل قال الله تعالى «فاذا طمعتم فانثروا» وقديكون بمعنى ذاق قال تعالى «ومن لم يطعمه فانه منى» قوله فنضح له أى  
 رش ويقال نضح له الماشك فيه وقيل صب الماء عليه صبا فيكون كالمسل قوله على ساطر اراد به هنا الحصيد كما جاء فى حديث  
 آخر قوله ودعاهم فيه ان الزائر اذا اكرسه الزور يبنى له ان يدعوله ولاهل بيته

﴿ باب من تجمل للوفود ﴾

أى هذا باب فى بيان جواز من تجمل بالاشياء المباحة وهو على وزن تفضل بالتشديد من التجمل وهو  
 تحمين الرجل هيئة باحسن الثياب والتزين بالزى الحسن قوله للوفود جمع وفد والوفد جمع وفد وهم القوم الذين  
 يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد واتجاج وغير ذلك نقول وفديفد  
 فهو وفد ووفدته فوفده

١٠٦ - **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثنى أبى قال حدثنى يحيى بن أبى  
 إسحق قال قال لى سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما خلط من الديباج وخشن منه قال  
 سمعت عبد الله يقول رأى عمر على رجل حلة من استبرق فأتى بها النبي ﷺ فقال يا رسول  
 الله اشتر هذه فالبستها اوفد الناس إذا قدموا عليك فقال إنما يلبس الحرير من لا خلاق له  
 فحضى فى ذلك ما مضى ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه بحلة فأتى بها النبي ﷺ فقال بعثت  
 إلى بهيمة وقد قتت فى مثلها ما قلت قال إنما بعثت إليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر  
 يكره العلم فى الثوب لهذا الحديث ﴿

انكر الداودى مطابقتة هذا الحديث للترجمة حيث قال كان يبنى ان يقول باب التجمل للوفود لانه لا يقال فعل كذا  
 الا ان صدرت الفعل وليس فى الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك واجيب بان معنى الترجمة من فعل ذلك  
 متسكا بما دل عليه الحديث المذكور كذا قال بعضهم قلت هذا معنى بعيد ومعنى الترجمة ما ذكرناه ولكن المطابقة تفهم  
 من كلام عمر رضى الله تعالى عنه لان عادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت جارية بالتجمل للوفد لان فيه تفخيم  
 الاسلام ومباهاة للعدو وغيظالم غير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا انكر على عمر لبس الحرير بقوله إنما يلبس  
 الحرير من لا خلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للوفد حتى قالوا وفى هذا الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود  
 وعبدالله هو ابن محمد الجعفى البخارى المعروف بالسندى وعبدالصمد يروى عن ابيه عبدالوارث وهو يروى عن يحيى  
 ابن ابى اسحق الحضرمى البصرى والحديث مضى فى كتاب اللباس فى باب الحرير للنساء ومضى الكلام فيه قوله وخشن  
 بالحاء والشين المعجمة من الخشونة وروى بعضهم حسن بالمهملين من الحسن قوله «لا خلاق له» أى لا نصيب له فى  
 الآخرة يبنى اذا كان مستحلا قوله تصيبها مالا بان نية ما تلا قوله وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنها يكره العلم  
 فى الثوب قال الخطا بن فعب ابن عمر فى هذا مذهب الورع وكان ابن عباس يقول فى روايته الا علمنا فى ثوب وذلك لان مقدار العلم  
 لا يقع عليه اسم اللبس وقدمضى فى كتاب اللباس من رواية ابى عثمان عن عمر رضى الله تعالى عنه فى النهى عن لبس

الحري الاموضع اسبعين او ثلاث او اربع • ﴿بابُ الإِخَاءِ وَالْحَلْفِ﴾

أى هذا باب في بيان مشروعية الاخاء والمؤاخاة قوله والخلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفتح وهو العهد ويكون بين القوم وقد حالفه أى عاهد • ﴿وقال أبو جحيفة آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء﴾  
 ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي زل الكوفة وابتقى به ادارا وقدم هذا التعليق في باب كيف آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه واخى النبي ﷺ بين المهاجرين والانصار اول قدمه المدينة وحالف بينهم وكانوا يتوارثون بذلك الاخاء والحلف دون ذوى الرحم وقال الحسن كان هذا قبل زول آية الموارث وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك وقال ابن عباس فلما نزلت (ولكل جملنا موالى) يعنى ورثة نسخت ويقال ان الخليف كان يرث السدس من حالفه حتى نزلت (واولو الارحام) وقال الطبرى ولا يجوز الحلف اليوم فى الاسلام لحدث جبير بن مطعم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا حلف فى الاسلام وما كان من حلف فى الجاهلية فلا يزيد فى الاسلام الاشدة وقال ابن عباس نسخ الله حلف الجاهلية وحلف الاسلام بقوله (واولو الارحام بعضهم اولى ببعض ورد الموارث الى القرابات) •

﴿وقال عبد الرحمن بن هوف لما قدمنا المدينة آخى النبي ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع﴾  
 هذا التعليق طرف من حديث مسمى موسولا فى فضائل الانصار •

١٠٧ - ﴿حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال النبي ﷺ أولم ولو بشاة﴾  
 يحيى هو القطان وحميده هو ابن حميد الطويل والحديث فيه اختصار ومرفى اول البيع مطولا وانما قال قولاً لانه زوج بمدا الحلف •

١٠٨ - ﴿حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا هاشم قال قلت لأنس ابن مالك أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فى الإسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى﴾

طسم هو ابن سليمان الاحول والحديث مسمى فى الكفالة بين هذا الاسناد والتمنى وسيجى فى الاعتصام قوله لا حلف فى الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم وأنف بين القلوب فلاحاجة اليه وكانوا يتحالفون فى الجاهلية لان السكامة منهم لم تكن مجتمة قوله قد حالف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بين قوله قد حالف وبين قوله لا حلف فى الاسلام منافاة لان المنى هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المؤاخاة وقال النووى لا حلف فى الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المؤاخاة والمخالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ اما المنسوخ ما يتعلق بالجاهلية • ﴿بابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ﴾

أى هذا باب فى بيان اباحة التبسم والضحك التبسم ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والافه والضحك وقال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره فالضحك يفسد الصلاة لا الوضوء والقهقهة تفسد الصلاة والوضوء جميعا والتبسم لا يفسدهما ويقال التبسم فى اللغة مبادئ الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع من بعدهم والقهقهة والافه الضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان فى مقدم الفم الضواحك •

﴿ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَسْرَأَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكْتُ ﴾

هذا التعليق طرف من حديث لعائشة عن فاطمة رضي الله تعالى عنها قدمضى في وفاة النبي ﷺ وكان النبي ﷺ قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يقبضى من اهلى

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾

لانه لا مؤثر في الوجود الا الله كما ومذهب الاشاعرة وهذا التعليق طرف من حديث لابن عباس قدمضى في الجائزه  
١٠٩ - ﴿ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرْوَةَ  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا فَتَزَوَّجَهَا بِنَدَى عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْبِرِ فَجَاءَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَلَّكَ يَأْرَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ هِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا  
آخَرَ ثَلَاثَ طَلَاقَاتٍ فَتَزَوَّجَهَا بِنَدَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْبِرِ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَامَعَهُ يَأْرَسُولَ اللَّهِ لَا  
مِثْلُ هَذِهِ الْهَدْيَةِ لِهَدْيَةِ أُخَذَتْهَا مِنْ جَلْبَابِهَا قَالَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ هِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَابْنُ سَعِيدِ بْنِ النَّاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحِجْرَةِ لِيُؤَدِّنَ لَهُ فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي بِأَبَا بَكْرٍ يَا أَبَا بَكْرٍ  
أَلَا تَزَجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْرُهُ بِهِ هِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى  
التَّبَسُّمِ ثُمَّ قَالَ لَمَّا كَرِهَ أَنْ يُرِيدَ أَنْ تَرَجِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَدُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَدُوقِي عُسَيْلَتِكَ ﴾  
مطابقتها لترجمة في قوله وما يزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسّم وحبان بكسر الهمزة وتشديد الباء  
للوحدة ابن موسى الروزى وعبد الله بن المبارك الروزى ومعهم يفتح الميم ابن راشد ومثل هذا الحديث عن هشام  
ابن عروة عن ابيه عن عائشة مضى في الطلاق في باب من قال لامرأته انت على حرام قوله رفاة بكسر الراء القرض بضم  
القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة نسبة الى قريظة بن الخزرج وقريظة اخو النضير قوله فبت اى قطع بتطبيق الثلاث  
قوله «عبدالرحمن بن الزبير» بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة قوله الهدية بضم الهاء على ما على طرف الثوب من الخل  
قوله ليؤذن له على صيغة المجهول قوله وابن سعيد هو خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي  
القرشى الاموى قوله لا حتى تدوقى اى لا رجوع لك الى رفاة حتى تدوقى عسيلته اى عسيلة بد الرحمن بن الزبير والسبيلة  
تصغير على والمسئل يذكر ويؤنثر كنى بها عن لذة الجماع قيل كيف تدوق والآلة كالهديّة واجيبها ما كالهديّة في الرقة  
والدقة لافي الرخاوة وعدم الحركة قلت هذا قوله الكرمانى ولكل ما هو ظاهر فالظاهر انها ارادت انه لا يقدر على الجمع  
اصلا فاذا كان كذلك فلما راد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تدوقى عسيلته يعنى اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها  
على ذلك ان اقامت في عصمة عبد الرحمن بن الزبير والاولا من زوج آخر وجماعها معه ومع هذا فيكفى بالادخال  
والانزال ليس بشرط »

١١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا إِزَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلُنَّهُ وَيَسْتَكْبِرُنَّهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ  
عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرَنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ  
ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَ اللَّهُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ابْنَ أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قُلْ عَجِبْتُ مِنْ هَرَلَاءِ الْآلِيَةِ

كُنَّ هِنْدِي لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَيَّنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَ فَقَالَ يَا عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَمْ تَهَيَّنُنِّي وَلَمْ تَهَيَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْنَ أَنْتَ أَفْظُ وَأَفْظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي تَفْجِي يَدِي مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجَاءَ إِلَّا سَلَّكَ فَجَاءَ غَيْرَ فَجَّكَ ﴿

مطابقه لترجمة في قوله والتي يضحك فقال اضحك الله سنك واسماعيل هو ابن ابي اويس نص عليه الحافظ المزني وقال القاسبي لعنه ابن ابي اويس الاصبغى و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وصالح بن كيسان بن نبع الكاف وسكون ابيه آخر الحروف وبالسبب المعلقة والنون ابو محمد و د ب ولد عمر بن عبد العزيز و ابن شهاب هو الزهري محمد بن مسلم و عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى كان واليا لصرم بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على الكوفة و محمد بن سعد بن ابي وقاص يروى عن ابيه سعد وكل هؤلاء مديون والحديث مضى في فضل عمر عن عبد العزيز بن عبد الله واسماعيل بن عبد الله فرهما كلاهما عن ابراهيم بن سعد وفي باب ابلدس ايضا ومضى الكلام فيه قوله وعنده ندوة الواو في الحال وكذلك الواو في قوله فدخل والتي يضحك قوله يسأله ايضا حال قوله « عالية » نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره وهن عالية واسواتهن مرفوع به قوله « بابي انت وامى » اى مفدى بهما قوله « ايه » بكسر الهمزة وسكون اليا وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت قوله « فحى » بفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس الفج الطريق الواسع ولم يقده بقوله بين الجبلين \*

١١١ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَمْرٍ وَعَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ وَ قَالَ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ إِنَّا قَائِدُونَ فَغَدَا لِنُشَاءَ اللَّهُ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْرَحْ أَوْ نَفْتَحْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاغْرُوا عَلَى الْقِتَالِ قَالَ فَغَدَوْا فَتَأَلَّوْهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا قَائِدُونَ فَغَدَا لِنُشَاءَ اللَّهُ قَالَ فَكَتَبُوا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ كَذَّهُ بِالْخَبَرِ ﴿

مطابق لترجمة في قوله فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ضحكه هنا للتعجب وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار و ابو العباس السائب بن فروخ لشاعر الاممى المسكى و عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص هذا في رواية الحموي وحده وفي رواية الاكثر بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب وقال الحافظ المزني منهم من قال عن عبد الله بن عمرو وكان القدماء من اصحاب سفيان يقولون عن عبد الله بن عمر كما وقع للبخارى في طامة الذبح وكان المتأخرون منهم يقولون عن عبد الله بن عمرو كما وقع عند مسلم والنسائي في احد الموضعين ومنهم من لم ينسب كما وقع عند النسائي في الوضغ الآخر والاضطراب فيه من سفيان وقال ابو عوانة قال يعقوب بن اسحق الاسفرايني بلنى ان اسحاق بن موسى الانصارى وغيره قالوا عبد الله بن عمرو ورواه عنه يعنى عن سفيان من اصحابه من يفهم ويضبط فقلوا عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنها و واحد من مضى في المنازى في غزوة الطائف ومضى الكلام فيه قوله لا تبرح او فتحتها وكلمة او فتحتها بالنصب اى لا تفارق الى ان فتحتها قوله قال الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى قوله كله بالخبر اى حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بلفظ السنة ويروى بالخبر كاه اى حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشميهنى \*

١١٢ - **حدثنا** موسى حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي ﷺ فقال هلكت وقت على أهلي في رمضان قال أعتق رقبة قال ليس لي قال فسم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأني يترق فيه تمر قال إبراهيم العرق الميكل فقال أين السائل تصدق به قال على أفقر مني والله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر من أفصحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذهم قال فأنتم إذا

مطابقتها لترجمة في قوله فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه وموسى هو ابن اسمعيل وإبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى هنا عن ابن شهاب الزهري بواسطة ويروى عنه أيضا بواسطة مثل صالح بن كيسان وغيره وحيد بن عبد الرحمن الحيرى والحديث مضمي في كتاب الصوم في باب الجامع في رمضان قوله قال إبراهيم هو إبراهيم بن سعد وهو موصول بالسند الاول وفيه بيان لما ادرجه غيره فجعل تفسير العرق من نفس الحديث والعرق بفتح العين المهملة والراء السجفة المنسوجة من الحوص قال الكرخاني فان صحت الرواية بالماء فالضى أيضا صحيح اذا العرق ميكال يسع خمسة عشر رطلا قوله لا يتهاى لابی المدينة واللابية بتخفيف الباء الموحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشدید الراء هو ارض ذات حجارة سود والمدينة بين الحرثين قوله تصدق بها امر قوله حتى بدت نواجذه التواجد بالذال المعجمة اخريات الاسنان والاضراس اولها في مقدم الفم الثيامم الرباعيات ثم الاثني عشر ثم الضواحك ثم التواجد فان قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذي يأتي عن قريب ما رأيت صلى الله تعالى عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه طوآته تمارض ومناقاة قلت لا تمارض ولا مناقاة لان عائشة انما نفت رؤيتها وأبو هريرة اخبر بما شاهده والتبت مقدم على الثاني او تقول عدم رؤية عائشة رضي الله تعالى عنها لان سئلتم نفي رؤية ابي هريرة وكل واحد منهما اخبر بما شاهده والخبران مختلفان ليس بينهما تضاد وفيه وجه آخر ان من الناس من يسمى الاثني عشر والضواحك التواجد ووقم في الصيام حتى بدت اثني عشر بالاختلاف بذلك وهذا يروى عن الحسن البصرى انه كان لا يضحك وكان ابن سيرين يضحك ويحتج على الحسن ويقول الله هو الذي اضحك وابي وكانت الصحابة يضحكون وروى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمن في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولا يوجد احد زهده كزهدي الخلق وقد ثبت عنه انه ضحك وفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المهديين الاسوة الحسنة \* واما المكروه من هذا الباب فهو الاكثر من الضحك كما قال لقمان عليه السلام لابنه اياك وكثرة الضحك فانها تميت القلب والاكثر منه وملازمت حتى يغلب على صاحبه ثم يموت مني عنه وهو من اهل السفه والبطالة قوله «فانتم اذا» جواب رجزاء اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه \*

١١٣ - **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد ثيابي فليط الحاشية فأدركه أهراي فجبد برداه جبهة شديدة قال انس فنظرت إلى صنعة هاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد أترت بها حاشية البرد من شدة جبهته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فأنفقت إياه فضحك ثم أمر له بقطاء

مطابقتها لترجمة في قوله فضحك واسحق بن عبد الله بن أبي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس

ابن مالك والحديث مضمي في الخمس عن يحيى بن بكير وفي اللباس عن اسماعيل بن ابي اويس قوله برد البرد بضم الباء الموحدة نوع من الثياب معروفه قوله «بجراني» بفتح التون وسكون الحيم نسبة الى نجران بلدة مروفة بين الحجاز واليمن قوله «قادر كاعرابي» زادهم «من اهل البادية» قوله «فجند» وفي رواية الاوزاعي «فجذب» قوله «حيدة شديدة» وفي رواية عكرمة «حتى رجعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نحر الاعرابي» قوله «الى صفحة عاتق» وفي رواية مسلم «الى صفحة عتق» قوله «اثرت بها» هي في رواية الكشمبيني وفي رواية غيره «فيها» وفي رواية همام «حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عتقه» وزاد «ان ذلك وقع من الاعرابي لسواصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرته» قوله «مرلى» وفي رواية الاوزاعي «اعطنا» قوله فضحك وفي رواية الاوزاعي «فتبسم ثم قال مر والله» وفي رواية همام «مر والله بشيء» وفيه دلالة على قوة حلمه وشدة صبره على الاذى في النفس والمسال والتجاوز عن جفاء من يريد تالفه على الاسلام وليتاسى به الولاية بعده في خلقه الخليل من الصفح والاعضاء والرفع بالتي هو احسن \*

١١٤ - **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ أُسَلِّتُ وَلَا رَأَى لِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أُبَدُّ عَلَى الْخَلِيلِ فَضْرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْمَلْهُ هَادِيًا مُهْتَدِيًا**

مطابقتة لترجمة في قوله الاتبسم في وجهي وابن نمير ومحمد بن عبدالله بن نمير وابن ادريس هو عبدالله الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالخاء المهملة والزاى وجرير هو ابن عبدالله البجلي والحديث مضمي في الجهاد عن ابن نمير ايضا وفي فضل جرير عن اسحق الواسطي قوله ما حججني قبل كيف جازم نحو قوله في حجر النبي ﷺ بلا حجاب واجيب باز منناه ما حججني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال او ما مننى عطاء طلبته منه قوله ثبت لفظ طم الثبات على الخليل وغيرها \*

١١٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْخَلْقِ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ أُمَّحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَ شَبَّهُ الْوَلَدَ**

مطابقتة لترجمة في قوله فضحكت ام سلمة وقد وقع ذلك بحضرة النبي ﷺ ولم ينكر عليها ضحكها وانما انكر عليها انكارها احتلام المرأة ويحيى هو القطن وهشام يروي عن ابيه عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وام سليم بضم السين ام انس واسمها الرميضاء مصغرة وث الارحص بالهملة زوج ابى طلحة الانصاري والحديث مضمي في كتاب الطهارة في ابواب الفسل في باب اذا احتلمت المرأة قوله اذا رأت الماء اي التي اي يجب الفسل اذا احتلمت وانزات قوله فبم شبه الولد اي فأي شيء وصل شبه الولد بالام او يشبه الام ويروي فيم بكسر الفاء وسكون الياء آخر الحروف اي في اي شيء المشابهة بينهما لولان لهما ماء يتقدمه قالوا في ماء الرجل قوة ماقدة وفي ماء المرأة قوة منقعدة \*

١١٦ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ هُنَّ هَالِثَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَحَبًّا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ لَأَمَّا كَانَ يَتَبَسَّمُ**

مطابقته لترجمة في قوله إنما كان يتسم ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي تزيل مفسر يروى عن عبادة بن وهب عن ابي عمرو بن العاص عن ابي بصير بن النون وسكون الصادق عليه السلام عن سليمان بن يسار ضد اليقين والحديث مضى في تفسير سورة الاحقاف وهو من كلامه في قوله مستجما اى مجتما وهو لازمه وضاحكا تميز اى مجتما من جهة الضحك بين ما رأته يضحك تماماً بترك منه شيئاً وقوا له وانه جمع لهاء وهى الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم وقيل هى اللحمة التى فيها وقال الجوهري الهموات جمع اللهلوه يجمع على لهيات ايضاً وقال الداودى هى مادون الخنك الى ما يلى الخلق وما فوق الاضراس من اللحم •

١١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ • وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْمٍ حَدَّثَنَا سَيْدٌ مِنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ قَطَطُ الْمَطَرُ فَاسْتَسْقَى رَبَّكَ فَانظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَاتَرَى مِنْ سَحَابٍ فَاسْتَسْقَى فَنَفَثَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ مَطَرُوا وَاحْتَى سَالَتْ مَنَابِعُ الْمَدِينَةِ فَمَازَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تُقْلِمُ ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ خِيزُهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ غَرَفْنَا فاذع ربك يخبسها عنا نضحك ثم قال اللهم حوالبنا ولا علينا مرتين او ثلاثاً فاجل السحاب يتصدع من المدينة يمينا وشمالاً يعطر ما حولنا ولا يططر منها شيء • يريم الله كراهة نبيه ﷺ وإجابة دعوته ﴾

مطابقته لترجمة في قوله فضحك ومحمد بن محبوب ابو عبدالله البناى البصرى وقال صاحب التوضيح ومحمد بن محبوب هذا هو محمد بن الحسن ولقب الحسن محبوب بن هلال ابو جعفر وقيل ابو عبدالله القرشى البناى البصرى روى عنه ابو داود والترمذى مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقال بعضهم محمد بن محبوب شيخ البخارى غير محمد بن الحسن الذى لقبه محبوب وروى من وحدهما كشيخنا ابن الملقن فانه جزم بذلك وزعم ان البخارى روى عنه هنا وروى عن رجل عنه وليس كذلك بل هما اثنان احدهما فى عداد شيوخ الاخر وشيخ البخارى اسمه محمد واسم ابيه محبوب والآخر اسمه محمد واسم ابيه الحسن ومحبوب لقب محمد لاقب الحسن وقد اخرج له البخارى فى كتاب الاحكام حديثاً واحداً قال فيه حدثنا محبوب بن الحسن ونسب الوهم انه وقع فى بعض الاسانيد حدثنا محمد بن الحسن محبوب فظنوا انه لقب الحسن وليس كذلك قلت اراد بشيخه ابن الملقن سراج الدين عمر بن نور الدين على الانصارى الشافعى الذى شرح البخارى شرحاً طويلاً وسماه التوضيح لشرح الجامع الصحيح وابوعوانة يفتح العين المهملة وتخفيف الواو واسمه الواضاح بن عبادة البصرى الواسطى والحديث مضى فى كتاب الاستسقاء فى باب الاستسقاء على المنبر فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابي عوانة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك •

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصَّادِقِينَ وَمَا يَنْهَى مِنَ الْكَذِبِ ﴾

اي هذا باب فى ذكر قول الله عز وجل (يا ايها الذين امنوا) الآية قوله وكونوا مع الصادقين اي مثلهم او منهم والصادقون هم الذين يصدقون فى قولهم وعلمهم وقيل فى ايمانهم يوفون بما طعدوا قوله « وما ينهى » اي الباب ايضا فى باب ما ينهى عن الكذب •



١١٨ - **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَصِي  
 اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنْ الصَّدِّقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ  
 لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدْقًا وَإِنَّ السَّكْذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ  
 الرَّجُلَ لَيَسْكَذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ هِنْدًا اللَّهُ كَذَابًا ﴿

وجه المطابقة بينه وبين الآية المذكورة ظاهر وهو ان الصدق يهدي الى الجنة والايه فيها ايضا الامر بالكون مع  
 الصادقين والكون معهم ايضا يهدي الى الجنة وعثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم  
 وهو جد عثمان لانه ابن محمد بن ابراهيم وجريروا بن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز ووايل شقيق بن سلمة  
 وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن عثمان وعن اخيه ابي بكر بن ابي شيبة قوله يهدي  
 من الهداية وهي الدلالة الموصلة الى البنية قوله الى البر بكسر الباء الموحدة وتشديد الراء وهو العمل الصالح الخالص  
 من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها قوله صديقا بكسر الصاد وتشديد الدال وهو صيغة المبالغة قوله الى  
 الفجور وهو الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال الله عز وجل وان الارباب  
 لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قوله حتى يكتب اي يحكم له وفي رواية الكشميهني حتى يكون والمراد الاظهار للمغفلين  
 اما الملاء الاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والستهم والاحكام الله ازل والغرض انه يستحق وصف الصديقين  
 وثوابهم وصف الكذابين وعقابهم وكيف لا وانهم من علامات التفاق وامله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى ان  
 الصديق من جملة الذين قال الله فيهم «الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين» فان قلت حديث عبد الله هذا يعارضه  
 حديث صفوان بن سليم الذي رواه مالك عنه انه قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ايكون المؤمن كذابا قال لا  
 وحديث يعطى المؤمن على كل شئ وليس الخيانة والكذب قلت المراد بالمؤمن في حديث صفوان المؤمن الكامل اى لا يكون  
 المؤمن المستكمل لاعلى درجات الايمان كذابا حتى يضل به الكذب لان كذابا هو من ابيته المبالغة لمن يكثر الكذب  
 منه ويتكرر حتى يعرف به وكذلك الكذوب وكذلك الكلام في الحديث الآخر \*

١١٩ - **حَدَّثَنَا** ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي  
 حَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا أَحَدَتْ  
 كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُوْتِيَ خَانَ ﴿

مطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء الترجمة من حيث ان معناه يستلزم النهي عن الكذب على ما لا يخفى  
 وابن سلام هو محمد بن سلام واسماعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصارى كان يهودا مات سنة ثمانين ومائة وسهيل بن نافع  
 السبيعي المهملة وفتح الهاء مصغر سهل واسمه نافع يروي عن ابيه مالك بن ابي عامر الاصبغى جد مالك بن انس والحديث  
 مر في كتاب الايمان في باب علامات المنافق ومر الكلام فيه هناك قوله آية المنافق اى علامته وقال الكرماني الاجماع من فقد  
 على ان المسلم لا يحكم بتفاهة الموجب لكونه في الدرك الا سفل من النار بواسطة الكذب واخوه واجاب بان المراد به ان يشابه  
 المنافق او اذا كان مستادا بذلك اول للتقليد او الذين كانوا في عهد النبي ﷺ من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به التفاق  
 الايمان بل التفاق العرفي \*

١٢٠ - **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أُتِيَانِي قَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ

بِالْكُذْبَةِ مُجْمَلٌ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿

وجه المطابقة به مثل الذي ذكرناه في الحديث السابق وجريه هو ابن حازم و ابو رجاء بالحيم اسمه عمران العطاردي وهذا طرف من حديثه طول رواه مقطعا في الصلاة وفي الجنائز وفي اليبوع وفي الجهم اذ وفي بدء الخلق وفي صلاة الليل وهنا عن موسى بن اسماعيل وفي احاديث الانبياء وفي التفسير وفي التعبير عن مؤمل بن هشام قوله رأيت أبا في المنام وليس في كثير من النسخ انظة الليلة قوله الذي رأيت يشق شذقه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا جالساً في جلا قائما بيده كلوب من حديد يدخله في شذقه حتى يباغ ففاه ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك ويلثم شذقه هذا فيصنع مثله قلت ما هذا فقلا الذي رأيت يشق شذقه فكذاب يصنع به الى يوم القيامة قوله فكذاب فان قيل شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون مبهما بل طالما قيل له جعل المدين كالعالم حتى جاز دخول الفاء في الخبر وانما جعل عذابه في موضع المعصية وهو فقه الذي كان يكذب به

﴿باب في الهدي الصالح﴾

أى هذا باب في بيان الهدى الصالح والهدى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وقال ابن الاثير الهدى السيرة والهبة والطريقة وفي الحديث واهدى واهدى عمارى سيروا بسيرته وتبشروا بيئته يقال هدى هدى فلان اذا سار بغيره وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه البخارى في الادب المفرد من طريق قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس رفعه الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة واخرجه ابو داود واحدا ايضا

١٢١ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمْنَا وَهَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا بَنُ أُمَّ عَبْدِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ أَيْدِي لَانْدَرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَ﴾

مطابقته للترجمة في قوله رهديا واسحق بن ابراهيم هو اسحق بن راهويه قاله بعضهم قلت يحتمل ان يكون اسحق ابن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخارى لان كلامهما قدروى عن ابي اسامة الجزم بانه ابن راهويه من ابن ويروى عنه البخارى في غير موضع في كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا اسحق ابن نصر فينسبه الى جده وابو اسامة جهاد بن اسامة والاعمش سليمان وشقيق ابو ائبل وحذيفة بن اليمان العيسى والحديث من افراده قوله حدثكم ويروى احدكم بمجمة الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن قوله دلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام قال الكرمانى الدل قريب المعنى من الهدى وها من السكنة والوقار في الهبة والمنظر والشمايل والهدى هو السيرة والسمت بفتح السين المهملة واسكان الميم الطريق والمقصود هيئة اهل الخير قوله لابن ام عبد بفتح اللام للتاكيد وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود واهم ام عبد بنت عبدود ولها صحبة وكان اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولوا فعلا حركة وسكونا حالاً وملكاً وغيره فايشبهون به رضى الله تعالى عنه قوله من حين يخرج من بيته الى آخره اراد بذلك انه يشاهد ما قاله عن عبد الله بن مسعود من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه اى الى بيته ثم قال لاندري ما يصنع في اهله اذا خلا بهم لانه ربما ينسبط بهم ولم ير بذلك اثبات نقص في حق عبد الله فاقدم وفيه من الفقه انه ينبغي للناس الاقتداء باهل الفضل والصلاح في جميع احوالهم في هيئتهم وتواضعهم للخلق ورحمتهم وانصافهم من انفسهم وفي ما كلهم ومشرهم واقتصادهم في امورهم تبركاً بذلك

١٢٢ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغَارِقٍ قَالَ سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك ومخارق بضم الميم وبالحاء المعجمة وكسر الراء ابن عبد الله  
وقيل ابن عبد الرحمن وقيل ابن خليفة بن جابر ابو سعيد الاحمسي بالمهملتين وهو من افراد البخارى وطارق بكسر  
الراء ابن شهاب الاحمسي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر طارق بن شهاب بن عبد شمس ابو عبد  
الله ادرك الجاهلية وروى باسناده عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في  
خلافته ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثا واربعين بين غزوة وسرية والحديث من افراذه ومر تفسير الهدى وهو  
بفتح الهاء كما ذكرنا ويروى بضمها ضد الضلال \*

باب الصبر على الأذى

اي هذا باب في بيان فضيلة الصبر على الأذى اي اذى الناس والصبر حبس النفس على المطلوب حتى يدرك  
واصل الصبر الحبس ومنه سمى الصوم صبرا المسافيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح ومنه سمى النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر اليها ثم يعنى من حبسها للتمثيل بها ورهها كما رمى الاعراض والصبر على الأذى من  
باب جهاد النفس وقمعها عن شهواتها ومنعها عن تطاولها وهو من اخلاق الانبياء والصالحين وان كان الله قد جعل النفوس  
مجبولة على تألمها من الأذى وشقته \* ﴿ وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾  
وقول الله مجرور وعاطفا على الصبر على الأذى اراد بالصابرين الذين صبروا على البلايا وقيل الذين صبروا على مفارقة  
اوطانهم وعشائرهم في مكة وهاجروا الى المدينة وقيل زلت في جعفر بن ابى طالب واصحابه حين لم يتركوا دينهم فرب  
بغير حساب يعنى لا يبتدى اليه عقل ولا يوصف به

١٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُقْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هَبْدَةَ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُؤَمِّبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ  
أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ لِإِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ لَيُعَاقِبُهُمْ وَيَرْزُقُهُمْ ﴾  
مطابقته للترجمة في قوله ليس شيء اصبر على اذى واطلاق الصبر على الله يعنى الحلم يعنى حبس العقوبة عن مستحقها  
الى زمن آخر وتأخيرها ويحيى بن سعيد هو القطان وسقيان هو الثوري والاعمش سليمان وابو عبد الرحمن عبد الله  
ابن حبيب السلمى بضم السين وفتح اللام وابو مؤمبى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه البخارى ايضا في  
التوحيد عن عبدان واخرجه مسلم في التوبة عن ابى بكر وغيره واخرجه النسائي في الدعوات عن عمرو بن على وفي التفسير  
عن محمد بن عبد الله قوله اوليس شيء شك من الراوى قوله ليس شيء اصبر فسرروا الصبر في حق الله بالحلم وقد ذكرناه  
الآن قوله من الله كلمة من صلة لقوله اصبر قوله ليدعون له اي لله واللام فيه مفعولة للكا كيد يعنى ينسبون اليه ما هو منزله عنه  
وهو يحسن اليهم بما يتماق بانهم وهو المفااة وبما اولهم وهو الرزق به

١٢٤ - ﴿ حَدَّثَنِي هُرَيْرُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ قَالَ هَبْدَةُ النَّبِيِّ  
قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً كَبَّهْضِي مَا كَانَ يُقْسِمُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ  
مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا أَنَا لَا تُؤْمِنَنَّ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَرْتُهُ  
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ  
ثُمَّ قَالَ قَدْ أَوْذَى مُؤَمِّبٌ بِأَكْثَرِ مَنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص بن بردى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة وعبد الله  
هو ابن مسعود رضى الله عنه والحديث قدمه في احاديث الانبياء عليهم السلام عن ابى الوليد ويأتى في الدعوات عن حفص

ابن عمر الحوضى واخرجه مسلم في الزكاة عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله قسم يعنى يوم حزين واعطى ناسا من اشرف العرب ولم يعط الانصار قوله فقال رجل من الانصار زعم بعضهم انه حر قوس بن زهير ورد عليه وقد مر بيانه في غزوة حنين قوله اما اننا بالتخفيف حرف التنبيه ووقع في بعض الروايات بتشديد الميم وليس بين قوله في اصحابه اى بين اصحابه كما في قوله تعالى (فادخلى في عبادى) اى بين عبادى قوله لم اكن و يروى لم اكن بحذف النون قوله باكثر من ذلك اى من الذى قاله الانصارى الذى نادى به النبى ﷺ وقد ذكرنا عن قريب من جملة ما وذى به موسى عليه الصلاة والسلام

﴿ بَابٌ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ ﴾

اى هذباب في بيان من لم يواجه الناس بالعتاب حياه منهم

١٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَتْ عَائِشَةُ صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَرَحَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَعَتَابَ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشِيَةً ﴾

وجها المطابقة بين الحديث والترجمة هي ان الترجمة في عدم مواجهة الناس بالعتاب وكذلك الحديث في عتاب قوم من غير مواجهتهم وقال ابن بطال انما كان لا يواجه الناس بالعتاب اذا كان في خاصة نفسه كالصبر على جهل الجهال ووجهه الاعراب الا يرى انه ترك الذى جيد البردة من عنقه حتى اثرت جيدته فيه واما اذا انتهكت من الدين حرمة فانه لا يترك العتاب عليها والتقريع فيها ويصدع بالحق فيما يجب على منتهكها ويقتص منه وعمر بن حفص روى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش ومسلم على صيغة اسم الفاعل من اسلم قال بعضهم هو ابن صبيح ابو الضحى ووجه من زعم انه ابن عمران البطاين قلت غمز بذلك على الكرمانى فانه لم يجزم بانه مسلم بن عمران البطاين بل قال مسلم امام مسلم بن عمران البطاين وامام مسلم بن صبيح مصفر صبيح وكلاهما بشرط البخارى يرويان عن مسروق والاعمش يروى عنهما ابن عمران يقال له ابن ابي عمران وابن ابي عبد الله والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاعتصام عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسحاق بن ابراهيم وآخرون واخرجه النسائى في اليوم والليلة عن بندار قوله صنع النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيئا لم يعلم ما هو قوله فرخص فيه من الترخيص وهو خلاف التشديد يعنى سهل فيه من غير منع قوله فننززه عنه قوم يعنى احترزوا عنه ولم يقربوا اليه وفي رواية مسلم فكانهم كرهوه وتنزهوا عنه قوله فبلغ ذلك اى تنزههم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال قوم يتنزهون اى يحترزون وفي رواية مسلم فبلغ ذلك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب في وجهه قوله عن الشىء اصنعه وفي رواية جبريل بلغهم على امر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه وفي رواية ابى معاوية يرغبون عمار خصت فيه قوله انى لاعلمهم اشارة الى القوة العملية قوله واشدهم له خشية اشارة الى القوة العملية وفيه الحث على الاقتداء به والتبى عن التعمق وذم التنزه عن المباح

١٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا هَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ سَمِعَتْ عَبْدَ اللَّهِ هُوَ ابْنُ أَبِي هُبَيْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَيْرٍ هَذَا إِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه لشدة حياته لا يعاتب احدا في وجهه واذا رأى شيئا يكرهه يعرف في وجهه واذا عاتب

لا يمين احدا ممن فعله بل كان عتابه بالمعصوم وهو من باب الرفق لامته والستر عليهم وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان  
 المروزي وعبد الله هو ابن المبارك وعبد الله بن ابي عتبة يضم العين وسكون التاء المثناة من فوقه مولى انس بن مالك البصري  
 وابو سعيد اسمه سعد بن مالك الخدري والحديث مضمي في صفة النبي ﷺ عن مسدد وغيره ومضى الكلام فيه قوله  
 «من العذراء» هي البكر لان عذرتها باقية وهي جملة البكارة والحدس ستر يحمل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص  
 ان يحكم بالدليل لانهم عرفوا كراهته لشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته \*

﴿ بَابُ مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ﴾

اي هذا باب في بيان من كفر اخاه اي دنا كافر او نسبته الى الكفر قوله «بغير تاويل» يعني في تكفيره قديبه لانه اذا تناول  
 في تكفيره يكون معذورا غير آثم ولذلك عذر النبي ﷺ عمر رضي الله تعالى عنه في نسبة النفاق الى حاطب بن بلعة لتاويله  
 وذلك ان عمر بن الخطاب ظن انه صار منافقا بسبب انه كاتب المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله ﷺ قوله  
 فهو كما قال جواب كلمة من المضمنة معنى الشرط يعني ان الذي قاله يرجع اليه وكفر نفسه لان الذي كفره صحيح الايمان ولم  
 يتاول فيه بشيء يخرج به من الايمان فظهر انه اراد برميته بالكفر فقد كفر نفسه فافهم \*

١٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُثَيْمَانُ بْنُ هُرَيْرَةَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ  
 عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومحمد واما ابن بشار بالشين المعجمة المشددة واما ابن التميمي ضد المفرد كذا  
 نقله الكرمانى عن الفسائى وقال بعضهم محمد هو ابن يحيى الذهلى قلت ان صح ما قاله هذا القائل فالسبب في ذكره مجردا  
 ان البخارى لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلى في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه  
 ولم يصرح باسم ابيه بل في بعض المواضع يقول حدثنا محمد بن عبد الله فينسبه الى جده واحمد بن سعيد بن صخر بن  
 سليمان ابو جعفر الدارمى المروزي وعثمان بن عمر بن فارس البسدى البصرى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف  
 والحديث من افراه قوله لاخيه المراد بالاخوة اخوة الاسلام قوله فقد باء به احدهما اي رجعه احدهما لانه ان كان صادقا  
 في نفس الامر فالقول لكافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافر او الايمان كفريق لا يكفر المسلم  
 بالمصية فكذا بهذا القول واجيب بانهم حملوه على المستحل لذلك وقيل معناه رجوع عليه التاكفير اذ كانه كفر نفسه لانه  
 كفر من هو مثله وقال الخطابي باءه القائل اذالم يكن له تاويل وقال ابن بطال يعني باه اثم رمية لاخيه بالكفر اى رجوع وزر  
 ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذالم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه  
 لانه مساويه في الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان استحق المرمى به بذلك كفرا فيستحق  
 الرامى ايضا وقيل معناه انه يؤول به الى الكفر لان المعاصى تزيد الكفر ويخاف على المكثر منها ان تكون  
 عاقبة شوها المصير اليه \*

﴿ وَقَالَ حِكْرِمَةُ بْنُ هَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

عكرمة بن حمار بتشديد الميم الخفيف اليمامى كان مجاب الدعوة ويحيى هو ابن كثير وعبد الله بن يزيد من الزيادة  
 مولى الاسود بن سفيان الخزومي وليس له في البخارى سوى هذا الحديث العلق وحديث آخر في وصول مضى

في التفسير وقد وصل هذا المعلق الحارث بن ابي اسامة وابونعيم في مستخرجه من طريقه عن النضر بن محمد الجاهلي عن عكرمة بن عمار به

١٣٠ - **حدثنا موسى بن اسمعيل** حدثنا **وهيب** حدثنا **أيوب** عن **أبي قلابة** عن **ثابت بن الضحاك** عن **النبي ﷺ** قال **من حلف بيمينه غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء هذب يه في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله** ﴿

هذا يضاف المطابقة مثل الحديث السابق ووهيب مصنف وهب ابن خالد وايوب هو السخيتاني و ابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وثابت بالناء المثناة ابن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الانصاري قال ابو عمر ولد سنة ثلاث من الهجرة يكنى ابا يزيد سكن الشام وانتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعين روى عنه من اهل البصرة ابو قلابة وعبد الله بن منفل والحديث مضى في الجنازة عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك واخرجه بقية الجماعة قوله من حلف بيمينه غير الاسلام قال ابن بطال هو مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يمودي فهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه مات مع الكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة له فهو وعيدو قال القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمباينة في الوعيد كانه قال فهو ومسحق مثل عذاب ما قاله قوله عذب به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله قوله ولعن المؤمن كقتله اي في البحر يم او في التام او في الابد فان المؤمن تبعيد من رحمة الله تعالى والقتل تبعيد من الحياة قوله ومن رمى مؤمناً بكفر مثل قوله يا كافر قوله فهو اي الرمي الذي يدل عليه قوله رمى كقتله وجه المشابهة هنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالفعل في ان المتسبب لشيء كفاعله نسال الله العصمة

﴿ باب من لم يرا كفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً ﴾

اي هذا باب في بيان من لم يرا كفار بكسر الهمزة من قال ذلك اشارة الى قوله في الترجمة السابقة من كفر اخاه بغير تاويل يعنى من قال ذلك القول حال كونه متأولاً بان ظنه كذا او قاله حال كونه جاهلاً بحكم ما قاله او بحال المقول فيه

﴿ وقال عمرُ لحاطبِ إنه مُنافِقٌ فقال النبي ﷺ وما يُدْرِيكَ لعلَّ الله قد اطَّلَمَ إلى أهلِ بَدْرٍ

فقال قد غَفَرْتُ لَكُمْ ﴾

مطابقة هذا التمايق للترجمة ظاهرة وذلك ان عمر رضى الله تعالى عنه انما قال لحاطب انه منافق لانه ظن انه صار منافقا بسبب ذنابه الى المشركين كما ذكرناه عن قريب وهذا التعليل طرف من حديث على رضى الله تعالى عنه في قصة حاطب قد تقدم موصولا في تفسير سورة المتحنة قوله انه منافق رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين انه نافق بصيغة الفعل الماضي قوله وما يدريك أي نبي جهلك داريا بحال حاطب

١٣١ - **حدثنا محمد بن عباد** أخبرنا **يزيد** أخبرنا **سليم** حدثنا **عمرو بن دينار** حدثنا **جابر**

**ابن عبد الله** أن **معاذ بن جبل** رضى الله عنه كان **يُصَلِّي** مع **النبي صلى الله عليه وسلم** ثم **يأتى قَرَمَهُ** **فَيُصَلِّي** بهم **الصلاة** **فقرأ بهم البقرة** **قال فتجوز رجل فصلَّى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذاً فقال إنه مُنافِقٌ فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضِحنا وإن معاذاً صلَّى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فرمهم أتى مُنافِقٌ فقال النبي ﷺ يا معاذ أفنَّان**

أَنْتَ نَلَانَا أَقْرَأَ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا ﴿

مطابقة للترجمة من حيث ار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عذر ما ذاق في قوله انه منافق لانه كان مشأوا ولا وانا ان التارك للجماعة منافق ومحمد بن عبادة بفتح العين المهله وتخييف الباء بالوحدة الواسطى ويزيد هو ابن هرون وسليم بفتح السين المهله وكسر اللام ابن حيان من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف به والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة وفي باب من شكا امامه اذا طول مطولا ومر الكلام فيه قوله « فيصلى به الصلاة وروى صلاة وكانت هذه الصلاة صلاة العشاء ولا ي داود والنسائي انها كانت المغرب وقال البيهقي روايات المشاء اصح قوله « فتجوز » بالجيم اى خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء اى انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسام « فانصرف رجل فسام ثم صلى وحده ثم انصرف » وقال البيهقي قوله فسام لا ادري هل حفظ ام لا لكثرة من رواه عن سفيان يدونها وانفرد بها محمد بن عبادة عن سفيان قوله بنواضحنا جمع ناضح وهو البعير الذى يستحق عليه قوله نلانا اى فقال أفتان يا معاذ ثلاث مرات وقال صاحب التوضيح صلاة معاذ بقومه فيه دلالة على صحة صلاة المقترض خلف المتنفل واتصر ابن التين لمذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلواته مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما يبدوا وكيف بظن بما اذا ان يؤخر الفرض لصليتها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعى ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشتكى اليه وقال أفتان انت يا معاذ انتهى قلت هذا الكلام غير موجه لانه التبس بفوت الفضيلة مما في سائر ائمة مساجد المدينة وفضيلة النافلة خلفه مع ان أداء الفرض مع قومه يقوم مقام أداء الفريضة خلفه وامثال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة \* والحديث المذكور منسوخ قال الطحاوى يحتمل ان يكون ذلك وقت كانت الفريضة تصلى مرتين فان ذلك كان يفعل في اول الاسلام ثم ذكر حديث ابن عمر لا يصلى صلاة في يوم مرتين قيل لا يثبت النسخ بالاحتمال واجيب بانه اذا كان ناشئا عن دليل يعمل به وقد ذكر الطحاوى باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نوا عن ذلك وهكذا ذكره المذهب والنهى لا يكون الا بالاباحة \*

١٣٢ - **حدثني إسحاق** أخبرنا **أبو المنيرة** حدثنا **الأوزاعي** حدثنا **الزهرى** عن **حميد** عن **أبي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **من حلف منكم** فقال في حلفه **باللات والعزى** فليقل **لا إله إلا الله** ومن قال لصاحبه **تعال أقامر**ك فليصدق \* ﴿

مطابقته للجزء الثانى من الترجمة وهو قوله جاهلا ظاهرة وقال ابن بطال عذر صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم بحرى ذلك على السنتم في الجاهلية وروى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه انه حلف بذلك فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا رسول الله ان العهد كان قريبا خلفت باللات والعزى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا اله الا الله فعلمهم النبي ﷺ ان من نسى او جهل خلف بذلك فكفارته ان يشهد بشهادة التوحيد واسحق جزم بعضهم بانه ابن راهويه فكانه اخذ من ابن السكن فانه قال اسحق هذا ابن راهويه وقال الكللاباذى هو ابن منصور و ابو المنيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الحولانى الحصى وهو من شيوخ البخارى وروى عنه هنا بالواسطة والاوزاعى عبد الرحمن والزهرى محمد بن مسلم وحيد مصنف حديث ابن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في تفسير سورة النجم عن عبد الله بن محمد واخرجه في التدوير كذلك وفي الاستئذان ايضا عن يحيى بن بكير واخرجه بقية الجماعة قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى تعظيم صورة الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه الى آخره انما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى (انما الحمر والبسر والانصاب) اى فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصديق بما تيسر مما

ينطاق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به وقيل لما اراد الداعي الى الفهاراخراج المال بالباطل امر باخراجه في الحق قوله تعالى امر واقامرك مجزوم قوله فليتصدق جواب من المتضمنة لمانى الشرط ولهذا دخلت الفاء فيه \*

١٣٣ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَدْرَكَ هَمْرَ ابْنِ أَخْطَابٍ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَيْبِهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ وَالْإِقْدِيمَةُ مِثْلُ**

مطابقته الجزء الاول للترجمة وهو قوله متار لا ظاهرة وذلك ان النبي ﷺ عذر عمر رضي الله تعالى عنه في حلفه بابيه لتناوبه بالحق الذي للاباء وقتيبة هو ابن سعيد والليث هو ابن سعد والحديث اخرجه مسلم في النذور عن قتيبة ومحمد ابن ربح قوله «وهو يحلف» الواو فيه للجمال لقوله «الاء» كناية عن تذييل فتدل على تحقق ما بعدها وهي بفتح الهمزة وتخفيف اللام قوله «ان تحلفوا با آبائكم» فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال «افلح واياه» والجواب ان هذا من جملة ما يرد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة محنة تباله وحده فلا يباح به غيره فان قيل قد اقسام الله تعالى بمخلوقاته واجيب بان له تعالى ان يقسم بما شاء تذييلها على شرفه \*

**باب ما يجوز من الغضب والشدة لا امر الله وقال الله تعالى جاهد**

**الكفار والمنافقين واغلظ عليهم \***

اي هذا باب في بيان جواز الغضب والشدة لاجل امر الله وأشار بهذا الى ان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاذى انما كان في حق نفسه واما اذا كان لله تعالى فانه كان يمثل فيه امر الله تعالى وقد قال تعالى (جاهد الكفار) الآية قوله جاهد الكفار اي بالسيف وجاهد المنافقين بالاحتجاج وعن قتادة مجاهدة المنافقين باقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد قوله واغلظ عليهم اي اسعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما يجاهدهما به من القتال والاحتجاج \*

١٣٤ - **حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْبَيْتِ قَرَامٌ فِيهِ صُورٌ قَتَلُونَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السُّتْرَ فَمَتَّكَهَ وَقَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ \***

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى وبسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف يروي عن محمد بن مسلم الزهري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة رضي الله عنهم والحديث مضى في اواخر اللباس في باب ما طوى من التصاور وكذلك اخرجه مسلم في اللباس عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم ابن سعد وعن غيره واخرجه انسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم قوله قرام بكر القاف وتخفيف الراء هو الستر قوله صور جمع صورة قوله ثم تناول الستر وهو القرام المذكور قوله فهك اي خرقة قوله من اشد الناس ويروي ان من اشد الناس ومضى الكلام فيه في كتاب اللباس في الباب المذكور \*

١٣٥ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ رَجُلٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْعِدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا قَالَ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ حُضْبًا فِي مَوْحِطَةٍ**



مِنْهُ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُتَّفَرِّقِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلَيْتَ جُوزَ فَإِنْ فِيهِمْ  
الرَّيْضُ وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَّةِ ﴿

مطابقته للترجمة قوله فما رأيت رسول الله ﷺ قط أشد غضبا في موعدة منه يومئذ ويحي هو القطان  
وابو مسعود وهو عقبه بن طامر البدرى والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب تخفيف الامام في القيام فانه اخرج  
هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن اسماعيل عن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «منه» اى من النبي ﷺ  
وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر قوله فأيكم ما صلى كلمة مازائدة لنا كيد قوله فليتجوز اى فليخفف  
قوله والكبير اى الشيخ الهرم

١٣٦ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال  
بينما النبي ﷺ يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فغظت ثم قال إن أحدكم إذا  
كان في الصلاة فإن الله حيال وجهه فلا يفتنن حيال وجهه في الصلاة ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فتغيط وجويرية هو ابن اسما وهذا النعلان مما يشترك فيه الذكور والاناث والحديث قد  
مضى في كتاب الصلاة في باب حك البزاق باليد من المسجد قوله بينا صلى بين فاشبهت فتحة النون فصارت الذا  
وهو ظرف مضاف الى جملة وهي هنا قوله النبي يصلي وهي جملة اسمية قوله نخامة بضم النون وهي الخناخة قوله حيال  
وجهه بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف اى مقابل وجهه وفي كتاب الصلاة فان الله قبل وجهه وفي التوضيح  
حيال وجهه اى يراه واصله الواو فقلت ياه لانكسار ما قبلها ووروى قبل وجهه ووروى قبلته وقال الكرماني الله منز  
عن الجهة والمسكان ومعناه التشبيه على سبيل التنزيه اى كان الله تعالى في مقابل وجهه وقال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة  
مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة

١٣٧ - **حدثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر** أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن  
يزيد بن مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
اللقطة فقال عرفه سنة ثم أصر فوكاهها وعناصها ثم استنق بها فان جاءها فادها اليه قال يا رسول الله  
فضالة الذا فقل خذها فانما هي لك أو لا خيك أو لذئب قال يا رسول الله فضالة الذا قال فاصب  
رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها مع أحذاؤها وسقاؤها حتى يلتقها ربه ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فاصب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومحمد هو ابن سلام وهو مؤلف كتابهم مديون الا  
ابن سلام والحديث مضى في اللقطة عن عبد الله بن يوسف وفي الشرب عن اسماعيل بن عبد الله كلاهما عن مالك وفي  
اللقطة ايضا عن قتبية وعن محمد بن يوسف وعن عمرو بن العباس وفي السلم عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام فيها قوله  
وكاها بكسر الواو وبالمد ما يسد به رأس الكيس والعناص بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالاصاد المهملة وهو ما يكون فيه  
الثقة قوله «ثم استنق» اى تمتع بها وتصرف فيها قوله فضالة الذا من اضافة الصفة الى الموصوف اى ما حكها قوله  
وجنتاه ثنية وجنة وهي ما ارتفع من الحد قوله او احمر وجهه شك من الراوى قوله «مالك ولها» اى لم تاخذها فانها  
مستقلة بمبشئها ومعها اسبابها قوله حدذاؤها بكسر الحاء وبالمد وهو ما طوى عليه البير من خفه قوله وسقاؤها  
بالكسر والمد وهو ظرف اللبن والماء كالقربة

وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا

عَدُّهُ بِنُ سَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَمِيدٍ عَنْ زَيْدِ  
ابْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجِيرَةً مَخْصُفَةً أَوْ حَصِيرًا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ يُصَلِّي فِيهَا فَتَتَبَعَ لِيَابَهُ رِجَالٌ وَجَاؤُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ جَاؤُوا لَيْلَةً فَحَصَرُوا وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغْضَبًا قَالَ  
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ بِكُمْ صَدَبٌ عَلَيْكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ فَمَا يَكُفُّكُمْ  
بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِكُمْ فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمَرْءِ فِي يَوْمِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ﴿

مطابقه لترجمة في قوله فخرج اليهم مغضبا والغضب في امر الله واجب لانه من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وقام الاجماع على ان ذلك فرض على الائمة ان يقوموا به وياخذوا على ايدي الظالمين وينصفوا المظلومين ويحفظوا امور  
الشريعة حتى لا تنير ولا تنتكح والمكي هو ابن ابراهيم قال الكرمانى المكي منسوب الى مكة المشرفة قلت هذا اسمه  
وليس بنسبة وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما معلق عن مكى بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند  
الفرارى وقد وصله احمد والدارمى في مسنديهما عن المكي بن ابراهيم بنهماه والآخر مسند اخرجه عن محمد بن زياد  
بمسك الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن عبيد الله بن الربيع بن زياد الزياى البصرى وقال ابن عساكر روى عنه  
البخارى قال قرون غيره وروى عنه ابن ماجه مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين كذا بخط الديمالى وفي التهذيب في حدود  
سنة خمسين ومائتين وماله في البخارى سوى هذا الحديث ومحمد بن جعفر هو غندر وعبد الله بن سعيد قال حدثنى سالم  
ابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة وبسر بضم الباء الواحدة وسكون السين المهملة وبالراء المدنية يروى عن  
زيد بن ثابت بن الضحاك الانصارى والحديث مضى في الصلاة عن عبد الاعلى بن حماد (١) ومضى  
الكلام فيه هناك قوله وحدثنى محمد بن زياد في الحديث بصيغة الافراد وما قبله حرف (ح) اشارة الى التحويل من  
اسناد الى اسناد آخر وقال الكرمانى او اشارة الى الحديث اولى صح او الى الحائل قوله احتجرج بالحاء المهملة وبالجم  
والراء اى اتخذ لنفسه حجرة وقال ابن الاثير يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها مناراتها عنهما به عن  
غيرك قوله حجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد ويروى حجيرة بفتح الحاء وكسر الجيم قوله مخصفة بضم الميم  
وفتح الحاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة المفتوحة وبالفاء هى الممولة بالخصفة وهى ما يحمل به جلال التمر من السفف  
ونحوه ويروى بخصفة بحرف الجر الداخلى على الخصفة وقال النووى الخصفة والحصير معنى واحد والمعنى احتجرج  
حجيرة اى حوط موضعان المسجد بحصير يستره يصلى فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وقال ابن بطال  
حجيرة مخصفة بنى ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستتر به واره يقال خصفت على نفسى ثوباى جمعت  
بين طرفيه بعود او خيط قوله او حصير اشك من الراوى قوله «فتتبع اليه» اى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
من التتبع وهو الطلب ومعناه طابوا موضعه واجتمعوا اليه قوله ثم جاؤا ليلية اى ليلية ليصلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فلم يخرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب اى رموه بالحصباء وهى الحصى  
الصغيرة قوله فخرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم حال كونه مغضبا وبسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير  
امره ولم يكتفوا بالاشارة منسلكونه لم يخرج اليهم وبالغوا حتى حصبوا بابيه وقيل كان غضبه لكونه تأخر اشفاقا عليهم  
لثلايفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك وقال الكرمانى انما غضب عليهم لانهم صلوا في مسجده الخاص بغير اذنه وقال

بعضهم وابد من قال صلواتي وسجدة بعير اذنه قلت غمز به على الكرماني ولا يمد فيه اصلا بل الاقرب هذا على ما لا يخفى قوله «ما زال بك» اي ملت بسابك صديقك اي صنوعك والمراد به صلاتهم قوله حتى ظننت اي حتى خفت من الظن بمعنى الخوف هنا قوله «سيكتب عليكم» اي سيفرض عليكم فلان قوله وما يحقه فتماقوا عليه قوله «والا المكتوبة» اي الفريضة وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند السمرن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالميدوحكي ابن التين عن قوم انه يستحب ان يحول في بيته من فريضة والحديث يرد عليه فان قلت وردت قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا قلت هو محمول على النافلة \*

﴿ باب التحذير من الغضب ﴾

اي هذا باب في بيان الحذر من اجل الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام \*

﴿ لقول الله تعالى والذين يحنظون كباثر الائم والفواحش واذا ما غضبوا هم ينفرون : وقوله الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والمافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾

احتج للحذر من الغضب باليتين السكريمين كذا سوق اليتين في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ساق الى قوله ( والكاظمين الغيظ ) ثم قال الآية وقال بعضهم وليس في اليتين دلالة على التحذر من الغضب الا انه لما ضم من يكظم غيظه الى من يحنظ الفواحش كان في ذلك اشارة الى المقصود قلت ليس كما قال بل في كل منهما دلالة على التحذر من الغضب اما الآية الاولى ففي مدح الذين يحنظون كباثر الائم قال ابن عباس هو الشرك والفواحش قال السدي يعني الزنا وقال مقاتل يعني موجبات الحدود واذا ما غضبوا هم ينفرون بمعنى يتجاوزون ويحلون وقد قيل ان هذه وما قبلها نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فاذا كان ما ذكر فيها مدحا يكون ضده ذموا من الذم في ضده ان لا يتجاوز الشخص اذا غضب فدل ذلك بالضرورة على التحذر من الغضب المذموم واما الآية الاخرى ففي مدح المتقين الذين وصفهم الله بهذه الاوصاف المذكورة فيها فيدل ضد هذه الاوصاف على الذم ومن الذم عدم كظم الغيظ وعدم المغوع عن الناس وعدم كظم الغيظ هو عين الغضب فدل ذلك ايضا على التحذر من الغضب فاقهم والله اعلم \*

١٣٨ - ﴿ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن ابن شهاب عن سعيده بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ﴾

مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه الاغراء على الحذر من الغضب والحديث اخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في اليوم والليله عن الحارث بن مسكين قوله بالصرعة ضم الصادق الملهمة وفتح الراء الذي يصرع الرجال مكترافيه وهو بناء المبالغة كالحفظة بمعنى كثير الحفظ وقال ابن التين ضبطناه بفتح الراء وقراء بعضهم بسكونها وليس بشيء لانه عكس المطلوب قال وضبط ايضا في بعض الكتب بفتح الصادق وليس بشيء لانه عكس المطلوب لان الصرعة بسكون الراء من يصرعه غيره كثير او هذا غير مقصود هنا \*

١٣٩ - ﴿ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت حدثنا سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه منصفاً فبرأ وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أهدى بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لست بمجنون ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد فان قال هذه الكلمة لحذر عن الغضب

وسكن غضبه وجرير هو ابن عبد الحميد والاعشى سليمان والحديث قدمضى في باب صفة ابليس وجنوده وفي باب السباب والامن ومضى الكلام فيه قوله اني لست بمجنون اما هذا فكان منافقا او انك من كلام اصحابه دون كلام رسول الله ﷺ

١٤٠ - **حدثني يحيى بن يوسف** أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي ﷺ أو صني قال لا تنضب فردد مرارا قال لا تنضب **﴿** مطابقتة للترجمة من حيث انه صل الله تعالى عليه وسلم حذره من الغضب بقوله لا تنضب ويحيى بن يوسف الزمي بكسر الزاي وتشديد الميم وليس له في البخاري الا عن ابي بكر بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالسين المهملة القاري الكوفي واو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي واو صالح ذكوان الزيات السلمي والحديث اخرجه الترمذي في البر عن ابي كريب باهم منه قوله ان رجلا قيل انه جارية بالجيم ابن قدامة اخرجه احمد وابن حبان والطبراني من حديثه مبهما ومفسرا ويحتمل غير قوله لا تنضب انما قال ﷺ لا تنضب لانه ﷺ كان مكاشفا باوضاع الخلق فياسرهم بما هو الاولي بهم وامل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركة وقال ايضا وى له لما راى ان جميع الفاسد التي ترض للانسان انما هم من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوسل به الى التحرر عن القبايح وعن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قهرا اقوى اعدائه اسره بها وقال الخطابي معنى لا تنضب لا تعرض لاسباب الغضب وللأمور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يامر بك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال **﴿** باب الحياء **﴾**

أى هذا باب في بيان فضل الحياء وهو بالمد فسروه بانه تغير وانكسار يمتري الانسان من خوف ما ياب به ويذم

١٤١ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار المدوي قال سمعت هيران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير **﴿**

مطابقتة للترجمة ظاهرة واو السوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء حسان بن حرير ومصرف الحرث الزرع على الصحيح وقيل حمير بن الربيع وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابن المنذر وابن بشار كلاهما عن غندر عن شعبة بقوله « الحياء لا يأتي الا بخير » معناه ان من استحي من الناس ان يروه ياتي بالفجور وارتكاب الحرام فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله تعالى ومن استحي من ربه فان حياؤه اجر له عن تضييع فرائضه وركوب معاصيه والحياء يمنع من الفواحش ويحمل على البر والخير كما يمنع الايمان صاحبه من الفجور ويعدده عن المعاصي ويحمله على العاطف فصار الحياء كالايمن لمساواته له في ذلك وان كان الحياء غير زينة والايمان فضل المؤمن ولهذا قال ﷺ الحياء من الايمان اى من اسبابه واخلاقه وقال الكرماني صاحب الحياء قديمتي ان يواجه بالحق من يظلمه او يحمله الحياء على الاخلاق يفيض الحقوق ثم اجاب بان هذا محيز وروى احمد من رواية خالد بن رباح عن ابي السوار عن عمران بن حصين الحياء خير كله وروى الطبراني من رواية قرة بن اياس قيل يا رسول الله الحياء من الدين قال بل هو الدين كله

**﴿** فقال بشير بن كعب مکتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينه قاله هيران احدثك عن رسول الله ﷺ ومحمد نبي عن صحيفتك **﴾**

بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن كعب المدوني البصري النابهي الجليل قوله «في الحكمة» وهي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافي قوله «وقارا الوقار» بفتح الواو والحم والزانة قوله سكينه وفي رواية الكشميهني السكينه بالالف واللام وهي الدعاء والسكون قوله فقال له عمران اي فقال لبشير المذكور عمران بن حصين احدئك من التحديث وانما قال عمران ذلك مفضيا لان الحجية انما هي في سنة رسول الله ﷺ لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها فان قلت لم غضب عمران وايس في ذكر الوقار والسكينه ما ينافي كونه خيرا قلت كان غضبه لزيادة في الذي ذكره بشيروهي في رواية ابي قتادة المدوني ان منه سكينه ووقار الله ومنه ضعف وقيل يحتمل ان يكون غضبه من قوله «من» لان التبويض يفهم منه ان منه ما يصاد ذلك وهو قدر وى انه خير كله \*

١٤٢ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **عبد العزيز بن أبي سلمة** حدثنا **ابن شهاب** عن **سالم** عن **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما قال مر النبي ﷺ على رجل وهو يماكب في الحياء يقول **لأنك لتستحي حتى كأنه يقول قد أضربك** فقال رسول الله ﷺ **دعه فإن الحياء من الإيمان** \*

مطابقته لترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس البربوعي الكوفي وعبد العزيز بن ابي سلمة بفتح تين الماجشون وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار والحديث من افراده قوله يماكب بضم الياء على صيغة المجهول يني بلام ويثم وروى عنه قوله لتستحي بياء واحدة وبياء من فاذا حزم يجوز ان يبقى بدونها وقال ابن التين هو من استحي بياء واحدة وقال الجوهرى اصل استحييت استحييت فاعلوا الياء الاولى والقوا حركتها على الحاء فقلوا استحييت استتقالاتا دخلت عليها الزوائد وقال سيديويه حذف لتقاء الساكنين لان الياء الاولى تغلب الفاء لتحر كها وقال المازني لم تحذف لتقاء الساكنين لانها لو حذف لتلك لاردوها اذا قالوا هو يستحي وقلوا هو يستح وقال الاخفش استحي بياء واحدة لغة تميم وبياء لغة اهل الحجاز قوله دعا اي اتركه وهو امر من يدع بوجهه فان الحياء من الإيمان اي من كمال الإيمان قاله ابو عبد الملك وقال الحروري جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو الاكتساب لان المستحي ينقطع بحياؤه عن المعاصي وان لم يكن له نية فصار كالايمان القاطع بينه وبينها \*

١٤٣ - **حدثنا علي بن الجعد** أخبرنا **شعبة** عن **قتادة** عن **مولى أسد** قال **أبو عبد الله** **أضربك** **عبد الله بن أبي حنيفة** سمعت أبا سعيد يقول **كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها** \* مطابقه لترجمة ظاهرة والحديث مضمي عن قريب في باب من لم يواجه الناس بالعتاب فانه اخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله الى اخره قوله قال ابو عبد الله وهو البخاري نفسه وعتبة بضم العين وسكون التاء المشاء من فوق وفسر البخاري مولى انس بقوله اسم عبد الله وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن والصحيح انه عبد الله مكبر او مضمي الكلام فيه \*

**باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت** \*

اي هذا باب في ذكر قول النبي ﷺ اذا لم تستح فاصنع ما شئت وقد اوقف هذه الترجمة عين الحديث \*

١٤٤ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **زهير** حدثنا **منصور** عن **ربيع بن حراش** حدثنا **أبو بصير** قال قال النبي ﷺ **إن مما أدرَكَ الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت** \* قد ذكرنا ان الترجمة انظر الحديث وزهير البربوعي هو ابن معاوية ابو خيثمة ومنصور هو ابن المعتز وربي بن كسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهمة وتخفيف الراء

وبالشين المعجمة النطفاني الاعور وابو مسعود عقبه بن طامر البدرى والحديث قدمضى في باب مجرد بعد حديث الغار فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن غير انه ايس فيه لفظ الاولى وفيه فافعل ماشئت قوله الناس مرفوع والغائد الى معذوف اى مادركة الناس ويجوز النصب والغائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم نستح اسم للكلمة الشبهة بتاويل هذا القول اى ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرون فيه اى في استحسانه على منهاج واحد قوله فاصنع ماشئت قال الخطاى الامر فيه للتهديد نحو اعملوا ماشئت فان الله يجزيكم او اراد به افعل ماشئت لا يستحي منه ولا يفعل ماشئتحي منه أو الامر بمعنى الخبر اى اذا لم يكن لك حياء يمنعك من الفبيح صنعت ماشئت قلت المعنى الثانى اشار اليه النووي حيث قال في الاربعين الامر فيه للإباحة وهو ظاهر منه

﴿ باب ما لا يستحي من الحق لثبته في الدين ﴾

اى هذا باب في بيان ما لا يستحي وهو على صيغة المجهول حاصل معنى هذه الترجمة ان الحياء لا يجوز في السؤال عن امر الدين وجميع الحقائق التى تعبد الله عباده بها وان الحياء في ذلك مذموم و اشار بهذه الترجمة الى أن قوله ﷺ الحياء خير كله عام مخصوص

١٤٥ - ﴿ حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ قَوْلٌ عَلَى الْمَرْأَةِ فَسَلِّ إِذَا احْتَلَمَتْ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا وَاتِ الْمَاءُ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وذلك ان ام سليم ما استحيت في سؤالها المذكور لانه كان لاجل الدين والحديث مضى في كتاب العلم في باب الحياء في العلم من وجه آخر ومضى ايضا في كتاب الفسل في باب اذا احتلمت المرأة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه هنا عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية وام سليم بضم السين ام انس بن مالك اختلف في اسمها وقد ذكرناه في كتاب الفسل \*

١٤٦ - ﴿ حدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضِرَاءُ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ فَقَالَ الْقَوْمُ هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌ فَاصْتَحَيْتُ فَقَالَ هِيَ النَّخْلَةُ • وَعَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فَهَدَيْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ قَائِلًا لَسَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ﴾

قبل لا مطابقه هنا بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيها لا يستحي وفي الحديث استحي يعنى عبد الله قات فهم المطابقة من كلام عمر لان عبد الله كان صغيرا فسحى ان يتكلم عند الاكابر وقول عمر رضى الله تعالى عنه يدل على ان سكونه غير حسن لانه لو كان حسنا لقال له اصبت فبالنظر الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحي فافهم ومحارب بكسر الراء ابن دينار بكسر الدال وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الياء الموحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب ابو الحارث الانصارى المدني وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومضى هذا الحديث في كتاب العلم من وجوه كثيرة ومضى شرحه مستقصى قوله وعن شعبة موصول بالاسناد المذكور واراد به الاشارة الى قوله لحدثت به عمر رضى الله تعالى عنه قوله لسكان احب الى من كذا وكذا اى من حر النعم كما قدم صريحا ووجه الشبه في قوله كمثل شجرة خضراء كثره خيرها

ومنافه من الجهات وقيل اذا قطع رأسها او غرقت ماتت ولا تحمل حتى تلتق ولطمها راحة المني وتعشق كالانسان •  
**١٤٧ -** **﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ سَمِعْتُ مَائِنًا أَنَّهُ سَمِعَ أَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَتْ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِيَّ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ مَا أَقَلَّ حَيَاتِهَا فَقَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ عَرَضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا ﴾**

مطابقته للترجمة من حيث ان المرأة المذكورة لم تستحي فيها سالت لان سوؤها كان لا تقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصير من امهات المؤمنين المتضمنة للمعادات الدارين ومرحوم بالراء والحاء المهملة بن ابن عبد العزيز المطار البصرى وثابت باناء المثلثة هو البنانى والحديث مضى في كتاب النكاح في باب عرض المرأة فنهى على الرجل الصالح فانه اخرجه هناك عن على بن عبد الله عن مرحوم الى آخره ومضى الكلام فيه قوله تعرض عليه نفسها اى ليتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في بكسر الفاء وتشديد الياء اى في نكاحي قوله ابنته اى ابنة انس ما اقل حياء هذه المرأة فقال انس هي خير منك حيث رغبت في رسول الله ﷺ لتصير من امهات المؤمنين •

**﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ ﴾**  
 اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا واهدائى موصولا في الباب قوله وكان الى آخره اخرجه مالك في الموطا عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر حديثا في صلاة الصبح وفيه وكان يحب ما خفف على الناس

**١٤٨ -** **﴿ حَدَّثَنِي إِسْحَقُ حَدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رُذَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ لَهَا يَسِّرًا وَلَا تَعْسِرًا وَبَشْرًا وَلَا تَنْفَرًا وَتَطَاوَعًا : قَالَ أَبُو مُوسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَمَلِ يُقَالُ لَهُ الْبِتْمُ وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ الْمِرْزُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ﴾**  
 مطابقته للترجمة في قوله يسرا ولا تعسرا واسحق قال الكرماني اما بن ابراهيم واما ابن منصور قلت هو قول الكللاباذى وقال ابو نعيم هو اسحق بن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميلة مصغر الشميل وسعيد بن ابي ردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالذال المهملة واسمه طامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسعيد هذا يروى عن ابيه عامر وطامر يروى عن ابيه ابي موسى المذكور ولا شك انه عن ابيه عن جده والحديث مضى في او اخر كتاب المغازى في بيت ابي موسى ومعاذ بن جبل الى الجن قبل حجة الوداع قوله «وتطاولوا» اى توادعوا في الامور قوله بارض يزيد بها الرض الجن قوله البتم بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وبالعين المهملة قوله المزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء •

**١٤٩ -** **﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَسَّ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا وَسَكِّنُوا وَلَا تَنْفَرُوا ﴾**

الترجمة مأخوذة من هذا الحديث وادم هو ابن ابي اياس وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة يزيد بن حميد الضبي البصرى والحديث مضى في العلم في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتخولنا بالوعظة فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن شعبة الى آخره قوله «يسروا» امر بالتيسير لينشطوا قوله «ولا تعسروا» نهى عن التعمير وهو التشديد في الامور رائلا ينفروا قوله وسكنوا امر بالتسكين وهو في اللغة خلاف التحريك ولكن المراد هنا عدم تنفيرهم قوله «ولا تنفروا» كالتفسير له اى لسابقه ومبنى كل ذلك

ان هذا الدين مبنى على اليسر لا على العسر ولهذا قال ﷺ «لم ابعث بالرهبانية وان خير الدين عند الله الخفيفة السمحة وان اهل الكتاب ملكوا بالشديد شدوا فشدوا الله عليهم»

١٥٠ - **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا فان كان إثمًا كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط إلا أن تنتكح حرمة الله فينتقم بها لله ﴿

مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله الاخذ ايسرهما والحديث مضمي في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى السلام فيه قوله ماخير بين امرين الاختيار ايسرهما يريد في امر دنياه لقوله ما لم يكن اثمًا والاثم لا يكون الا في امر الآخرة قال الكرماني كيف خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين احدهما اثم ثم اجاب بقوله التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او من المسلمين فمناه مالم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجبر الى الهلاك غير جائزة وقال عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيباهية وبتان ونحوه واما قوله ما لم يكن اثمًا فيتمسور اذا خيره الكفار قوله الا ان تنتكح حرمة الله يعني انتهاك ما حرمه وهو استنساخ منطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم من ارتكبت ذلك به

١٥١ - **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الأزرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر نهر بالأهواز قد نضب عنه الماء فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدر كها فأخذها ثم جاء ففضى صلاته وفتنارجل له رأى فأقبل يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عفتني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ وقال إن منزلي مترخ فلما صليت وتركت لم آت أهلي إلى الليل وذكرك أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره ﴿

مطابقتة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومن قوله فرأى من تيسيره أى رأى من التسهيل ما عمله على ذلك ان لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي الذي يقال له طرم مات سنة أربع وعشرين ومائتين والأزرق بن قيس الحارثي البصري وابو برزة بفتح الباء الواحدة وسكون الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عبيد بن الحارث الاسلمي بفتح الهمزة واللام سكن البصرة وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضمي في او اخر كتاب الصلاة في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة فانه اخرجها هناك عن آدم عن شعبة عن الأزرق بن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «بالاهواز» بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخورستان بين العراق وفارس قوله «نضب» بفتح النون والضاد المعجمة وبالباء الواحدة أى غاب وذهب في الارض قوله «وتبعها» ويروى «واتبعها» قوله «ففضى صلاته» أى اداها والقضاء ياتي بمعنى الاداء كقوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة) أى فاذا ادبت قوله «وفينا رجل» كان هذا الرجل يرى رأى الخوارج قوله «مترخ» بالخاء المعجمة أى مقاعد قوله «وتركت» أى الفرس ويروى «وتركتها» والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي قوله «فرأى من تيسيره» أى من تيسير النبي ﷺ وقدمه تفسيره عن قريب

١٥٢ - **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الأيث حديثي يونس عن ابن



شهاب أخبرني هيبند الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أن أعرابياً بال في المسجد فنار إليه الناس ليقيموا به فقال لهم رسول الله ﷺ دعووه وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء أو صبغلاً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ﴿

مطابقه لترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين الأول عن أبي الجمان الحكيم نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري (والآخر) عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهري إلى آخره • والحديث مضمي في كتاب الطهارة في باب صب الماء على البول في المسجد فإنه أخرجه هناك عن أبي الجمان عن شعيب عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه إلى آخره ومضى الكلام في هذا قوله فنار إليه من الثوران وهو الهيجان قوله ليعموا به أي يؤذوه قوله دعووه أي تركوه إنما قال ذلك لمصاحدين وهي أنه لو قطع عليه بوله لتضرروا والتجسس قد حصل في جزء يسير فلما قاموه في أثناءه لتنجست ثيابه وبدنه وموضع كثيرة من المسجد قوله وأهريقوا أي صبوا ويروي «هريقوا» وأصله أريقوا من الأرقاة فبذلك الهاء من الهمزة قوله «ذنوباً» بفتح الذال المحجمة وضم النون وهو الدلو المملآن قوله أو صبغلاً شك من الراوي والسجل بفتح السين المهملة وسكون الهمزة الدلو فيه المسائل أو أكثر • ﴿

باب الانبساط إلى الناس ﴿

أي هذا باب في بيان جواز الانبساط إلى الناس وفي رواية الكشميني مع الناس والمراد به أن يتلقى الناس بوجهه بشوش وينبسط معهم بما ليس فيه ما يكره الشرع وما يرتكب فيه الأثم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحسن الأمة أخلاقاً وأيسرهم وجهاً وقد وصفه الله عز وجل بذلك بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) فكان ينبسط إلى النساء والصبيان ويداعبهم ويمسح بهم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم إنى لا مزح ولا أقول إلا حقاً فينبى للمؤمن الاقتداء بحسن أخلاقه وطلاقة وجهه •

﴿ وقال ابن مسعود رضي الله عنه خالط الناس وديك لانكلمته ﴾

ذكر هذا التعليق عن عبد الله بن مسعود إشارة إلى أن الانبساط مع الناس والمخالطة بهم مشروع ولكن بشرط أن لا يحصل في دينه خلل ويبقى صحيحاً وهو معنى قوله وديك لانكلمته من الكلام بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح ويجوز في ديك الرفع والنصب أما الرفع فعمل أنه مبتدأ ولانكلمته خبره وأما النصب فعمل شريطة التفسير والتقدير لانكلمن ديك وفسر المذكور المقدر فافهم وقد وصل التعليق المذكور الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن بابويه من موحدين عن ابن مسعود خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون وديككم فلا تكلمته •

﴿ والدعابة مع الأهل ﴾

والدعابة بالجر عطفاً على الانبساط وهي من بقة الترجمة وهي بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبمد الالف باه موحدة وهي الملاطفة في القول بالمزاح من دعب يدعب فهو ودعاب قال الجوهري أي للعب والدعابة المأزحة وأما المزاح فهو بضم الميم وقدم مزح والاسم المزاح بالضم والمزاحة أيضاً وأما المزح بكسر الميم فهو مصدر وروي الترمذي من حديث أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تلاعبنا قال إنى لا أقول إلا حقاً وحسنه الترمذي فان قلت قد أخرج من حديث ابن عباس رفعه لا تمارحك أي لا تخاصمه ولا تمارحه الحديث قلت يجمع بينهما بان النهى عنه ما فيه إفراط أو مداومة عليه لانها تقول إلى الأبدان والمخاصمة ومقوت المهاجرة والوقار والذي يسلم من ذلك هو المباح فافهم

١٥٣ - ﴿ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه

يَقُولُ إِنَّ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَاطَبُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَفِيرٍ يَا بَاهُمِيرٍ مَا فَعَلَ النَّفِيرُ ﴿

مطابقه لترجمة ظاهرة و ابو التياح مضى عن قريب في باب قول النبي ﷺ يسروا والحديث اخرجه مسلم في الصلاة وفي الاستئذان وفي فضائل النبي ﷺ عن ابي الربيع الزهراني واخرجه الترمذى في الصلاة وفي البرع عن هناد عن وكيع واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن ابي اعيل بن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن علي بن محمد الطنافسي قوله يخاطبنا أى يلاطفنا بطلاقة الوجه والمزح قوله يا با عمير اصله يا ابا عمير حذف الالف للتخفيف وعمير تصغير عمرو وهو ابن ابي طلحة الانصارى واسمه زيد بن سهل وهو اخوانس بن مالك لامه وامهما ام سليم مات على عهد رسول الله ﷺ وكان يداعب معه النبي ﷺ ويقول يا عمير ما فعل النون وفتح النون من المجمة مصغر نمر بضم النون وفتح النون وهو جمع نقرة طير كالمصفور عمر المنقار وبضميره جاء الحديث والجمع نمران كسر د وصردان ومعنى ما فعل النون أى ما شأنه وحاله وقال الراغب الفعل التأثير من جهة مؤثره والعمل كل فعل يكون من الحيوان بقصدوه اخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الى الحيوانات التى يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجمادات

١٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ هِنْدَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبُنَّ مَعِيَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعَنَّ مِنْهُ فَيَسْرِبُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبُنَّ مَعِيَ ﴿

مطابقه لترجمة من حيث ان رسول الله ﷺ كان ينسبط الى عائشة حيث يرضى بلمعها بالبنات ويرسل اليها صواحبا حتى يلعبن معها وكانت عائشة حينئذ غير البالغة فلذلك رخص لها الكراهة فيها قائما للبولغ وعمدهو ابن سلام وجوز الكرماني ان يكون محمد بن المتى و ابو معاوية محمد بن خازم بالجاء المجمة والزاي وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب عن ابي معاوية قوله « بالبنات » وهى التماثيل التى تسمى لعب البنات وهى مشهورة وقال الداودى يحتمل ان تكون الباء بمعنى مع والبنات الجوارى قوله « صواحب » جمع صاحبة وهى الجوارى من اقرانها قوله « اذا دخل » أى البيت قوله « ينقمع منى » أى يذهب ويستتر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من الانقاع من باب الانفعال وهو رواية الكشميهنى وعند غيره ينقمع من النقمع من باب الفعل ومادته قاف وميم وعين مهملة وقال ابو عبيد ينقمع من يعنى يدخل البيت ويذهب ويقال الانسان قد انقمع وتقمع اذا دخل فى الشيء وقال الاصمى ومنه سمي النقمع الذى يصب فيه اللبن وغيره لدخوله فى الاناء قوله « يسربنن الى » أى يرسلن من التسريب وهو الارسال والتسريب والسارب الذهاب يقال سرب عليه الخيل وهوان ييمث عليه الخيل قطعة بعد قطعة قوله الى بتشديد الباء المفتوحة واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور اللعب من اجل لعب البنات بين وخص ذلك من عموم النهى عن اتخاذ الصور وبه جزم عياض ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع اللب للبنات لتدربن من صغرهن على امرىوتن واولادهن قال وذهب بعضهم الى انه منسوخ واليه مال ابن بطال وقد ترجم له ابن حبان الاباحة اصفار النساء اللب باللعب وترجم له النسائي اباحة الرجل لزوجه اللب بالبنات ولم يقيد بالصغر وفيه نظر وخزم ابن الجوزى بان الرخصة لعائشة فى ذلك كان قبل التحريم وقال المنذرى ان كانت اللب كالصورة فهو قبل التحريم والان قد يسمى ما ليس بصورة لعبة وقال الخطابى فى هذا الحديث ان اللب بالبنات ليس كالتماثيل بسائر الصور التى جاء فيها الوعيد وانما رخص له عائشة رضى الله تعالى عنها فيها لانها اذا ذلك كانت غير بالغ

﴿ باب المدارة مع الناس ﴾

أي هذا باب في بيان مندوبية المداراة وهي ابن الكعبة وترك الاغلاظ لهم في القول وهي من اخلاق المؤمنين والمداهنة  
عمره والفرق بينهما ان يلقى الفاسق المعان بنفسه فبؤ الفه ولا ينكر عليه ولو قبله والمداراة هي الرفق بالجاهل  
الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يردده ما هو عليه وقال بعضهم المداراة مع الناس بشير همز واصله الممز لان من المدافعة  
والمراد به الدفع بالرفق قلت قوله لانه من المدافعة غير صحيح بل يقال من الدرء وهو الدفع وقال ابن الاثير المداراة في حسن  
الخلق والصحبة غير مهموز وقد يهمز \*

﴿ وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنَّا لَنَكْثِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَلْعَنُهُمْ ﴾

ذكر هذا عن ابي الدرداء عويم بن مالك بصيغة التريض قوله لئن كثرت بسكون الكاف وكسر الشين المعجمة من الكثرة  
وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق عند الضحك والامم الكثرة كالمشرة وفي التوضيح الكثرة ظهور الاسنان عند الضحك  
وكثره اذا ضحك في وجهه وانبسط اليه وعجزة ابن السكيت الكثرة التيسر قوله لتلعنهم الام فيه مفتوحة لانا كيدوه من  
الام كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني لتلعنهم من اقل بكسر القاف مقصورا وهو البفض  
يقال فلاة يقلبه فلاة فلا قال ابن فارس وقد قالوا قلته فلاة وفي الصحاح فلاة طيء وهي من النوادر لان فعل يفعل  
بالفتح فيها بغير حرف فلق نادرو هذا الاثر اخرجه موصولا ابن ابي الدنيا من طريق ابي الزاهرية عن جبير بن  
نغير عن ابي الدرداء فذكر مثله

١٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ  
أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنْذَرْنَا لَهُ فَيْئَسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ  
أَوْ يئَسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ الْأَنْ لهُ الْكَلَامَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ مَا قُلْتَ ثُمَّ التَّيْلَةَ فِي  
الْقَوْلِ فَقَالَ أَيْ عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ زَكَهُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتَّقَاهُ فَحَسِبُهُ لَمْ  
مطابقه لدرجة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة يروي عن محمد بن المنكدر عن عروة واخرجه البخاري ايضا عن صدقة  
ابن الفضل في باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد وفي الكلام فيه هناك وعن عمرو بن عيسى واخرجه مسلم في الادب عن  
عمرو بن محمد وآخرين عن سفيان وعن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن المنكدر  
واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد عن سفيان به واخرجه الترمذي في البر عن ابن ابي عمير عن سفيان به قوله رجل قال الكرماني  
هو عيينة بن حصن قوله فئس ابن العشيرة أي شس هذا الرجل من القبيلة قوله أي عائشة قوله او ودعه شك من  
الراوي أي تركه وهذا يرد قول اهل الصرف واما توماضي يدع ويذكر قوله اتقاه فحسه أي لا تجنب عن فحسه وقال الكرماني  
السكافر اشتر منزلة من واجب بان المراد من الناس المسلمون وهو للتخليط وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولن يحتاج  
الناس الى التحذير منه وكان الرجل المذكور كما قاله **عليه السلام** لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله تعالى عليه  
وسلم فارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله تعالى عليه وسلم مأمورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم دون  
غيره وكان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يملوه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس \*

١٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلْيَةَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَيْتَ لَهُ أُقْبِيَّةً مِنْ دِيَارِ مَزْرَةَ بِالْقَهْبِ فَسَمَّاهُ  
نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَحْرَمَةٍ فَلَمَّا جَاءَ قُلُوبُ خَبَاتٍ هَذَا لَكَ قَالَ أَيُّوبُ يَدُوبُ أَنَّهُ  
يُرِيهِ إِيَّاهُ وَكَانَ فِي خَلْقِهِ شَيْءٌ ﴾

مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله وكان في خانة شىء اى فى خلق مخزء شىء اى نوع من الشكاسة وابن عليه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء اخر الحروف وهو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم امه وايوب هو السخنيانى وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام واسمه زهير القرشي وعبد الله هذا تايى وحديث مرسل ومخرمة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة والد المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وكلاهما صحابى وقد مر حديثهما فى كتاب اللباس فى باب النقاء وفروج حرير قوله اقية جمع قباء من ديباج وهو التوب المتخذ من الابر يسم وهو فارسى ممر ب قوله مزرة من التزوير وهو جملك للثياب ازرارا قوله بالذهب يتعلق بالمزرة قوله فقسها فى ناس اى قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاقية المذكورة بين ناس وكلمة فى معنى بين كفى قوله تعالى (فادخلى فى عبادى) اى بين عبادى قوله واحد اى ثوبا واحدا من الاقية لاجل مخرمة وكان غائبا قوله فلما جاء اى مخرمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم خبات هذا لك وفى رواية الكشميى قد خبات قوله قال ايوب موصول بالسند المذكور وقال هنا معنى اشار لان افظ القول يطابق ويراد به الفعل اى اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانه اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره اياه اى يرى مخرمة التوب الذى خبا له بطيب قلبه به لانه كان فى خلقه شىء كما ذكرنا ويروى وانه يره اياه بالواو •

﴿ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ • وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ  
عَنِ الْمَسُورِ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْيِيَةٌ ﴾

اى روى الحديث المذكور حماد بن زيد عن ايوب السخنيانى ورواه البخارى موصولا فى باب قسمة الاعام ما يقدم عليه اخرجه عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهدت له اقية الحديث قوله وقال حاتم بالخاء المهملة ابن وردان البصرى الى آخره وقد تقدم فى باب قسمة الاعام ما يقدم عليه وهذا تعليق وصورة رواية حماد ارسال ولكن الحديث فى الاصل موصول وتطبيق حاتم وصلة البخارى فى الشهادات فى باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه عن زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن عبد الله عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية الديباج الحديث • ﴿ بَابُ لَا يَدْخُجُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ ﴾

اى هذا باب فى ذكر قول النبي ﷺ لا يدخج المؤمن من جحر مرتين غير ان فى الحديث من جحر واحد واليدخج بالهال المهملة والسين المعجمة ما يكون من ذوات السموم والذخج بالذال المعجمة والعين المهملة ما يكون من النار والجحر بضم الحليم وسكون الحاء المهملة • ﴿ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو نَجْرٍ بَقَرَةٍ ﴾

معاوية هو ابن ابي سفيان ومناسبة ذكر اثره للحديث الذى هو الترجمة هى ان الحليم الذى ليس له تجربة قد يقع فى امر مرة بعد اخرى فذلك قيد الحليم بذى التجربة بقوله لا حليم الا ذو تجربة اى صاحب تجربة والحليم على وزن عظيم وهذا كذا رواية الاصبلى ورواية الاكثرين لا حليم الا تجربة وفى رواية تسمى فلا حليم بكسر الحاء وسكون اللام الا تجربة وفى رواية الكشميى فى الاذى تجربة والحلم عبارة عن التانى فى الامور الملقاة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل ان من جرب الامور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وتطبيق معاوية وصلة ابو بكر بن ابي شيبة فى مصنفه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال معاوية لا حليم الا بالتجارب •

١٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ قَبِيلٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ



باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين

اي هذا باب في بيان مندوبية اكرام الضيف والاكرام صدر مضاف الى مفعوله وطوى ذكر الفاعل تقديره اكرام الرجل ضيفه وخدمته اياه اي الضيف بنفسه وهذا تخصص بمد التعميم لانا اكرام الضيف اعم من ان يكون بنفسه او باحده من خدمه وفيه زيادة تاكيد لا تخفى قوله «ضيف ابراهيم المكرمين» انما ذكر هذا اشارة الى ان لفظ الضيف يطابق على الواحد والجمع ولهذا وقع المكرمين صفة الضيف وجمع القلة منه اضيف وجمع الكثرة ضيوف وضيغان يقال ضفت الرجل اذا تزرت به في ضيافة واضفته اذا اترت وتضيفته اذا زارت به وتضيفى اذا اترتني

قال ابو هذيل الله يقال هو زور وهو لاء زور وضيف ومعناه اضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضوا وعدل ويقال ماء حور و بئر حور وما ان حور ومياه حور ويقال النور النائر لا تناله الدلالة كل شئ عرفت فيه فهو مغارة تنزاور جميل من الزور والازور الاميل

ابو عبد الله والبخاري نفسه وقوله هذا الى قوله ومياه غور انما ثبت في رواية ابى ذر عن المستمل والكشميني فقط قوله يقال هو زور اراد به ان لفظ زور يطلق على الواحد والجمع يقال هو الزور للواحد وهؤلاء القوم زور للجمع والحاصل ان لفظ زور مصدر وضع موضع الاسم كصوم بمعنى الصائم ونوم بمعنى نائم وقد يكون جمع زائر كركب جمع راكب قوله «وهمناء» اي معنى هؤلاء زور وهؤلاء اضيافه وزواره بضم الزاي وتشديد الواو وهو جمع زائر قوله لانها مصدر مثل قوم المثلية بينهما في اطلاق زور على زوار كاطلاق لفظ قوم على جماعة وايت المثلية في المصدرية لان لفظ قوم اسم وليس بمصدر بخلاف لفظ زور فانه في الاصل مصدر قوله رضوا وعدل يعني يقال قوم رضوا بمعنى مرضيون وقوم عدل بمعنى عدول وتوصيفه بالافرد باعتبار اللفظ لانه مفرد وفي المعنى جمع قوله «ويقال ماء حور» بفتح التين المعجمة وسكون الواو وبالراء ومعناه ظئر اي الذهاب الى اسفل ارضه يقال غار الماء ينور غورا وغورا والنور في الاصل مصدر فلذلك يقال ماء حور وما ان غور ومياه غور وقوله ويقال النور النائر اي الذهاب بحيث لا تناله الدلالة وهكذا فسره ابو عبيدة قوله كل شئ عرفت فيه اي ذهبت فيه يسمي مغارة ويسمى ظراوا كهفا وانما قال في بالتانيك نظرا للمغارة قوله تنزاور اشار به الى قوله تعالى في قصة اصحاب الكهف (وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم) اي تميل وهو من الزور بفتح الواو بمعنى الميل والازور هو اقل اخذ منه بمعنى الاميل وتزاور اصله تنزاور فادغمت احدى التائين في الزاي

١٥٩ - حدثنا هبة الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح السكبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فمابعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يشوي هنيئه حتى يخرجها

مطابقته لترجمة في قوله فليكرم ضيفه واو شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد بن عمرو وقيل غير ذلك وهو من بني عدى بن عمرو بن لحي اخى كعب بن عمرو فلذلك قيل له الكبي مات سنة ثمان وستين بالمدينة والحديث قدم في اوائل كتاب الادب في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذجاره قوله «جائزته» على وزن فاعله من الجواز وهي العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدرها الشارع بيوم وليلة لان عادة المسافر ان ذلك وقال السهيلي روى جائزته بالرفع على الابتداء وهو واضح وبالنصب على بدل الاشتغال اي يكرم جائزته يوم ما ولية قوله والضيافة ثلاثة ايام اختلف في انه هل اليوم والليلة التي هي الجائزة داخله في الثلاث ام لا واذا قلنا بدخولها يقدم له في

اليوم الاول ما يقدم عليه من البر والالطاف وفي اليومين الآخرين ما يحضره واذا قلنا بخروجها فهل هي قبل الثلاثة او بعدها فقد روى مسلم واحمد من رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن ابي شريح بلفظ الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم ولية فهذا يدل على المنايرة بين الضيافة والجائزة ويدل على ان الجائزة بعد الضيافة وقال ابن بطال قسم صلى الله عليه وسلم امر الضيف ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني وفي الثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بمد الثالث كما في الصدقة وقال ابن بطال ايضا سئل عن مالك فقال يكرمه ويتحفه يوما ولية وثلاثة ايام ضيافة فهذا يدل على ان اليوم والليلة قبل الضيافة بثلاثة ايام قوله « ولا يحل له ان يتوى عنده » من التوى وهو الاقامة في المكان وفي التوضيح ان يتوى بفتح اوله وكسر الواو وبافتح في الماضي توى اذا قام وانويت عنده لئلا في ثوبت اى لا يقيم عنده بعد الثلاث قوله « حتى يجرجه » من الاحراج ومن التحريج ايضا فعل الاول بالتحفيف وعلى الثاني بالتشديد اى لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة وفي رواية لمسلم حتى يؤثمه يعنى يوقعه في الاثم لانه قد يفتابه لطول مقامه او يظن به ظنا سيئا وفي رواية لاحد عن ابي شريح قيل يا رسول الله وما يؤثمه قال يقيم عنده لا يجد شيئا يقدمه \*

« حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت »

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك مثله بنى باسناده وزاد فيه من كان يؤمن الى آخره اى من كان ايمانه ايمانا كاملا فينبى ان يكون هذا حاله وصفت قوله اولي صمت ضبطه النووي بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي بكسرهما وهو القياس كضرب بضرب قلت ما القياس تعلق هنا وهو كلام واه الاصل في هذا السماع فان سمع انه من باب فعل يفعل بالفتح في الماضي والكسر في المضارع فلا كلام او يكون قد جاء من باين من باب نصر ينصرون باب ضرب يضرب قيل التخييره مشكل لان المباح ان كان في واحد الشقين لزم ان يكون مأمورا به فيكون واجبا او مباحا فيكون حراما واجيب بان كلاما من ليقول وليصمت امر مطلق يتناول المباح وغيره فيلزم من ذلك ان يكون المباح حسنا لدخوله في الخير وفيه تامل \*

١٦٠ - « حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت »

مطابقه للترجمة في قوله فليكرم ضيفه وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی يروي عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان الايدي عن ابي صالح ذكر ان ابيات والحديث قد مضى في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومضى الكلام فيه \*

١٦١ - « حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخيزر عن عتبة بن حامر رضى الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل يقوم فلا يقر وناقم اترى فقال لانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم يقوم فامرؤاكم بما ينبتني للضيف فاقبلوا فان ام يعملوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبتني لهم »

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا لانه يفهم منه اكرام الضيف ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب المصرى واسم ابي حبيب سويد وابوالخير مرند بفتح الميم وسكون الراء وفتح الناء المثناة وبالذال المهملة ابن عبدالله اليزنى والحديث قدمضى في المظالم في باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه ومضى الكلام فيه **قوله** « فلا يقروتا » بالادغام والفك **قوله** « فخذوا » اى خذوا اخذوا فربما وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثنى حال او مؤجلا \*

١٦٢ - **حدثنا** عبد الله بن محمد بن حداثا هشام بن محمد بن هشام أخبرنا فاعتمر عن الزهرى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت \*

هذا حديث ابي هريرة مضمي في هذا الباب واطاه هنا عن عبدالله بن محمد المسندى عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن ابي هريرة الى آخره وفيه زيادة قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وصلة الرحم تشريك ذوى القربات في الخيرات والله اعلم به

### باب صنع الطعام والتكليف للضيف \*

اى هذا باب في بيان صنع الطعام لاجل الضيف والتكليف لمن قدر عليه لاجل الضيف لانه من سنن المرسلين الا يرى ان ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه ذبح لضيفه عجلا سمينا فقال اهل التاويل كانوا ثلاثة جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام فتكف لهم ذبح عجل وقربه اليهم وفضته مشهورة به

١٦٣ - **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا جعفر بن عرون حدثنا ابو العيس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قلت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فإني صائم قال ما أنا باكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال تم فنام ثم ذهب يقوم فقال تم فلما كان آخر الليل قال سلمان ثم الآن قال فصليا فقال له سلمان ان ربك عليك حقا وانفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فأعط كل ذى حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان **أبو جحيفة** وهب السوائى يقال وهب الخير \*

مطابقته لترجمة في قوله فصنع له طعاما وجعفر بن عون بالنون الخرومى وابو العيس يضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الياه آخر الحروف وبالسين المهملة واسمه عتبة بسكون التاء المتناة من فوق ابن عبدالله السمدى الكوفى وعون بالنون ايضا ابن ابي جحيفة يروى عن ابيه ابي جحيفة مصغر جحيفة بالجيم والحاء المهملة واسمه وهب ذكره البخارى في آخر الحديث واسم ابي الدرداء عويمر وسلمان هو الفارسى والحديث قدمضى في كتاب الصوم في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع فانه اخرجه هناك بين هذا الاسناد والتمن ومضى الكلام فيه **قوله** ام الدرداء قال النووى لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتهما ام الدرداء الكبرى صحابية وهى خيرة بفتح الحاء المعجمة



والصغرى تابعة وهي هجمة مصغر الهجمة بالجيم قوله «مبذلة» يعني لابس ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة ونحوها وقوله أخوك أبو الدرء ليس له حاجة في الدنيا عمت بلفظ في الدنيا للاستحياء من أن تضرح بعدم حاجته إلى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكرهه الشدة في العبادة وإن الأفضل التوسط وإن الصلاة آخر الليل أولى ومنقبة لسلطان حيث صدقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وأبو جحيفة إلى آخره لم يثبت في رواية أبي ذر \*

﴿ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ هِنْدَ الضَّيْفِ ﴾

أي هذا باب في بيان ما يكره إلى آخره والغضب غلبان دم القلب لاجل الانتقام والجزع بفتح الزاي تقيض الصبر \*

١٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَهْلِ حَدَّثَنَا صَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ دُونَكَ أَضْيَافُكَ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفْرُغُ مِنْ قِرَائِهِمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ فَأَنْطَلِقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ اطْعَمُوا فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنَا قَالَ اطْعَمُوا قَالُوا مَا نَحْنُ يَا كَلْبَنَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا قَالَ أَقْبَلُوا عَنَّا قِرَائِكُمْ فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا الْمَأْكُوتِينَ مِنْهُ فَأَبُوا فَعَرَفَتْ أُمَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَكَتُ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَكَتُ فَقَالَ يَا غَنُثْرُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لِمَ أَجِئْتَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ سَلْ أَضْيَافَكَ فَقَالُوا صَدَقَ أَتَانَا بِهِ قَالَ فَإِنَّمَا أَنْتَظِرُ نُمُوِّي وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ الْيَلْمَةَ فَقَالَ الْآخَرُونَ وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ قَالَ لَمْ أَرَفِي الشَّرَّ كَالْيَلْمَةِ وَيَلَدِكُمْ مَا أَنْتُمْ لَمْ لَا تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَائِكُمْ هَاتِ طَعْمًا كَفَجَاءَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ فَأَكَلُوا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أنه يجعد على أي يغضب على ويجعد من الموجدة وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذي بعده وأعياش بفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد وأبو الوليد الرقام البصرى مات سنة ست وعشرين ومائتين وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسعيد بن ياسر الجريري وقال الحافظ الدمياطي مات سنة أربع وأربعين ومائة والجريري قال الكرمانى الجريري مصغر الجر بالجيم والراء المشددة قلت هذا وهم عظيم والجرير نسبة إلى جرير بضم الجيم وفتح الراء ابن عماد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الواحدة أخى الحارث ابن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وأبو عثمان عبيد الرحمن بن مل التهدي بفتح النون والحديث مضمي في باب علامات النبوة فإنه أخرجه هناك باطول منه عن موسى بن اسماعيل عن معتمر عن أبيه عن ابن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما ومضى الكلام فيه هناك قوله «تضيف» أي تتخذ رهط ضيفا قوله «دونك» أي ضيفك أي خدمهم والزهم من قرام القرى بكسر القاف الضيافة وإضافة القرى إليهم مثل الإضافة في قول الشاعر \* لتفى عنى ذانك اجما \* قوله «لثقلين منه» أي الأذى وما يكرهنا قوله «أنه يجعد على» أي يغضب كما ذكرناه قوله تنحيت عنه أي جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه قوله غنثر بضم الغين المعجمة والنون الساكنة وفتح التاء المثناة وبالراء ومناة الجاهل وقيل اللثيم وقيل التقليل وروى يا غنثر بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب قوله لما جئت بمعنى الأجيئت أي لا اطلب منك إلا الجيئت وقال الكرمانى ما زائدة قوله كاليلة أي لم أر ليلة مثل هذه اليلة في الشر قوله ويلدكم لم يكن مقصوده منه اللطام عليهم قوله ما أنتم كذا ما استهامة قوله

الاولى للشيطان اى الحالة الاولى او الكلمة القسمية وقال ابن بطال الاولى يعنى اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه هو الذى حمله على الخلف وباللقمة الاولى وقع الخنث فيها وقال وانما خلف لانه ترغيم للشيطان وانه اشتد عليه تاخير عشايتهم ثم الملم يسه مخالفة اضيافه ترك التماذى فى الغضب فاكل معهم استمالة قلوبهم قال الكرمانى كيف جازم مخالفة اليمين ثم اجاب بانه اتيان بالافضل كما ورد فى الحديث **﴿باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل﴾** اى هذا باب ما وقع فى الحديث من قول الضيف الى آخره

**﴿فيه حديث ابى جعيفة عن النبي ﷺ﴾**

اى فى هذا الباب حديث ابى جعيفة عن النبي ﷺ وهو الحديث الذى قال فيه لمان لابي الدرداء ما لنا باكل حتى ياكل وقد مر عن قريش فى باب صنع الطعام والتكف للضيف ولم تقع هذه الترجمة ولا التعليق المذكور فى رواية ابى ذر وانما ساق هذا الحديث الذى فى هذا الباب عقيب الحديث الذى فى الباب السابق

١٦٥ - **﴿حدثني محمد بن المنثرى حدثنا ابن ابي عدى عن سكيان عن ابي عثمان قال قال عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم ارجاء ابو بكر يضيف له او باضياف له فامسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له امي احتبست من صيفك او اضيافك لليلة قال او اعشيتهم فقالت هرصنا عليه او عليهم فابوا اذ ابنى فغضب ابو بكر فسب وجدع وحاف ان لا يطعمه فلخبتات انا قال يا هنتر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلفت الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او لا يطعموه حتى يطعمه قال ابو بكر كان هذو من الشيطان فدها بالطعام فاكلوا فاجلوا لا يرقون لقمة الاربا من استلمها اكثر منها فقال يا اخت بنى فراس ما هذا فقالت وقررة عيني انها الان لاكثر قبل ان ناكل فاكلوا وبث بها الى النبي ﷺ فقد ذكر انه اكل منها﴾**

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فحلف الضيف الى قوله حتى يطعمه وان ابى عدى هو محمد بن ابى عدى واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وسليمان بن طرخان التيمى وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي مضى عن قريش قوله ما عشيتم ويروى ما عشيتم باسنياع ناه الخطاب قوله وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال وبالعين للمهمة اى قال يا مجذوع الاذنين فدعى عليه بذلك والجذع قطع الانتصوفى رواية الشيخ اى الحسين جزع بفتح الجيم وكسر الزاى من الجزع وهو نقيض الصبر قوله فاختبات اى اخفيت خوفاً من خصومته قوله فحلفت المرأة وهى ام عبد الرحمن قوله كان هذه اى هذه الحالة او اليمين قوله ربا اى زاد وروى الاربت اى اللقمة او البقية قوله «اكثر» بالنصب ويروى لاكثر باللام وصلته بخذوفة تقديره اكثر منها قوله اخت بنى فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة هى بنت عبددهان بضم الدال المهملة وسكون الهاء احد بنى فراس واسمها زينب وهى مشهورة بام رومان قوله وقررة عيني بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله تعالى عليهم وسلم وقيل لعل هذا كان قبل النهى عن الخلف بغير الله اولم تعلمه به

**﴿باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال﴾**

اى هذا باب فى بيان اكرام الكبير لما روى الحاكم من حديث ابى هريرة مرفوعاً «من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا» واخرجه ابوداود من حديث عبد الله بن عمرو وذ كر عبد الرزاق ان فى الحديث من تعظيم جلال الله ان يؤقر فوالشيبة فى الاسلام قوله «ويبدأ الاكبر بالكلام» لانه من آداب الاسلام ومحاسن الاخلاق ولكن ليس

هذا على العموم لانه انما يبدأ الاكبر به فيما اذا استوى فيه علم الصغير والكبير واذا علم الصغير ما يحيل الكبير فالصغير يقدم حينئذ ولا يكون هذا وادب ولان نص في حق الكبير قوله والسؤال اي ويبدؤ الاكبر ايضا بالسؤال وهذا ايضا اذا استوى الكبير مع الصغير واذا كان الصغير اعلم يقدم على الكبير وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يسأل وهو صبي وهناك مشيخة

١٦٦ - **عدها سليمان بن حرب** حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن ابن يسار مولى الأنصار عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حنيفة أنهما حدثاه أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر ففرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى ليلي الكلام الأكبر فتكلموا في أمر صاحبهم فقال النبي ﷺ أنتم تحقون قتلكم أو قال صاحبكم بإيمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله أمر لم نره قال فتسبر ثم يؤذ في إيمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فأذركت فاة من تلك الابل فدخلت يريدنهم فرأيتني برجلها

• طلبته للترجمة في قوله كبير الكبير وفي قوله ليلي الكلام الاكبر ويحيى بن سعيد الانصاري وبشير بن عبد الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد العين ورافع بن خديج بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال وبالجمم ابن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة الانصاري الحارثي الاوسي المدني سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة ثلاث وقيل اربع و سبعين وكان يوم مات ابن ست وثمانين سنة وسهل بن ابي حنيفة بفتح الحاء المعجمة وسكون التاء المثناة واسمه طمر بن ساعدة بن عامر ابو يحيى وقيل ابو محمد الانصاري الحارثي المدني سمع النبي ﷺ عندهما ويقال قبض النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه وعبد الله بن سهل الانصاري اخو عبد الرحمن بن سهل الانصاري ابني اخي حويصة ومحيصة ابني مسعود بن كعب بن طمر بن عدي ومضى الحديث في آخر الجهاد في باب الموادعة والمصالحة مع المشركين فانه اخبره هناك عن سعد بن بشر بن المفضل عن يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة الى آخره وبينهما تفاوت في الطول والنقص واختلاف مض الالفاظ قوله ابنا مسعود بكسر الهمزة ثنية ابن قوله في امر صاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله قوله كبير الكبير بضم الكاف وسكون الباء الموحدة وهو جمع الاكبر اي قدم الاكبر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في السن ليحقق صورة القضية وكيفيتها لانه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله قال يحيى هو يحيى بن سعيد الراوي قال في روايته ليلي الكلام الاكبر بالرفع اي لينولي الاكبر الكلام قوله أنتم تحقون قتلكم اي دية قتلكم قوله او قال صاحبكم شك من الرواي و اراد بالصاحب المقتول قوله بإيمان خمسين منكم باضافة ايمان الى خمسين اي بإيمان خمسين ويروي بإيمان بالتثوين في الموضوعين اي خمسين يمينا صادرة منك وبالرواية الاولى احدثت الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال قوله امر لم نره اي لم نشاهده وكيف تحلف عليه قوله فقتلتم اي فتخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعي وقال الكرمانى الوارث هو الاخ وهو المدعي لا ابناه العم فلم عرض اليمين عليهم واجاب بانه كان معلوما عندهم ان اليمين يختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم و اراد من يختص به ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر اللماه وبدأ رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم بالمدين فلما تكلموا رد على المدعى عليه ولم يرضوا بما عندهم من حجة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعاً للنزاع وجبراً لخاطرهم والافاستحقاقهم لم يثبت قوله فوداهم اى اعطى لهم دينه من قبله بكسر القاف وفتح الباء الواحدة اى من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مرربدا لهم المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الواحدة اى الموضوع الذى يجتمع فيه الابل قوله فر كضتى اى رفستى واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظاً بلينا وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات الدين واثبات التسامة وجواز الدين بالظن وهمة يمين الكافر \*

﴿ قال ابيث حنة بن يحيى عن بشير عن سهل قال يحيى حسيبت انه قال مع رافع بن خديج ﴾ اى قال الليث بن سعد حدثني يحيى بن سعيد الانصارى عن بشير بن بزم الباء الواحدة وهو المذكور عن قريب عن سهل بن ابي حنيفة الى آخره هذا التعليق وصله مسلم والترمذى والنسائى من حديث الليث بن \*

﴿ وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده ١٦٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم توتى اكلها كل حين يادن ربها ولا تحت ورقها فوقع في نفسي انها النخلة فكرهت ان اتكلم ونم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلموا قال النبي ﷺ هي النخلة فلما خرجت مع ابي قلت يا ابتاه وقع في نفسي انها النخلة قال ما تمك ان تقولها لو كنت قلتها كان احب الى من كذا وكذا قال ما منعتي الا انى ام ارك ولا ابا بكر تكلمتما فكرهت ﴾ اى قال صفيان بن عيينة حدثنا يحيى هو ابن سعيد ايضا عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره وهذا التعليق وصله مسلم والنسائى من حديث ابن عيينة وقد مر هذا الحديث عن قريب فى باب ما لا يستحبى من الحق ومضى ايضا فى العلم و اراد هذا هنا لاجل ان فيه توفير الاكابر قوله « ولا تحت ورقها » اى لانسقط قوله « فكرهت » اى التكلم مع وجود الاكابر \*

﴿ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ﴾

اى هذا باب فى بيان ما يجوز ان يشهد من الشعر وهو كلام موزون مقفى بالقصد والرجز بفتح الراء والحجم وبالزى وهو نوع من الشعر عند الاكثريين وقيل ليس بشعر لانه يقال راجز ولا يقال شاعر وسمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملين بمد وبصرف وحكى الازهرى وغيره كسر الحاء ايضا وهو مصدر يقال حدوت الابل حداء واحداء مثل دعوت دعا ويقال للشمال حدولانه يحدو السحاب وهو سوق الابل والقناه لها وغالبا يكون بالرجز وقد يكون بغيره من الشعر واول من حدا الابل عبد مضر بن نزار بن معد بن عدنان كان فى ابل مضر فقصر فضر به مضر على يده فاوجمه فقال يا يدياه يا يدياه وكان حسن الصوت فاسرعت الابل لاسمته فى السير فكان ذلك مبدأ الحداء اخرج ابن سعد بسند صحيح عن طاوس مر سلا واورده البزار موسى بن عيسى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قوله وما يكره منه اى وفى بيان ما يكره انشاده من الشعر وهو قسم قوله ما يجوز به

﴿ وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر انهم فى كل واد يبيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ﴾

سقت هذه الآيات الاربعة كلها في رواية كريمة والاصيل ووقع في رواية ابى ذر بين قوله (يهمون) وبين قوله (وانهم يقولون مالا يفعلون) لفظ وقوله وهو حشو بلا فائدة وذكر هذه الآيات مناسبة قوله وما يكره من لانها في ذم الشعراء الذين يهجون الناس ويلحقهم الشعراء الذين يمدحون الناس بما ليس فيهم ويأذون حتى ان بعضهم يخرج عن حد الاسلام ويأتون في اشعارهم من الخرافات والباطل **قوله** تعالى والشعراء جمع شاعر مرفوع على الابتداء وقوله يتبعهم الغاؤون خبره وقرىء والشعراء بالنصب على اضمار فعل يفسره الظاهر وقال اهل التاويل منهم ابن عباس وغيره انهم شعراء المشركين يتبعهم غواة الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن ويروون شعرهم لان الغاوى لا يتبع الا غاويا مثله وعن الضحاك تهاجر رجلان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم آخرين ومع كل واحد منهما غواة من قومه وهما السفهاء فنزلت هذه الآية وقال السهيلي نزلت الآية في الثلاثة وانما وردت بالابهام ليدخل معهم من اقتدى بهم وقال الثعلبي اراد بهؤلاء شعراء الكفار عبد الله بن الزبير وهيب بن ابي وهب ومسافع بن عبد مناف وعمرو بن عبد الله وامية بن ابي الصلت كانوا يهجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيتهم الناس **قوله** الم تر انهم مناهك رأيت اثار فعل الله فيهم انهم في كل واد من اودية الكلام وقيل ياخذون في كل فن من لغو وكذب فيمدحون باطل ويذمون باطل يهمون حائر بن وعن طريق الخير والرشد والحق جائرين وقال الكسائي الهائم الذهاب على وجهه وقال ابو عبيدة الهائم الحائف للقصه **قوله** وانهم يقولون مالا يفعلون اى يقولون فعلنا ولم يفعلوا **قوله** الا الذين آمنوا استثنى به الشعراء المؤمنين الصالحين الذين لا يتنافسون فيها بذنب وقال اهل التفسير لما نزلت هذه الآية ( والشعراء يتبعهم الغاؤون ) جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يبكون فقالوا يا رسول الله انزل الله هذه الآية وهو يعلم اننا شعراء فقال اقرأوا ما بعدها ( الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات ) الآية وعن ابن عباس الا الذين آمنوا يعني ابن رواحة وحسانا **قوله** وذكر الله كثيرا اى في شعرهم وقيل في خلال كلامهم وقيل لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله تعالى **قوله** « واتصروا من بعد ما ظنلوا » اى من المشركين لانهم بدؤوا بالهجرة وكذبوا النبي ﷺ واخرجوا المسلمين من مكة وقوله وسيعلم الذين ظنلوا اى اشركوا وهجروا النبي ﷺ والمؤمنين **قوله** اى منقلب يتقلبون اى أى مرجع يرجعون اليه بعد ما تم يعني يتقلبون الى جهنم يخلدون فيها والفرق بين المنقلب والمرجع ان المنقلب الانتقال الى ضد ما هو فيه والمرجع العود من حال الى حال فكل مرجع منقلب وليس كل منقلب مرجع

﴿ وقال ابن عباس في كَلِّ وادِ يَهْمُونَ فِي كُلِّ لَفْوٍ يَخْوُضُونَ ﴾

يعنى قال ابن عباس في تفسير قوله ( في كل واد يهمون ) في كل لفو يخوضون ووصل هذا التعليق ابن ابي حاتم والطبراني من طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله « في كل واد » قال في كل لفو في قوله ( يهمون ) قال يخوضون

١٦٨ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ قال إن من الشعر حكمة

مطابقته للترجمة من حيث ان الشعر فيه حكمة فالحكمة اذا كانت في شعر من الاشعار يجوز انشاد هذا الشاعر ويحى الان ان المراد بالحكمة هو القول الصادق المطابق للواقع و ابو اليمان الحكم بن نافع و ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي وفي هذا الاسناد اربعة من التابعين قريشيون مديون على نسق واحد وهم من الزهري الى ابي بن كعب

ولروان وعبد الرحمن مزبة ادراك النبي ﷺ ولكنهما من حيث الرواية معدودان من التابعين والحديث أخرجه ابو داود وابن ماجه جيمافى الادب عن ابى بكر بن ابى شيبة عن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى بقوله حكمة قد مر تفسيرها الان وقيل اصل الحكمة الذم والمعى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه فقال ابن التين مفهومه ان بعض الشعر ليس كذلك لان من تبيضية وقال ابن بطال ما كان فى الشعر والرجز ذكر الله تعالى وتظيمه ووجدانته واشار طاعته والاستسلام له فهو حسن يرغب فيه وهو المراد فى الحديث بانه حكمة وما كان كذبا وفحشا فهو المذموم وقال الطبرى فى هذا الحديث رد على كثرة الشعر مطلقا وأخرج الطبرى عن جماعة من الصحابة ومن كبار التابعين انهم قالوا الشعر وانشدوه واستنشدوه وروى الترمذى وابن ابى شيبة من حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتذاكرون الشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله ﷺ فلا ينهاهم وربما تبسم \*

١٦٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو نُمَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَمَشَرَّ فَدَمِيَتْ إِبْصِمَةُ فَقَالَ هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِبْصِمٌ دَمِيَتْ • وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَالِيَتْ •**

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هر ابن عيينة والحديث مضى فى الجهاد عن موسى بن اسماعيل عن ابى عوانة قوله بينما النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى وفى روايه ابى عوانة كان فى بعض المشاهد وفى رواية شعبة عن الاسود خرج الى الصلاة أخرجه الطيالسى واحمد وفى رواية ابن عيينة عن الاسود عن جندب كنت مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى غار قوله فمشر ففتح العين المهملة والثاء الثالثة أى سقط يقال عشر عشارا من باب طلب قوله فدميت اصبه بفتح الدال وكسر الميم قال الكرماني اما الثاء فى الرجز مكسورة وفى الحديث ساكنة وقال بعضهم فيه نظر قلت فى نظره نظر لان غيره قال ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تمددساكناهما ليخرج القسمين عن الشعر واختلف هل قاله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم متمثلا او قاله من قبل نفسه لان شائه فخرج موزونا الى الاول مال الطبرى وغيره وبه جزم ابن التين وقال انهما من شعر عبد الله بن رواحة واختلف ايضا فى جواز تمتل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر وانشاده حاكيا عن غيره فالصحيح جوازه وقال الطبرى الصحيح فى ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتمثل احيا ناباليت فقال هل انت الاصبغ الى آخره وقال صدق كلمة قالها الشاعر جدا لا كل شىء ما خلا الله باطل • على ما يجرى الان وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان النبى ﷺ يتمثل من الشعر • ويأتىك بالاخبار من لم تزود • فان قلت قد روى عن جبير بن مطعم عن النبى ﷺ انه كان اذا افتتح الصلاة يستعيد من الشيطان من هزمه ونفخه ونفته وفسره عمرو بن مرة راويه قال نفثه الشعر ونفخة الكبر وهزم الموت أى الجنون وروى عن ابى امامة الباهلى انه ﷺ قال لما نزل ابليس الى الارض قال يارب اجعل لى قرآنا قال الشعر وروى ابن لهيعة عن ابى قبيل المغافرى قال سمعت عبد الله ابن عمر يقول من قال ثلاثة آيات من الشعر من تلقاه نفسه لم يدخل الفردوس وقال ابن مسعود الشعر مزامير الشيطان قلت قال الطبرى هذه اخبار واهية •

١٧٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاهِرُ كَلِمَةَ لَبِيدٍ • (الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ) • وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلَّمَ •**

مطابقتا لترجمة من حيث تلفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر و شيخ البخارى هو محمد بن بشار بالبلاء الموحدة  
وتشديد الشين المعجمة وفي بعض النسخ صرح باسمه وابن مهدي هو عبدالرحمن وعبدالملك هو ابن عمير الكوفي وابو سلمة  
ابن عبدالرحمن بن عوف والحديث قدمه في ايام الجاهلية عن ابي نعيم قوله « كلمة ليبيد » بفتح اللام وكسر الباء الموحدة  
وبالدال المهملة ابن ربيعة بفتح الراء المامرى الصحابي عاش مائة واربع وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه  
وقوله هذا من قصيدة من بحر الطويل ذكرناها بوجوهها في شرح الشواهد الاكبر والاصغر وامية بن ابي الصلت النقفى  
واسم ابي الصلت ربيعة بن وهب بن علاج بن ابي سلمة من ثقف قاله الزبير بن بكار وقال الحافظ بن عساكر اسم  
أبي الصلت عبد الله بن ابي ربيعة بن عوف بن عقدة ابو عثمان شاعر جاهلي وقيل انه كان صالحا وقال الواقدي انه كان ثبافي  
الجاهلية في اول زمانه وانه كان في اول امره على الايمان ثم زاغ عنه وهو الذي اراد الله به قوله (واتل عليهم نبا الذي آتينا  
آياتنا فانساخ منها) الآية قلت المشهور ان هذه الآية نزلت في بلعم بن باعور امو في المرأة وكان شعر امية يشد بين يدي النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم ويهيجه وقال هشام كان امية قد آمن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالشام فقدم الحجاز  
ليأخذ ماله من الطائف وبهاجره فلما نزل بيدر قيل له الى اين يا ابا عثمان فقال الى الطائف آخذ مالى واعود الى المدينة  
اتبع محمدا فقيل له هل تدري ما في هذا القلب قال لا قيل فيه شديدة وغبة اينا خالك وفيه فلان وفلان ابنا عمك وعدو اله اقاربه  
فخرج انف ناقته وهاب ذنبا وشق ثيابه وبكى فذهب الى الطائف ومات بها وذكر في المرأة وفاته في السنة الثانية من الهجرة

١٧١ - **عَدَسًا قَتِيْبَةً** بن سميْدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ عَنْ يَزِيْدِ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلْمَةَ

ابن الأكوْع قال خَرَجْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَمَسَّرْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ  
لِيَامِرِ بنِ الأَكُوْعِ أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هَنِيْهِائِكَ قَالَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا فَنَزَلَ بِحَدُوِّ الْقَوْمِ يَقُولُ

اَلِهْمُ اَوْلا اَنْتَ مَا اَهْتَدَيْتَنَا • وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَيْتَنَا  
فَاغْفِرْ فِدَاءَكَ مَا اَقْنَعَيْنَا • وَتَبَّتْ اَلْاَقْدَامُ اِنْ لاقَيْنَا  
وَأَلْقَيْنَ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا • اِنَّا اِذَا صَبِحَ بِنَا اُقْتِنَا

وبالصياح هو لولا علينا

فقال رسول الله ﷺ من هذا السائق قالوا همار بن الأكوْع اقال يرحمه الله فقال رجل من  
القوم وجبت يا نبي الله لولا ائمتتنا به قال فانيدنا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مغمصة شديدة ثم  
ان الله فتحها عليهم فلما ائتمى الناس اليوم الذي فئحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اى شىء اوقدونها قالوا على لحم قال على اى لحم  
قالوا على لحم حمر اسيية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول  
الله اوقد نهر يقيها ونسئليها قال اؤ ذلك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا  
ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب رجمة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة راى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شاجبا فقال لي مالك فقلت فدي لك ابي وامى زعموا ان عامرا احبط عمله  
قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان واسيد بن حضير الانصارى فقال رسول الله ﷺ

كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين إصبعيه لأنه أجهدهم مجاهد قل عربى نشأ بها مثله ﴿

مطابقت للترجمة ظاهرة لاشتماله على الشعر والرجز والحداء وحاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث مضمي في باب غزوة خيبر الحديث الثاني منه اخرج عن عبد الله بن مسعود عن حاتم بن اسماعيل الى آخره وبين المتنين تفاوت بالزيادة والتقصان قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهناك مع النبي ﷺ قوله الاتسمان من الاسماع قوله من هنيئاتك جمع هنية ويروى هنياتك بتشديد الياء آخر الحروف بمد النون قال الكرمانى جمع الهنية مصغر الهنة اذا صلها هنو وهي التي والصغير المراد بها الاراجيز وقال الجوهري هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه شىء واصل هنو وتقول للمرأة هنة وتصغيرها هنية ترداها الى الاصل وتأتى بالهاء وقد تبدل من الياء الثانية هاء فتقول هنية وقال ابن الاثير في حديث ابن الاكوع ولا تسمان هنياتك اى من كانتك او من اراجيزك وفي رواية من هنياتك على قلب الياء هاء قوله شاعر او يروى حداء قوله يحدو اى يسوق قوله الهم هكذا الرواية قال الكرمانى والموزون لام وقال ابن التين هذا ليس بشعر ولا رجز لانه ليس بموزون وقال بعضهم ليس كما قال بل هو رجز موزون وانما زيد في اوله سبب خفيف ويسمى الخزم بالمجتمين قوله فداء لك بكسر الفاء وبالمد والتوين اى لرسولك وقال المازرى لا يقال لله تعالى فداء لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله للشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كان قال نفسى مبدولة لرساك او هذه الكلمة وقعت في البين خطأ بالسمع الكلام وقال الكرمانى ولفظ فدى ممدود ومقصود ومرفوع ومنصوب وقال ابن بطال فدى لك اى من عندك فلا تماقبنى واللام للنيين نحو لام هيتاك قوله ما تقنيا اى اتبعنا امره ومادته قاف وقام في المازى ما يقينا من الابقاء ومادته باه واقف اى افدنا من عقابك فداء ما يقينا من الذنوب اى ما تركناه مكتوبا علينا وروى ما اتقينا من الاقتناء وما اتقينا من الاقتناء ويروى ما اتينا من الاتيان قوله ايننا من الابقاء عن الفرار او عن الباطل قوله وبالصباح عولوا علينا اى حملوا علينا بالصباح لا بالشجاعة قال الكرمانى قد تقدم في الجهاد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة ثم اجاب بانها لماناة في وقوع الامرين ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره قوله «وجبت» اى الشهادة وقال ابو عمر كانوا قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم إذا استغفر لاحد عند الوقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر رضى الله تعالى عنه ذلك قال يا رسول الله لو لامتنا بما راي لو تركنا لنا قبار رز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع ا كحله ذات منها قوله حمر بضمين جمع حمار قوله انسية بكسر الهمزة وسكون النون ويفتحها وهو من باب اضافة الموصوف الى صفة قوله اهريقوها وروى هريقوها اى اريقوها في الرواية الاولى الهاء زائدة وفي الثانية منقلبة عن الهمزة قوله «او ذاك» اى اهريقوها واغسلوها قوله ويرجع بالرفع قوله «ذباب سيفه» اى طرفه قوله «شاحبا» اى منقير اللون يقال شحبت بشحبت شعوبا فهو شاحب وقال صاحب التوضيح ولا يصح ان يكون بالجيم كما قاله ابن التين وليست هذه اللفظة في رواية المفازى قوله حبط بكسر الباء الموحدة اى بطل عمله قوله واسيد بضم الهمزة وفتح السين مصغرا سيد بن الحضير بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المعجمة قوله ان له لاجرين وهما اجر الجهد في الطاعة واجر الجهادة في سبيل الله وقيل احد الاجرين موته في سبيل الله والاخر لما كان يحدو به القوم من شعره ويدعو الله في ثباتهم عند لقاء عدوهم قوله لجاهد مجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل الاول من الثلاثى والثانى من المزيد فيه والمعنى لجاهد في الاجر ومجاهد للعبادة فيه يعنى مبالغ في سبيل الله ويروى بلفظ الماضى في الاول ويبلغ جمع المجاهدة في الثاني قوله «قل عربى نشأ بها» اى قل عربى نشأ في الدنيا بهذه الحنطة والهاء عائدة الى الحرب او بلاد العرب اى قليل من العرب نشأ بها •



٦٧٢ ~~حدثنا إسماعيل~~ حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك  
 رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نساياه ومعهن أم سليم فقال ويحك يا أنجشة  
 رويتك سوقاً بالقوارير قال أبو قلابة فتكلم النبي ﷺ بكلمة لو تكلمم بها بعضكم لعميتنوها  
 عليه قوله سوقك بالقوارير

مطابقته لترجمة من حيث ان فيه حدوانجشة بالنساء واسماعيل هو ابن علية وايوب هو المختيناني وابوقلابة بكسر  
 القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي الربيع الزهراني وغيره واخرجه النسائي في اليوم  
 والليلة عن قتيبة به قوله اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نساياه في رواية حماد بن زيد على ما ياتي عن ايوب  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وفي رواية شعبة عن ثابت عن انس كان في منزله فحدا الحادي واخرجه  
 النسائي والاسماعيلي من طريق شعبة بلفظ وكان معهم سائق واحد وفي رواية ابي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن ثابت  
 عن انس رضى الله تعالى عنه كان انجشة يحمدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحمدو بالرجال وفي رواية قتادة عن انس  
 كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حادي يقال له انجشة وكان حسن الصوت وفي رواية وهيب وانجشة غلام النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يسوق بين وفي رواية حميد عن انس فاشتهد بهن في السياقة اخرجه احمد عن ابن ابي عدي عنه قوله  
 ومعين ام سليم بضم السين وفتح اللام هي ام انس رضى الله تعالى عنه وفي رواية وهيب عن ايوب كما ياتي كانت ام سليم في  
 الثقل وفي رواية سليمان التيمي عن انس كانت ام سليم مع نساء النبي ﷺ اخرجه مسلم من طريق يزيد بن زريع وحكى  
 عياض ان في رواية السمرقندي في مسلم ام سلمة بدل ام سليم قيل انه تصحيف لان الروايات تظاهرت بانها ام سليم قوله  
 ويحك قدم غير مرة ان كلمة ويحك كلمة ترحم وتوجه يقال لمن يقع في امر لا يستحقه وانتصابه على المصدرية وقد ترفع  
 وتضاف ولا تصاف يقال ويحك يدو ويحال ويحك قوله يا انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم وبالسكن المعجمة ثم بهاء  
 التانيث ووقع في رواية وهيب يا انجشة بالترخيم قال البلاذري كان انجشة حبشياً يكنى ابا مارية وفي التوضيح انجشة غلام  
 اسود النبي ﷺ ذكره في الصحابة قلت ذكره ابو عمر في الاستيعاب انجشة المبدأ الاسود كان يسوق او يقود بالنساء  
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الصوت وكان اذا حدا اعتقت الابل  
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا انجشة رويدك بالقوارير واخرج الطبراني من حديث وائلة انه كان ممن فقام النبي ﷺ  
 من الخنثين قوله رويدك كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية سليمان التيمي رويدا وفي رواية شعبة ارفق ووقع  
 في رواية حميد رويدك ارفق جمع بينهما ووقع في رواية عن حميد كذلك سوقك وهي بمعنى كفاك وقال عياض رويدا منصوب  
 على ان صفة لمحدوف أي سوق وقارويدا او احد حدوارويدا او على المصدر أي ارود رويدا مثل ارفق وقالوا على الحال  
 أي سر رويدا ورويدك منصوب على الاغراء او مفعول بفعل مضمرا أي الزم رفقك وقال الراغب رويدا من ارود ورودا كامل  
 يميل وزنه ومناه وهو من الرود بفتح اوله وسكون ثانيه وهو التردد في طلب الشيء برفق رادوار تادوار الراء طاب الكلام  
 وراوت المرأة تروود اذا مشت على هينتها وقال الرازي رويدا تصغير رود وهو مصدر فعل الراء وهو المبعوث في  
 طلب الشيء ولم يستعمل في معنى المهلة الا مدغرا قال وذ ك صاحب العين انه اذا اريد به معنى التردد في الوجود لم ينون  
 قوله سوقك كذا في رواية الاكثرين وفي رواية حميد سيرك وهو بالنصب على نزع الخافض أي ارفق في سوقك وقال  
 القرطبي رويدا ي ارفق وسوقك مفعول به ووقع في رواية مسلم وسوقا قيل رويدك امام مصدر والكاف في محل خفض  
 واما اسم فعل والكاف حرف خطاب وسوقك بالنصب على التوجهين والمراد به حدوك اطلاقا لامم المسبب على السبب  
 وقال ابن مالك رويدك اسم فعل بمعنى ارود أي امهل والكاف المتصلة بحرف الخطاب وفتحته داله بنائية ولا ان تجمل

رويدك مصدر امضا الى الكفاف ناصها سوفك وفتحة داله على هذا اعرابية قوله «بالفرارير» جمع قارورة من الزجاج سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفي رواية هشام عن قتادة رويدك سوفك ولا تكسر القوارير وزاد حماد في روايته عن ايوب قال ابو قلابة بنى النساء وفي رواية هام عن قتادة لا تكسر القوارير قال فتادة يعنى ضعفه النساء وقال ابن الاثير شبه النساء بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان انجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يامن ان يصيبين اوبقع في قلوبهن حداؤه فامرء بالكف عن ذلك وفي المثل الغناء رقية الزنا وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشى واشتدت فارتعجت الراكب واتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن من شدة الحركة وقال الرامره زى كنى عن النساء بالقوارير لرفقتهن وضعفن عن الحركة والنساء يشبهن بالقوارير فى الرقة والاطافة وضعف البنية وقيل سقن كسوفك القوارير لو كانت محمولة على الابل وقيل شبههن بالقوارير لسرعة انتقالهن عن الرضا وقلة دوامهن على الوفاء كلقوارير يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر وقال الطبري هي استعارة لان المشبه به غير مذكور والقريظة حالية لامة قابلية ولفظ الكسر ترشيع لها قوله قال ابو قلابة هو الراوى عن انس تكلم النبي ﷺ بكامة وهي سوق القوارير. قوله لو تكلم بها اى بهذه الكلمة بضعكم ليمتدوها عليه اى على الذى تكلم بها وقال الكرمانى فان قامت هذه استعارة لطيفة بديعة فام تعابقات لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام فى غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفى الجلاء الحاصل من القرائن الجماعلة للوجه جليا ظاهرا كما فى المبحث ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله ﷺ فى البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له ليمتدوها وهذا هو اللائق بمنصب ابي قلابة والله اعلم

باب هجاء المشركين

اى هذا باب في بيان جواز الهجاء للمشركين وروى احمد وابوداود والانسائى وابن حبان وصححه من حديث انس رضى الله تعالى عنه رفعه جاهدوا المشركين بالسنة كما وروى الطبراني من حديث عمار بن ياسر لما هجونا المشركون قال لنا رسول الله ﷺ قولوا لهم كما يقولون لكم فان كسنا لهداهما اهل المدينة فلاجل ذلك وضع البخارى هذه الترجمة و اشار بها الى ان بعض الشعر قد يكون مستحبا والهجاء والهجو بمعنى وهو الذم فى الشعر وقال الجوهري الهجاء خلاف المدح وقد هجوته هجوا وهجوا وتهجاء فهو هجوا ولا نقل هجيه \*

١٧٣ - **حدثنا محمد بن عبد الله بن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها** قالت استاذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسي فقال حسان لا صلنك منهم كما نسل الشعرة من العجين

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد وابن سلام وعبد بن فتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان والحديث مضى فى المغازى عن عثمان بن ابي شيبه واخرجه مسلم فى الفضائل عن عثمان ايضا قوله فكيف بنسي اى كيف تهجوهم ونسي المذهب الشريف فيهم فرما يصيبني من الهجو نصيب قوله لاسانك اى لا تلعنني في تخليص نبيك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نبيك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا نسلت من العجين لا يبقى شيء منه عليها \*

**وهن هشام بن عروة عن ابيه قال ذهبت اصب حسان عند عائشة فقالت لانسبه فانه كان ينافح عن رسول الله ﷺ**

هذام وصوله بالسند المذكور قوله ذهبت اصب حسان لانه كان موافقا لاهل الافك قوله ينافح بالحاء المهملة اى بدافع عنها ويخاصم عنها والمنافع المدافع يقال نافحت عن فلان اى دافعت عنه \*

١٧٤ - **حدثنا** أصبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن الهيثم بن أبي سنان أخبره أنه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي ﷺ يقول إن أخالكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال •

وفينا رسول الله يتلو كتابه • إذا نسق معروف من الفجر ساطع  
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا • يوموفات أن ما قال واقم  
يبيت ينجاني جنبه عن فراسه • إذا استنققت بالكافرين المضاجع •

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله إذا استنققت بالكافرين المضاجع فان هذا فهمهم وهو عين الهجو واصبغ بالدين المذمومة ابن الفرج ابو عبدالله المصري وهو من افراد الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهمزة المائتة ابن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى والحديث مضمي في التهجيد في باب فضل من تمار من الليل صلى فنه اخرجته هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب **القول** في قصصه بفتح القاف وكسرها، فبالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والنص في الاصل البيان **قوله** الرفث اي الفحش **قوله** ابن رواحة هو عبدالله بن رواحة والايات المذكورة من البحر الطويل والساطع المرتفع والهمي الضلال **قوله** بالكافرين وفي رواية الكشميين بالمعركين **قوله** استنققت من انتقل بالياء المثلثة والقاف وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله ﷺ وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى تكميل التير فهو كامل مكملا ﷺ \* **تابعه عقيل بن الزهري** •  
اي تابع يونس عقيل بضم العين ابن خاله في روايته الحديث المذكور عن محمد بن مسلم الزهري وقد مر بيان متابته في التهجيد في الباب المذكور هناك •

• وقال الزُّيْدِيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ الْأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ •

الزيدى بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة هو محمد بن الوليد الشاشي صاحب الزهري وسعيده هو ابن المسيب والاعرج هو عبد الرحمن بن هرم وهذا ايضا قد مر في التهجيد في الباب المذكور •  
١٧٥ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحده ثنا اسماعيل قال **حدثني** أخي عن سليمان بن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يشهد أبا هريرة فيقول يا أبا هريرة نشدتك بالله هل صعدت رسول الله ﷺ يقول يا حسان أجب عن رسول الله ﷺ اللهم أئذنه بروح القدس قال أبو هريرة نعم •

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اجب عن رسول الله ﷺ واخرجه من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكيم نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه التيمى القرشي المدني عن ابن شهاب الى آخره والحديث قد مضى في الصلاة في باب الشرح في المسجد **قوله** نشدتك بالله اي اقسمت عليك بالله وسالتك به **قوله** اجب اي دافعا عنه **قوله** ايده من التأييد وهو التقوية **قوله** بروح القدس بضم الدال وسكونها هو جبريل عليه السلام •

١٧٦ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن **عدي بن ثابت** عن **البراء** رضي الله عنه أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال **لحسن أهنجهم** أو قال **هاجهم** و**حجريل مذك** ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضمي في بده الخلق عن حفص بن عمر وفي المغازي عن حجاج بن منهل ومضى الكلام فيه قوله أوهاجهم شك من الراوي قوله وجبريل مذك أي بالتأييد والمعروف أن ابن بهال هجر الكفار من أفضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا إذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقريظة ما قاله أجب ﴿

﴿ **باب ما يُكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدّه عن ذكر الله واليوم والقرآن** ﴾

أي هذا باب في بيان كراهة كون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدّه أي يصدّه عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرماني الغالب بالرفع والنصب قلت أما الرفع فعلى أن يكون اسم كان وخبره قوله الشعر وأما النصب فعلى العكس وهو أن يكون الشعر هو اسمه والغالب خبره ﴿

١٧٧ - **حدثنا عبيد الله بن مومي** أخبرنا **حنظلة** عن **سالم** عن **ابن عمر** رضي الله عنهما عن

النبي **صلى الله عليه وسلم** قال **لأن يمتلي عجزك** أي عجزك **قيما خيرا له** من أن **يتملي شعرا** ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من معناه لأن امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة الاشتغال به حتى يكون وقته مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله عز وجل وللقراءة القرآن وتحصيل العلم وهذا هو المقصود وفيه إشارة إلى أن ذكر الله تعالى وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم إذا كانت غالبية عليه فلا يدخل تحت هذا التميم وعبيد الله بن موسى هو أبو محمد الطوسي الكوفي وحنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن أبي سفيان الجمعي القرشي من أهل مكة وأسم أبي سفيان الأسود وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروي عن أبيه والحديث أخرجه الطحاوي حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال سمعت **حنظلة** قال سمعت **سالم** بن عبد الله يقول سمعت **عبد الله بن عمر** يحدث عن **رسول الله** صلى الله تعالى عليه وسلم مثله وهذا **السند** أقوى من **سند** البخاري على ما لا يخفى ويونس هو ابن عبد الأعلى الصديقي المصري شيخ مسامو النسائي وابن ماجه قوله «لأن يمتلي» التام فيه لالتا كيدوان مصدرية وهو في محل الرفع على الابتداء وخبره هو قوله خيرا له قوله «قيما» نصب على التمييز وهو الصديد الذي يسيل من الدم والجرح ويقال هو المدة التي لا يتخاطبها الدم وروى الطحاوي أيضا بسنده عن **عمر بن حريث** عن **عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه عن **رسول الله** صلى الله تعالى عليه وسلم قال «لأن يمتلي عجزك قيما خيرا له من أن يمتلي شعرا» وأخرجه **البيهقي** في هذا الحديث قد رواه غير واحد عن **اسماعيل بن عمرو بن حريث** عن **عمر رضي الله تعالى عنه** موقوفا ولأنما أحدا أسنده الاخلاد عن **سفيان** وأخرجه **ابن أبي شيبة** أيضا موقوفا وأخرج **الطحاوي** أيضا بسنده من حديث **محمد بن سعد** عن أبيه قال قال **رسول الله** صلى الله تعالى عليه وسلم «لأن يمتلي عجزك قيما خيرا له من أن يمتلي شعرا» وأخرجه **مسلم** أيضا وروى **الطحاوي** أيضا عن **ابن حريث** عن **عوف بن مالك** قال سمعت **رسول الله** صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لأن يمتلي عجزك قيما خيرا له من أن يمتلي شعرا ولما أخرج **الترمذي** حديث **سعد بن أبي وقاص** رضي الله تعالى عنه قال وفي الباب عن **أبي سعيد** و**أبي الدرداء** قلت حديث **أبي سعيد** الذي أخرجه **مسلم** قال بينما نحن نسير مع **رسول الله** صلى الله تعالى عليه وسلم بالمرج إذ عرض علينا شاعر ينشد فقال **رسول الله** صلى الله تعالى عليه وسلم «أحذروا الشيطان أو امسكوا الشيطان لأن يمتلي عجزك قيما خيرا له من أن يمتلي شعرا» وحديث **أبي الدرداء** أخرجه **الطبراني** من حديث **خالد بن معدان** عن **أبي الدرداء** قال





والانكسار من الحزن قوله «لغة فريش» بالاضافة اى هذه اللفظة اعنى عقرى حتى لغة فريش يطلقونها ولا يريدون حقيقتها ويروى لغة فريش اى لغة كائنة لفريش قوله يعنى الطواف اراد به طواف الافاضة ويسمى طواف الزيارة وطواف الزكن قوله «فانفري» اى فارجمى اذا بالتونين اى حينئذ لان حجابها قد تم ولا يجب عليها الوقوف لطواف الوداع لانه ليس بفرض والله اعلم ﴿

﴿ باب ما جاء في زعموا ﴾

اى هذا باب في بيان ما جاء في قول زعموا والاصل في زعم انه يقال في الامر الذى لا يوقف على حقيقته وقال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدري احق هو ام باطل وقد روى في الحديث زعموا في الامر ينس الرجل ومنه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وقال ابن الاثير وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت فيه وانما يحكى عن الاسن على سبيل البلاغ وقال غيره كثر استعمال الزعم بمعنى القول وقد كثر سيويه في كتابه في اشياء يرتضها زعم الخليل وقال ابن الاثير والزعم بالضم والفتح قريب من الظن ﴿

١٨١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرٍ أَنَّ أُمَّ هَانِئَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يُنَسِّئِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَأَلْتُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمَّ هَانِئَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرَّحِبًا بِأُمَّ هَانِئَةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسَلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَّ بَنَى رَكَعَاتٍ مُتَحَفِّفًا فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أُجْرَتْهُ فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُجْرْنَا مَنْ أُجْرْنَا يَا أُمَّ هَانِئَةَ قَالَتْ أُمَّ هَانِئَةَ وَذَلِكَ ضَحِي ﴿

مطابقتها لترجمة في قوله زعم ابن امى وابو النضر بفتح التون وسكون الضاد المعجمة واسمه سالم بن ابى امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى التيمى المدنى وابو مرة بضم الميم وتشديد الراء مولى ام هانئ بكسر النون وقيل بالهمز واسمها فاختة بالفاء والخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق بنت ابن طاب والحديث قدمضى في اول كتاب الصلاة في باب الصلاة في التوب الواحد ملتحقا به فانه اخرجها هناك عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره ومضى ايضا في كتاب التهجيد في باب صلاة الضحى في السفر ومضى الكلام فيه في كتاب الصلاة قوله «مرحبا» اى لقيت رحبا وسما وقيل معناه رحبا الله بك. رحبا فجعل المرحب موضع الترحيب قوله ثمانى بكسر النون وفتح الياء قال الكرمانى بفتح النون والاول اصح قوله «فلما انصرف» اى من صلاته قوله «زعم» اى قال ابن امى وهو على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قالوا ان زعم قد تستعمل في القول المحقق قوله قاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال قوله اجرته بقصر الهمزة اى امنته وجمته فى امن قوله «فلان بن هبيرة» اى ذلك الرجل هو فلان بن هبيرة قيل اسمه الحارث بن هشام الخزومى قوله «وذلك» ويروى وذلك ضحى بضم الضاد وتونين الحاء واعلم ان معنى الضحاه بالفتح والضحوة والضحى اما الضحى فهو اذا علت الشمس الى ربيع السماء فسايمه واما الضحوة فهو ارتفاع اول النهار واما الضحى فسايقه ﴿

﴿ باب ما جاء في قول الرجل ويلك ﴾

اى هذا باب في بيان قول الرجل لآخر ويلك قال سيويه ويلك كلمة يقال لمن وقع في هلكة ويحك ترجم وكذا يقال الاصمى وزاد وويس بغير هاء اى اتاه دونها وقيل هاء بمعنى وقيل ويل نحسرو ويح ترجم وويس استصغار وعن الترمذى ان ويل او ويح بمعنى واحد وقالوا كثر اهل اللغة ان لفظ ويل كلمة عذاب ويح كلمة رحمة ﴿





علم يندره وقيل سماه باسم المنذر بن عمرو الساعدي الخزرجي الصحابي المشهور من رهنط ابي اسيد وابو غسان يفتح  
 الفين المهجمة وتشديد السين المهجمة اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالحاء المهجمة والراي سلمة بن  
 دينار الاعرج وسهل هو ابن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهجمة وسكون الياء آخر الحروف  
 واسمه مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري • والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابي بكر بن اسحق وعمر بن  
 سهل قوله فوضعه اى فوضعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على طفلهما كراما لايه قوله فلهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بكسر الهاء وفتحها اى اشتغل بشيء كان بين يديه فاحتمل اى رفع قوله فاستفاق اى فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من  
 مرضه ولم ير الصبي فقال «ابن الصبي» فقال ابو اسيد قلبناه اى صرفناه الى البيت وذ كر ابن التين اى وقع في رواية اقبلناه  
 بزيادة همزة في اوله قال والصواب حذفها واثبت غير اللفظة وقال الكرماني اقبلناه لفة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف  
 قوله ولكن قد علم انه للاستدراك فابن المستدرك منه واجب بان تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر

٢١٤ - **حدثنا صدقة بن الفضل** أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطارد بن ابي ميمونة عن ابي  
 رافع عن ابي هريرة أن زينب كان اسمها برة فقبل تزكيتي نفسها فسمتها رسول الله ﷺ زينب  
 مطابقة لترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى زينب ومحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن  
 مالك وابو رافع نفع بضم التون وفتح الفاء الصائغ المدني ثم البصري • والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر  
 ابن ابي شيبة وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله ان زينب هي بنت جحش ام المؤمنين كان  
 اسمها برة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء او هي زينب بنت ام سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اسم كل منهما الى زينب وروى مسلم عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لا تزكوا انفسكم فالتوا بالبر منكم فقالوا ما نسميها قال سموها زينب •

٢١٥ - **حدثنا ابراهيم بن موسى** حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد  
 ابن جبير بن شيبنة قال جلست الى سميد بن المسيب فحدثني أن جده حزننا قيم على النبي ﷺ فقال  
 ما أصابك قال حزن قال بل أنت سهل قال ما أنا بمغير اسمًا سمانيه ابي قال ابن المسيب فما  
 زالت فينا الحزونة بمد •

• مطابقتها لترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى بن يزيد الفرماوي اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف  
 الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الحميد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن شيبنة يفتح  
 الشين المسجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة الحجي قوله حدثنا هشام وروى اخبرنا هشام قوله ان جده  
 حزننا قال الكرماني هذا الاستناد مقطوع انقطع رجل من بين والاولى اى الرواية الاولى وهى التى سقت قبل هذه اولى  
 لانه روى عن ابيه عن جده قيل هذا على قاعدة الشافعي ان المرسل اذا جاءه وسو لا من وجه آخرين صححة نخرج المرسل •

باب من سمى بأسماء الأنبياء

اى هذا باب في بيان من سمى ابنا واحدا من جهته باسم نبي من الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سميد بن  
 المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام وقد قال ﷺ سموا باسمى وهذا يرد قول من كره التسمية  
 باسماء الانبياء وهى رواية جاءت عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابي الجهم وذ كر  
 الطبري وحجة هذا القول حديث الحكم بن عطية عن ثابت عن انس رفعه تسمون اولادكم محمداتم تلتونهم والحكم هذا ضعيف  
 ذكره البخاري في الضعفاء قال وكان ابو الوليل يضعفه •

﴿ وَقَالَ أَنَسٌ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِبْرَاهِيمَ يَمَعِيَ ابْنُهُ ﴾

هذا تعليق في رواية أبي فرعون الكشميني وكذا في رواية النسفي واخرجه البخاري وموسولاني الجنايز \*

٢١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ لِبْنِ أَبِي أَوْفَى رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَبِي عَاشٍ ابْنَهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن عمير يرضع النون وفتح الميم وهو محمد بن عبد الله بن عمير نسب لجدده ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة ويكون الشين المعجمة البسدي واسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي وكل هؤلاء كوفيون وابن أبي أوفى عبد الله الصحابي ابن الصحابي واسم أبي أوفى علقمة والحديث اخرجه ابن ماجه في الجنايز عن ابن عمير شيخ البخاري عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته في ذي الحجة سنة عشر ودفن بالقيع قال الكرمانى المتهوم من جوابه ان ظاهره لا يطابق السؤال لانه قال رأيت ابراهيم يعني هل رأيت فقال مات صغيرا فهذا ليس جوابه ثم اجاب بقوله الظاهر انه رآه مات صغيرا قوله ولو قضى على صيغة المجهول اى لو قدر الله ان يكون بعده نبيا لعاش ولكنه خاتم النبيين \*

٢١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث مضمي في الجنايز عن أبي الوليد وفي صفة الجنة عن حجاج بن مهنا وهو من أفرادة قوله مرضعا قال الخطابي يضم الميم اى من يتم رضاعه ويقتحمها اى ان له رضاعا في الجنة وفي الصحاح امرأة مرضع اى لها ولد ترضعه فهى مرضعة بضم أوله فان وصفتها بارضاعه قلت مرضعة يهني بفتح الميم قيل المعنى يصح ولكن لم يروه أحد بفتح الميم وفي رواية الاسماعيلى ان له مرضعا ترضعه في الجنة \*

٢١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَسْكُنُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ ﴾

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله سمو باسمى وادم هو ابن ابي اسحق وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين والحديث مضمي عن قريب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمى ومضى الكلام فيه قوله انا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في الكنى به \*

﴿ وَرَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى روى هذا الحديث انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمى \*

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَسْكُنُوا بِكُنْيَتِي وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمْتَلِكُ بِي وَمَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَمَدِّدًا فَلْيَبْشُرُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله سمو باسمي فانه يدل على حوازل التسمية باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام وابو عوانة الوضاح بن عبدالله وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان وابوصالح ذكوان الزيات وقدم في صدر الحديث عن قريب قوله «بكنتي» وقع في رواية المستملى والسرخسي هنا بكنوتى قوله ومن رآني الى آخره حديثان جمعهما الراوى مع الحديث الاول بالاسناد المذكور وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بارادته وتولست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال انزل الى رحمة الله ليس مضاه انها رأى جسمي بل رأى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بالمعنى الذي في نفسى اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الالة النفس فخلق انما يرى مثال حقيقة روحه المقدسة قيل من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقد رآني ليس بجزاء للشرط حقيقة بل لازمه نحو فليستبره فانه قد رآني قوله لا يتمثل بي ويروى لا يتمثل بصورتي قوله فليقبوا أى فليخذلوا قال تبوأ الرجل المكان اذا اتخذ موضعا لقيامه وقال المحققون هذا الحديث متواتر في العلم \*

٢٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَيْدٌ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَاهُ بِابْرَكَةَ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة طاهر وقيل الحارث عن ابي موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس والحديث مضى في العقيقة عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابن بكر بن ابي شيبة

٢٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ هِلَاقَةَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ إِذْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ابراهيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وزائدة بن قدامة وزيد بكسر الزاي ابن علفاة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام ومضى الحديث مطولا في الكسوف \*

﴿ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى روى هذا الحديث ابو بكره نقيع الثقفى ومضى حديث ابي بكره في الكسوف ولكن ليس فيسه يوم مات ابراهيم كاصرح به في حديث المغيرة بن شعبة وقال بعضهم مجموع الاحاديث يعنى التي في الكسوف تدل على ذلك وفيه نظر لا يخفى

﴿ بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ ﴾

اى هذا باب في ذكر ما جاء من تسمية الوليد وغرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسمى الرجل عبده او ولده حريا او مرقا او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عياش وهو اسما عيل قال حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سميد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ولد لاختى ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتوه الوليد باسماء فرا عينكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لو شرع على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ولا رواه عمرو ولا حدث به سميد ولا الزهري

ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد قال ابن حبان لما كبر اسماعيل تغير حفظه فكثرت الخطا في حديثه وهو لا يعلم وقد رواه وهو محتاط وقال ابن الجوزى قدر ايت في بعض الروايات عن الاوزاعي انه قال سالت الزهري عن هذا الحديث فقال ان استخلف الوليد بن يزيد والافه الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لا أعلم صحتها قلت فان صحت دل على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولى به لانه كان مشهورا بالاحاد مبارزا بالنادوا وانما قال اسماء فراعينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولما لم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخارى لم يذكر شيئا منهما واررد في الباب الحديث الذى يدل على الجواز \*

٢٢٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلِّمْهُ ابْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتِكَ عَلَى مَضْرَأَتِهِمْ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ حَبْلًا كَرِيحًا يُوعَفُ** ﴿

مطابته لترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الاجام الذى في الترجمة ودل على جواز تسمية الوليد وابن عينة هو سفيان وسعيد هو ابن السيب والحديث قدمضى في كتاب الصلاة في باب يروى بالتكبير ومر الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الاهلاك اى خذهم اخذا شديدا ومضرة قبيحة فريش قوله كنى يوسف وجه التشبيه بسنى يوسف هو في امتداد الفحط والحنة والبلاء والشدة والضراء وسقطت النون من سنى يوسف للاضافة \*

﴿ بَابُ مَنْ دَخَلَ صَاحِبُهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا ﴾

اى هذا باب في بيان من دَخَلَ صَاحِبُهُ خَاطِبًا بِالتَّوْبَةِ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا مَثَلُ قَوْلِكَ يَا مَالِكُ فِي مَالِكَ وَهَذَا عِبَارَةٌ عَنِ التَّرْخِيمِ وَهُوَ حَذْفُ آخِرِ الْمُنَادَى لِجَلِّ التَّخْفِيفِ وَأَمَّا حَذْفُ الْآخِرِ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ فِي حَذْفِهِ فِي جَزْمِ الْمُعْتَلِ وَشَرْطُ التَّرْخِيمِ فِي الْمُنَادَى أَنْ لَا يَكُونَ مُضَافًا وَلَا مُسْتَقْنَاً وَلَا جَمْعًا وَفِي غَيْرِ الْمُنَادَى لَا يَجُوزُ إِلَّا ضَرُورَةَ الشَّرْحِ \*

﴿ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَى النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ﴾

ابو حازم بالحاء المهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي الكوفي وهذا التعليق وصله البخارى في الاطعمة واو له اصابني جهد شديد الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسى فقال يا ابا هر قال ابن بطال هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتاثير الى التكبير والتذكير وذلك انه كناه ابا هريرة وهريرة تصغيره مخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى انتهى وقال بعضهم هو نقص في الجملة لكن كون النص منه حرفا فيه نظر قلت لا ينبنى للشخص ان يتكلم في فن وليس له يدفيه فليت شعري هذا الذى قاله هل يرد كلام ابن بطال

٢٢٣ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَمَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا هَاشِمُ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى مَا لَا نَرَى** ﴿

مطابته لترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في بدء الخلق عن عبدالله بن محمد ومضى الكلام فيه قوله « يا هاشم » ترخيم عايشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم قوله « يقريك السلام » هذا قرأ

عليك السلام بمعنى واحد **قوله** «قلت» وروى قالت قيل جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تحتص رؤيته بالبعث دون الآخرة وحيب بان الرؤبة امر يخلفه الله تعالى في الحي فان خلفه فيه رأى والافلاقوله «مالا ترى وروى مالا ترى» \*

٢٢٤ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** وهيب **حدثنا** أيوب **عن** أبي قلابة **عن** أنس **رضي** الله عنه قال كانت أم سليم في الثقل وأنجسته غلام النبي **ﷺ** يسوق **حين** فقال النبي **ﷺ** يا نجش **رويدك** سؤدك بالقوارير \*

مطابقتها لترجمة في قوله يا نجش فانه مرخم واصله يا نجشة ويجوز فيه الفتح والضم على ما هو قاعدة المرخات ووهيب هو ابن خالد وأيوب هو السخيتاني وأبو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضمي عن قريب في باب ما يجوز من الشمر قوله كانت أم سليم وهي أم أنس رضي الله تعالى عنهما قوله في الثقل بفتح التاء المثلثة والقاف وهو متاع المسافر وحشمه وروى بكسر التاء قال ابن التين الأول هو الذي قرأناه قوله رويدك أي لانستعمل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر وقد مرت بما حتمه مستقصاة \*

### باب الكنية للصبي وقيل أن يولد للرجل

أي هذا باب في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال عجول ابكبي اولادكم لاتسرع اليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي تغاؤلابانه سيعيش حتى يولد له وللان من التلقب لان الغالب ان من يذ كر شخصا فيمظمه ان لا يذ كره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيه وقالوا الكنية للعرب كاللقب **للحجم قوله** «وقيل ان يولد» أي وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يولد للرجل أي قبل ان يجي له ولد وفي رواية الكنية من قبل ان يولد الرجل وقدر روى الطحاوي واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث صهيب ان عمر رضي الله تعالى عنه قال له مالك تنكني اباجي وليس لك ولد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كنانى وروى ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتبون قبل ان يولد لهم واخرج الطبراني بسند صحيح عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له \*

٢٢٥ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** عبد الوارث **عن** أبي التياح **عن** أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه فطيم وكان إذا جاء قال يا أبا عمير ما فعل النغير فتر كان يلعب به قريبا حصر الصلاة وهو في بيتنا فأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصل بنا \*

مطابقة الجزء الاول لترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثاني ماخوذ باللاحاق بل بطريق الاولى قلت هذا كلام غير موجه لان جواز التكني للصبي لا يستلزم جواز التكني للرجل قبل ان يولد له فكيف يصح اللاحاق به فضلا عن الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابقا للجزء الثاني فلذلك لم يذ كره شيئا وعبد الوارث هو ابن عبد الحميد الثقفي وأبو التياح بفتح التاء المثلثة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاصلة واسمه يزيد بن حميد والحديث مر مختصرا في باب الانبساط الى الناس اخرجه عن آدم عن شعبة عن ابن التياح عن أنس والحديث عدل على جواز تكني الصغير وابو عمير مضر عمر **قوله** «احسبه» أي اظنه فطيم أي مفطوم انتهى رضاعه وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عند احمد كان لي اخ صغير وهو اخوانس من امه وارتفاع فطيم بانه صفة لقوله لي اخ وقوله احسبه

مترضى بين الصفة والموصوف وروى فطيم بالصب على انه مفعول ثان لاحسبه قوله «وكان اذا جاء» اى وكان النبي ﷺ اذا جاء يعنى الى ام سايه فيما زح الصخير فيقول له يا اعمير ما فعل النير وكان قد مات قوله تعريفي التعير صغر نقر بضم النون وفتح العين المعجمة وهو طير صغير كالصافير حمر المناقير قوله فرج ما حضر الصلاة اى رجا ما حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قدم في كتاب الصلاة

﴿ باب التكنى بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى ﴾

اى هذا باب في بيان جواز التكنى بأبي تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقد تقدمت باتم من ذلك في مناقبه

٢٢٦ - ﴿ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال

إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إلي لا أبو تراب وإن كان ليفرح أن يذبح بها أو اسماء أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوماً فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد فجاءه النبي ﷺ يذمعه قال هو ذا اضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره تراباً فجعل النبي ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أبا تراب

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسكون الحاء المعجمة الجهلي الكوفي وسليمان هو ابن بلال ابوايوب القرشي التيمي وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلعة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث من افراده قوله وابو حازم عن سهل وفي رواية الاسماعيلى سمعت سهل بن سعد من طريق شيخ البخارى قوله ان كانت كذا ان مخفة من الثقبلة ولفظ كانت زائدة كقوله (وحيران لنا كانوا كرام) قوله احب منصوب باناسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الفاء ها وقال ابن التين انث كانت على ثابت الاسماء مثل (وجاءت كل نفس) قوله لا بو تراب اللام فيه لانا كيدوه هو خبر ان قوله وان كان ليفرح ان هذه ايضا مخففة والضمير في كان يرجع الى على رضي الله تعالى عنه واللام في يفرح للتاكيد قوله ان يدعى بضم الياء آخر الحروف وسكون الدال وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي الوقت يدطها وفي النسفي والمستمل والسرخسي ندعونون التكلم قوله بهاى بلفظة ابي تراب ومعناها تذكرها قوله وماساه ابو تراب هكذا في الاصول قال ابن التين الصواب ابتراب قيل القى في الامول ليس بخطا بل هو على سبيل الحكاية وقد وقع في بعض النسخ ايضا ابتراب قوله غاضب يوما أى غاضب على في يوم فاطمة وقد وقع بين اهل الفضل وبين ازواجهم ما حيلهم الله عليهم من انصب قوله فخرج اى على خرج من البيت خشية ان ييدوه منه في حالة البئط ما لا يلىق بجناب فاطمة رضي الله تعالى عنها فحسم مادة الكلام بذلك الى ان تسكن فورة الغضب من كل منها قوله فاضطجع الى الجدار الى المسجد هكذا في رواية النسفي وفي رواية الكشميهني الى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد قوله يتبعه بتشديد التاء المتأخرة من فوق من الاتباع ويروى من التلاني وفي رواية الكشميهني يتبعه من الابتداء وهو العطف قوله وامتلأ ظهره الواو في الحال قوله اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما فمدولن كان نائما او ساجدا اجلس ورد عليه ابن دحية بحديث الموطا في الحلقة حيث قال للقائم اجلس

﴿ باب ابيض الأسماء إلى الله ﴾

اى هذا باب يذكر فيه ابيض الاسماء الى الله عز وجل ولم يبين ما هو ابيض الاسماء اذفاه بماينه في حديث الباب

٢٢٧ - ﴿ حدثنا أبو اليمان أخبرنا أبو شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأهرج عن أبي هريرة

قال قال رسول الله ﷺ اخنى الاصماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك

مطابته للترجمة تؤخذ من قوله اخنى الاسماء لان اخنى افضل من الخنى وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح ميفوض و ابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة و ابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراذه قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب الاكثرين ووقع في رواية المستملى اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بفتح الخى مقصورا وقد فسرناه واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل وقد فسره الحميدى عند روايته بقوله الاخنع الاذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سالت ابا عمر والشيباني يعنى اسحق اللهوى عن اخنع فقال اوضع والحائض الدليل من خنع الرجل اذا ذل وورد عند مسلم بلفظ اخبت الاسماء و بلفظ اغبط الاسماء ووقع لابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء وروى سفيان عن ابن ابي نجيح عن جابر قال اكره الاسماء الى الله ملك الاملاك وانما كان ملك الاملاك ابض الى الله و اكره اليه ان يسمى بمخلوق لانه صفة الله تعالى ولا يليق بمخلوق صفات الله واسماؤه لان العباد لا يوصفون الا بالذل والخضوع والعبودية وقد روى عطاء عن ابي سعيد الخدرى مرفوعا لا تسماوا ابناكم حكيموا ولا ابا الحكم فان الله هو الحكيم المايه وقال الداودى في الحديث ابض الاسماء الى الله خالده وملك ذلك ان احد ليس يخلد والمالك هو الله عز وجل ثم قال وما اراه محفوظا لان بعض الصحابة كان اسمه خالد او مالكا قال صاحب التوضيح وهذا عجب فى الصحابة خالد فوق السبعين وملك فى الصحابة فوق المائة وعشرة والعباد وان كانوا يموتون فالارواح لا تنفى ثم تعود الاجسام التى كانت فى الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق فى احد الدارين وفى التنزيل (ونادوا يا مالك) لخازن النار واعترض عليه بعضهم بقوله احتجاجهم بجواز التسمية بخالد بما ذكر من ان الارواح لا تنفى فقلى تقدير التسليم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قال لنبيه (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تنفى ان يقال لصاحب تلك الروح خالد انتهى قلت اعتراضه غير واضح ولا وارد لان نفى الخلد لبشر من قبل النبي ﷺ انما هو فى الدنيا قوله والخلد البقاء الدائم بغير موت فى الدنيا ايضا والنتيجة التى بناها على تلك المقدمة الفاسدة عقيمة وهى قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك فى الآخرة فافهم قوله ملك الاملاك بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بكسر اللام ايضا وقيل التحق بذلك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى بلاد المشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قلت اول من تسمى قاضى القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وفى زمنه كان اساطين الفقهاء والطهارة والمحدثين فلم ينقل عن احد منهم انكار ذلك نعم يمنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو احكم الحاكمين وهذا يبلغ من قاضى القضاة لانه افضل التفضيل ومن جهله هذا الزمان من مسطرى سجلات القضاة يكتبون للنائب اقضى القضاة وللقاضى الكبير قاضى القضاة

٢٢٨ - **عدها** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله : وقال سفيان غير مرة اخنع الاصماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال سفيان يقول غيرة تفسيره شاهان شاه

هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة أخرجه عن علي بن عبد الله بن المدينى عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبادة بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قوله رواية ابي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانتصاه على التمييز اى من حيث الرواية عن النبي ﷺ قوله وقال سفيان اى الراوى الذى كور قوله غير مرة اى مرارا متمدة قوله بقول غيره اى غير ابو الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربى ملك الاملاك لان شاهان الاملاك لانه جمع شاه

و يجمع عندهم بالالف والنون في بنى ادم وشاهم مفرد ومعناه الملك ولكن من قاعدة المعجم تقديم المضاف اليه على المضاف  
وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان بسكون النون لا بكسر ها

﴿ باب كنية المشرك ﴾

اي هذا باب فيه هل يجوز كنية المشرك ابتداء واذا كانت له كنية هل يجوز خطابه بها وهل يجوز ذكره  
بها اذا كان غالباً

﴿ وقال مسور سمعت النبي ﷺ يقول إلا أن يزيد ابن أبي طالب ﴾

هذا التعليل سقط من رواية النسفي وثبت للباقرين قوله مسور كذا هو مجرد عن الالف واللام ووقع في رواية ابى نعيم  
المسور وهو الا شهر بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن مخمرة الزهري وقد تعدد ذكره ووصل البخارى هذا التعليل  
بتامه في باب ذب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب النكاح حدثنا ثمانية حديث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخمرة  
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا  
ابنتهم على بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم الحديث

٢٢٩ - ﴿ حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري وحديثنا الضميلي قال حدثني أخي عن  
سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله  
هنها أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على جبار عليه قطيفة فدكته وأسامة  
وراه بعد سعد بن هبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارحتي مرًا بمجلس فيه  
عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس أخلط من  
المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما فشيت المجلس  
عجاجة الأبى خمر ابن أبي أنفه يري دائيه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن قال له عبد الله بن أبي بن سلول  
أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقاً فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال  
عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاضننا به في مجالسنا فلما نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون  
واليهود حتى كادوا يتناورون فلم يزل رسول الله ﷺ يفضضهم حتى سكوا ثم ركب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن هبادة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أي سعد ألم تسمع ما قال أبو جباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال  
سعد بن هبادة أي رسول الله باني أنت اهف عنه واصفح قول الذي أنزل عليك الكتاب  
لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطاح أهل هذه البعثة على أن يتوجهوا ويصبروا  
بالمصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شريك بذلك فذلك الذي فعل بما رأيت فمعا عنه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعرفون عن المشركين وأهل الكتاب كما





فيه قوله يحوطك من حاطه اذا حفظه ورعاه قوله في ضحضاح باعجام الضادين واهمال المعامير الغريب القمراى رقيق  
خفيف ويقال الضحضاح من النار ومن الماء ومن كل شئ وهو القليل الرقيق منه قوله لسكان في الدرك الاسفل وهي الطبقة  
السفلى من الطباق جهنم وقيل الدرك الاسفل توابيت من نار تطبق عليهم وقال ابن مسمود توابيت من حديد تغلق عليهم  
والادراك في اللغة المنازل وقال ابن بطال وفيه جواز تسمية المترك على وجه التالف وغيره من المصالح وقيل هذه التكنية  
ليست للا كرام في نفس الامر واما تسمية ابى طالب فلا شتهار به كنيته دون اسمه فان قيل ما وجه تسمية ابى لهب اجيب  
باجوبة • الاول ان وجهه كان يثلج جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سييلا مذابا • الثاني للاشارة الى  
انه (سبى على نار اذات لهب) • الثالث ان اسمه عبدالمزى وكنيته ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لهب لجماله وليست بكنية  
الرابع قاله الزمخشري ان هذه التكنية ليست للا كرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهنمى اذ معناه نبت يدا جهنمى  
واعترض عليه بعضهم بان التكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر باب او ام فهو كنية انتهى قلت كثير من  
الاسماء المصدرية بالاب او الام تصدبها الكنية وانما تصدبها اما العلم واما اللقب ولا يقصد بها الكنية فن ذلك يقال لرجل  
من اباد وقيل من زار ابى ارب يضرب به المثل في كثرة الجماع فيقال انكح من ابى ارب يقال انه اقتضى في ليلة واحدة  
سبعين عنزاً ذكره ابن الاثير في كتاب سماء مرصا ومن ذلك ابو براقش ليس له اسم غيرها ويقال ام الورد للتمرة من  
قولهم ثوب ابرد فيه لمع بياض وسواد وام احمدى وعشر بن الدجاجة وام احراء الجاهل المة بشر مكة عند باب البصريين  
حفرها خلف بن اسعد الخراعى وامثال هذه كثيرة وفيه دلالة على ان الله تعالى قد يعطى الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون  
قربة لاهل الايمان بالله تعالى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر ان عمه نفعته تربيتة اياه وحياطته له التخفيف الذى لولم  
ينصره في الدنيا لم يخفف عنه فلم بذلك انه عوض نصرته لاجل قرابته منه فقد كان لابي لهب من القرابة مثل ما كان  
لابى طالب فلم ينفعه ذلك •

### باب المعارض مندوحة عن الكذب

قال بعضهم باب مندوحة عن الكذب لان شرط الاعراب التركيب وانما يكون مرابا اذا قلنا هذا باب فيه المعارض  
مندوحة كذا وقع في الاصول المعارض بالياء وكذا اورده ابن بطال واورده ابن التين بلفظ المعارض بدون الياء ثم قال  
كذا التبويب والصواب المعارض كما في رواية ابى فر والمعارض جمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح من  
القول وهو التورية بالصي من المعنى ومعنى مندوحة متممة يقال منه انتدح فلان بكذا ينتدح به انتدحا اذا اتسع به وقال  
ابن الاثير يقال ندحت الشئ هو سمته قال الطبرى يقال انتدحت الفم في مراضها اذا تسددت واتسعت من البطنة  
وانتدح بها فلان اذا استرخى واتسع وحاصل المعنى المعارض يستغنى بها الرجل عن الاضطرار الى الكذب وهذه  
الترجمة ذكرها الطبرى باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان في المعارض مندوحة عن الكذب واخرجه  
ابن ابي عمير عن قتادة مرفوعا وهو •

وقال اسحق سمعت انس مات ابن ابي طلحة فقال كتبت الغلام قالت ام سليم هدا  
ففسه وارجوان يكون قد استراح وظن انها صادقة •

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله هدا نفسه وارجوان يكون قد استراح فان ام سليم ووت بكلامها هذا ان الغلام  
انقطع بالكعبة بالموت وابوطامحة فهم من ذلك انه تماق واسحق هذا ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصارى وابوطامحة  
اسمه زيد وهو زوج ام سليم ام انس وهذا التعليق سقط من رواية النسفى وهو طرف من حديثه بطول اخرجه  
البخارى في الخنازير باب من لم يظهر حزنه عند الصبية قال حدثني بهر بن الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا

اسحق بن عبيد الله بن ابي طامحة انه سمع انس بن مالك يقول الحديث قوله «هدأ نفسه» من هدا بالهمزة هدا لكذا سكن ونفسه بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس لا يسمي كذبا بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا ولم تكن صادقة فيما ظهه ابو طامحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثل هذا لا يسمي كذبا على الحقيقة بل يسمي مندوحة عن الكذب \*

٢٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَحَدَّثَنَا الْحَادِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ارْفُقْ يَا أُتَيْجِشَةُ وَيَحْكُ بِالْقَوَارِيرِ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله ارفق يا اتيجشة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وروى بذلك عن النساء ومضى الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر \*

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ غَلَامٌ يُحَدِّثُهُمْ يَقُولُ لَهُ أُتَيْجِشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رُوَيْدُكَ يَا أُتَيْجِشَةُ سَوِّفَكَ بِالْقَوَارِيرِ . قَالَ أَبُو قِلَابَةَ يَعْنِي النَّسَاءَ ﴾

مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والآخر عن سليمان بن حرب عن حماد بن ايوب السعدي عن ابى قلابه عبدالله بن زيد عن انس وقدم في باب ما يجوز من الشعر قوله بالقوارير متعلق بقوله رويدك \*

٢٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَادٍ يُقَالُ لَهُ أُتَيْجِشَةُ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ رُوَيْدُكَ يَا أُتَيْجِشَةُ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ : قَالَ قَتَادَةُ يَعْنِي ضَمَّةَ النَّسَاءِ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور واخرجه عن اسحق قال النسائي امله ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة و بالتون ابن هلال الباهلي وهام هو ابن يحيى بن دينار قوله لا تكسر بالحزم والرفع وشبه ضمة النساء بالقوارير اسرعة التأثير فيهن \*

٢٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحْمِيُّ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ فَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْتَاهُ لَبَحْرًا ﴾

قيل ليس حديث الفرس من المعارض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تصفد من قال لمن البخاري لما رأى ذلك جائز اقال والمعارض التي هي حقيقة أولى بالجواز ويحيى في السند هو ابن سميد القطان والحديث مضى في الجهاد عن بندار عن غندروع عن احمد بن محمد عن ابن المبارك قوله فرع بفتحين والاصل في الفرع الخوف فوضع موضع الاغائة والنصر والمعنى هنا ان اهل المدينة استخافوا فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابى طلحة يزيد بن سهل زوج أم انس قوله وان وجدناه لكان مخففة من الثقيلة قوله لبحر أى لو اسع الجرى شبه جريه بالبحر لانه وعدم انقطاعه واللام فيه لالتا كيد به

﴿ بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِمَنْ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَتَوَكَّرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْقٍ ﴾

اي هذا باب في بيان قول الرجل للشيء الموجود ليس بشيء هو الحال انه ينوي انه ليس بحق وهذا غالبا يكون مبالغة في النفي كما قال ابن عمل عملا غير متقن ما علمت شيئا او قال قولا غير سديد ما قلت شيئا وليس هذا بالكذب  
 ﴿ وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ لِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ بِلَا كَبِيرٍ وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ ﴾  
 مطابقة للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير نفي وقوله وان له كبير اثبات فكانه قول للشيء ليس بشيء هو هذا تمليق مر في كتاب الطهارة موصولا بتهامه وهو مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال لي يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يسمى في النخبة اي ليس التحرز عنهما بشاق عليكم وهو عظيم عند الله عز وجل وقد مرت بما حثه هناك

٢٣٥ - ﴿ حَرْشًا مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يُزَيْدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السُّكَّانِ فَقَالَ لَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسُوا بِشَيْءٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ لَيُحَدَّثُونَ أَحْيَانًا بِاللَّشْيءِ يَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجَنِيُّ فَيَقْرُهَا فِي أذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةَ فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ليسوا بشيء وقال الخطابي اي فيما يتماطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يستمد كما يستمد قول النبي الذي يخبر عن الوحى وعمله بفتح الميم واللام بينهما اخا سا كنه ابن يزيد من الزيادة وابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ومضى الحديث في كتاب العلب في باب الكهانة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن يحيى بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يكون حقا اي واقعا وجودا قوله فيقرها بفتح القاف وضم الراء قوله قر الدجاجة اي كقر الدجاجة وانقر ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه تقول قررت فيه اقره قر او قر الدجاجة صوتها اذا قطتته يقال قررت تقرقرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقررة وفي الصحاح قر الحديث في اذنه يقره صب فيها وضبطه بضم القاف وقال ابن الاثير وروى فيقذفها ووضع فيقرها وقال الكرماني والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكت الكسر ايضا وقال الكرماني وامل الصواب قر الزجاجة بالزاي ليلائم معنى القارورة الذي في الحديث الآخرة قلت قال ابن الاثير وروى قر الزجاجة بالزاي اي كم وتها اذا صب فيها الماء قلت حيث لا فائدة في قول الكرماني وامل الصواب ولو اطلع على هذا المثل هكذا بكلمة لعل قوله فيها اي في الكلمة الحق اي الواقع

﴿ بابُ وَفَعِ الْبَصَرَ إِلَى السَّمَاءِ ﴾

اي هذا باب في بيان جواز رفع البصر الى السماء وفيه الرد على من قال لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذلا لله تعالى وهو بعض الزهاد وروى عن عطاء السلمي انه مكث اربعين سنة لا ينظر الى السماء فحانت منه نظرة فخره فشيا عليه فاصابه فتق في بطنه وذكر الطبري عن ابراهيم التيمي انه كره ان يرفع البصر الى السماء في الدعاء وانما ينهى عن ذلك المصلى في دعاءه كان وغيره كما تقدم في كتاب الصلاة عن انس رفعه ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشتد قوله في ذلك حتى قال ليتهاين عن ذلك اولى تخطفن ابصارهم في رواية مسلم عن جابر نحوه وفي رواية ابن ماجه عن ابن عمر نحوه وقال ان تسمع وصحبه ابن حبان

﴿ وَقَوْلِهِ تَمَالَى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآيَاتِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾

وقوله بالجرح عطف عن رفع البصر وفي رواية ابن ذرالى قوله كيف خلقت وزاد الاصل وغيره والى السماء كيف رفعت وهذا اولى لان الاستدلال في جواز رفع البصر الى السماء بقوله والى السماء كيف رفعت اى ولا ينظرون الى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وقد ذكر المفسرون في تخصيص الابل بالذكر وجوها كثيرة \* ومنها ما قاله الكلبى انها تلهى بجمالها وهي باركة \* ومنها ما قاله مقاتل انها عيسى العرب واعزاز الاموال عندهم \* ومنها ما قاله الحسن حين - مثل عن هذه الآية وقيل له الفيل اعظم فى الاعجوبة ان العرب بيده العهد بها فلا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمها ولا يحلب درها \* ومنها ما قيل انها فى عظامها للحمل الثقيل تنقاد للقائد الضعيف وقال قتادة ذكر الله ارتفاع سر الرجلة وفرشها فلو اوكيف نعمدها قاتل الله تعالى هذه الآية \*

﴿ وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ﴾

لم يثبت هذا التعليق الا لاذ فر عن الكشيمى والمستملى وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله ﷺ فى بيتى ويومى وبين سعري ونجوى الحديث وفيه رفع بصره الى السماء وقال الرقيق الاعلى اخرجه هكذا احمد عن اسماعيل ابن عياض عن ايوب السخيتى عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة وقد مضى للبخارى فى الوفاة النبوية من طريق حماد بن زيد عن ايوب بن عامر الكوفي فيه رفع رأسه الى السماء واخرج مسلم من حديث ابى موسى كان رسول الله ﷺ كثيرا ما يرفع بصره الى السماء واخرج ابو داود من حديث عبد الله بن سلام كان رسول الله ﷺ اذا جلس يتحدث بكثير ان يرفع رأسه الى السماء \*

٢٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا فَتَرَ هَنَى الْوَحْيِ قَبِينَا أَنَا أَمْشَى سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِمِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله رفعت بصرى الى السماء والحديث قدمضى فى اول الكتاب \*

٢٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ هِنْدًا فَلَمَّا كَانَ ثَلَاثَ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضَهُ قَمَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾

مطابقت للترجمة فى قوله فنظر الى السماء وابن ابى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم المصرى روى عن محمد ابن جعفر بن ابى كثير عن شريك بفتح الشين المدجمة ابن عبد الله بن ابى نجر بن عبد الله عن كريب بن ابى مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي ﷺ والحديث مضى فى باب التمجيد فى او اخر الصلاة قوله الآخر وروى الاخير قوله ابو بعضه شك من الراوى وروى ابو عمده والله اعلم \*

﴿ باب من نكث العود فى الماء والطين ﴾

اى هذا باب فى ذكر من نكث العود من النكت بالنون والتاء التثنية من فوق يقال نكث فى الارض اذا اتر فيها \*

٢٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ عَنْ أَبِي مُوسَى ﴾

أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُرْدٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَا أَعْمَرُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مِنْكُمْ كَثَرًا فَجَلَسَ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصَيِّبُهُ أَوْ تَسْكُونُ فَذَاتِ عَثْمَانَ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُتَمَنَّانُ ﴿

مطابقته لترجمة في قوله عود يضرب به الماء والطين ويحي هو ابن سميد القحطان وعثمان بن غياث بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالناء المثلثة البصرى قال الكرمانى وفى بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سفيان بن يحيى وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى وابو موسى الأشعري رضى الله تعالى عنهما واسمه عبد الله بن قيس ومضى الحديث معطولا فى مناقب ابى بكر رضى الله عنه وفى مناقب عمر رضى الله عنه وفى مناقب عثمان رضى الله عنه ومضى الكلام فيه هنالك قوله على بلوى بدون التووين البلية والحائط هو البستان وفيه بشر اريس بفتح الهزة وكسر الراء وباسكان الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وكانت عادة العرب اخذ الخصرة والعصا والاعتناء عليها عند الكلام والمخاطب والحطبة وهى ماخوذة من اصل كرحم ومعدن شريف ولا ينكرها الاجهول وقد جمع الله لموسى عليه السلام فى عصاه من البراهين المقام ما آمن به السحرة المعاندون له واتخذها سليمان بن داود عليه السلام لخطبته وموعظته وطول صلواته وكان ابن مسعود صاحب عصار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يخطب بالقضيب وكفى بذلك شرفا للعصا وعلى ذلك كانت الخلفاء والخطباء وذكرا ان الشعوبية تنكر على خطباء العرب اخذ الخصرة والاشارة بها الى المعانى وهم طائفة تفض العرب وتذكر مثالبها وتفضل عليها المعجم وفى استعمال الشارع الخصرة الحجة البالغة على من انكرها \*

### ﴿ بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ ﴾

أى هذا باب في ذكر الرجل ينكت بيده فى الارض

٢٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هَدَيْهِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَمَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ بِمُؤِدِّ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَتَالُوا أَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ أَهْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ فَأَمَّا مَنْ أَهْطَى وَاتَّقَى الْآيَةَ ﴿

مطابقته لترجمة في قوله جميل ينكت فى الارض وابن ابى عدى هو محمد واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وسليمان قال الكرمانى هو اليمى وليس هو الامش ومنصور هو ابن المتمر وسعد بن عبيدة ابو حزة الكوفى السلمى حن ابى عبد الرحمن السلمى واسمه عبد الله المقرئ الكوفى وعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضمون فى الجنائز بايم منه ومضى الكلام فيه قوله فرغ بلفظ المجهول اى حكم عليه بانه من اهل الجنة أو النار وقضى عليه بذلك فى الازل قوله افلا تتكل اى افلا تنتمد عليه اذ المقدر كائن سواء عملنا ام لا فردد عليهم النبي ﷺ وقال اعملوا فكل ميسرا فكل واحد منكم ميسر له فان كان الذى قدر عليه بانه من اهل الجنة يسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذى قدر عليه بانه من اهل النار يسر الله عليه عمل اهل النار قوله فاما من اعطى الآيه اشار بها الى بيان الفريقين المذكورين فى قوله فكل ميسرا (احدهما) هو قوله (فاما من اعطى) اى ماله فى سبيل الله (واتقى) ربه واجتنب محارمه (وصدق بالحسن) يعنى

بالحالف يعني ايقن بان الله - يخالف عليه وهي رواية ابن عباس قوله فسنيسر ماى فسنبهته لايسرى اى لاجالة اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الاخر هو قوله واما من يخل اى بالنفقة في الخير واستغنى اى عن ربه فلم يرغب في ثوابه فسنيسر مايسرى اى للعمل بما لا يرضاه الله حتى يستوجب النار وقيل سندخله في جهنم والمسرامم لهم \*

﴿ بابُ التَّكْبِيرِ والتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعْجِبِ ﴾

اى هذاباب في بيان استحباب التكبير بان يقول الله أكبر واستحباب التسبيح بان يقول سبحان الله عند التعجب يعني عند استنظام الامر و اشار البخارى بهذه الترجمة الى ردمن منع ذلك وقال ابن بطال التسبيح والتكبير معناهما ناتظيم الله تعالى وتزييه عن السوء وفيه تمرين اللسان على ذكر الله تعالى \*

٢٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَدْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَنَنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَّابَ الْخَجَرِ يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّينَ رَبًّا كَأَسْبَغِي فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله فقال سبحان الله و ابو اليمان الحكيم بن نافع وهند منصرف وغير منصرف بنت الحارث القرظية بكسر القاء وبال او بالسين المملة وقيل الفرشية وكانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود ودام سلامة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في العلم في باب العلم والموعظة فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عيينة الخ وفي صلاة الليل عن محمد بن مقاتل وفي اللباس وفي علامات النبوة ومضى الكلام فيه قوله من الخزانين اريد بها الرحمة عبر عن الرحمة بالخزانين كقوله بخزانين رحمة ربي قوله من الفتن اى العذاب عبر عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بمد ذلك وفتح الخزانين حين ناسط الصحابة على فارس والروم قوله الحجر جمع حجرة قوله رب فيه لغات وفعله محذوف اى رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي تلبس رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقيات في الآخرة بقضية التمري او ان اللباسات للثياب النفيسة عاربات عن الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل هذا الباب اعنى باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للهلب ليس حديث ام سلامة مناسباً للترجمة وقال انه ما هو مقول الحديث السابق يعنى لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقدمان الجنة او النار اكد التحذير من التارباقوى اسبابها وهي الفتن والظنيان والبطر عند فتح الخزانين ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يوافق معناه قلت هذه تكلفات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم \*

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

طَلَّقْتَ لِسَاءِكَ قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله الله أكبر واسم ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور من بني نوفل وهذا التملق طرف من حديث طويل تقدم موصولا في كتاب العلم \*

٢٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شَرَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزُودُهُ وَهِيَ مُتَّكِفَةٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْفَرَايِمِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَتْ تَتَقَلَّبُ فَعَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ

يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ  
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى  
 رَسَلِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَا قَالَ إِنَّ  
 الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا ﴿

مطابقته لترجمة في قولها سبحان الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي البيان الحكيم بن نافع عن شبيب بن  
 ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال  
 عن محمد بن ابي عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن علي بن الحسين زين العابدين عن صفية بنت حبي ام المؤمنين  
 والحديث مضى في الاعتكاف في باب هل يخرج المشكف لحوائجه ومضى في صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى  
 الكلام فيه قوله تزوره جملة حالية والواو في وهو معتكف للمحال قوله «الغواير» اى الباقيات والتا برلفظ مشترك  
 بين الضدين بمعنى الباقي والماضي قوله «تنقلب» حال اى تنصرف الى بيتها قوله يقبلها حال ايضا اى يصرفها الى بيتها قوله  
 حتى اذا بلغت اى الى ان بلغت صفية قوله ثم نفذا بالذال المعجمة يقال رجل نافذ فى امره اى ماضى والمضى نفذا مسرعين  
 من قولهم نفذا السهم من الرمية قوله على رسلكما كسر الراء اى على هين كما يقال افعل كذا على رسلك اى اتشد فيه  
 ولا تستعجل قوله فقالا لسبحان الله اى الرجلان المذكوران وقولها سبحان الله اما حقيقة بمعنى نزه الله تعالى ان يكون  
 رسوله متبها بما لا يئبى واما كناية عن التعجب من هذا القول وتوله وكبر بضم الباء الموحدة اى عظام وشق عليهما هذا  
 القول قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يجرى الى آخره قوله مبلغ الدم اى في موضع مبلغ  
 الدم وهو في نفس الامر تشبيه ووجه الشبه عدم المفارقة وكال الاتصال وقوله ويقذف اى يقذف الشيطان شيئا في قلوبكما  
 تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه ﷺ تكاد تكون كفر انموذ بالله ﴿

﴿ بَابُ النَّهْيِ مِنَ الْخُذْفِ ﴾

اى هذا باب في بيان النهي عن الخذف بفتح الحاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء وهو رمى الحصى بالاصابع وقال ابن  
 بطال هو الرمي بالهابة والايهام والمقصود النهي عن اذى المسلمين ﴿

٢٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ الْمَزْنِيِّ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخُذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلَا يَنْكَأُ  
 الْمَدْوُ وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْحِرُ السِّنَّ ﴾

مطابق لترجمة ظاهرة وعقبه بضم العين وسكون القاف ابن صهبان بضم الصاد وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الازدى  
 بفتح الهمزة وسكون الزاى وبالذال المهملة نسبة الى ازدين العوث قبيلة وعبد الله بن المنفل بضم الميم وفتح العين المعجمة  
 وتشديد الفاء المفتوحة المزنى نسبة الى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة والحديث قدمه فى تفسير سورة الفتح عن علي بن  
 عبادة عن شبابة وفي الصيد والنبايح ايضا قوله ولا ينكأى ولا يقتل المدوم من النكابة وهو قتل المدو وجره قوله يفتأ بالفاء  
 والقاف من القوق بالهمزة وهو القلع ﴿

﴿ بَابُ الْحَمْدِ لِلْمَاطِسِ ﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الحمد لله الماطس ﴿



علم ينذره وقيل سماه باسم المنذر بن عمرو الساعدي الخزوجي الصحابي المشهور من رهط ابي اسيد وابو غسان بفتح الفين المعجمة وتشديد السين المهملة اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلبة بن دينار الاعرج وسهل هو ابن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف واسمه مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابي بكر بن اسحق ومحمد بن سهل قوله فوضعه اى فوضعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اخذها كراما لايه قوله فلهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الهاء وفتحها اى اشتغل بشيء كان بين يديه فاحتمل اى رفعه قوله فاستفاق اى فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من مرضه ولم ير الصبي فقال «ابن الصبي» فقال ابو اسيد قلبناه اى صرفناه الى البيت وذكرا ابن الذين ائتمروا في رواية اقلناه بزيادة همزة في اوله قال والصواب حذفها واثبت غير لثة وقال الكرماني اقلناه لثة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف قوله ولكن قد علم انه للاستدراك فابن المستدرك منه واجب بان تقديره ليس فذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر

٢١٤ - **حدثنا صدقة بن الفضل** أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطارد بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة قبيل نزلت نزلت في نفسها فسمها رسول الله ﷺ زينب مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى زينب ومحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع نفع بضم الذون وفتح الفاء الصائغ المدني ثم البصري والحديث اخرجه مسلم في الاستذنان عن ابي بكر ابن ابي شيبة وغيره واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله ان زينب هي بنت جحش ام المؤمنين كان اسمها برة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء او هي زينب بنت ام سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسم كل منهما الى زينب وروى مسلم عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزكوا انفسكم فانه علم باهل البر منكم فقالوا اما نسبها قال سموها زينب

٢١٥ - **حدثنا ابراهيم بن موسى** حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبد الحميد ابن جبير بن شيبه قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده حزننا قديم على النبي ﷺ فقال ما اسمك قال اصني حزن قال بل انت سهل قال ما انا بغير اسم سانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد

مطابقتها لترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى بن زيد الفرما ابو اسحق الرازي يعرف بالصخير وهشام هو ابن يوسف الصناني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الحميد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن شيبه بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة الحجي قوله حدثنا هشام وروى اخبرنا هشام قوله ان جده حزننا قال الكرماني هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من بين والاولى اى الرواية الاولى وهي التي سبقت قبل هذه اولى لانه روى عن ابيه عن جده قيل هذا على قاعدة الشافعي ان المرسل اذا جازع واولا من وجه اخرين صحة محرر المرسل

باب من سمي بأسماء الانبياء

اى هذا باب في بيان من سمي ابنه او احدا من جهته باسم نبي من الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سعيد بن المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام وقد قال ﷺ سموا باسمي وهذا يرد قول من كره التسمية باسماء الانبياء وهي رواية حجت عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابي الجعد وذكروا الطبري وحجة هذا القول حديث الحكم بن عطية عن ثابت عن انس رفعه نسمون اولادكم محمد اسم تلصونهم والحكم هذا ضعيف ذكره البخاري في الضعفاء قال وكان ابو الوليد يصفه

﴿ وَقَالَ أَنَسٌ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِبْرَاهِيمَ يَعْزِي ابْنَهُ ﴾

هذا تعليق في رواية ابن ذر عن الكشمي و كذا في رواية النسفي واخرجه البخارى وموسى في الجناز \*

٢١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ رَأَيْتُ  
لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنَهُ وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن غير بضم النون وفتح الميم وهو محمد بن عبد الله بن غير نسب لمجده ومحمد بن بشر بكسر  
الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة البسدي واسماعيل هو ابن ابي خالد البجلي وكل هؤلاء كوفيون وابن ابي اوفى  
عبد الله الصحابي ابن الصحابي واسم ابي اوفى عاتمة والحديث اخرجه ابن ماجه في الجناز عن ابن غير شيخ البخارى  
عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته في ذى الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع  
قال الكرماني المفهوم من جوابه ان ظاهره لا يطابق السؤال لانه قال رأيت ابراهيم يعزى هل رأيت فقال مات صغيرا فهذا  
ليس جوابا ثم اجاب بقوله الظاهر انه رآه مات صغيرا قوله ولو قضى على صفة المجهول اى لو قدر الله ان يكون بعده نبيا  
لعاش ولكنه خاتم النبيين \*

٢١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ  
قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث مضمي في الجناز عن ابي الوليد وفي صفة الجنة عن حجاج بن منهل وهو من أفراد  
قوله مرضعا قال الخطابي بضم الميم اى من يتم رضاعه وبتفتحها اى ان له رضاعا في الجنة وفي الصحاح امرأة مرضع اى  
لها ولد ترضعه فهى مرضعة بضم أوله فان وصفتم ابارضاعه قلت مرضعة يعنى بفتح الميم قيل المعنى يصح ولكن لم يروه أحد  
بفتح الميم وفي رواية الاسماعيلي ان له مرضعاته في الجنة \*

٢١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ  
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَائِمٌ  
أَقِيمُ بَيْنَكُمْ ﴾

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله سمو باسمى و آدم هو ابن ابي اياس وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين والحديث  
مضمي عن قريش في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمو باسمى ومضى الكلام فيه قوله انا قائم اشارة الى ان هذه  
الكنية تصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان  
الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح فى الكنى به

﴿ وَرَوَاهُ أَنَسٌ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى روى هذا الحديث انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه فى باب قول النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم سمو باسمى \*

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَظِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ  
رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمْتَلِكُ بِي وَمَنْ كَتَبَ عَلَيَّ مَتَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقَمَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله سموا باسمي فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام وابو عوانة الواضح بن عبدالله وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان وابوصالح ذكوان الزيات وقد مضى صدر الحديث عن قريب قوله «بكنتي» وقع في رواية الستملى والمرحسى هنا بكوني قوله ومن رآني الى آخره حديثان جمعهما الراوى مع الحديث الاول بالاسناد المذكور وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بارادته وليس مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال التزالي رحمه الله ليس معناه انها رأى جسمي بل رأى مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بالمعنى الذي في نفسى اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس فالخلق انما يرى مثال حقيقة روحه المقدسة قيل من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقد رآني ليس بجزءا للشرط حقيقة بل لازمه نحو فليست بشر فانه قد رآني قوله لا يتمثل بي ويروى لا يتمثل صورتي قوله فليقبوا اي فليتحذروا قال تبوأ الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه وقال المحققون هذا الحديث متواتر في العلم \*

٢٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَوَلِدٌ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَاهُ بِالْبُرَكَّةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بن اسامة وفتح الراء ابن عبدالله يروى عن جده ابي بردة طسر وقيل الحارث عن ابي موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس والحديث مضى في العقيقة عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابن بكر بن ابي شيبة

٢٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ حِلَاقَةَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ أَفْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ابراهيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وزائدة بن قدامة وزيد بكسر الزاي ابن علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام ومضى الحديث مطولا في الكسوف \*

﴿ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي روى هذا الحديث ابو بكره نقيب الثقفي ومضى حديث ابي بكره في الكسوف ولكن فيه يوم مات ابراهيم كاصر حبه في حديث المغيرة بن شعبة وقال بعضهم مجموع الاحاديث يعنى التي في الكسوف تدل على ذلك وفي نظر لا يخفى

﴿ بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ ﴾

اي هذا باب في ذكر ما جاء من تسمية الوليد وغرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسمى الرجل عبدا او ولده حربا او امرأة او ولدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عياش وهو اسما عجل قال حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ولد لاختي ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتوه الوليد باسماء فرا عينكم ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد لموشر على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ولا رواه عمرو ولا حدث به سعيد ولا الزهري

ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد قال ابن حبان لما كبر اسماعيل تغير حفظه فكثير الخطأ في حديثه وهو لا يعلم وقد رواه وهو محتاط وقال ابن الجوزي قد رأيت في بعض الروايات عن الاوزاعي انه قال سألت الزهري عن هذا الحديث فقال ان استخلف الوليد بن يزيد والافهوا الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لا أعلم صحتها قلت فان صحت دلت على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولي به لانه كان مشهورا بالألحاد مبارزا بالنقاد وانما قال اسماء فراعينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخاري لم يذكر شيئا منهما واورد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز •

٢٢٢ - **حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين** حدثنا ابن هبيرة عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة قال لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركة قال اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سيناً كبيراً يوصف •

• مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الابهام الذي في الترجمة ودل على جواز تسمية الوليد وابن عينة هو سفيان وسعيد هو ابن المسيب والحديث قدم في كتاب الصلاة في باب يهوى بالتكبير ومر الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الاهلاك اي خذهم اخذ اشديدا ومضرة قبيحة فريش قوله كسى يوسف وجه التشبيه بنى يوسف في امتداد القحط والهنه والبلاء والشدة والضراء وسقطت التون من سنى يوسف للاضافة •

• **باب من دها صاحبُه فنقص من اسمه حرفاً** •

اي هذا باب في بيان من دها صاحب بيان خاطبه بالنداء فنقص من اسمه حرفاً مثل قولك يا مال في مالك وهذا عبارة عن الترخيم وهو حذف آخر المنادى لاجل التخفيف وانما اخذ من الآخر لانه محل التفسير في حذفه في جزم المثل وشرط الترخيم في المنادى ان لا يكون مضافا ولا مستنثا ولا جملة وفي غير المنادى لا يجوز الاضرورة الشعر •

• **وقال أبو حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال** لي النبي ﷺ يا ابا هريرة •

ابو حازم بالحاء المهملة والزاي اسم سلمان الاشجعي الكوفي وهذا التعليق وصله البخاري في الاطعمة واو له اصابي جهد شديد الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسى فقال يا ابا هريرة قال ابن بطال هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كناه ابا هريرة وهريرة تصغيره فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى انتهى وقال بمضمون هو نقص في الجملة لكن كون النقص منه حرفاً فيه نظر قلت لا ينبغي للشخص ان يتكلم في فن وليس له يدفيه فليت شعري هذا الذي قاله هل يرد كلام ابن بطال •

٢٢٣ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب بن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ يا هاشم هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يري ما لا نرى •

• مطابقتة لترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في بدء الخلق عن عبادة بن محمد ومضى الكلام فيه قوله «يا هاشم» ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم قوله «يقرئك السلام» هذا وقرأ

عليك السلام بمعنى واحد قوله « قلت » وروى قالت قيل جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختم  
رؤيته بالبص دون الآخر واوجب بان الرؤبة امر يخلفه الله تعالى في الحي فان خلقه فيه رأى والا فلا قوله « ما لارى  
و روى ما لارى \*

٢٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي النَّقْلِ وَأَنْجَبَتْ غُلَامًا النَّبِيُّ ﷺ يَسْرُقُ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا نَجِشُ  
رُؤْيَاكَ سَوَّيْتُكَ بِالْقَوَارِيرِ ﴾

مطابقتها لترجمة في قوله يا نجش فانه مرخم واصله بالنجشة ويجوز فيه الفتح والضم على ما هو قاعدة المرخات ووهيب  
هو ابن خالد وايوب هو السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضمي عن قريب في باب ما يجوز من  
الشمع قوله كانت ام سليم وهي ام انس رضى الله تعالى عنهما قوله في النفل بفتح التاء المثلثة والقاف وهو متناع المسافر  
وحشمه وروى بكسر التاء قال ابن التين الاول هو الذي قرأناه قوله رويدك اى لانتمجبل في سوق النساء فانهن كالقوارير  
في مرة الانفعال والتاثر وقد مرت بما حتم مستقصاة \*

﴿ بَابُ السُّكْنِيَّةِ لِالصَّبِيِّ وَقَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لِرَجُلٍ ﴾

اى هذا باب في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال لعجلوا بكنى اولادكم لاتسرع  
اليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكونون الصبي تفلوا لانه سيمش حتى يولد له وللامن من التلقب لان الغالب ان  
من يذ كر شخصا فيعظمه ان لا يذ كره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيه وقالوا الكنية للعرب كاللقب  
لمعجم قوله « وقيل ان يولد » اى وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يولد لرجل اى قبل ان يحى له ولد وفي رواية الكشميهني  
قبل ان يلد الرجل وقد روى الطحاوى واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث صهيب ان عمر رضى الله تعالى  
عنه قال له مالك تكنى ابايحي وليس لك ولد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كنى روى ابن ابي شية عن الزهري  
قال كان رجال من الضعابة يكتنون قبل ان يولد لهم واخرج الطبراني بسند صحيح عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له \*

٢٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَمِيرٍ قَالَ أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ  
يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ النَّفِيرُ فَنَزَّ كَانَ يَلْبَسُ بِهِ قُرْبًا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا قِيَامًا بِالْبِسَاطِ الَّذِي  
تَحْتَهُ فَيَكْفُرُ وَيُنْضَعُ ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَافَهُ فَيُصَلِّيَ بِنَا ﴾

مطابقة الجزء الاول لترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثاني ماخوذ باللاحاق بل بطريق الاولى قلت هذا كلام  
غير موجه لان جواز التكنى للصبي لا يستلزم جواز التكنى للرجل قبل ان يولد له فكيف يصح اللاحاق به فضلا عن  
الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابقة للجزء الثاني فذلك لم يذ كر له شيئا وعبد الوارث هو ابن عبد  
المجيد التنفي وابو التياح بفتح التاء المثلثة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره حاصلة واسمه يزيد بن حميد  
والحديث مر مختصر في باب الانبساط الى الناس اخرجه عن آدم عن شعبة عن ابن التياح عن انس والحديث يدل على جواز  
تكنى الصغير وابو عمير مصغر عمر قوله « احسبه » اى اظنه فطيم اى مفلوم انتهى رضاعه وفي رواية حماد بن سلمة  
عن ثابت عن انس عند احمد كان لى اخ صغير وهو اخوانس من امه وارتفاع فطيم بانه صفة لقوله لى اخ وقوله احسبه

معتبر بين الصفتين الموصوف ويروى فطيمبا بالنصب على انه مفعول ثان لاحسبه قوله «وكان اذا جاء» اى وكان النبي ﷺ اذا جاءه يني الى ام سلمة فيما زاح الصغير فيقول له يا عمير ما فعل النخير وكان قد مات قوله نغري عن النخيره صغره نغري بضم النون وفتح العين المدجمة وهو طير صغير كالصافير حر المناقير قوله فر بما حضر الصلاة اى ربما حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قد مر في كتاب الصلاة ❦

﴿ بابُ التَّكْنِي بِأبي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى ﴾

اى هذا باب في بيان جواز التكني بأبي تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقد تقدمت باتم من ذلك في مناقبه ❦

٢٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَتْ أَحَبُّ أَسْمَاءَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا وَمَا سَمَّاهُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَاضِبٌ يَوْمًا فَاطِمَةَ فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَعُهُ قَالَ هُوَ ذَا مُضْطَجِعٍ فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا فَجَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْحِ التُّرَابِ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ ﴾

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسكون الحاء المدجمة الجبل الكوفي وسليمان هو ابن بلال ابوايوب القرشي القتيبي وابو حازم بالحاء المهملة والزاي لسة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد الساعدي الانصارى والحديث من افراذه قوله وابو حازم عن سهل وفي رواية الامام علي سمعت سهل بن سعد من طريق شيخ البخارى قوله ان كانت كلمة مخفة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله (وجير ان لنا كانوا اكرام) قوله احب منصوب بانما سم ان وان كانت مخفة لان تخفيفها لا يوجب الفاء ها وقال ابن التين انث كانت على تانيث الاسماء مثل (وجاءت كل نفس) قوله لا بوتراب اللام في التأكيد وهو خبر ان قوله وان كان ليفرح ان هذه ايضا مخفة والضمير في كان يرجع الى علي رضى الله تعالى عنه واللام في ليفرح للتأكيد قوله ان يدعى بضم الياء آخر الحر وفوسكون الدال وهكنا رواية الاكثرين وفي رواية ابي الوقت يدطها وفي النسفي والمتحمل والسرخسي ندعويون التكلم قوله بهأى بلفظة ابي تراب ومعناها تذكرها قوله وما ساء ابو تراب هكذا في الاصول قال ابن التين الصواب ابتراب قبل الذي في الاصول ليس بخطا بل هو على سبيل الحكاية وقد وقع في بعض النسخ ايضا ابتراب قوله غاضب يوما أي غاضب على في يوم فاطمة وقد وقع بين اهل الفضل وبين ازواجهم ما جيلهم الله عليهم من انضب قوله فخرج اى على خرج من البيت خشية ان يبدو منه في حالة التبيظ ما لا يليق بجناب فاطمة رضى الله تعالى عنها لحم مادة الكلام بذلك الى ان تسكن فورة الغضب من كل منها قوله فاضطجع الى الجدار الى المسجد هكذا في رواية النسفي وفي رواية الكشميني الى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد قوله يتبعه بتشديد التاء المتأخرة من فوق من الاتباع ويروى من التلاني وفي رواية الكشميني يتبعين من الابتداء وهو الطلب قوله وامتلا ظهره الواو فيه للحال قوله اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما اقم دولن كان نائما واسجد اجلس ورد عليه ابن دحية بمحدث الموطاني الخلقه حيث قال للقائم اجلس ❦

﴿ بابُ ابْتِضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه ابتض الاسماء الى الله عز وجل ولم يبين ما هو ابتض الاسماء اكتفاء بما بينه في حديث الباب ❦

٢٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴾

قال قال رسول الله ﷺ اخنى الاسباء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله اخنى الاسباء لان اخنى افعل من الخنى وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض وابو اليمن الحكيم نافع وشيب هو ابن ابي حمزة وابو الزناد بكسر الزاى وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله اخنى الاسباء كذا وقع في رواية شعيب الاكثري ووقع في رواية المستملى اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بفتح الخى مقصورا وقد فسره ناه واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل وقد فسره الحميدى عند روايته بقوله الاخنع الاذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمر والشيباني يعني اسحق الثقفي عن اخنع فقال اوضع والخانع الدليل من خنع الرجل اذا قتل وورد عند مسلم بلفظ اخبت الاسباء ولفظ اغيظ الاسباء ووقع لابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسباء وروى سفيان عن ابن ابي نجيح عن جابر قال اكره الاسباء الى الله ملك الاملاك واما كان ملك الاملاك انقض الى الله واكره اليه ان يسمى به مخلوق لانه صفة الله تعالى ولا يليق بمخلوق صفات الله واسماؤه لان المباد لا يوصفون الا بالذل والخضوع والعبودية وقد روى عطاء عن ابي سعيد الخدري مر فوطا لانتموا ابناكم حكيموا ولا ابا الحكم فان الله هو الحكيم المليم وقال الداودي في الحديث انقض الاسباء الى الله خالدا ومالك وذلك ان احد اليس يخلد والمالك هو الله عز وجل ثم قال وما اراه محموظا لان بعض الصحابة كان اسمه خالدا او مالكا قال صاحب التوضيح وهذا عجب ففي الصحابة خالدا فوق السبعين ومالك في الصحابة فوق المائتين وعشرة والعباد وان كانوا يموتون فالارواح لا تبقى ثم تعود الاجسام التي كانت في الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق في احد الدارين وفي التنزيل (ونادوا يا مالكا) لخازن النار واعترض عليه بعضهم بقوله احتجاجه بجواز التسمية بخالدا بما ذكر من ان الارواح لا تبقى فعلى تقدير التسليم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قال لنبية (وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تبقى ان يقال لصاحب تلك الروح خالدا انتهى قلت اعترضه غير واضح ولا وارد لان نبي الخلد لبشر من قبل النبي ﷺ اعماه في الدنيا قوله والخلد البقاء الدائم بغير موت في الدنيا ايضا والنتيجة التي بناها على تلك المقدمة الفاسدة عقيدة وهي قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك في الآخرة فافهم قوله ملك الاملاك بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بكسر اللام ايضا وقيل التحق بذلك قاضي القضاة وان كان اشتهر في بلاد المشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سماه اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة قلت اول من تسمى قاضي القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وفي زمنه كان اساطين الفقهاء والعلماء والمحدثين فلم ينقل عن احد منهم انكار ذلك نعم يمتنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو احكم الحاكمين وهذا يبلغ من قاضي القضاة لانه افضل التفضيل ومن جهلاء هذا الزمان من مسطري سجلات القضاة يكتبون للنائب اقضى القضاة وللقاضى الكبير قاضي القضاة \*

٢٢٨ - حديثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله : وقال سفيان غير مرة اخنع الاسباء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال سفيان يقول غير تفسيره شاهان شاه

هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرج عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قوله رواية اي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانتصابه على التمييز اي من حيث الرواية عن النبي ﷺ قوله وقال سفيان اي الراوى المذكور قوله غير مرة اي مرارا متعددة قوله بقول غيره اي غير ابو الزناد شاهان شاه ومضاه بالعربى ملك الاملاك لان شاهان الاملاك لانه جمع شاه

وجمع عندهم بالالف والنون في بنى ادم وشاهم فرد ومناه الملك ولكن من قاعدة الجمع تقديم المضاف اليه على المضاف  
وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان بسكون النون لا بكسرها

﴿ باب كنية المشرك ﴾

اي هذا باب فيه هل يجوز كنية المعرك ابتداء واذا كانت له كنية هل يجوز خطابه بها وهل يجوز ذكره  
بها انا كان غائبا

﴿ وقال مسور سمعت النبي ﷺ يقول إلا أن يريد ابن أبي طالب ﴾

هذا التعليق سقط من رواية النسفي وثبت للباقرين قوله مسور كذا هو مجرد عن الالف واللام ووقع في رواية ابى نعيم  
المسور وهو الا شهر بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن مغرمة الزهري وقد تعدد ذكره ووصل البخاري هذا التعليق  
بتمامه في باب قب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب النكاح حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن عخرمة  
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا  
ابنتهم على بن ابى طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم الحديث

٢٢٩ - **حدثنا أبو اليان** أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا الصميلي قال حدثني أخي عن  
سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله  
هنها أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيعة فذكية وأسامة  
وراءه يهود سمع بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسأرا حتى مرأى بمجلس فيه  
عبد الله بن أبي ابن سؤل وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس أخلاط من  
المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس  
هجاجة الدابة خمر ابن أبي أنفه يرد دائيو وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن قال له عبد الله بن أبي ابن سؤل  
أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلأن تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال  
عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاقصصنا به في مجالسنا فأنجب ذلك فاستب المسلمون والمشركون  
واليهود حتى كادوا يتناورون فلم يرزل رسول الله ﷺ يخففهم حتى سكتوا ثم ركب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أي سعد أتم تسع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال  
سعد بن عبادة أي رسول الله أبي أنت اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب  
لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك وأعد اصطلاح أهل هذه البصرة على أن يتوجهوا ويصبروه  
بالصابرة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شريك بذلك فذلك الذي فعل بما رأيت فدعا عنه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعقون عن المشركين وأهل الكتاب كما



أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله تعالى ( ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب ) الآية . وقال  
 ( ود كثير من أهل الكتاب ) فكان رسول الله ﷺ يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به حتى  
 أذن له فيهم فلحما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا فقتل الله بهما من قتل من صناديد  
 الكفار وسادة قريش فقتل رسول الله ﷺ وأصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد  
 الكفار وسادة قريش قال ابن أبي سؤل ومن معه من المشركين هبدة الأوثان هذا أمر قد  
 توجه فبايعوا رسول الله ﷺ على الإسلام فأساموا ﴿

مطابقته لترجمة في قوله ابو حباب فانه كنية عبد الله بن ابي وهو يضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره باء  
 موحدة ايضا وهو اسم الشيطان ويقع على الحية ايضا وقيل الحباب حبة بعينها والحباب بفتح الحاء الطال الذي يصح  
 على النبات وحباب الماء نفاخاته التي تطفو عليه واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكيم بن نافع  
 عن شعيب بن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس عن اخيه عبد  
 الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين المهملة وكسر القاء المتأخر من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن  
 ابن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن  
 زيد بن حارثة والحديث مضى في الجهاد مختصرا في باب الردف على الحمار ومضى في تفسير سورة آل عمران بطوله ومضى  
 الكلام فيه هناك ولنذكر بعضه فقولته قطيفة هي الكساء نسبة الى فدك بفتح الفاء والذال المهملة والكاف وهي  
 قرية بقرب المدينة قوله من بني الحارث ويروي من بني حارث بدون الالف واللام قوله ابن سلول بالرفع لانه صفة  
 لجد الله وسلول اسم امه قوله واليه ودعط على المبداء او على المشركين قوله عجا لادابة بفتح العين المهملة وتخفيف الحليم  
 الاولى وهي الغبار قوله خر عبد الله اى عطى قوله لانتبر واعلىناى لانتبر والغبار قوله ل احسن اقل التفضيل اى ل احسن  
 من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا نرطا وقوله فلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء وقوله يتوارون اى  
 يتواثبون قوله اى سمعني باسمه قوله بايى انت اى انت مفدى بايى قوله هذه البجيرة اى البلدة ويروي البجيرة بالتصغير  
 قوله وتوجوه اى جملموه فلكا وعصوا رأسه بمصابة الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا وقوله شرق  
 بفتح الشين المعجمة وكسر الراء اى غص به وبقي في حلقه لا يصمد ولا ينزل كانه يموت قوله يتناول من تناول  
 والتناول ما يؤول اليه الشئ قوله من صناديد الكفار جمع الصنديد وهو السيد الشجاع قوله فقتل رسول الله  
 ﷺ اى رجع قوله قد توجه اى اقبل على التمام ويقال توجه الشيخ اى كبر قوله وبابوا بلفظ الامر او بالماضى ثانيا  
 ٢٣٠ - ﴿ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو حنيفة حدثنا هبند الملك عن هبند الله بن  
 الحارث بن نوفل عن هبند بن هبند المطلب قال يا رسول الله هل نقت أبا طالب بشئ  
 فإنه كان يحوطك ويقضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار أولا أنا لكان في الدرك  
 الأسفل من النار ﴿

مطابقته لترجمة في قوله ابا طالب فانه كنية عبد مناف وهو شقيق عبد الله والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو عوانة  
 الواضح بن عبد الله البشكري وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب يروي  
 عن عم جده العباس بن عبد المطلب والحديث مضى في ذكر ابي طالب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن  
 عبد الملك عن عبد الله بن الحارث الى آخره ومضى ايضا في صفة الجنة والنار عن مسدد عن ابي عوانة به مختصرا ومضى الكلام

فيه قوله يحوطك من حاطه اذا حفظه ورعاه قوله في ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاء من القريب القمر اى رقيق  
خفيف ويقال الضحضاح من النار ومن الماء ومن كل شئ وهو القليل الرقيق منه قوله اسكان في الدرك الاسفل وهي الطبقة  
السفلى من طباق جهنم وقيل الدرك الاسفل توايت من نار تطبق عليهم وقال ابن مسعود توايت من حديد تعلق عليهم  
والادراك فى اللغة المنازل وقال ابن بطال وفيه جواز تكتية المشرک على وجه التالف وغيره من المصالح وقيل هذه التكتية  
ليست للا كرام فى نفس الامر واما تكتية ابي طالب فلا شهارة بكتيته دون اسمه فان قيل ما وجه تكتية ابي لهب اجيب  
باجوبة • الاول ان وجهه كان يتلجج جمالا فجعل الله ما كان يقتر به فى الدنيا ويتزين به سبباً له في الآخرة الثانى للاشارة الى  
انه (سيدى نار اذا تلهب) • الثالث ان اسمه عبدالمزى وكتيته ابو عتبة واما ابو لهب فلقب به الجمال وليست بكتية  
الرابع قاله الزمخشري ان هذه التكتية ليست للا كرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهنمى اذ مضاه تبت يدا جهنمى  
واعترض عليه بعضهم بان التكتية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر باب او ام فهو كناية انتهى قلت كثير من  
الاسماء المصدرية بالاب او الام لم يصبهم الكنية وانما يصبها اما الملم واما اللقب لا يقصد بها الكنية فن ذلك يقال لرجل  
من اباد وقيل من نزار ابو ارب يضرب بالمثل فى كثرة الجماع فيقال انكح من ابي ارب يقال انه افتض فى ليلة واحدة  
سبعين عنزاه ذكره ابن الاثير فى كتاب سماه مرصعا ومن ذلك ابو براقش ليس له اسم غيرها ويقال ام الابرذ للتمرة من  
قولهم ثوب ابرذ فيه لمع بياض وسواد وام احدى وعشرين للدجاجة وام احرا ابداء الهمة بشر مكة عند باب البصريين  
حفرها خلف بن اسد الخزاعى وامثال هذه كثيرة وفيه دلالة على ان الله تعالى قد يعطى الكافر عوضا من اعماله التى مثلها يكون  
قربة لاهل الايمان بالله تعالى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر ان عمه نفعت تربيته اياه وحياطته له التحفيف الذى لولم  
ينصره فى الدنيا لم يخفف عنه فلم بذلك انه عوض نصرته لالا جل قرابته منه فقد كان لابي لهب من القرابة مثل ما كان  
لابي طالب فلم ينفعه ذلك •

### ﴿ بابُ المَراضِ مُندوِحةٌ عَنِ الكَذِبِ ﴾

قال بعضهم باب مندوحة قلت ليس كذلك لان شرط الاعراب التركيب وانما يكون معربا اذا قلنا هذا باب فيه المراض  
مندوحة كذا وقع فى الاصول المراض بالياء وكذا اورده ابن بطال واورده ابن التين بلفظ المراض بدون الياء ثم قال  
كذا التبويب والصواب المراض كفى رواية ابي فرز والمراض جمع مراض من التمريض وهو خلاف التصريح من  
القول وهو التورية بالعين عن الشيء ومعنى مندوحة متممة يقال منه انتدح فلان بكذا ينتدح به انتدحا اذا اتسع به وقال  
ابن الانبارى يقال ندحت الشئ مومته قال الطبرى يقال انتدحت الغنم فى مراضها اذا تبسدت واتسعت من البطنة  
وانتدح بطن فلان اذا استرخى واتسع وحاصل المعنى المراض يستغنى بها الرجل عن الاضطرار الى الكذب وهذه  
الترجمة ذكرها الطبرى باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان فى المراض لمندوحة عن الكذب واخرجه  
ابن ابي عمير عن قتادة مر فوطا وهاه •

﴿ وقال إسحاقُ سَمِعْتُ أَنَسَ مَاتَ ابْنُ لَإِبِي طَلْحَةَ فَقَالَ كَبَفَتِ النَّوْلَامُ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ هَذَا

نَفْسُهُ وَأَرْجُوَانُ يَكُونُ نَدَى اسْتِرَاحٍ وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله هدأ نفسه وارجوان يكون قد استراح فان ام سليم ورت بكلامها هذا ان الغلام  
انقطع بالكفاة بالموت وابوطلحة فهم من ذلك انه تعافى واسحق هذا ابن عبداقة بن ابي طلحة الانصارى وابوطلحة  
اسمه زيد وهو زوج ام سليم ام انس وهذا التمليق سقط من رواية النسفى وهو طرف من حديث مطول اخرجه  
البخارى فى الجنائز فى باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة قال حدثنى بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا

اسحق بن عبد الله بن ابي طاحنة انه سمع انس بن مالك يقول الحديث قوله «هدأ نفسه» من هدا بالهمزة هدموا اذا سكن ونفسه بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكنون النفس لا يسمى كذبا بالموت والاستراحة من بلاه الدنيا ولم تكن صادقة فيما ظنه ابوطاحنة وفهمه من ظاهر كلامها ومثل هذا لا يسمى كذبا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب \*

٢٣١ - **حدثنا آدم** حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدثنا الحادي فقال النبي ﷺ ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير \*  
مطابقته للترجمة في قوله ارفق يا أنجشة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وروى بذلك عن النساء ومضى الحديث عن قريب في باب ما يجوز من الشعر \*

٢٣٢ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد عن ثابت عن انس وأيوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان غلام يمدو بين يديه له أنجشة فقال النبي ﷺ رويدك يا أنجشة سوِّك بالقوارير . قال أبو قلابة يعني النساء \*  
مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والآخر عن سليمان بن حرب عن حماد عن ايوب السخني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد عن انس وقدم في باب ما يجوز من الشعر قوله بالقوارير متعلق بقوله رويدك \*

٢٣٣ - **حدثنا اسحق** أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي ﷺ رويدك يا أنجشة لا تكثير القوارير : قال قتادة يعني ضمة النساء \*  
هذا طريق آخر في الحديث المذكور واخرجه عن اسحق قال الفسائي له ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة وبالتون ابن هلال الباهلي وهام هو ابن يحيى بن دينار قوله لا تكسر بالجزم والرفع وشبه ضمة النساء بالقوارير اسرعة التأثيرين \*

٢٣٤ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة فرع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا \*  
قيل ليس حديث الفرس من المعارض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تصف من قال لمن البناري لما رأى ذلك جائزا قال والمعارض التي هي حقيقة أولى بالجواز ويحيى في السند هو ابن سعيد القطان والحديث مضى في الجهاد عن بنادار عن غندروع عن احمد بن محمد عن ابن المبارك قوله فرع بفتح العين والاصل في الفرع الحواف فوضع موضع الاغانة والنصر والمضى هنا أن أهل المدينة استنابوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابن طلحة زيد بن سهل زوج أم انس قوله وأن وجدناه كلفان مخففة من الثقيلة قوله لبحرا أي لو اسع الجري شبه جريه بالبحر اسرعه وعدم انقطاعه واللام فيه للتأكيد \*

باب قول الرجل لشيء ليس بشيء وهو يتوهم أنه ليس بشيء

اي هذا باب في بيان قول الرجل للشيء الموجود ليس بشيء والحال انه ينوي انه ليس بحق وهذا غالبا يكون مبالغة في النفي كما يقال لمن عمل عملا غير متقن ما عملت شيئا او قال قولا غير سديد ما قلت شيئا وليس هذا بكذب

﴿ وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي ﷺ لِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ بِلَا كَبِيرٍ وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ ﴾ مطابقة للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير نفي وقوله وانه لكبير اثبات فكانه قول للشيء ليس بشيء وهذا تطبيق مر في كتاب الطهارة موصولا بهما وهو مر رسول الله ﷺ بقبرين فقال اتها يعذبان وما يصنبان في كبير ثم قال لي يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشی في النخبة اي ليس التحرز عنهما بشاق عليهم وهو عظيم عند الله عز وجل وقد مررت باحثنا عنك

٢٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي بِمَحْبِي بْنِ هُرُوءَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السُّكَّانِ فَقَالَ لَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَسُوا بِشَيْءٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ لَيُحَدَّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنْ أَلْحَقَّ يَخْطِفُهَا الْجَنِيُّ فَيَقْرُؤُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةَ فَيَخْطِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ليسوا بشيء وقال الخطابي اي فيما يشاطونه من علم القيب اي ليس قولهم بغير صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي الذي يجبر عن الوحي ومحمد يفتح الميم واللام بينهما اخطا كذا ابن يزيد من الزيادة وابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ومضى الحديث في كتاب الطب في باب الكهانة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يكون حقا اي واقعا وجودا قوله فيقرأها بفتح القاف وضم الراء قوله قر الدجاجة اي كقر الدجاجة واقترت يدك الكلام في اذن مخاطب حتى يفهمه تقول قررت فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطنته يقال قررت تقرقرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقررة وفي الصحاح قر الحديث في اذنه يقره صب فيها وضبطه بضم القاف وقال ابن الاثير يروى فيقذفها ووضع فيقرأها وقال الكرماني والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكت الكسرا ايضا وقال الكرماني ولعل الصواب قر الدجاجة بالزاي ليلانم معنى القارورة الذي في الحديث الآخرة قلت قال ابن الاثير ويروى كقر الدجاجة بالزاي اي كقرتها اذا صب فيها الماء قلت حينئذ لا فائدة في قول الكرماني ولعل الصواب ولو اطلع على هذا لم يقل هكذا بكلمة لعل قوله فيها اي في الكلمة الخلق اي الواقع

﴿ باب رفع البصر إلى السماء ﴾

اي هذا باب في بيان جواز رفع البصر الى السماء وفيه الرد على من قال لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذلا لله تعالى وهو بعض الزهاد وروى عن عطاء السلمي انه مكث اربعين سنة لا ينظر الى السماء خافت منه نظرة خروفا شيئا عليه فاصابه فتق في بطنه وذكر الطبري عن ابراهيم التيمي انه كره ان يرفع البصر الى السماء في الدعاء وانما هي عن ذلك المصلي في دعاه كان او غيره كما تقدم في كتاب الصلاة عن انس رضي ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة فاشد قوله في ذلك حتى قال ليتهاين عن ذلك او يحفظن ابصارهم وفي رواية مسلم عن جابر نحوه وفي رواية ابن ماجه عن ابن عمر نحوه وقال ان تتمع ر صحيح ابن حبان

﴿ وَقَوْلُهُ تَمَالَى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآرِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِئَتْ ﴾

وقوله بالجر عطف على رفع البصر وفي رواية ابن ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصيل وغيره الى السماء كيف رفعت وهذا اولى لان الاستدلال في جواز رفع البصر الى السماء بقوله والى السماء كيف رفعت اي ولا ينظرون الى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وقد ذكر المفسرون في تخصيص الابل بالذكر وجوها كثيرة \* منها ما قاله الكلابي انها تلهض بمحملها وهي باركة \* ومنها ما قاله مقاتل انها عيس العرب واعز الاموال عندهم \* ومنها ما قاله الحسن حين مثل عن هذه الآية وقيل له القيل اعظم في العجوبة ان العرب بعيدة العهد بها فلا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمها ولا يجلب درها \* ومنها ما قيل انها في عظمها لا تحمل الثقل تتقاد للقاء الضعيف وقال قتادة ذكر الله ارتفاع سر الرجلة وفرشها قالوا كيف نصدها فآثر الله تعالى هذه الآية \*

﴿ وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ﴾

لم يثبت هذا التعليل الا لابي ذر عن الكشيميني والمستحلي وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله ﷺ في بيتي ويومى وبين سحرى ونجرى الحديث وفيه رفع بصره الى السماء وقال الرقيق الاعلى اخرجه هكذا احمد عن اسماعيل ابن علية عن ايوب السخيتاني عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة وقد مضى للبخارى في الوفاة النبوية من طريق حماد بن زيد عن ايوب بن تيمار لكن فيه فرقع رأسه الى السماء واخرج مسلم من حديث ابى موسى كان رسول الله ﷺ كثيرا ما يرفع بصره الى السماء واخرج ابو داود من حديث عبد الله بن سلام كان رسول الله ﷺ اذا جلس يتحدث بكثران يرفع رأسه الى السماء \*

٢٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هَقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ فَرَّقَ عَنِّي الْوَحْيُ فَبَيَّنَّا أَنَا أَمْشَى سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِمِرْيَةِ بَحْرٍ قَائِمًا عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله رفعت بصرى الى السماء والحديث قدمضى في اول الكتاب \*

٢٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فَلَمَّا كَانَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَدِمَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فنظر الى السماء وابن ابى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم المصرى روى عن محمد ابن جعفر بن ابى كثير عن شريك بفتح الشين المدجمة ابن عبد الله بن ابى نمر بن عبد الله عن كريب بن ابى مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي ﷺ والحديث مضى في باب التمجيد في او اخر الصلاة قوله الآخر ويروى الاخير قوله اوبعضه شك من الراوى ويروى اوبعضه والله اعلم \*

﴿ باب من نكث العود في الماء والطين ﴾

اي هذا باب في ذكر من نكث العود من التكت بالنون والتاء المتاه من فوق يقال نكث في الارض اذا اثر فيها \*

٢٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هُشَيْمِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ﴾

أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُدُو يُقْرَبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَاتَ أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَذَاتَ أَعْمَرُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مَتَّكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ أَوْ تَكُونَ فَذَاتَ عُثْمَانَ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُتَمَنَّانُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله عود يضرب به بين الماء والطين وفي رواية الكشميهني في الماء والطين ويحيى هو ابن سعيد القطان وعثمان بن غياث بكسر الغين المهجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالناء المثلثة البصرى قال الكرماني وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو هو فاحش وابو عثمان عبد الرحمن بن مل التهدي وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه واسمه عبد الله بن قيس ومضى الحديث مطولا في مناقب ابي بكر رضى الله عنه وفي مناقب عمر رضى الله عنه وفي مناقب عثمان رضى الله عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله على بلوى يدون النون الياء الحائظ هو البستان وفيه شراريس يفتح الهزرة وكسر الراء وباسكان الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وكانت عادة الرب اخذ المحضرة والنص والاعتناء عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهى مأخوذة من اصل كريم ومدن شريف ولا ينكرها الاجهال وقد جمع الله لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به السحرة المعاندون له واتخذها سليمان بن داود عليهما السلام خطبته وموعظته وطول صلواته وكان ابن مسعود صاحب عصار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مخاطب بالقضيب وكفى بذلك شرفا لخاص وعلى ذلك كانت الحفقاء والخطباء وذكر ان الشعوبية تنكر على خطباء الرب اخذ المحضرة والاشارة بها الى المعاني وهم طائفة من العرب وتذكر مثالبها وتفضل عليها السجم وفي استعمال الشارع المحضرة الحجة البالغة على من انكرها \*

﴿ بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ ﴾

اي هذا باب في ذكر الرجل ينكت يده في الارض

٢٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ بِمُؤَدِّ فَقَالَ أَيَسُّ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدَفَرِغَ مِنْ مَقْتَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالُوا أَفَلَا نَتَّكِلُ قَالَ أَهْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ فَمَا مَنِ اعْطَى وَأَتَى الْآيَةَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله جعل ينكت في الارض وابن ابي عدى هو عمه واسم ابي عدى ابراهيم البصرى وسليمان قال الكرماني هو التيمي وليس هو الاعمش ومنصور هو ابن المعتز وسعد بن عبيدة ابو حمزة الكوفي السلمى ختن ابي عبد الرحمن السلمى واسمه عبدالله المقرئ الكوفي وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الجنازات بم منه ومضى الكلام فيه قوله فرغ بلفظ المجهول اى حكم عليه بانه من اهل الجنة والنار وقضى عليه بذلك في الازل قوله افلا نتكل اى افلا نتمتع عليه اذ المقدر كان سواء علمنا ام لا فرغ عليهم النبي ﷺ وقال اعملوا فكل ميسرا فكل واحد منكم ميسر له فان كان الذى قدر عليه بانه من اهل الجنة يسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذى قدر عليه بانه من اهل النار يسر الله عليه عمل اهل النار قوله فاما من اعطى الآيه اشار بها الى بيان الفريقين المذكورين في قوله فكل ميسرا (احدهما) هو قوله (فاما من اعطى) اى ماله في سبيل الله (واتقى) ربه واجتنب محارمه (وسدق بالحسنى) يعنى

بالخلف يعني اي بن الله - يخاف عليه وهي رواية ابن عباس قوله فسنيسر ماى فسنيسر لاي سرى اي لاجل حاله اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الاخره وقوله وامان من اجل اي بالنفقة في الخير واستغنى اي عن ربه فلم يرغب في ثوابه فسنيسر لاي سرى اي للعمل بما يرضاه الله حتى يستوجب النار و قيل سندخله في جهنم والعمر اسم الجهنم \*

﴿ بابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعْجِبِ ﴾

اي هذا باب في بيان استحباب التكبير بان يقول الله أكبر واستحباب التسبيح بان يقول سبحان الله عند التعجب يعني عند استعظام الامر و اشار البخاري بهذه الترجمة الى رد من منع ذلك وقال ابن بطال التسبيح والتكبير معناه ما هنا تعظيم الله تعالى وتزويده عن السوء وفيه تمرين اللسان على ذكر الله تعالى \*

٢٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَدْبَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيحًا اللَّهُ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ مَنْ بُوْقِطُ صَوَّاحِبِ الْحُجَرِ يُرِيدُ بِهِ أَوْجَاهُ حَتَّى يَصُلِّيَ رُبَّ كَلْبِيَّةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله فقال سبحان الله و ابو اليمان الحكم بن نافع و هند منصرف وغير منصرف بنت الحارث القراسية بكسر الفاء وبال او بالين المهملة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود وام سلمة ام المؤمنين واسمها هند بنت ابي امية والحديث مضى في العلم في باب العلم والموعظة فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عينة الخ وفي صلاة الليل عن محمد بن مقاتل وفي اللباس وفي علامات النبوة ومضى الكلام فيه قوله من الخزائن اريد بها الرحمة عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله خزائن رحمة ربى قوله من الفتن أى العذاب عبر عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدبة الى العذاب او هو من المعجزات للموقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين نساط الصحابة على فارس والروم قوله الحجر جمع حجرة قوله رب فيه لغات وفله محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي تلبس رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البصرة معاقبات في الآخرة بقضية التعرى او ان اللباسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل هذا الباب اعني باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للهلب ليس حديث ام سلمة مناسباً للترجمة وقال انما هو مقول للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقدمان الجنة او النار اكد التحذير من النار بما قوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر عند فتح الخزائن ولا تعسير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم بتمه بما يوافق معناه قلت هذه تكلمات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم \*

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَلَّقْتَ لِي مَا لَكَ قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله الله أكبر واسم ابن ابي ثور عبد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلنظ الحيوان المشهور من بني نوفل وهذا التعليل طرف من حديث طويل تقدم موصولا في كتاب العلم \*

٢٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَزِينٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزُودُهُ وَهُوَ مُتَّكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَشْرِقِ الرَّابِعِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَتْ تَتَّقَلَّبُ فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ ﴾

بِقَلْبِهَا حَتَّى إِذَا بَلَّغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي هُنْدَ مَسْكَنِ أُمَّ صَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ  
مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَفَّذَا قَوْلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى  
رَسُولِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ قَالَ إِنَّ  
الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلُغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا ﴿

مطابقته للترجمة في قولها سبحان الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي اليمان الحكيم بن نافع عن شبيب بن  
ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال  
عن محمد بن ابي عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن علي بن الحسين زين العابدين عن صفية بنت حيي ام المؤمنين  
والحديث مضى في الاعتكاف في باب هل يخرج المعتكف لحوائجه ومضى في صفة ابليس ايضا وفي الخمس ايضا ومضى  
الكلام فيه قوله تزوره جملة حالية والواو في وهو معتكف للحال قوله «الغواير» اى الباقيات والغابر لفظ مشترك  
بين الضدين يعنى الباقي والماضى قوله «تنقلب» حال اى تنصرف الى بيتها قوله يقلبها حال ايضا اى يصرفها الى بيتها قوله  
حتى اذا بلغت اى الى ان بلغت صفة قوله ثم نفذ بالذال المعجمة يقال رجل نافذ في امره اى ماضى والمدنى نافذ مسرعين  
من قوتهم نفذ السهم من الرمية قوله على رسلكا كسر الراء اى على هيتكا ويقال افضل كذا على رسلك اى اتشد فيه  
ولا تستعمل قوله فقلا سبحان الله اى الرجلان المذكوران وقولها سبحان الله اما حقيقة بمعنى تزهه الله تعالى ان يكون  
رسوله متبها بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وقوله وكبر بضم الباء الموحدة اى عظم وشق عليهما هذا  
القول قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يجرى الى آخره قوله مبلغ الدم اى في موضع مبلغ  
الدم وهو في نفس الامر تشبيه ووجه الشبه عدم المفارقة وكان الاتصال قوله وبقية نذف اى يذف الشيطان شيئا في قلوبكما  
تها كان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه ﷺ تكاد تكون كفران عود بالله \*

﴿ بابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ ﴾

اى هذا باب في بيان النهي عن الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المجمعين وبالفتح وهو رمى الحصى بالاصابع وقال ابن  
بطلال هو الرمي بالسبابة والايهام والمقصود النهي عن اذى المسلمين \*

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ الْمُرِّيِّ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيِّدَ وَلَا يَنْكُحُ  
الْمَدْوَّ وَإِنَّهُ يَقْفَأُ الْعَيْنَ وَيَكْمِرُ السِّنَّ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن صهبان بضم الصاد وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الازدى  
بفتح الهمزة وسكون الزاى وبالذال المهملة نسبة الى ازدين النوث قبيلة وعبد الله بن المنفل بضم الميم وفتح النين المعجمة  
وتشديد الفاء المفتوحة المرزني نسبة الى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة والحديث قدمه في تفسير سورة الفتح عن علي بن  
عبد الله عن شبابة وفي الصيود والنبايح ايضا قوله ولا ينكح اى ولا يقتل المدوم من النكاح وهو قتل المدوم وجره قوله يقفأ بالفاء  
والقاف من الفقه بالهمزة وهو القلع \*

﴿ بابُ الْحَمْدِ لِلْمَاطِسِ ﴾

اى هذا باب في بيان مشروعية الحمد لله الماطس \*



٢٤٢ - **حدثنا محمد بن كثير** حدثنا **سفيان** حدثنا **سليمان** عن **أنس بن مالك** رضي الله عنه قال **عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمت أحدهما ولم يسمت الآخر فقيل له قال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله** ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وسليمان بن طرخان التيمي والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابن عمير وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن أحمد بن يونس وعن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي في الاستئذان عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن اسحق بن إبراهيم وغيره وأخرجه ابن ماجه في الأدب عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله عطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر قوله رجلان روى الطبراني من حديث سهل بن سعد أنهما طر بن الطفيل وابن أخيه قوله فسمت من التسمية بالمعجمة أصله إزالة شوائب الأعداء والتفصيل يحيى للسلب نحو جلدت البعير أي أزلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما بلفظ يرحمك الله وبالسين المهملة للدعاء بكونه على سمت حسن وكذا وقع بالسين في رواية انسرخسى وقال ابن الأبارى كل داع بالخير سمت بالمعجمة وبالمهملة وقال أبو عبيدة بالمعجمة أعلى واكثر وقال عياض هو كذلك للاكترين من أهل العربية وفي الرواية وقال ثعلب الاختيار أنه بالمهملة لأنه مأخوذ من سمت وهو القصد والطريق القويم وقال القرظي التسمية بالمهملة التبريك والعرب تقول سمتها إذا دطها بالبركة وسمت عليه أي برك عليه قوله فسمت أحدهما أي فسمت النبي ﷺ أحد الرجلين وهو الذي حمد الله ولم يسمت الآخر وهو الذي لم يحمد الله قوله فقيل له القائل العاطس الذي لم يحمد الله قوله لهذا هذا حمد الله أي قال الحمد لله وقال ابن بطال وغيره عن طائفة أنه لا يزيد على الحمد لله كما في حديث أبي هريرة الآتي بعد بيان وعن طائفة يقول الحمد لله على كل حال قالوا اجأ ذلك عن ابن عمر قال فيه هكذا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه البزار والطبراني وجاء كذلك عن أبي مالك الأشعري عند الطبراني مرفوعاً وكذا جاء عن أبي هريرة عند أبي داود وكذا جاء عن علي رفعه عند النسائي وعن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين ورد ذلك في حديث لابن مسعود أخرجه الطبراني وورد الجمع بين اللفظين من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال من قال عند عطسه سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الضرس ولا الأذن أبداً وهذا موقوف ورجاله نفاة أخرجه البخاري في الأدب المفرد ومثله لا يقال بالأي فله حكم لرفع وعن طائفة ما زاد من الثناء فيما يتعلق بالحمد كان حسناً وقد أخرج الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت عطس رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم برحمك الله وعطس آخر فقال الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فقال ارتفع هذا على هذا سبع عشرة درجة ﴿

﴿ باب تسمية العاطس إذا حمد الله ﴾

أي هذا باب في بيان مشروعية تسمية العاطس بشرط أن يحمد الله تعالى ولم يبين الحكم اكتفاه بما جاء من حديث الباب ﴿

﴿ فيه أبو هريرة ﴾

أي في تسمية العاطس جاء حديث أبي هريرة يحتمل أن يكون الحديث الذي يأتي في الباب الذي بعده ويحتمل أن يريد به الحديث الذي ذكر في الباب وهو قوله لحق علي كل مسلم سمعته أن يسمته ﴿

٢٤٤ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا **شعبة** عن **الأشعث بن سلمة** قال **سمعت معاوية**

**ابن سويد بن مقرن** عن **البراء** رضي الله عنه قال **أمرنا النبي ﷺ** ونهاهنا عن **سبع** أمرنا **بزيادة** المرض واتباع **الجنائز** وتسمية **العاطس** وإجابة **الداعي** ورد **السلام** ونصر **المظلوم** وإبرار **المقسم** ونهانا عن **سبع** عن **خاتم الذهب** أو **قال حنيفة الذهب** وعن **لبيس الحريري** و**الديباج** و**السندس** و**المياثر** ﴿

مطابقته لترجمة في قوله وتسميت العاطس وقال ابن بطال ماملخصه ان الترجمة مقيدة بالحمد والحديث مطلق  
وظاهره ان كل طامس يشمت على التعميم والمناسب لترجمة حديث ابن هريرة لانه مقيد بالحمد وكان ينبغي ان يقدم  
حديث ابن هريرة ثم يذكروا حديث البراء ثم اعتذر عنه بان هذا من الابواب التي اعجلته المنية عن تهذيبها وقال بعضهم  
نصرة البخارى ماملخصه انه يرد عذره المذكور وانه انما الذي فعله اما اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي  
يورده واما في حديث آخر وعد العلماء ذلك من دقيق فهمه وحسن تصرفه فان اثار الاخفى على الاجل شحذ الالذهن  
وبما للطالب على تتبع طرق الحديث انتهى قلت اما كلام ابن بطال فانه غير حلي لانه لو قدم المقيد على المطلق لاورد عليه  
بان المقيد جزء المطلق وتقديم المتضمن للجزء اولى والذي قصده يفهم من هذا الوضع على ان الترتيب ليس بشرط واما  
كلام بعضهم فلا يجدي شيئا لان من وقف على حديث من احاديث الكتاب يتسرع عليه ان يقف على ما وقع في بعض طرقه  
وفي تحصيل حديث آخر وقوله فان في اثار الاخفى الى آخره تنويه للتاخر واحالة على تتبع امر مجهول وهذا ليس بداب عند  
العلماء وحديث البراء هذه ماضى في الجنائز عن ابى الوليد وفي المظالم عن سعيد بن الربيع وفي اللباس عن آدم وفي الطب عن  
خلف بن عمر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وسياتي في النذور قوله «وتسميت العاطس» ظاهر الامر فيه يدل على  
انه واجب وكذلك احاديث اخرى في هذا الباب يدل ظاهرها على الوجوب وبه قال ابن المزيين من المسالكية واهل الظاهر  
وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط  
عن الباقيين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المسالكية انه مستحب \* ثم قوله وتسميت العاطس عام خص به جماعة  
(الاول) من لم يحمده وسياتي في باب مفرد (والثاني) الكافر وقد اخرج ابوداود من حديث ابى موسى الاشعري  
رضي الله تعالى عنه قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجاء ان يقول برحمكم وكان يقول  
يهديكم الله ويصلح بالكم (والثالث) ائمة كرم اذا تكرر منه العاطس وزاد على الثلاث وقد اخرج البخارى في الادب المفرد  
من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابى هريرة قال شتمته واحدة وثنتين وثلاثا فما كان بعد ذلك فهو زكام  
واخرجه ابوداود من رواية الليث عن ابن عجلان وقال فيه لا علمه الا رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى شيبه  
من طريق عمرو بن العاص شتموه ثلاثا فان زاد فهو داء يخرج من راسه وهو موقوف ايضا ومن طريق عبد الله بن الزبير  
ان رجلا عطس عنده فشمت ثم عطس فقال في الرابعة انت مذنوك اى مزكوم والصنك بالضم الزكام قال ابن الاثير  
(الرابع) من يكره التسميت قيل كيف يترك السنة واجيب بانها سنة لمن احبها فاما من كرها ورغب عنها فلا يعار ذلك  
في السلام والعبادة وقال ابن دقيق العيد والذي عندي انه لا يمتنع الا من خاف منه ضررا فاما غيره فيشمت امتثالا الامر  
وينافضه للتكبر في مراده قلت قد جرت العادة عند سلاطين مصر انه اذا عطس لابشمة أحد واذا دخل عليه احد لا يسلم  
عليه والذي قاله الشيخ يعمل فيه بالتفصيل المذكور (والخامس) عند الخطبة يوم الجمعة لان التسميت يحل بالانصات  
للامور به (والسادس) من عطس وهو يجامع او في الخلاء فيؤخر ثم يحمده وبشتمه من سمه فلو خالف حمده في تلك  
الحالة هل يستحق التسميت قال بعضهم فيه نظر قلت النظر انه يشمت لظاهر الحديث قوله «وابرار المقسم» اى  
تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله ويروي وابرار المقسم قوله «او قال حلقة الذهب» شك من الراوى  
قوله «والسندس» هو مارق من الديباج ورفع قوله «والبيتر» جمع البيثرة بكسر الميم من الونارة بالثاء المثناة والراء  
وهي مركب كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج فان قلت المنهات خمسة لاسبعة هنا قلت السادس القى  
والسابع آنية الفضة ذكرها في كتاب اللباس \*

﴿ باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب ﴾

اى هذا باب في بيان الذي يستحب من العطاس وكره التثاؤب وهو بالهمزة على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاؤب

على وزن التفاعل وهو النفس الذي يفتح منه الفم من الامتلاء وتقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احب الشيطان وضحك منه والعطاس سبب خلفه الدماغ واستفراخ الفضلات عنه وصفاؤه الروح ولذلك كان امره بالمعكس به  
 ٢٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا اِدَمُ بْنُ اَبِي اِيَّاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي ذَيْبٍ حَدَّثَنَا سَمِيْدُ الْقَمْبَرِيُّ عَنْ اَبِيهِ  
 عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اِنْ اِنَّهُ يَجِبُ الْعَطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاؤُبَ فَاِذَا جَعَسَ  
 فَعَمِدَ اللهُ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ اَنْ يُسْمِتَهُ وَاَمَّا التَّنَاؤُبُ فَاِنَّهَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيُرَدِّهْ  
 مَا اسْتَبَاعَ فَاِذَا قَالَ هَاضِكٌ مِنْهُ الشَّيْطَانُ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام بن سعد القريشي المدني وسعيد القبري ابن كيسان المدني والقبري بضم الباء الواحدة وفتحها وكان يسكن عند مقبرة قنسب اليها والحديث مضى في بدء الخلق عن عاصم بن علي قوله « ان الله يحب العطاس » يعنى الذى لا ينشأ من الزكام لانه المأمور فيه بالتحميد والتشميت ويحتمل التعميم كذا قاله بعضهم قلت ظاهره التعميم لكن خرج منه الذى يعطس اكثر من ثلاث مرات كذا عن قريب قوله « حق على كل مسلم سمعه ان يشتمه » ظاهره الوجوب ولكن نقل النووي الاتفاق على الاستحباب وقد مر بيان الخلاف فيه ويستدل به على استحباب مبادرة العطاس بالتحميد قوله « من الشيطان » انما نسب التناؤب اليه لانه هو الذى يزين للنفس شهواتها وهو من امتلاء البدن وكثرة المأكول وقيل ماتت ابى قطلان لا يضاف اليه عمل للشيطان فيه حظ قوله « فليرده » يعنى اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لتلايبلغ الشيطان مراده من ضحكك عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جاء في بعض الروايات ويخفف صوته ولا يعمد في تناؤبه وقد كره ذلك في العطاس فضلا عن التناؤب وقالوا ومن آداب العطاس ان يخفف بالمعلقة صوته وان يزوجه بالحمد وان يغطي وجهه لئلا يبدو من فيه او انفه ما يؤذى جليسه ولا يوبى عنقه يمينا ولا شمالا لئلا يتضرر بذلك واخرج ابوداود والترمذي بسند جيد عن ابي هريرة قال كان النبي ﷺ اذا عطس وضع يده على فمه وخفف صوته قوله « فاذا قال هاضحك منه الشيطان » ولقطةها حكاية صوت التناؤب يعنى اذا بالغ في التناؤب ضحكك منه الشيطان فرح بذلك \*

﴿ بَابُ اِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُسْمِتُ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا عطس احد كيف يشمت على صفة المجهول اى كيف يشتمه السامع يعنى ما يقول له وفي الحديث بينه  
 ٢٤٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ اَبِي سَلَمَةَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اِذَا عَطَسَ اَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلْيَقُلْ لَهُ اَخُوهُ اَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَاِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللهُ وَيُصَلِّحْ بِاَلْحَمْدِ ﴾

مطابقتها لترجمة من حيث انه اوضح ما بهمة في الترجمة وابوصالح ذكوان الزيات ورجاله كلهم مديون الاشيخ البخارى وهو من رواية تميمي عن تميمي \* والحديث اخرجه ابوداود في الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه النسائي في اليوم واللييلة عن الربيع بن سليمان قوله « فليقل الحمد لله » كذا في جميع نسخ البخارى وكذا اخرجه النسائي والاسماعيلي وابونعيم وفي رواية ابى داود عن موسى بن اسماعيل عن عبد العزيز المذكوريه بلفظ « فليقل الحمد لله على كل حال » قوله « وليقل له اخوه او صاحبه » شك من الراوى والمراد بالاخوة اخوة الاسلام وقال ابن بطال ذهب الى هذا قوم فقالوا يقول له يرحمك الله يخضه بالدعاء وحده واخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول يرحمنا الله واياكم واخرج البخارى

فى الادب المفرد بسند صحيح عن اى حمزة بن الجليم سمعت ابن عباس اذا شمت يقول طائفا الله واياكم من النار يرحمكم الله  
وفى الموطن عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا عطس فقل له يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم قوله «فايقبل  
بهديكم الله ويصالح بالكم» قال ابن بطال ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول يغفر الله لنا ولكم واخرجه  
العابري عن ابن مسعود وابن عمرو وغيرهما وقال ابن بطال ذهب مالك والشافعي الى انه يتخير بين اللفظين قوله «بالكم»

اي شانتكم وقيل البال الحلال وقيل القلب \* ﴿باب لا يثبت العطس اذا لم يتمحمد الله﴾

اي هذا باب يذكر فيه لا يثبت العطس على صيغة المجهول بمعنى لا يقال له يرحمك الله اذا لم يتمحمد عند المعاسة \*

٢٤٧ - ﴿حدثنا آدم بن ابي ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت انا ورضي  
الله عنه يقول عطس رجلا عند النبي ﷺ فسمت احدهما ولم يثبت الاخر فقال الرجل  
يا رسول الله شمت هذا ولم تسمتني قال ان هذا حمة الله ولم يتمحمد الله﴾

مطابقته للرجمة ظاهرة \* والحديث معنى عن قريب في باب تسميت العطس اذا حمد الله عز وجل فانه اخرجه هناك

عن سليمان بن حرب عن شعبة وهن عن آدم عن شعبة \* ﴿باب اذا تناوب فليضع يده على فيه﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا تناوب احد فليضع يده على فيه اي فلو تناوب بالواو في كثير الروايات وفي رواية المستعمل  
التناوب بالهمزة بدل الواو وقد وقع الكلام فيه عن قريب \*

٢٤٨ - ﴿حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن  
ابي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الله يحب العطر ويكره التناوب فاذا عطس احدكم وحده  
الله كان حقا على كل مسلم سيمه ان يقول له يرحمك الله واما التناوب فاما هو من الشيطان  
فاذا تناوب احدكم فليرد ما استطاع فان احدكم اذا تناوب ضحك منه الشيطان﴾

مطابقته للرجمة من حيث ان عموم الرديشمل وضع اليد على الفم وقد روى مسلم وابوداود ومن طريق سهل بن ابي صالح  
عن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري عن ابيه بلطف اذا تناوب احدكم فليمسك يده على فمه والحديث قدم عن قريب في  
باب ما يستحب من العطس ومضى الكلام فيه قبل اذا وقع التناوب كيف يرد واجيب بان المضي اذا اراد التناوب او ان  
الماضي بمعنى المضارع وقيل ضحك الشيطان حقيقة او هو مجاز عن الرضا به واجيب بان الاصل هو الحقيقة فلا ضرورة  
الى العدول عنها فان قلت كثيرا روايات الصحيحين ان التناوب مطلق وجاء مقيداً بحالة الصلاة في رواية لمسلم من حديث  
ابي سعيد اذا تناوب احدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل قلت قال شيخنا زين الدين رحمه الله يحمل  
المطلق على المقيد ولاشيطان غرض قوي في التشويش على الصلوة وقيل المطلق انما يحمل على المقيد في الامر  
لا في النهي وقال ابن العربي ينبغي كظم التناوب في كل حال وانما خص الصلاة لانها اول الاحوال بدفعه لما فيه من  
الطروج عن اعتدال الهيئة واعوجاج الخلق وقوله في رواية مسلم فان الشيطان يدخل يحمل ان يراد به الحقيقة والشيطان  
وان كان يجري من الانسان مجرى الفم لكنه لا يتمكن منه مادام ذكر الله عز وجل والتناوب في تلك الحالة غير ذاكر فيمكن  
الشيطان من الخول في حقيقة ويحتمل ان يكون اطاق الخول واراد التمكن منه \*

﴿ كِتَابُ الاسْتِئْذَانِ ﴾

﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾

ای هذا کتاب فی بیان امر الاستئذان وهو طاب الاذن في الدخول في محل لا يملكه السائذون وذكر ابن بطال في شرح هذا الكتاب قبل كتاب اللباس بعد المرتدين والمخارين ولم يدروا ما كان مراده من ذلك

﴿ بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ ﴾

ای هذا باب في بيان بدء السلام والبدء بفتح الباء الواحدة وسكون الدال المهمة وبالهمزة في آخره بمعنى الابتداء أي اول ما يقع السلام وانما ترجم بالسلام الاشارة الى انه لا يؤذن ان لم يسلم وقد اخرج ابو داود عن ابن ابي شبة باسناد جيد عن ربي بن خراش حدثني رجل انه استاذن على النبي ﷺ وهو في بيته فقال أأج فقال لحادمه اخرج الى هذا فله فقال قل السلام عليكم أدخل الحديث وصححه الدارقطني

١ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْمِيؤُنَّكَ فَإِنَّمَا يُحْمِيُكَ وَتَحْمِيَةُ ذُرِّيَّتِكَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بِمُدْحَتِي الْآنَ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله وسلم على اولئك نفر من الملائكة فان فيه البدء بالسلام ويحيى بن جعفر بن ابي نعيم ذكرها البغاري البيهقي بكسر الباء الواحدة مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وعبدالرزاق بن همام ومرفوع الميمون بن راشد البصري وهما يشهدان الميمون بن ميه بفتح الزون وتشديد الباء الواحدة المكسورة الصنعاني والحديث قدم في خلق آدم عن عبد الله بن محمد وليس فيه افظ على صورته ولا فيه اللفظ النفر ولا لفظ جلوس ولا لفظ بمد والياء مثله واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق الى آخره قوله على صورته أي على صورة آدم لانه اقرب أي خلقه في اول الامر بعرا سويا كامل الخلق طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون او لانطفئة ثم عانة ثم مضفة ثم جنبائهم طفلائهم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار وقال ابن بطال افاض على الله تعالى عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول الدهرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله تعالى وما خلقها آدم بنفسه قال وقيل انه ﷺ مر رجل يضرب عبده في وجهه لظلمه فجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو طائفي الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الاعلى الاجسام ففي الصورة الصفة كما يقال عرف في صورة هذا الامر أي صفته يعني خلق آدم على صفته أي حيا طائفا سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لانه ابتدأها لاعلى مثال سابق بل يحض الاختراع فحرفها بالاضافة اليه قوله « طوله ستون ذراعا » ولم يبين عرضه هنا وجاه ان عرضه كان سبعة اذرع قوله النفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاث الى عشرة وهو مجرور في الرواية ويجوز ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف أي هم النفر من الملائكة وقال بعضهم ويجوز الرفع والنصب قلت لا وجه للنصب الا بتكلف قوله جلوس جمع جالس وارتفاعه على انه خبر بمدخبر ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال قوله فاستمع قوله ما يحميؤنك من النحبة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن ذر ما يحميؤنك بالجيم من الجواب قوله فانها أي فان الكلمات التي يحميون بها قيل المراد من قوله ذريتكم المسلمون قوله

السلام عليكم هكذا كان ابن عمر يقول في سلامه وفي رده وقال ابن عباس السلام ينتهي الى البركة ولا ينبغي ان يقول في السلام سلام الله عليك ولكن عليك السلام او السلام عليكم وأقل السلام السلام عليكم فان كان واحدا مخاطب والافضل الجمع لتناوله ملائكته واكل منه زيادة ورحمة الله وبركاته اقتداء بقوله عز وجل (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت) ويكره ان يقول المبتدى عليكم السلام فان قالها استحق الجواب على الصحيح من اقوال العلماء وقيل لا يستحق روى الترمذي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجرى المجهول لانه عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتي وقال حديث صحيح والافضل الاكل في الردان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بالواو وقال النووي فلو حذفها جاز وكان تارة للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام اجزأه ولو اقتصر على وعليكم لم يجزه ولو قال وعليكم بالواو قال النووي ففي اجزائه وجهان لا صحاحنا وقل السلام ابتداء ورد ان يسم بصاحبه ولا يجزئه دون ذلك وبشروط كون الرد على الفور فان اخره ثم رد لم يندجوا باو كان آتيا بركه ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او في ورقة وجب الرد على الفور ويستحب ان يرد على المباح ايضا فيقول وعليك وعليه السلام ولو كان السلام على اسم فينبغي الاشارة مع اللفظ ليحصل الافهام والا فلا يستحق جوابا وكذا اذا سلم عليه الاجم واراد الرد عليه فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ولو سلم على الاخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه الفرض وكذا لو سلم عليه اخرس بالاشارة استحق الجواب قوله فقالوا السلام عليكم ورحمة الله كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قوله فكل من يدخل الجنة يبدأ وقوله على صورة آدم خيره وفي رواية ابي ذر فكل من يدخل الجنة وكذا لفظ الجنة سقط من روايته فزاد فيه معنى الجنة قوله ينقص اى طوله وفيه الاشعار بجواز فناء العالم كله كاجزائه بمضه وقال الملب فيه ان الملائكة يتكلمون بالعربية ويتحيون بتحية الاسلام وفيه الامر بتعلم العلم من اهله

باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تسألوا وتسألوا على اهلها ذللكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذن كي لكم والله بما تعملون حكيم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون

هذه ثلاث آيات سابقها الاصل وكريمة في روايتها وفي رواية اخرى قوله (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم) الى قوله وما تكتمون وسبب نزول قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا) الآية ما ذكره عندي بن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد والدول ولد فيدخل علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك الحالة فكيف اصنع فنزلت هذه الآية قوله حتى تستأذنا قال الثعلبي اى تستاذنوا قال ابن عباس انما هو تستاذنوا ولكن اخطا الكاتب وكان ابي وابن عباس والاعشى يقرونها كذلك حتى تستاذنوا وفي الآية تقديم وناخير تقديمه حتى تسألوا على اهلها وتسالوا وقال البيهقي يحتمل ان يكون ذلك في القراءة الاولى ثم نسخت تلاوته معنى ولم يطلع عليه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والمراد بالاشارة الاستئذان بتسليم ونحوه عند الجمهور واخرج الطبري عن مجاهد حتى تستأذنا او تسألوا او تسألوا اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف من حديث ابي ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام فالاستئناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبير قوي يتنحى فيؤذن اهل البيت واخرج الطبري من طريق قتادة الاستئذان ثلاثا الاولى ليسمع والثانية لتأهبوا له والثالثة ان شاؤوا ان شاؤوا ارادوا الاستئناس في الائمة طلب الايناس وهو من الانس بالضم ضد الوحشة وقال البيهقي معنى تستأذنا وتنبصروا ليكون الداخل على بصيرة فلا يصادف حالاً يكره صاحب المنزل ان يطالعو عليه واخرج من طريق البراء قال الاستئناس في كلام العرب

معناه انظروا من في الدار وقال بعضهم وحكى الطحاوي ان الاستئناس في لغة البين الاستئذان ثم قال وجه عن ابن عباس انكار ذلك قلت هذا فتادة قد فسر الاستئناس بالاستئذان كما ذكرناه الآن فقصده هذا القائل اظهار ما في قلبه من الحقد لاختفية قوله «ذلكم» اي الاستئذان والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية والدمور وهو الدخول بغير اذن قوله تذكرون اصله تذكرون تحذفت احدى التامين قوله «فان لم تجدوا فيها» اي في البيوت احدا من الآذنين فلا تدخلوها فاصبروا حتى تجدوا من ياذن لكم ويحتمل فان لم تجدوا فيها احدا من اهلها ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها الا باذن اهلها قوله فارجموا ولا تقفوا على ابوابها ولا تلازموها قوله «هو» اي الرجوع اذكي اي اطهر واصح فلما زلت هذه الآية قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ارايت الخانات والمساكن في طريق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة) بغير استئذان قوله «فيها متاع لكم» اي منفعة لكم واختلفوا في هذه البيوت ما هي قل فتادة هي الخانات والبيوت المبنية للسائلة باووالها وياووا امتعتهم فيها وقال مجاهد كانوا يعضون بطريق المدينة اقتنابا وامتة في بيوت ليس فيها احد وكانت الطرقات اذذاك امنة فاحل لهم ان يدخلوها بغير اذن وعن محمد بن الحنفية وابيه على رضي الله تعالى عنهما هي بيوت مكة وقال الضحاك هي الحربة التي يابى اليها المسافر في الصيف والشتاء وقال عطاء هي البيوت الخربة والمتاع قضاء الحاجة فيها من البول وغيره وقال ابن زيد هي بيوت التجار وحواليتهم التي بالاسواق وقال ابن جريج هي جميع ما يكون من البيوت التي لا ساكن فيها على العموم \*

﴿وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك عنهن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال فتادة عمالا يحل لهم﴾  
وجه ذكر هذا عقب ذكر الآيات الثلاث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستئذان الاحتراز من وقوع النظر الى الما يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن ثم قوله وقال سعيد بن ابي الحسن الى آخر ما ذكرناه كذا هو في رواية الكشميني فالحسن استدلال الآية المذكورة وذكر البخاري اترقادة تفسير الها وسعيد بن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري تابعي ثقة قال البخاري مات قبل الحسن البصري قوله «قال اصرف» اي قال الحسن البصري لاخيه اصرف بصرك عنهن قوله قول الله عز وجل وبروي بقول الله تعالى ذكره في معرض الاستدلال ويجوز في قول الله الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا قول الله وأما النصب فعلى تقدير اقرأ قول (الله عز وجل وارتقادة اخرجهما بن ابي حاتم من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن فتادة في قوله تعالى ويحفظوا فروجهم) قال عمالا يحل لهم ووقع في غير رواية الكشميني بعد قوله اصرف بصرك فقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) وعلى هذه الرواية وهو رواية الاكثرين تكون ترجمة مستأنفة \*

﴿وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن﴾

هذه ايضا من تمة استدلال الحسن بها غير ان اترقادة تحلل بينهما كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الآيتين وقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الآية (وقل للمؤمنات يغضضن) \*

﴿خاتمة الأهين من النظر إلى ما نهى عنه﴾

كذا وقع في رواية الاكثرين بضم النون في قوله ما نهى عنه يعني على صيغة المجهول ووقع في رواية كريمة الى ما نهى الله عنه قال الله عز وجل (يعلم خاتمة الاعين) وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن عباس في قوله تعالى (يعلم خاتمة الاعين) قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسناء محرمة او يدخل بيتها فيه فاذا فطن به غض بصره وقد علم الله تعالى انه يود ان لو اطلع على فرجها واذا قدر عليها لوثى بها وقال الكرماني

واما خاتمة الاعين التي ذكرت في الخصائص النبوية فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه لكن على خلاف ما يظهر بالقول \*

﴿ وقال الزهري في النظر إلى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر إلى شيء منهن من بشتهى النظر إليهن وإن كانت صبرة ﴾

لذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني في النظر الى ما لا يحل من النساء لا يصلح الخ وفي روايته ايضا النظر اليهن اي الى النساء وما الضمير الذي في قوله اليه فانه يرجع الى شيء منهن ومنه اخذ ابن القاسم انه لا يجوز للرجل ان يشغل الصيرة الاجنبية الميتة خلافا لاشبه وهذا الاثر الذي بمده قد سقطا من رواية النسق \*

﴿ وكره عطاء النظر إلى الجواري التي يمتن بمكة إلا أن يريد أن يشتري ﴾

عطاءهوا بن ابي رباح ووصل اثره ابن ابي شيبة من طريق الازاعي قال مثل عطاءه بن ابي رباح عن الجوارى الا ان يمتن بمكة فكره النظر اليهن الا لمن يريد ان يشتري \*

٢ - ﴿ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سليمان بن يسار أخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أُرِدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلْفَهُ عَلَى عَجْرٍ راحلته وكان الفضل رجلاً وضيعاً فوقف النبي ﷺ للناس يفثيهم وأقبلت امرأة من خنم وضيئة تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَهْجَبَهُ حُسْنُهَا فَانْتَفَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَخْلَفَ يَدَهُ فَأَخَذَ بِدَقَنِ الْفَضْلِ فَمَدَلَ وَجْهَهُ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحْجَّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ ﴾  
وجهد كره هذا الحديث هنا وان فيه غرض البصر خشية الفتنة وقد تكرر رجاله جدا و ابو اليمان الحكيم بن دفع والحديث قد مضى في الحج في باب الحج عن لا يستطيع الثبوت على الراحلة ومضى الكلام فيه قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم الجيم وبالواو اي مؤخرها قوله وضيئة اي حسن وجهه ونظافة صورته قوله ختم بفتح الحاء المهملة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وبالميم وهي قبيلة قوله وضيئة اي حسنة الوجه تضيء من حسنها قوله فطلق الفضل اي جعل الفضل ينظر اليها قوله فاخلف يده اي مديده الى خلفه ويروي فاخلف يده قوله فهل يقضى عنه اي فهل يجزى عنه \*

٣ - ﴿ حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو هاشم حدثنا زهير بن زبدي بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بَدُتْ نَحْتَبُّ فِيهَا إِذَا أُبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطَا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾

مناسبة ذكر هذا هنا كون غض البصر فيه صريحاً وعباد الله بن محمد هو المسندى و ابو هاشم عبد الملك القدي بفتح



الدين المهمة والقاف وزهير وصفر زهر بن محمد التيمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افضل التفضيل ابو اسامة مولى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار ضد اليمين وابو سعيد سمدين مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في المظالم عن معاذ بن فضالة قوله اياكم التحذير والجلوس بالنصب والباء في الطرقات بمعنى فوكذا في رواية الكشميني في الطرقات وفي رواية حفص بن ميسرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمين جمع طريق قوله بدبضم الباء الموحدة وتشديد الدال اي ما لنا من مجالسنا افتراق قوله اذا ايتم اي اذا امتنتم هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره فاذا ايتم بالفاء قوله الا المجلس بفتح اللام مصدر ميمي اي الجلوس وقد تقدم في المظالم الى المجلس بكلمة الى وقوله فاذا ايتم من الايتان قوله وكف الاذى من نحو التضييق على المارين واحترامهم به وعيهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه \*

﴿ باب السلام من أسماء الله تعالى ﴾

اي هذا باب يذكر فيه ان السلام من اسماء الله تعالى وارتفاع السلام على انه مبتدا وقوله من اسماء الله خبره والتقدير كائن من اسماء الله قال الله عز وجل الملك القدوس السلام وقال الطيبي في تفسيره هذا الاسم السلام مصدر نعمت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة وتقيصة اي الذي سلمت ذاته من الحدوث والسيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض فان ما تراه من الشرور مقضى لانه كذلك بل لما تضمنه من الخير الغالب الذي يؤدي تركه الى شر عظيم فالقضى والمنعول بالذات هو الخير والشر داخل تحت القضاء فعلى هذا يكون من اسماء التنزيه وقال عياض منى السلام اسم الله اي كلاً الله عليك وحفظه كما يقال الله مملك ومصاحبك وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيها تفعل وقيل معناه السلامة كما قال تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين وقيل السلام يطلق بازاء معان «منها» السلامة «ومنها» التحية «ومنها» اناسم من اسماء الله تعالى وقدياتي بمعنى السلامة محضاً وقدياتي بمعنى التحية محضاً وقدياتي متردد بين العيين كقوله تعالى «ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمناً» فانه يحتمل التحية والسلامة وقوله تعالى «ولهم ما يدعون سلاماً قولاً من رب رحيم» وهذه الترجمة لفظ بعض حديث مرفوع لكن ليس على شرطه فلذلك اورد ما يؤدي معناه على شرطه وهو حديث في التشهد وفيه فان الله هو السلام ونبت في القرآن السلام المؤمن واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس موقوفاً السلام اسم الله وهو تحية أهل الجنة \*

﴿ وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ﴾

اشار بهذه الآية الكريمة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء الاماحي ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالتحية في الآية الهدية وحكى القرطبي انه قول الخنفة ايضا قلت نسبة هذا الى الخنفة غير صحيحة وهذا قول يخالف قول المفسرين فانهم قالوا معنى الآية اذا سام عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم او ردوا عليه بمثل ما سلم به فالزيادة مندوبة والمائة مفرضة وروى ابن ابي حاتم باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان محبوساً بذلك بان الله يقول (حَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها) وقال قتادة (حَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا) يعني للمسلمين (اوردوها) يعني لاهل الذم وقال ابن كثير وفيه نظر \*

٢ - ﴿ فَذُكِّرُوا كُنُوزًا عَمْرُ بْنُ حَنْصَلٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ عَلَى ميكَائيلَ السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ وَفُلَانٍ فَلَمَّا انصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ ﴿

مطابقته لترجمة في قوله ان الله هو السلام وعمر بن حفص بروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في الصلاة في باب التشهد في الاخرة فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن الاعمش عن شقيق الى آخره واخرجه ايضا في باب ما يتخير من الدعاء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن الاعمش الى اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قبل عباده اى قبل السلام على عباده ويروى قبل يكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من جهة عباده وفيها مضى السلام على الله من عباده قوله فلما انصرف اى من الصلاة قوله ويتخير اى يختار والتخير بمعنى واحد قاله الكرماني قلت ليس كذلك لان التخير ان يتخير غيره والاختيار ان يختار لنفسه وايضا يتخير ليس مصدره التخير وانما مصدره التخير على وزن التفضل •

﴿ باب تسليم القليل على الكثير ﴾

اى هذا باب في بيان تسليم القليل على الكثير والقله والكثرة امر نسبي فلو احدث قليل بالنسبة الى الاثنين والاثان بالنسبة الى الثلاث وعلى هذا •

٥ - **حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ﴿**

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك ومعمر هو ابن راشد وهمام بن شديد الميم ابن منبه على انه فاعل من النبي والحديث اخرجه الترمذى في الاستئذان عن سويد بن نصر عن ابن المبارك قوله يسلم الصغير اى يسلم لانه خبير بمعنى الامر وقد ورد صريحاً في رواية عبد الرزاق عن معمر عند احمد بلفظ يسلم •

﴿ باب تسليم الراكب على الماشي ﴾

اى هذا باب في بيان تسليم الراكب على الماشي هو رواية الكشميني وفي رواية غيره باب يسلم الراكب بلفظ المضارع •

٦ - **حدثنا محمد بن مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ﴿**

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام بن مخنف اللام في الاصح ومحمد بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة ابن زيد بالواو الحرائى وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وزيد بكسر الواو وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الحرائى ثم المكي وثابت بن ثناء الملقب ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخارى الا هذا الحديث وآخر في المصراة والحديث اخرجه مسلم في الادب عن عقبه بن مكرم ومحمد بن مرزوق واخرجه ابو داود فيه عن يحيى بن حبيب •

﴿ باب تسليم الماشي على القاعد ﴾

اي هذا باب في بيان تسليم الماشي على القاعد

٧ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وروح بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة والحديث هو الذي قبله ولكنه اخرجهم من وجه آخر \*

﴿ **بَابُ تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ** ﴾

اي هذا باب يذكر فيه تسليم الصغير على الكبير \*

﴿ **وَقَالَ** اِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ هَبَّابَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرمانى وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثى ونحوه لانه سمع منه فى مقام الذكرا لافى مقام التحميل والتحديث قيل هذا غلط لان البخارى يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا من ان يسمع منه مات قبل مولد البخارى بست وعشرين سنة ووصله البخارى فى الادب المفرد وقال حدثنى احمد بن ابي عمر حدثنى ابي حذثنى ابراهيم بن طهمان به سوا و ابو عمر هو حفص بن عبد الله ابن راشد السهمى قاضى نيسابور قوله والمار على القاعد وهذا الباع من رواية ثابت التى قبلها بلفظ الماشي لان اعم من ان يكون المار راكبا او ماشيا وروى الترمذى من حديث ابي على الجنبي عن فضالة بن عبيد ان رسول الله ﷺ قال يسلم الفارس على الماشي والماشى على القائم والقليل على الكثير وقال هذا حديث صحيح و ابي على الجنبي اسمه عمرو بن مالك وقال بعضهم اذا حمل القائم على المستقر كان اعم من ان يكون جالسا او واقفا او متكئا او مضطجعا واذا اضيفت هذه الصور الى الراكب تعددت الصور فاقول هذا كلام لا يصح من حيث اللغة ولا من حيث الاصطلاح ولا من حيث العرف فان احد الاقوال للقائم جالس ولا مشكى ولا مضطجع واذا اتلفى راكبان او ماشيان قال المازرى يبدأ لادنى منهما الاعلى اجلالا لفضلها واذا تساوى المتلاقيان من كل جهة فكل منهما عامور بالابتداء وخيرها الذى يبدأ بالسلام \*

﴿ **بَابُ إِقْشَاءِ السَّلَامِ** ﴾

اي هذا باب في بيان اقصاء السلام اى اظهاره والمراد نفيه بين الناس فيسلم على من يعرف ومن لا يعرف وبه ورد الاثر على ما ياتى عن قريب ولفظ باب هذا ثابت في رواية النسفى و ابي الوقت وليس لغيرها ذلك \*

٨ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْمَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ سُوَيْدٍ بِنِ مَقْرَنٍ مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ نَارِسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ بِيَدَاتِ الْمَرِيضِ وَأَتْبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَنَهَى الضَّعِيفِ وَهَوْنِ الْمَقْلُومِ وَإِقْشَاءِ السَّلَامِ وَإِزْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهَى عَنِ الشَّرْبِ فِي الْفِضَّةِ وَنَهَانَا عَنْ تَخْتُمِ الذَّهَبِ وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَاوِرِ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبَّاجِ وَالْقَسِيِّ وَالْإِسْتَبْرَقِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله واقصاء السلام وهى من لفظ الحديث وقتيبة بن سعيد وجرير بن عبد الحميد والشيبانى هو

ابو اسحق سليمان والحديث قدمه في واخر كتاب الادب اخرجه عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الاشعث بن  
 سليم عن معاوية بن سويد بن القرن عن البراء واخرجه في الجنائز عن ابي الوليد واخرجه في المظالم عن سعيد بن الربيع  
 وفي اللباس عن آدم وعن محمد بن مقاتل وقيصة وفي الطب عن حفص بن عمرو في الادب عن سليمان بن حرب وفي النذور  
 عن بندار عن غندر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وفي الاشربة عن موسى بن اسماعيل وفي النذور ايضا عن قبيصة  
 وبين ما في هذه الروايات من الاختلاف بالزيادة والنقصان امامنا فثان من السبعة نصر الضيف وعون المظلوم وفي  
 الجنائز ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم ولم يذكر هنا اجابة الداعي وذكر عون المظلوم عوض نصر المظلوم ووجهه ان  
 التخصيص بالعدد في الذكر لا يفتى التيزر او ان الضيف ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس وذكر هنا افشاء السلام وهناك  
 رد السلام بوجهات لا زمان شرطا واما في المظالم فكذلك ذكر اجابة الداعي ونصر المظلوم وهذا ذكر عون المظلوم وعونه  
 هو نصره \* واما في اللباس فمن ثلاث طرق (احدها) عن آدم ففيه اجابة الداعي ونصر المظلوم (والثاني) عن محمد  
 ابن مقاتل فاخرجه مختصرا ثم انما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المياثر الحمر وعن القسي (والثالث) عن قبيصة  
 امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتسميت المعاطس ونهاها عن لبس الحرير والديباغ  
 والقسي والاستبرق ومياثر الحمر \* واما في الطب فالنهي مقدم والامر مؤخر فذكر في النهي ستة (السادس) الميثرة  
 وذكر في الامر ثلاثة ان تتبع الجنائز ونحو المريض ونفى السلام \* واما في الادب فقدم الامر وذكر الستة اثنان منها  
 اجابة الداعي ونصر المظلوم وفي لفظ رد السلام موضع افشاء السلام وذكر في النهي ستة ايضا آخرها والمياثر وفي لفظ  
 الديباغ والسندس واما في النذور فمن قبيصة وبندار مختصرا امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار المقسم \* واما في النكاح  
 فقدم الامر وذكر السبعة وفيها اجابة الداعي وذكر في النهي ستة وفيها عن المياثر والقسي واما في الاشربة فكذلك قدم  
 الامر وذكر في النهي خمسة فاذا عدد انواع الحرير يكون سبعة وفيها المياثر والقسي وقد ذكرنا في كل واحد من هذه  
 المواضع بما فيه الكفاية قوله « وافشاء السلام » يدل على عموم التبايع ولكن اختلف في مشروعية السلام على الفاسق  
 وعلى الصبي وفي سلام الرجل على المرأة وعكسه وقال النووي ويستثنى من العموم ابتداء السلام من كان مشتغلا باكل  
 او شرب او جماع او كان في الخلاء او الحمام او نائما او ناعسا او مصليا او مؤذنا حادما ملتبسا بشيء مما ذكر فلولم تكن  
 اللقمة في فهم الآكل مثلا شرع السلام عليه ويشرع في المتبايعين وسائر المعاملات وتقدم في كتاب الطهارة ان الذي في  
 الحمام ان كان عليه ازار يسلّم عليه والافلاو لا يسلّم في حال الخطبة فاذا سلم لا يجب الرد لوجوب الانصات ولا يسلّم الخضم  
 على القاضي واذا سلم لا يجب عليه الرد ولا يسلّم على من يلعب بالشطرنج الا اذا كان قصده التشوش عليهم وفي القنية  
 لا يسلّم المتفق على استاذة ولو سلم لا يجب رده قلت فيه نظر ولا يسلّم على الشيخ الممازح او الكذاب او اللاغى ومن  
 يسب الناس وينظر في وجوه النسوان في الاسواق ولا يعرف توبتهم ولا يسلّم على المتبذع ولا من اقتترف ذنبا عظيما  
 ولم يتب منه ولا يرد عليهم السلام وقال ابن عمر لا تسلموا على شربة الحمر والصحيح ان هذا عن عبد الله بن عمرو بالواو  
 ولا يسلّم على الظلمة الا اذا اضطراه وقال ابن العربي يسلّم وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى الله قريب  
 عليكم واذا مر على واحد او اكثر وغلب على ظنه انه اذا سلم عليه لا يردده اما تكبر واما الاهال واما الفير ذلك فبينى ان  
 يسلّم ولا يترك لهذا الظن فقد يخطئه الظن وان سلم على رجل ظنه مسلما فاذا هو كافر استحب ان يرد سلامه  
 فيقول رد على سلامي والمقصود من ذلك ان يوحشه ويظهر له ان ليس بينهما الفة واذا دخل بيتا وليس فيه احد يسلّم  
 وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يستحب اذا لم يكن في البيت احدان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 قوله المياثر جمع ميثرة قال الجوهرى الميثرة السرج غير مهموزة ويجمع على مياثر ومواثر وقال ابو عبيدة واما المياثر الحمر التي  
 جده فيها النبي فكانت من مرآكب الاطاحم من ديباج او حرير وقد مر الكلام في غير مرة \*  
 باب

﴿ بابُ السلامِ للمعرفة وغير المعرفة ﴾

اي هذا باب في بيان ان السلام سنة المعرفة اى لاجل معرفة من يعرفه وغيره من يعرفه ارادته لا يخص السلام بمن يعرفه ويترك من لا يعرفه وروى الطحاوى والطبرانى والبيهقى من حديث ابن مسعود مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد لا يصلى فيه وان لا يسلم الاعلى من يعرف ولا يظلم الطحاوى ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة وهذا يوافق الترجمة .

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ أَطْعِمُ الطَّامِمَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَيَّ مِنْ عَرَفَتَ وَهَلَى مِنْ لَمْ تَعْرِفْ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب وابو الخير مرثد بن عبدالله الزينى والاسناد كله مصرىون ومضى الحديث في كتاب الايمان في باب افشاء السلام من الاسلام فانه اخرجه هناك عن قتبية عن الليث قوله اى الاسلام اى أى اعمال الاسلام .

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ . وَذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴾

مطابقه للجزء الاول للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلى بن عبدالله بن المدنى وسفيان بن عيينة وابو ايوب خالد بن زيد رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الادب في باب الحجرة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه قوله فيصده هذا اى يمرض عنه .

﴿ بابُ آيةِ الحجابِ ﴾

اي هذا باب في بيان نزول آية الحجاب في امر نساء النبي ﷺ بالاحتجاب من الرجال .

١١ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرٍ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَخَدَمَتْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَاتَهُ وَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ وَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَدئِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِينُ ابْنَةَ جَعْفَرٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا فَدَهَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّامِمِ ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَالُوا الْمُكْثَ فَتَنَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ كَيْ يَخْرُجُوا فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ فَظَنَّ أَنَّ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعْتُ وَرَجَعْتُ ﴾

معه فإذا هم قد خرجوا فانزل آية الحجاب ففرض بيني وبينه سترًا ﴿

مطابقتها للترجمة في قوله فانزل آية الحجاب ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر وروى عن عبادة ابن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث قدمي في تفسير سورة الاحزاب بطرق مختلفة عن انس ومضى الكلام فيه هناك قوله انه كان فيه التفات من التكلم الى الغيبة او جرد من نفسه شخصا آخر يحيى عنه قوله مقدم اى وقت قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قوله «حياته» اى بقية حياته الى ان مات قوله «وكنتم اعلم الناس بشان الحجاب» اى بسبب تزوله واطلاق مثل ذلك جائز للاعلام لا الاعجاب قوله «وقد كان ابي بن كعب يسألني عنه» اى عن شان الحجاب وهو آية الحجاب وهى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي) الآية فيه اشارة الى اختصاص بمعرفة لان ابي بن كعب اعلم منه واكبر سنًا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد من قوله مبتنى على صيغة المفعول من الابتداء وهو الزفاف قوله بروسا هونت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام في اعراسهما \*

١٢ - ﴿حدثنا أبو الكيمان حدثنا معتمر قال ابي حدثنا أبو مجاز عن أنس رضى الله عنه قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم قطعوا ثم جلسوا يتحدثون فآخذ كأنه يتهمياً للقيام فلم يقوموا ولم يأتوا ذلك قلم فلما قام قلم من قومهم وقعد بقية القوم وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء فدخل فآذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقوا فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فبجاء حتى دخل فذهبت أدخل فأتى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الآية ﴿

هذا طريق آخر في حديث انس اخبره عن ابي الزمان محمد بن الفضل المشهور بدارم بالعين المهملة والراء ومتمم روى عن ابيه سليمان التيمي وابو جعفر بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن حيد قوله فاخذ اى جعل وشرع كأنه يريد القيام \*

﴿قال أبو عبد الله فيه من الفقه انه لم يستأذنهم حين قام وخرج ﴿

وفيه انه تهماً للقيام وهو يريد أن يقوموا ﴿

ابو عبد الله هو البخارى نفسه قوله «فيه» اى في حديث انس المذكور قوله «وفيه» اى في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا للمستمل وحده ولم يذكره غيره ولاداعى الى ذكره لانه وضع لذلك ترجمة ستاتي بعد اثنين وعشرين بابا  
١٣ - ﴿حدثنا إسحاق أخيرنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة ابن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صر بن الخاطب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ابلا الى ليل قيل المناصح فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها صر بن الخاطب وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حراماً على أن ينزل الحجاب قالت فانزل الله عز وجل آية الحجاب ﴿

مطابقتها للترجمة نظاهرة واسحق قال الكرمانى اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وحزم ابونعيم في المستخرج انه ابن

راهويه وهو اسحاق بن ابراهيم ويعقوب هو ابن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان ابراهيم على قضاء بغداد يروي عن ابي صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في الحديث قد مضى في الوضوء في باب خروج النساء الى البراز قوله «قبل المناصع» بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهة المناصع وهو موضع معروف بالمدينة وفيه فضيلة صرح رضي الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه \*

﴿ باب الاستئذان من أجل البصر ﴾

اي هذا باب في بيان مشروعية الاستئذان لاجل البصر لان المستاذن لو دخل بغير اذن لرأى بعض ما يكره من يدخل اليه ان يطالع عليه \*

١٤ - ﴿ حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَفِظْتُهُ كَمَا أَنْكَ هَهُنَا مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ حُجْرٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْرِي بِحُكِّ بَدْرَاسَةَ فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ لَطَمْتُ بِرَأْسِي فِي عَيْنَيْكَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِذْنَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ ﴾

مطابقت للترجمة في آخر الحديث وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان بن عيينة والحديث مضى في الباب الامتشاط ومضى الكلام في قوله حفظته اي الحديث المذكور كما انك هنا اي حفظا ظاهرا كالمسوس بلاشك ولا شبهة فيه قوله من جعفر بن جهم وسكون الخاء المهملة وبالراء وهي الثقب قوله في جعفر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الخاء المهملة وفتح الجيم جمع حجرة ووقع في رواية الكشميني في حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد قوله ممدري بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء مقصور منون لان وزنه مفعول لافعل قال ابن فارس مدرت المرأة شعرها اذا رحتة وهي حديدة يسرح بها الشعر قال الجوهرى هو تنىء كالمسلة تكون مع الماشطة تصالح بها قرون النساء قوله «يحك به» وفي رواية الكشميني بها قوله «تنتظر» هكذا في رواية الاكثرين على وزن تفتعل وفي رواية الكشميني «تنتظر» قوله «انما جعل» اي انما شرع الاستئذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولا يطالع على احوالهم

١٥ - ﴿ حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصٍ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُ الرَّجُلُ لِيَطَّلِعَنِي ﴾

مطابقت للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك الانصاري ابو معاذ البصري يروي عن جده انس والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن ابي النعمان محمد بن الفضل واخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود في الادب عن محمد بن عبيد قوله «بمشقص» بكسر الميم وسكون الشين المهملة وفتح القاف وبصاذه مهملة وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض قوله «او بمشاقص» شك من الراوي قوله «يختل» بفتح اوله وسكون الخاء المهملة وكسر المثناة من فوق اي قطعته وهو غافل والحاصل انه ياتي من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا مخصوص بمن تعد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقاعين مثل هذا الناظر ويحملها مدرا وقيل الحديث يدل على هدر المفعول به وجواز رميه بشيء خفيف وقيل هذا على وجه التهديد والتنليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان اصحهما اذم \*

﴿ باب زنا الجوارح دون الفرج ﴾

اي هذا باب في بيان زنا الجوارح دون الفرج وهي جمع جارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها وأشار

بهذه الترجمة الى ان الزنا لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على مادون الفرج فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق على ما ياتي بيانه في حديث الباب \*

١٦ - **عَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ لَمْ أَرْ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّهْمِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ح **وَعَدَّثَنِي مَعْمُودٌ أَخْبَرَ نَاعِبَةُ الرَّزَّاقِ** أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّهْمِ بِمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنَ الزَّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَامِحَالَةَ فَرْنَا **الْعَيْنَ النَّظْرُوزِ نَالَلسَانَ الْمُنْطِقُ وَالنَّفْسُ نَعْمَى وَتَشْتَهَى وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ** ﴿

مطابقتها للترجمة في قوله فزنا العين النظر الى آخره والكلام فيه على انواع \* الاول في رجاله الحميدي هو وعبدالله ابن الزبير بن عيسى المنسوب الى احد اجداده وحيدهم صغر حمد وسفيان هو ابن عيينة وابن طاوس هو عبد الله وطاوس هو ابن كيسان الحمداني ومحمد هو ابن غيلان وعبد الرزاق هو ابن همام ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد والثاني انه اقتصر اوله على قول ابي هريرة بقول ابن عباس من طريق سفيان موقوفا ثم عطف عليه رواية معمر عن ابن طاوس فساقه مرفوعا بتمامه \* الثالث في معناه فقوله اللهم ما يلهم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صفات الذنوب قوله كتب اي قدر قوله حفظه اي نصيبه مما قدر عليه قوله لامحالة بفتح الميم اي لاحياله في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك قوله المنطق بالميم ويروي المنطق بلاميم قوله نعى اصله تمنى فحدثت منه احدى التاءين كافي قوله تعالى نار اتلظى اي تلتظى قوله والفرج يصدق ذلك المذكور من زنا العين وزنا اللسان والتصديق بالفعل والتكذيب بالترك وقيل التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فامثالها مينا واحيب باه لما كان التصديق هو الحكم مطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بصددها فكان هو الموقوع او الدفع فهو تشبيه اولسا كان الايقاع مستلزما للحكم باعادة فهو كناية \* الرابع فيما يتعلق بالمقصود منه فقوله زنا العين يعني فيما زاد على النظرة الاولى التي لا يعلمها فالمراد النظرة على سبيل الهدى والشهوة وكذلك زنا المنطق فيما يلتذ به من محادثته لا يحل له ذلك منه والنفس نعى ذلك وتشبيهه فهذا كانه يسمى زنا لانه من دواعي الزنا الفرج وقال المهب كل ما كتب الله عز وجل على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لما وصفا لا يطالب بها عباده اذ الميم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدق الفرج كان ذلك من الكبائر واحتيج اشبه بقوله والفرج يصدق ذلك ويكذبه انه اذا قال زنى يدك او رجلك لا يحد وخالفه ابن القاسم وفي التوضيح وقال الشافعي اذا قال زنت يدك يحد واعترض عليه بعض من عاصرناه من الشافعية والاصح ان هذا كناية في الروضة اذا قال زنت يدك او عينك او رجلك او يدك او عينك فكناية على المنهوب وبه قطع الجمهور يعني من الشافعية \*

### ﴿ بابُ التَّسْلِيمِ وَالاسْتِثْنَانِ ثَلَاثًا ﴾

اي هذا باب في بيان ان التسليم والاستثناء ينبغى ان يكون ثلاث مرات سواء كانا مقترنين او مفترقين وقال المهب ذلك العبالة في الانهام والاسماع وقد اورد الله تعالى ذلك في القرآن فكرر القصص والاخبار والواو امر ليفهم عباده ان يتدبر السامع في الثانية والثالثة ما لم يتدبر في الاولى وليس يخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة للشئ المرة بعد المرة وتكراره صلى الله تعالى عليه وسلم السكامة يحتمل ان يكون تا كيدا او ان يكون علم او شك هل فهم عنه فكر الثانية فزاد الثالثة لاستجابته الوتر \*





قال نعم ابى بن كعب قال عدل قال يا ابا الطفيل وفي لفظ له يا ابا المنذر ما يقول هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك يا ابن الخطاب لا تكن عذبا على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اناسمت شيئا فاحببت ان اتبنت وعمن وافق اباموسى على رواية الحديث المرفوع جنذب بن عبد الله اخرجه الطبرانى عنه بلفظ اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع •

﴿ وقال ابن المبارك اخبرنى ابن عيينة حدثنى يزيد بن خصيفة عن بسر سمعت ابا سعيد بهذا ﴾  
 أى قال عبد الله بن المبارك اخبرنى سفيان بن عيينة المذكور فى الاسناد الاول واراد بهذا التعليق بيان سماع بسر له من ابى سعيد وقد وصله ابو نعيم فى المستخرج من طريق الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبد الله بن المبارك فذكره •

### ﴿ باب إذا دعى الرجل فجاء هل يستأذن ﴾

أى هذا باب يذكر فيه اذا دعى الرجل بان دعاه شخص الى بيته فجاء هل يستأذن ولم يبين الجواب اذ كلفه بما اورده فى الباب •

﴿ قال سعيد بن قنادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال هو اذنه ﴾

سيد هذا هو ابن عروبة ويروى قال شعبة بن الحجاج وابو رافع نفع بضم التون وفتح الفاء الصائغ البصرى يقال انه ادرك الجاهلية كان بالمدينة ثم تحول الى البصرة وهذا التعليق وصله ابو جعفر الطحاوى عن ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى عن الضمر عن ابن عيينة عن سعيد بن قنادة قال وفى لفظ اذا دعى احدكم فجاء مع الرسول فذاك اذنه له قوله هو اذنه أى الدعاء نفس الاذن فلا حاجة الى تجديده •

١٩ - ﴿ حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن ذر اخبرنا مجاهد عن ابي هريرة رضى الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا فى قدح فقال ابا هريرة الحق اهل الصفة فادعهم الى قال فادعهم فدعهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا ﴾

مطابقتها لترجمة لاسناتى الا اذا قلنا ان الترجمة تفصيلا وهو ان قوله فجاء هل يستأذن يعنى هل جاء مع الرسول الداعى او جاء وحده بعد اعلام الرسول اياه بالدعاء فى محبته مع الرسول لا يحتاج الى الاستئذان والحديث المطلق محمول عليه فلذلك قال هو اذنه فى الحديث الثانى هم جاؤا وحدهم فاحتاجوا الى الاستئذان فاستاذنوا فاذن لهم والدليل على هذا قوله فاقبلوا ولم يقل فاقبلنا اذ لو كان ابو هريرة جاء معهم اكان قال فاقبلنا وهذا ايضا اندفع التعارض بين الحديثين فى صورة الظاهر فتكون المطابقة بين الحديث الاول وبين الترجمة فى المحبى مع الرسول وبين الحديث الثانى وبين الترجمة فى عدم محبى الرسول معهم فيكون التقدير فى قوله هل يستأذن نعم لا يستأذن فى المحبى مع الرسول ويستأذن فى المحبى وحده بدون الرسول واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابى نعيم بضم التون النفل بن دكين وعمر بن ذر بفتح الدال المجتمة وتشديد الراء المصدانى عن مجاهد عن ابى هريرة والاخر عن محمد بن مقاتل المروزى عن عبد الله ابن المبارك المروزى عن عمر بن ذر عن مجاهد والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق عن ابى نعيم وحده معاولا واخرجه الترمذى فى الزهد عن هناد بن السرى واخرجه النسائى فى الرقائق عن احمد بن يحيى قوله ابا هر بنى يا باهر قوله الحق امر من الحق قوله اهل الصفة وهى سيفة كانت فى مسجد رسول الله ﷺ ينزل فيها فقراء الصحابة واللام

في الصفة لاهد وفي التوضيح اختلاف في استئذان الرجل على اهله وجاريته فقال القاضي في المونة لا لاننا كثرنا في ذلك ان يصادفها مكشوفتين \*

﴿ بابُ التسليمِ على الصِّبيانِ ﴾

اي هذا باب في بيان مشروعية التسليم على الصبيان وليس في رواية ابي ذر لفظ باب \*

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا هَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن الجعد يفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالذال المهملة ابن عبيد ابو الحسن الجوهري البغدادي وسيار يفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالراء ابن وردان يفتح الواو وسكون الراء ابو العز الواسطي وليس له في الصحيحين عن ثابت الا هذا الحديث وثابت بالثاء المثناة وبالباء الموحدة البنانى بضم الباء الموحدة وتخفيف التون نسبة الى بناته امرأة وهي امرأة سعد بن اؤي فاو لادها نسبوا اليها والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذي فيه عن ابي الخطاب واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمر بن علي قوله يفعله ابي سلمة على الصبيان وسلامه ﷺ على الصبيان من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريج لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آداب الشريعة ليلغا وامتاديين باءها وقيل لا يسلم على صبي وضي اذا خشي الافتتان من السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد في الصحيح \*

﴿ بابُ تسليمِ الرِّجالِ على النساءِ والنِّساءِ على الرِّجالِ ﴾

اي هذا باب في بيان حواز تسليم الرجال الى آخروه ولكن بشرط أمن الفتنة و اشار بهذه الترجمة الى رد ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير بلغنى انه يكره ان يسلم الرجال على النساء والنساء على الرجال وهو مقطوع او مضل \*

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قُلْتُ وَلِمَ قَالَ كَانَتْ لِنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ نَحْمَلُ بِالْمَدِينَةِ فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السَّلْتِ فَتَطْرَحُهُ فِي قَدْرِ وَتُسَكَّرُ كُرْحَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا وَاسْلَمْنَا عَلَيْهَا فَتَقْدِمُهُ إِلَيْنَا فَنَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَنَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ونسلم عليها وابن ابي حازم هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد الانصاري الساعدي والحديث في في الجملة عن القسبي ومضى الكلام فيه قوله بضاعة بضم الباء الموحدة وكسرهما وتخفيف الضاد المعجمة وهي بئر بالمدينة بديار بني ساعدة من الانصار قوله « قال ابن مسلمة وهو عبد الله بن مسلمة شيخ البخاري المذكور قوله نحل اي يستانفسه ابن مسلمة هكذا وهي مجرورة اما عطف بيان لقوله بضاعة او يدل منها قوله وتكرراي تطعن واصله من الكر وضوعف لكرار عودالحي ورجوعها في الطحن مرة بعد اخرى وقد يكون الكركرة بمعنى الصوت والكركرة ايضا شدة الصوت للضحك حتى يفتحش وهي فوق القرقرة \*

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْرُوفٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا هَائِشَةُ هَذَا جَبْرِيلُ

يقرأ عليك السلام قالت قلت وهاتيه السلام ورحمة الله ترى . الا ترى تريد رسول الله ﷺ  
 قال الداودي لمطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لان الملائكة لا يتكلمون رجالا ولا نساء ولكن الله خاطب  
 فيهم بالتذكير قامت قد قيل ان جبريل كان ياتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة الرجل فهذا الاعتبار تنافى  
 المطابقة وادنى المطابقة كاف في باب التراجم وان مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي  
 والحديث مضمون في بدء الخلق عن عبدالله بن محمد وفي الادب وفي الرقاق عن ابي اليمان وفي فضل عائشة عن يحيى بن بكير  
 ومضى الكلام فيه فوله يقرأ عليك السلام ويروى بقرئك السلام يقال اقرأ فلانا السلام وقرأ عليه السلام كانه حين  
 يلقنه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده فوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل الملك جسم فاذا  
 كان في مكان لا يتخص رؤيته يبغض الحاضرين واجيب بان الرؤية امر يجدها الله تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقها ولهذا  
 عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقعة اندلس ولا يراها من هو عندها وقال ابن بطال السلام على النساء جائز الا على  
 الشواب منهن فانه يحتمى ان يكون في مكانهن بذلك خائفة الاعين او تزغات الشياطين هذا قول قتادة واليه ذهب مالك  
 وطائفة من العلماء قال الكوفيون لا يسلم الرجل على النساء اذا لم يكن منهن ذوات محارم وقالوا لا يسقط عن النساء الاذان  
 والاقامة والجهر بالقراءة في الصلاة ويستط عن رد السلام فلا يسلم عليهن قلت هذا ليس مذهب الحنفية فان عندهم  
 لا اذان ولا اقامة على النساء

﴿ تابعه شبيب ووقال يونس والنعمان عن الزهري وبركانه ﴾

اي تابع معمر اشيب بن حمزة في روايته عن الزهري في قول عائشة عليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال يونس  
 اي ابن يزيد النعمان بن راشد الخزرجي في روايته ما عن الزهري وبركانه . اما تعليق يونس فوصله البخاري في باب  
 فضل عائشة رضي الله تعالى عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابوسدة ان عائشة قالت  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل بقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا  
 ارى ترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . واما تعليق النعمان فوصله الاسماعيلي من حديث ابراهيم بن اسحق  
 الشامي حدثنا عبدالله بن المبارك فذكره بلفظ وبركانه

﴿ باب اذا قال من ذا فقال انا ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا قال رجل ان دق ياب من ذابني من ذا الذي يدق الباب فقال انا او لم يذكر حكمه اكتفاء بما في  
 حديث الباب وسقط لفظ باب في رواية ابي ذر

٢٣ - ﴿ حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال  
 سمعت جابرا رضي الله عنه يقول ائيت النبي ﷺ في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من  
 ذاققت انا فقال انا انا كانه كرها ﴾

مطابقه لترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن محمد بن عبدالله بن عبد الله بن عمير وغيره واخرجه  
 ابو داود في الادب عن مسدد واخرجه الترمذي في الاستئذان عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن  
 حميد بن مسعدة واخرجه ابن ماجه في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فدققت بقاين في رواية الاكثيرين وفي  
 رواية المسنن والسرخسي فدقت من الدفع وفي رواية الاسماعيلي فضربت الباب قوله من ذا الذي يدق  
 الباب فقال جابر انا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا انا كانه كرها في ذلك ويروى كانه كرها في هذه اللفظة وانا الثاني  
 تأكيد للاول واما اكد لان النبي ﷺ انقل من ذلك ولهذا قال جبركان كرها لان قوله هذا لا يكون جوابا ما سال اذا

الجواب المفيد ان اجابوا الا فلا بيان فيه الا اذا كان المستاذن يبرف بصوته ولا يلبس بغيره وفي رواية مسام فخرج وهو يقول انا انا وفي اخرى كانه كره ذلك وفي رواية ابي داود الطيالسي في مسنده عن شعبة كره ذلك بالجزم وهذا رد قول من يقول ان الحديث لا يدل على الكراهة جزما قال الداودي هذا كان قبل نزول آية الاستئذان \*

### ﴿ بَابُ مَنْ رَدَّ قَوْلَ عَلَيْكَ السَّلَامُ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه من رد على المسالم فقال عليك السلام وبدأ بالخطاب على المسالم ثم ذكر لفظ السلام وهذا الوجه الذي ذكره جاء في حديث عائشة في سلام جبريل عليها وهي ردت بقوله اعلية السلام قدمت ذكر المسلم عليه ثم ذكرت السلام وفيه اوجه اخر وهي السلام عليك في الابتداء وفي الرد والسلام عليك والسلام بواو العاطفة وعليك بغير لفظ السلام وعليك السلام ورحمة الله والسلام عليك ورحمة الله وقال بعضهم يحتمل ان يكون معنى البخاري اشارة الى رد من قال غير عليك السلام قلت هذا تخمين فلا يعمل عليه وانما وضع الترجمة في القول بعليك السلام ولم يحصره على هذا لان المذكور في رد الملائكة السلام عليك والمذكور في حديث الباب وعليك السلام بواو العطف على ما يجيء عن قريب وجاء في القرآن تقديم السلام على اسم المسالم عليه وهو قوله سلام على الياسين وسلام على موسى وهرون وقال في قصة ابراهيم عليه السلام رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وفي التوضيح وروى يحيى عن ابن كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا السلام اسم من اسماء الله تعالى فاقدموه بينكم فان صح فلا اختيار في التسليم والادب فيه تقديم اسم الله تعالى على اسم المخلوق \*

### ﴿ وَقَالَتْ هَائِشَةُ وَعَلِيَّةُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴾

هذا التملق طرف من حديث موصول قدمض عن قريب في باب تسليم الرجال على النساء

### ﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ﴾

هذا التماق قدمض موصولا في اول كتاب الاستئذان في باب بدء السلام

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ اللَّهِ عَنْ صَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَرْجِعْ فَصَلَّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَارْجِعْ فَصَلَّ ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَارْجِعْ فَصَلَّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي النَّبِيِّ بِمَدِّهَا فَلَمَّ نَبِيُّ يَارَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاصْبِغْ لَوُضُوءَهُ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَأْسًا ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ انْصَلِّ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا ﴾

مطابقته للترجمة في تقديم اسم المسلم عليه على لفظ السلام وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص الممرى وسعيد بن ابي سعيد كيسان المدني والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب القراءة في الصلاة ومضى الكلام فيه مستوفى وقال بعض الرواة فيه عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه الان قلت هذه رواية يحيى القطان وكلتا الروايتين صحيحة لان سعيدا يروى عن ابيه عن ابي هريرة ويرى عن ابي هريرة بلا ذكر الاب \*

﴿ وقال أبو أسامة في الأخير حتى تستوى قائماً ﴾

أبو أسامة هو حمد بن أسامة قوله في الأخير أي في اللفظ الأخير وهو حتى تطمئن جالساً أي قال مكانه حتى تستوى قائماً والاولى تناسب من قال بجملة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخارى في كتاب الايمان والنذور •

٢٥ - ﴿ حدثننا ابن بشار قال حدثني يحيى بن عبيد الله حدثني سعيد بن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ﴾

ابن بشار ياباه الموحدة وتشديد الشين المعجمة هو محمد بن بشار ويحيى هو القطان وعبيد الله هو العمري المذكور آنفاً قوله سعيد بن ابيه يعني كيسان كاذب كرهناه الآن واختصره البخارى هنا وساقه في كتاب الصلاة بتمامه •

﴿ باب إذا قال فلان يقرئك السلام ﴾

اي هذا باب يذكرك فيه اذا قال الخ قوله يقرئك بضم الياء من الاقراء وفي رواية الكشميني يقرأ عليك السلام وهو لفظ حديث الباب •

٢٦ - ﴿ حدثننا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعتُ هامراً يقول حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إن جبريل يقرأ عليك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله ﴾

مطابقتها للترجمة في رواية الكشميني ظاهرة و ابو نعيم الفضل بن دكين و زكرياء هو ابن ابي زائدة الامعي الكوفي وعامر هو الشامي ومضى شرح الحديث عن قريب •

﴿ باب التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين ﴾

اي هذا باب في بيان حكم السلام على اهل مجلس فيه اخلاط اي محتاطون من المسلمين والمشركين •

٢٧ - ﴿ حدثننا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر بن الزهري عن عروة بن الزبير قال أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حماراً عليه إكافٌ تحته قطعةٌ فديةٌ وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يودُّ سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مرَّ في مجلسٍ فيه اخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفيهم عبدُ الله بن أبي ابن سلول وفي المجلس عبدُ الله بن رواحة فلما قضيت المجلس عجاجة الذأبة خمر عبدُ الله بن أبي أوفى يردائه ثم قال لا تُفبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدهاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن قال عبدُ الله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان مات قولُ حقاً فلا تؤذنا في مجالسنا وارجم إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص علينا • قال ابن رواحة افشنا في مجالسنا فانما نحب ذلك فاستب المسليون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا

قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البصرة على ان يتوجروه فيمصّبونه بالعصاية فلآرد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شريك بذلك فذلك فمسل به ما رأيت فصفا عنه النبي ﷺ

مطابقتا لترجمة في قوله حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود وفي قوله فلم عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و ابراهيم بن موسى الفراء و ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام بن يوسف الصنعاني وممر بفتح اليمين ابن راشد والحديث قدم في او اخر كتاب الادب في باب كنية المشرك ومضى في تفسير سورة آل عمران ايضا ومضى الكلام فيه هناك قوله ابن سلول بالرفع لان سلول اسم ام عبدالله ولا يظن ان سلول ابو ابي والقافية بفتح القاف الدثار المحمل نسبة الى فذك بفتح الفاء والدال المهملة وهي قرية بخيبر والمجاجة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم من التبار قوله «خمر» اي عطى قوله « لا تنبروا» اي لا تثيروا التبار قوله «لا احسن» اي ليس شيء احسن منه والرجل بالحاء المهملة المنزل ووضع متاع الشخص قوله «واعشنا» من غشبه غشيانا اي جاءه قوله «وهو» اي قصدوا التحارب والتضارب والبحرة البلدة ويروي البحيرة بالتصغير والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جملة ملكا لانها لازمان للملكية قوله «شرق» بكسر الراء اي غص به يعني بقى في حاله لا يصعد ولا ينزل

﴿ باب من لم يسلم على من اقرت ذنبا ولم يرده سلامة حتى تقبيل توبته وإلى متى تقبيل توبة العاصي ﴾

اي هذا باب في بيان أمر من لا يسلم على من اقرت أي على من اكتسب ذنبا هذا تفسير الاكثرين وقال ابو عبيدة الاقراف التهمة هذا حكم وقوله وإلى متى تدبيل توبة العاصي حكم آخر (فالحكم الاول) فيه خلاف فعند الجمهور ولا يسلم على الفاسق ولا على البتدع وقال النووي وان اضطر الى السلام بان خاف ترتب مفاسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم وكذا قال ابن العربي وزاد ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه قال افقر قيب عليكم وقال ابن وهب يجوز ابتداء السلام على كل احد ولو كان كافرا واحتج بقوله تعالى وقولوا للناس حسنا ورد عليه بان الدليل اعم من المدعى والحكم الثاني هو قوله والى متى تدبيل توبة العاصي اي الى متى يظهر صحة توبته و اراد ان مجرد التوبة لا توجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفائم واقباله على التدارك ونحوه وقال ابن بطال ليس في ذلك حد محدود ولكن ممناه انه لا تدبيل توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك وقيل يستبرأ حاله بسنة وقيل بستة اشهر وقيل بخمسين يوما كما في قصة كعب ورد هذا بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحده بخمسين يوما وانما اخر كلامهم الى ان اذن الله عز وجل فيه وهي واقعة حال لا عموم فيها ويختلف حكم هذا باختلاف الجنابة والجناس

﴿ وقال هبذ الله بن همر ولا تسلموا على شريرة الخمر ﴾

مطابقتا للجزء الاول لترجمة ظاهرة والشريرة بفتح حين جمع شارب وقال ابن التين لم يجمعه اللغويون كذلك وانما قالوا شارب وشرب مثل صاحب وصاحب قلت عبد الله من انصحوا و اى لغوى يدانيه وقد جاء هذا الجمع نحو فسفة في جمع فاسق وكذبة في جمع كاذب وهذا الاثر وصله البخاري في الادب المفرد من طريق حبان بن ابي جبة بفتح الجيم والباء الموحدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص بلنظ لا تسلموا على شراب الخمر واخرج الطبري عن علي رضي الله تعالى عنه نحوه

عَبْدُ اللَّهِ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَنَعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَلَامِنَا وَآتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكْتُ شَفْتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا حَتَّى كَمَلْتُ خَمْسُونَ لَيْلَةً وَأَدْنَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ هَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ ﴿

هذا حديث طويل في قصة توبة كعب بن مالك ساقها في غزوة تبوك واحتصره البخارى هنا وذكر القدر المذكور لحاجته اليه هنا وفيه ما ترجم به من ترك السلام ناديبا وترك الرد ايضا فان قلت قد امر بإفشاء السلام وهو عام قلت قد خص به هذا العموم عند الجمهور وابن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الانصارى السلى المدنى يروى عن ابيه عبدالله بن كعب وعبدالله يروى عن ابيه كعب بن مالك الانصارى قوله «وآتى» بعد الهزمة فعل المتكلم من المضارع من الاتيان وبين قوله ونهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله وآتى جمل كثيرة فاذا رجعت الى هذه في المنازى وقفت عليها وآتى بالمدنى اعلم \*

### ﴿ بَابُ كَيْفَ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ السَّلَامَ ﴾

اى هذا باب في بيان كيفية رد السلام على اهل الذمة وفيه اشعار بان رد السلام على اهل الذمة لا يمنع فلذلك ترجم بالكيفية وقال ابن بطال قال قوم رد السلام على اهل الذمة فرض لمسوم قوله تعالى واذا حيايتهم تحية الآية وثبت عن ابن عباس انه قال من سلم عليك فردده ولو كان مجوسيا وبه قال الشعبي وقناة ومنع من ذلك مالك والجمهور وقال عطاء الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يراد السلام على الكافرين مطلقا \*

٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَفَهَّمْتَهَا فَقُلْتَ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهَلًا يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الزَّفَقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْلَكُمْ تَسْمَعُ مَا قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ ﴾

مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة وابلوان الحكمين نافع وقد مضى الحديث فى كتاب الادب فى باب يمكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا قوله «السام الموت» وقيل الموت الساحل قوله «قلت عليكم السام واللعة» وفي رواية ابن ابي مليكة عنها فقالت عليكم ولنسكم الله وغضب عليكم وقد تقدم فى أوائل الادب وفى رواية مسلم من طريق آخر بل عليكم السام والذام بالعدل المعجمة وهوانة فى الذم خلاف المدح \*

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ ﴾

مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة قوله «فقل وعليك» ذكر هنا بالواو وفى الموطن بلاواو وقال النووى بالواو على ظاهره اى وعليك الموت ايضا اى نحن واتم فيه سواء كلنا موت وكذا الكلام فى وعليك فى الحديث السابق وقيل الواو فيه للاستئناف للاعطف وتقديره عليكم ما استحققونه من الذم وقال القاضى البيضاوى معناه واقول عليكم ما تريدون بنا وما استحققونه ولا يكون وعليك عطف على عليكم فى كلامهم واللائق من ذلك ان ترد عنهم



٣١ - **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ﴿ مطابقتها لترجمة مثل المطابقة المذكورة في الحديث السابق وهشيم مصنف هشيم ابن بشير الواسطي وعبيد الله بن عيينة بن ابي بكر بن أنس بن مالك الانصارى يروى عن جده أنس بن مالك \* والحديث من افراده وقيل يقول وعليكم السلام بكسر السين يعنى الحجارة وورده ابو عمر بانه لم يشرع لتاسب اهل الذممة وروى ابو عمر عن طاوس قال يقول وعلاكم السلام بالالف اى ارتفع وورده ابو عمر ايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوز أن يقال فى الرد عليهم عليكم السلام كما رد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل فاصفح عنهم وقل سلام وحكاها الماوردى وجهها عن بعض الشافعية لكن لا يقول ورحمة الله وقيل يجوز مطلقا عن ابن عباس وعلمة يجوز ذلك عند الضرورة وعن طائفة من السلف لا يرد السلام اصلا وعن بعضهم التفرقة بين اهل الذممة واهل الحرب \*

﴿ باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره ﴾

اى هذا باب في بيان جواز من نظر في كتاب من يحذر على صيغة المجهول من الحذر وفي المغرب الحذر الخوف وقال الجوهرى الحذر التحرز قوله « ليستبين » اى يظهر امره فان قلت خرج ابو داود من حديث ابن عباس من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار قلت يخص منه ما تبين طريقا الى دفع مفسدة هي اكبر من مفسدة النظر على ان هذا حديث ضعيف \*

٣٢ - **حدثنا يوسف بن بطلول** حدثنا ابن اذريس قال **حدثني** حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن صبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمى عن علي رضى الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام واما مرتضى النوى وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعنة الى المشركين قال فاذر كناها تسير على جعل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا ائبن الكتاب الذي ملك قالت مامى كتاب فاتمنا بها فابتغينا في رحلها فمارجدا ناشيدا قال صاحبى ما ترى كئابا قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يملف به لتخرجن الكتاب او لأجر دنك قال فلما رأته الجدة منى أهوت بيدها الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فأخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله ﷺ قال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بي الا أن أكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدأت أردت أن تكون لى عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلى ومالى وليس من أصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن أهلى وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خير ا قال قال عمر بن الخطاب إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فأضرب عنقه قال قال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدعمت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم ﴿

مطابقتها لترجمة من حيث ان في بعض طرقه فتح الكتاب والنظر فيه من غير اذن صاحبه ليستبين امره وهو الذى مضى في

الجهاد في باب الجاسوس فبيناه اى بالكتاب الذى ارسلنا طاب مع المرأة المذكورة فاذا فيه من طاب بن ابي بلتمعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله ﷺ ومضى الحديث ايضا في المغازي في غزوة بدر في باب فضل من شهد بدر او يوسف بن يهلول يضم الباء الموحدة وسكون الهاء وضم اللام التميمي الكوفي مات سنة ثمان عشرة وما ثين ولم ير وعنه من السنة الا البغاري وماله في الصحيح الا هذا الحديث وابن ادريس هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الا ودى بفتح الهززة وسكون الواو وبالذال المهملة وحصين يضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر عبيدة حتى ابي عبد الرحمن وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي يضم السين المهملة وفتح اللام والزاى كاهم كوفيون وابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثلثة وبالذال المهملة اسمه كزاز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي ابن حصين القنوي بفتح العين المعجمة والنون وياو او نسبة الى غنى بن بصير وقد ذكر في الجهاد المقتداه كان ابي مرثد فلا مناقاة لاحتمال الاحتجاج بينهما اذ التخصيص بالذ كر لا يبين الغير قوله «خاخ» بخاء بن معجمين اسم موضع قوله «فان بها امرأة» اسمها سارة بالسين المهملة والراء قوله «فانبتينا» اى طلبنا في رحلها اى في متاعها قوله «اهوت بيدها» اى مدتها الى حيزتها يضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي وهى مفقدا الا زار وحجزة السراويل التى فيها التكة قوله «الا انا كون» بكسر هززة الا وفتحها قال الكرماتى واكثر الروايات بالكسر للاستثناء قوله «وما غيرت» اى الدين يعنى لم ارتد عن الاسلام قوله «يد» اى نعمة ونعمة قوله «اعملوا» فيه معنى المغفرة لهم فى الآخرة والافلو توجه على احد منهم خدا وحق يستوفى منه وقال ابن بطال فيه هناك ستر المذنب وكشف المرأة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه عيصة هل المسكين اذا حثت لحرمة الكتاب ولا صاحبه

باب كيف يكتب الكتاب الى اهل الكتاب

اى هذا باب في بيان كيفية الكتاب الى اهل الكتاب

٣٣ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في نفر من قریش وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث قال ثم دها بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد

مطابقه للترجمة في قوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله الى آخره فان فيه اعلاما كيف يكتب الى اهل الكتاب ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي يروى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يضم العين وسكون التاء المثناة من فوق والحدیث طرف من حدیث ابي سفيان واسمه صخر قوله تجار يضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر وبكسر التاء وتخفيف الجيم وقدمت فى الكلام فيه مستوفى فى اول الجامع

باب بمن يبدأ فى الكتاب

اى هذا باب يذكر فيه بمن يبدأ اى بنفس الكتاب او المكتوب اليه

وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني امراةيل اخذ خشبة فنقرها فاذا خسل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه : وقال عمر بن ابي سلمة عن ابيو سمع ابا هريرة قال

النبي ﷺ نَجَرَ خَشْبَةً فَجَلَّ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ﴿

مطابقت للترجمة تؤخذ من قوله فلان الى فلان فان فيه بدء الكاتب بنفسه ثم ذكر المكتوب اليه وهذا التعليق قد ذكرنا من وصله في الكفالة فان مضى فيها طول لا يذكره هنا مختصرا وقال المهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابو داود من طريق ابن سيرين عن ابي العلاء بن الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبدأ بنفسه واخرج عبدالرزاق عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن معمر عن ايوب انه كان وبما يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا بأس به قوله «وقال عمر بن ابي سلمة» اي ابن عبدالرحمن بن عوف وعمر هذا مدني ضدوق فيه ضعف وليس له في البخاري سوى هذا الموضع المعاق وقد وصله البخاري في الادب المفرد وقال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عمر فذكر مثل اللفظ المعاق هنا قوله «عن ابي هريرة» وفي روايه الكشميهني والاصلي والتسفي وكرهه سمع ابا هريرة قوله «نجر» اي حفر ونحت وهو بالجيم وفي رواية الكشميهني نجر بالالف

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ ﴾

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم وغرضه من هذه الترجمة بيان حكم قيام القاعد للداخل ولكن لم يجزم بالحكم لكان الاختلاف فيه

٣٤- ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَمَلِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ زَادٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِتَى فُجَاءَةً قَالَ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ قَالَ خَيْرِكُمْ فَقَعَدَ حَيْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هُوَ لَمْ يَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تَقْتُلَ مَعَايِلَتَهُمْ وَتُسَبِّي ذُرَارِيَهُمْ فَقَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ بِأَحْكَمِ الْمَلِكِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ إِلَى حُكْمِكَ ﴿

الترجمة من بعض الحديث كاتري واو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف واوامامة بضم الهمزة اسم سعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون الانصاري وله ادراك واو سعيد سعد بن مالك الحدري والحديث مضى في الجهاد عن سليمان بن حرب وفي فضل سعد بن معاذ عن محمد بن عروة وفي المغازي عن بندار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله «قريظة» بضم القاف وفتح الراء اسم لقبيلة يهود كانوا في قلعة قوله مقاتلهم اي الطائفة المقاتلة من الرجال والفراري يتخفف الياء وتشديد هاء جمع الترية اي النساء والصبيان قوله الملك بكسر اللام هو الله تعالى لانه هو الملك الحقيقي على الاطلاق وهو رواية الاصيلي وروى بفتح اللام اي بحكم جبريل عليه السلام الذي جاءه من عند الله قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه افهمني الى آخره قال الكرماني اي قال البخاري اناسمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض اصحاب نقلوا عنه الى حكمك بحرف الانتهاء بدل حرف الاستلام وفيه امر السلطان والحاكم باكرام السيد من المسلمين وجواز اكرام اهل الفضل في مجلس السلطان الاكبر والقيام فيه لغيره من اصحابه والزام الناس كافة للقيام الى سيدهم وقدمت من ذلك قوموا واحتجوا بحديث ابي امامة رواه ابو داود وابن ماجه قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متوكسا على عصا فقامت له فقال لا تقوموا كما تقوموا الا عاجم قال الطبري هذا حديث ضعيف مضطرب السند فيه من لا يعرف واحتجوا ايضا بحديث عبد الله بن بريدة اخرجه الحاكم ان اياه دخل على معاوية فاخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يمثل له الرجال قياما او بيتا له النار وقال الطبري انما فيه نهي من

يقام له عن السرور بذلك لا من يقوم اكرامه وقال الخطابي في حديث الباب جواز اطلاق السيد على الخبر الفاضل وفيه ان قيام المرؤس للرئيس الفاضل والامام العادل والتمتع للعالم مستحب وانما يكره ان كان بغير هذه الصفات وعن ابى الواليد بن رشد ان القيام على اربعة اوجه (الاول) محظور وهو ان يقع ان يريد ان يقوم اليه تكبر او تماظما على القائمين اليه (والثاني) مكره وهو ان يقع ان لا يتكبر ولا يتماظم على القائمين ولكن يخشى ان يدخل نفسه به بسبب ذلك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجبايرة (والثالث) جائز وهو ان يقع على سبيل البر والاکرام ان لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبايرة (والرابع) مندوب وهو ان يقوم ان قدم من سفر فرح باقدمه ليسلم عليه او الى من تجددت له نعمة فبينه بحصولها ومصيبة فيمزيه بسببها وقال التوربشتي في شرح المصاييح معنى قوله قوموا الى سيدكم اى الى اطاته وازاله عن دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضيف لان الى في هذا المقام اعظم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تليا واكراما وهذا ما خوفه من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم لانه للقيام وذلك لكونه شريفا على القدر وقال البيهقي القيام على وجه البر والاکرام جائز كقيام الانصار لسعد وطلحة لكعب ولا يبنى لمن يقوم له ان يقتد استحقاقه لذلك حتى ان ترك القيام له حتى عليه او طابه او شكاه \*

باب المصافحة

اى هذا باب في بيان مشروعية المصافحة وهى مفاعلة من الصاق صمغ الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد وهو مما يوله المحبة

وقال ابن مسعود علمنى النبي ﷺ التمشد وكفى بين كفيه

مناسبة هذا التعليل لترجمة ظاهرة وسقط من رواية ابى ذر وحده ووصله البخارى في الباب الذى بعده \*

وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله ﷺ قام الى طلحة

ابن عبيد الله يهرول حتى صافنى وهنائى

مطابقتها لترجمة فى قوله حتى صافنى وهذا التعليل قطعة من قصة كعب بن مالك مضت مطولة فى غزوة تبوك فى امر توبته قوله فاذا لى مفاجاة قوله فقام الى بتشد بالياء قوله يهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو وقوله وهنائى يقبول التوبة وتزول الآية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبصرة بالجنة \*

٣٥ - حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا هشام عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة فى

اصحاب النبي ﷺ قال نعم

مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمرو بن عاصم بن عبيد الله البصرى وهمام هو ابن يحيى والحديث اخرجه الترمذى فى الاستئذان عن سويد بن نصر وقد قال انس كانت المصافحة فى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الصحابة والقادة للامة ثم اتبعهم وقد ورد فيها آثار حسان وورى ابن ابى شيبه عن ابى خالد وابن عمير عن الاحاج عن ابى اسحق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يفرقا وورى حماد عن حميد عن رسول الله ﷺ انه قال اهل اليمن اول ما جاءهم بالمصافحة وقال ابن بطال المصافحة حنة عند طامة الطماوقد استحبابها لك بعد كراهته وقال النووى المصافحة سنة مجم عليها عند التلاقي ويستثنى من عموم الامر بالمصافحة المرأة الاجنبية والامر بالحسن

٣٦ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل

زهره بن مبيد سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي

صُرِّبَ بْنِ اعْطَابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مطابقه لترجمة في قوله وهو آخذ بيد عمر فانه هو المصاحفة وقد سقط هذا من رواية النسفي ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجمفي الكوفي تزيل مصر يروي عن عبد الله بن وهب عن حيوة بن شريح عن زهرة بفتح الزاى وسكون الهاء ابن مبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وبالذال المهملة ابن عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي يمدق أهل الحجاز قال ابو عمر ذهبت به أمه زينب بنت حميد الى النبي ﷺ وهو صغير فمسح برأسه ودعا له ولم يباركه لصفه \*

﴿ باب الأخذ باليدن ﴾

أى هذا باب فى بيان ان الاخذ باليدن وسقطت هذه الترجمة واثرها وحديثها من رواية النسفي وقوله الاخذ باليدن رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن الحموى والمستعمل الاخذ باليدن بالافراوم او وقع فى بعض النسخ بالين فليس بصحيح \*

﴿ وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه ﴾

ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك الروزى احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وفقهه على ابي حنيفة وسفيان الثورى وعده اصحابنا من جملة اصحاب ابي حنيفة وقال ابن سعد مات بهت منصرفا من القزو سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة روى له الجماعة وقال البخارى فى ترجمة عبد الله بن سلمة المرادى لحدثنى اصحابنا يحيى وغيره عن ابى اسماعيل بن ابراهيم قال رأيت حماد بن زيد وجاهه ابن المبارك بمكة فصافحه بكلتا يديه ويحيى المذكور هو ابو جعفر اليبكى وقد اخرج الترمذى من حديث ابن مسعود رفته من تمام التحية الاخذ باليد وفي سنده ضعف \*

٣٧ - ﴿ عَدْنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ التَّشَهُدَ كَمَا يُدَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ التَّوْرَانِ التَّحِيَّاتُ اللَّهُ وَالصَّلَامَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا السَّلَامُ بِعَنَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴾

مطابقه لترجمة في قوله وكفى بين كفيه وهو الاخذ باليدن وابو نعيم هو الفضل بن دكين وسيف بفتح السين المهملة وسكون الباء اخر الحروف وبالفاء ابن ابى سليمان ويقال ابن سليمان الخزومى مولى بنى محزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة ممن يصدق ويحفظ وعبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدى الكوفي وحديث التشهد هذا اخرج به البخارى فى كتاب الصلاة فى مواضع فى باب التشهد فى الاخيرة عن ابى نعيم عن الاعمش عن شقيق بن سلمة الى آخره وفى باب ما يتغير من الدعاء بعد التشهد عن مسدد عن يحيى عن الاعمش عن شقيق وفى باب من سعى قوما وسلم فى الصلاة عن عمرو بن عيسى عن ابى عبد الصمد العمى عن حصين بن عبد الرحمن عن ابى واثل عن عبد الله بن مسعود ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله التشهد منصوب على انه مفعول ثان لقوله علمنى قوله وكفى بين كفيه جملة حالية معترضة قوله بين ظهرانينا بنونين مفتوحتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واصله ظهراننا بالثنية اى ظهرى المتقسم والتاخر اى بيننا فزيد الالف والنون

لنا كيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير قوله فلما قبض الى آخره هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة وظاهرها انهم كانوا يولون السلام عليك اي النبي بكاف الخطاب في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي قوله يعني على النبي القائل بهذا هو البخارى رضى الله تعالى عنه \*

﴿ بابُ الممانعةِ وقولِ الرجلِ كيفُ اصبَحْتُ ﴾

اي هذا باب في الممانعة مفاعلة من عاتق الرجل اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعاثقا واعتقا والناق ايضا الممانعة ولم يثبت لفظ الممانعة واول المعطف في رواية النسفي وفي رواية ابى ذر عن المستملى والسرخسي قوله « وفول الرجل بالجر عطف على الممانعة اي وفي قول الرجل لا خير كيف اصبحت ونقل الكرماني عن صاحب التراجم ترجم البخارى بالممانعة ولم يذكرفها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدمه من السفر وعند لقائه ولعل البخارى اخذ الممانعة من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت لا قدر ان الممانعة عادة وانما ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند آخر لحديث معانقة الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس طائفة اعادة السند الواحد مرارا وقال ابن بطال ترجم بالممانعة ولم يذكرفها شيئا في الباب فارغ حتى مات وتحت باب قول الرجل كيف اصبحت فلهذا وجدنا في الكتاب الترجمتين متواليتين ظاهرا واحدة افلم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وقد طول بعضهم هنا كلاما يمزق فكر الناظر بحيث لا يرجع بشي \*

٢٨ - ﴿ حدَّثنا إسحاقُ أخبرنا بشرُ بنُ شُعيبٍ حدَّثني أبي عن الزُّهري قال أخبرني عبدُ الله بنُ كعبٍ أن عبدَ الله بنَ عباسٍ أخبره أن عليًّا بنَ أبي طالبٍ خرجَ من عندِ النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمدُ بنُ صالحٍ حدثنا هُنبَةُ حدثنا يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال أخبرني عبدُ الله بنُ كعبٍ بنُ مالكٍ أن عبدَ الله بنَ عباسٍ أخبره أن عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضى الله عنه خرجَ من عندِ النبي ﷺ في وجهه الذي توفى فيه فقال الناسُ يا أبا حسنٍ كيفُ اصبَحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال اصبَحَ بِمَحْمَدٍ اللهُ بارئاً فأخذَ بيدهِ العباسُ فقال ألا تراه أنتَ واللهِ بعدَ الثلاثِ عبدُ العاصِ واللهِ انى لأرى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجهه وانى لأعرفُ في وجوهِ بنيِ عبدِ المطلبِ الموتَ فاذهب بنا الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فنسألهُ فيمنَ يكونُ الأمرُ فإن كانَ فينا علينا ذلكَ وإن كانَ في غيرِنا أمرناهُ فأوصى بنا قال هلى واللهِ لئن سألتُها رسولَ الله ﷺ فيمنَ عُلينا لا يُعطيناها الناسُ أبداً وانى لا أسألهُ رسولَ الله ﷺ أبداً ﴾

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق قيل هو ابن راهويه وقال الكرماني لعله ابن منصور فانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الاول هو الاظهر ويصير بن شعيب يروى عن ابيه شعيب بن ابى حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم والطريق الآخر عن احمد بن صالح الى جعفر المصري عن عنبسة بن جعفر بن المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين

المهمل ابن خالد الابن بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف عن يونس بن يزيد الابن عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ والحديث مضمي في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اواخر المغازي فانه اخرجها هناك عن اسحاق بن بشر بن شبيب بن ابي حزة عن ابيه عن الزهري الخ نحوه قوله بارثان من قولهم برئت من المرض بره بالهمزة قوله الاتراء قال ابن التين الضمير في تراءه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بانه ضمير الشأن لان الرؤية هنا ليست بمعنى الرؤية البصرية قيل قد وقع في سائر الروايات غير ضمير قوله سيدوني على صيغة المجهول قوله « الامر » اي امر الخلافة قوله امرناه قال ابن التين هو بمد الهمزة اي شاورناه قال وقرأناه بالصدر من الامر وهو المشهور وقال الكرمانى اي طلبنا منه الوصية وفي دلاله على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستلاء قوله لا يمطيناها اي الامارة والخلافة وكذلك تانيث الضمير في ولئن سألتها واولاها \*

﴿ باب من أجاب بليتك وسعدك ﴾

اي هذا باب في بيان من اجاب لمن يساله بقوله ليك ومعناه اذ اقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمسكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بمداجبة وهذا من المصادر التي حذف فعلها الكونه وقممتي وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم اسأوه صار كتمهم ذكره مرتين فكانه قال بابا ولا يستعمل الامضا ومضى ليك الدوام والملازمة فكانه اذا قال ليك قال ادم على طاعتك واقبها مرة بمد اخرى اي شاني الاقامة والملازمة واما سعدك فمعناه في العبادة انما منع امرك غير مخالف لك فاسعدني على متابعتك اسادا بمد اسما واما في اجابة الخلق فمعناه اسعدك اسما بمد اسما ما دى مرة بمد اخرى \*

٣٩ - ﴿ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال أنار ديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبليتك وسعدك ثم قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبليتك وسعدك قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت لا قال حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ليك وسعدك وهما بالتشديد وهو ابن يحيى البصرى ومما ذهبوا بن جبل رضى الله تعالى عنه والحديث مضمي في كتاب اللباس في باب ارداف الرجل خاض الرجل فانه اخرجها هناك عن هدية بن خالد عن همام عن قتادة عن انس عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه الى آخره نحوه وقريب منه مضمي في كتاب العلم في باب من خص بالعلم قوما باتهم منه ومضى الكلام فيه قوله ان يعبدوه اشارة الى الممليات وقوله ولا يشركوا به الى الاعتقادات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم قيل لا يجب على الله تعالى شيئا واجيب بان الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد وقال ابن بطال فان اعترض المرجئة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزوجة والمقابلة نحو (وجزاء سيئة سيئة مثلها) \*

٤٠ - ﴿ حدثنا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ بِهَذَا ﴾

هذا طريق آخر في حديث معاذ اخرجها عن هدية بن خالد عن همام بن يحيى ومضى هذا الطريق بعينه في كتاب اللباس كما ذكرناه الآن \*

٤١ - ﴿ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حفص حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله

أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبْدَةِ قَالَ كُنْتُ أَمْسَى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً اسْتَقْبَلْنَا أَحَدُهُ  
 قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَحِبُّ أَنْ أُحَدِّثَ لِي ذَهَبًا تَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ  
 لَا أَرْضُهُ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِي فِي عِبَادَةِ اللَّهِ هَكَذَا هَكَذَا أَوْ أَرَانَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ  
 قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَمْعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا هَكَذَا أَوْ هَكَذَا أَوْ هَكَذَا  
 لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ فَاذْطَلِقْ حَتَّى غَابَ عَنِّي فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ  
 عُرْضُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْرَحْ  
 فَكُنْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ صَوْتًا فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ  
 فَقُمْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ أَنبَأَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ  
 بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ  
 لَزَيْدٍ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ أَشْهَدُ لِحَدِيثِهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبْدَةِ • قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي  
 أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ • وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ عَنْ الْأَعْمَشِ بِمِثْلِ هَذَا فَوْقَ ثَلَاثٍ

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن سليمان  
 الهمداني الجبني الكوفي من فضاعة خرج إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقبض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في الطريق مات  
 سنة ست وتسعين وأبوه ذر اسم جندب بن جنادة مات سنة اثنتين وثلاثين بالرْبْدَةِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ اسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ زَيْدِ مَاتَ  
 بِدِمَشْقَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَيْضًا هَذَا مَعْتَمَدٌ مَعْرُوفٌ وَالحديث قد مضى في كتاب الاستقراض في باب أداء الديون فإنه أخرجه  
 هناك عن أحمد بن يونس عن أبي شهاب عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر إلى آخره قوله واللهذا كرام القسم  
 تأكيداً ومبالغة دفماً لما قيل له أن الراوي أبو الدرداء لا أبو ذر يشعربه آخر الحديث قوله في حرة المدينة بفتح الحاء المهملة  
 وتشديد الراء هي الأرض ذات الحجارة السوداء وهي أرض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة قوله استقبلنا بفتح اللام فعل  
 ومفعول واحد بالرفع فاعله قوله يا باذر حذف الهمزة للتخفيف قوله ذهباً منصوب على التمييز قوله لا أرضه أي لا أعدوه وهو  
 صفة للدينار ويروي الأَرْضِ بِكَلِمَةِ الاستثناء قوله إلا أن أقول استثناء من أول الكلام استثناء مفرغاً والقول في عبادته  
 الصرف فيهم والافتقار عليهم قوله هكذا ثلاث مرات أي يمينا وشمالاً وقدما قوله إلا أكثر من أي من جهة المال ثم  
 الأفلون ثواباً قوله مكانك بالنصب أي ألتزم مكانك قوله عرض على صيغة المجهول أي ظهر عليه أحد أو أصابه آفة قوله  
 فقامت أي فوقفت وقيل منناه فاقمت في موضع وهو كقوله تعالى (وإذا اظلم عليهم قاموا) قوله قلت لزيد القائل  
 هو الأعمش وزيد هو ابن وهب المذكور قوله حديثه إنما دخلت اللام عليه لأن الشهادة في حكم القسم قوله «بالربذة»  
 بفتح الراء والباء الواحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق قوله أبو صالح  
 هو ذكوان السمان قوله أبو شهاب اسمه عبدربه الحنظلي بالمهملتين والنون المشددة المدائني

### ﴿ بَابُ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنَ مَجَلِّهِ ﴾

أي هذا باب يذكر فيه لا يقيم الرجل الرجل الأول فاعل والثاني مفعول هذا من لفظ الحديث وهو خير معناه النهي  
 وقيل أنه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الأخلاق وقد رواه ابن وهب في مسنده بلفظ النهي  
 لا يقيم ورواه ابن الحسن كذلك ووقع في رواية مسلم لا يقيمون النون التأكيد



٤٢ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ**

الترجمة هي الحديث وامام عجل هو ابن ابي اويس والحديث في الموطأ من رواية ابن وهب ومحمد بن الحسن وقد مضى في الجمعة في باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه من حديث ابن جريج عن نافع عن ابن عمر عن النبي **صلى الله عليه وسلم** ان يقيم الرجل اخاه من مقعده ويجلس فيه فانتفع الجمعة قال الجمعة وغيرها \*

**﴿ باب إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فانسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشروا فانشروا الآية ﴾**

اي هذا باب يذكر فيه قوله عز وجل اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فانسحوا الآية وفي رواية اخرى في معنى الآية فقال ابن بطال قال بعضهم هو مجلس النبي **صلى الله عليه وسلم** خاصة كذا قاله مجاهد وقادة وقال الطبري عن قتادة كانوا ينفسون في مجلس النبي **صلى الله عليه وسلم** اذا رآوه مقبلا ضيقوا مجلسهم فامرهم الله تعالى ان يوسع بعضهم لبعض وروى ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف قال زلت يوم جمعة اقبل جماعة من المهاجرين والانصار من اهل بدر فقام يجذوا مكانا فقام النبي **صلى الله عليه وسلم** ناسا ممن تاخر اسلامهم واجلسهم في اما كتبهم فشق ذلك عليهم وتكلم المنافقون في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فانسحوا وقال الحسن البصري في الفروع وخاصة وقال يزيد بن ابي حبيب اي انبتوا في الحرب وهذا من مكيدة الحرب وقيل هو طم **قوله** يفسح الله لكم اي توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الجنة **قوله** فانشروا اي اذا قيل لكم انتمعوا فارتفعوا وقوموا الى قتال عدوا او صلاة او عمل خير وقال الحسن انشروا الى الحرب وقال قتادة ومجاهد تفرقوا عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فقوموا وقال ابن زيد انشروا عنه في بيته فان له حوائج وقال صاحب الافعال نشز القوم عن مجلسهم قاموا منه \*

٤٣ - **حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخِرٌ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا** وكان ابن هُرَيْرٍ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ

مطابقه لترجمة في قوله تفسحوا واخلاد بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها قربان سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وسفيان هو الثوري وعبيد الله هو العمري والحديث من افراده **قوله** ويجلس فيه آخري وان يجلس فيه شخص آخر واختلف في تاويل نهى عن ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر فتاوله قوم على التدب وقالوا هو من باب الادب لان المكان غير متملك له وتاوله قوم على الوجوب واحتجوا بحديث معمر بن سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي **صلى الله عليه وسلم** انه قال اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به وقال محمد بن مسلم معنى قوله فهو احق به اذا جلس في مجلس القائم فهو اولى به اذا قام لحاجة فاما اذا قام تاركا فهو ليس اولى به من غيره وقيل اذا قام ليرجع كان احق وقيل ان رجع عن قرب كان احق قوله تفسحوا والمروجه كونه استدراكا من الخبر بتقدير لفظ قال بذلك او يقال نهى ان يقيم في تقدير لا يقيم ويحتمل ان يكون من كلام ابن عمر ولا يكون من تنمة الحديث **قوله** وكان ابن عمر هو موصول بالسند المذكور وقد روى هذا عن ابن عمر مرفوعا خرجه ابو داود من طريق ابي الحبيب بفتح المعجمة وكسر المهملة وفي آخره باء موحدة واسمه زياد بن عبد الرحمن عن ابن عمر جاء رجل الى النبي **صلى الله عليه وسلم** فقال له رجل عن مجلسه فذهب

اي جالس فنهاز رسول الله ﷺ وقال النووى قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد وغيره لصلاة متلائم فارقه ليعود اليه كراة الوضوء مثلوا الشغل يسير ثم يعود لا يطل حقه في الاختصاص به وان يقيم من خلفه وقعد فيه وعلى انفساعدان بطبيعته واختلف هل يجب عليه على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحبره ومذهب مالك قال اصحابنا وانما يكون احق به في تلك الصلاة دون غيرها قال ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك له فيه سجادة ونحوها ام لا وقال عيراض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد لا تدرى والقوى فحكي عن مالك انه احق به اذا عرف به قال والذي عليه الجمهور ان هذا استحسان وليس بحق واجب ولمله مراد مالك وكذا قالوا في مقاعد الباعة من الافنية والطرق التي هي غير متملكة قالوا من اعتاد الجلوس في شيء منها فهو احق به حتى يتم غرضه قال وحكاها الماوردي عن مالك فعلا لا تنازع وقال القرطبي الذي عليه الجمهور انه ليس بواجب \*

﴿ باب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس ﴾

اي هذا باب يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحى ان يقول لهم قوموا وهو معنى لم يستأذن اصحابه قوله او تهيأ اي تهيأ للقيام حتى يرى من عنده انه يريد القيام ليقوموا معه وهذه الترجمة مسبوكة من معنى حديث الباب \*

٤٤ - ﴿ حدثنا الحسن بن همر حدثنا معتمر سمعت ابي يذكر عن ابي مجلز عن انس بن مالك ﴾

رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا الناس طمئوا ثم جلسوا يتحدثون قال فآخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلدأ قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم لهم قاموا فانطلقوا قال فحيت فآخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فأرخت الحجاب بيدي ويديته وأزل الله تعالى يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى قوله إن ذلكم كان عند الله عظيماً ﴿

مطابقه للترجمة تؤخذ من معناه وقد أوضحنا بعضه والحسن بن عمر بن شقيق البصرى ومعتمر بضم الميم وسكون العين على وزن اسم الفاعل من الاعتار يروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن حميد السدوسى البصرى والحديث مضى عن قريب في باب آية الحجاب فانه اخبره عن ابي الزهمان عن معتمر عن ابيه الى آخره واخرجه قبله باتم منه عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه هناك وكان ﷺ على خلق عظيم وكان اشده الناس حياء فيما لم يؤمر فيه ولم ينه فاذا امره الله لم يستح من انفاذ امر الله والصدع به وكان جلوسهم عنده بعد ما طعموا للحديث اذى له ولاهه قال تعالى ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحى منكم الآية وقد حرم الله عز وجل اذى رسوله فانزل الله تعالى من اجل ذلك الآية \*

﴿ باب الاحتماء باليد وهو القرفصاء ﴾

اي هذا باب في بيان امر الاحتباء باليدولم يبين حكمه ا كتفاء بما دل عليه حديث الباب والاحتباء مصدر احتبى يحنبي يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بهامة قاله الكرماني وفسر البخارى الاحتباء بقوله وهو القرفصاء واخذه من كلام ابي عبيدة فانه قال القرفصاء جلسة الحنبي ويدير ذراعيه ويديه على ساقيه وفي رواية الكشمينى وهى القرفصاء بتانيث الضمير والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمتها وبالصاد المهملة تمدودا ومقصودا ضرب من القعود

وإذا قلت قدم فلان القرفصاء فكانت قلت قدمه مودا مخصوصا وهو ان يجلس على يديه ويلصق فخذه ببطنه ويحتمى بيديه فيضعهما على ساقيه وقيل القرفصاء جلسة المستوفز وقيل جلسة الرجل على يديه \*

٤٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَالِبٍ** أَخْبَرَنَا **إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ** حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ** عَنْ **أَبِيهِ** عَنْ **نَافِعٍ** عَنْ **ابْنِ عَمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْتَاءُ السُّكْمَةَ مُحْتَبِيًا بِيَدَيْهِ هَكَذَا

مطابقه للترجمة في قوله محتبيا بيده هكذا وهو من افراده ومحمد بن ابي غالب بالذنب المعجمة وكسر اللام ابو عبد الله القومى بضم القاف وسكون الواو والسين المهملة نزل ببغداد وهو من صفار شيوخ البخارى ومات قبله بست سنين وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وحديث آخر في كتاب التوحيد له شيخ آخر يقال له محمد بن ابي غالب الواسطي نزل ببغداد قال الكللاباذي سمع من هشيم ومات قبل القومى بست وعشرين سنة و ابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحق الحزامي بكسر الحاء المهملة وياض اى نسبة الى حزام أحد اجداده ومحمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بضم الفاء وفتح اللام وبالحاء المهملة ابن سليمان بن ابي المقبرة بن حزين المدني عن نافع عن ابن عمر وهو من افراده قوله يفتاء الكعبة بكسر الفاء وهو ما تقدم من جوانبها قوله محتبيا نصب على الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله محتبيا بيده هكذا كذا وقع مختصرا قيل روى هذا الحديث عن ابي غزيرة محمد بن موسى الانصاري القاضي عن فليح نحوه وزاد فاره فليح فوضع يمينه على يساره ووضع الرسغ فالاحتباء قد يكون باليد وقد يكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابو داود من حديث ابي سعيدان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا جلس احتسب بيديه ورواه البزار وزاد ونصب ركبتيه وروى البزار ايضا من حديث ابي هريرة بلفظ جلس عند الكعبة وضم رجليه فاقامهما واحتسب بيديه به

**باب من أتكا بين يدي أصحابه**

اي هذا باب في بيان من أتكا قيل الاتكاء الاضطجاع وفي حديث عمرو وهو متكى على سريره أي النبي ﷺ مضطجع على سريره بدليل قوله قد أثار السرير في جنبه وقال الخطابي كل معتمد على شيء معتمك منه فهو متكى •

**وقال خباب أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة قلت ألا تدعو الله فعمد**

خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الواحدة الاولى ابن الارت الصحابي المشهور قال بعضهم إيراد البخارى حديث خباب الخاق يشير به الى أن الاضطجاع اتكاء وزيادة قلت ليس كذلك لان الاضطجاع هو النوم قاله ابن الاثير وقال الجوهري ضجع الرجل اي وضع جنبه على الارض واضطجع مثله بل الوجه في إيراد حديث خباب هو كقوله وهو متوسد فان التوسد يأتي بمعنى الاتكاء ولا سببا على قول الخطابي المذكور آنفا واما هذا المطلق فانه طرف من حديث طويل قدمه مضي موصولا في علامات النبوة قال حدثني محمد بن المتي اخبرنا يحيى عن اسماعيل اخبرنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة، في ظل الكعبة قلنا له الانستصر لنا الاتدعو الله لنا الحديث ومضى ايضا في أول باب بعث النبي ﷺ •

٤٦ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا **يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ** حَدَّثَنَا **الْجُرَيْرِيُّ** عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ** عَنْ **أَبِيهِ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ السُّكْبَاتِ** قَالُوا **نَعَى يَا رَسُولَ اللَّهِ** قَالَ **الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَهَقُوقُ الرَّاهِدِينَ** ٤٧ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** حَدَّثَنَا **يَشْرُ بْنُ**

وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ﴿

مطابقه للترجمة في قوله وكان متكئا واخرجه من طريقين احدهما عن علي بن عبدالله المدني عن بصر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المهجمة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المهجمة ابن لاحق ابى اسماعيل البصرى عن الجريرى وهو سعيد بن اياس والجريرى نسبة الى جرير بضم الجيم وفتح الراء ابن عباد اخى العارث ابن ضبة بن قيس بن بكر بن وائل وهو يروى عن عبدالرحمن بن ابى بكره يروى عن ابيه ابى بكره نفع بن العارث التثني والطريق الآخر عن مسدد عن بشر الى آخره والحديث مضمي في اوائل كتاب الادب في باب عقوق الوالدين من الكباثر فانه اخرجه هناك عن اسحاق عن خالد الواسطى عن الجريرى الى آخره ومضى الكلام فيه قوله وعقوق الوالدين قيل العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو وكفر واجيب انما ادخل في سلكه تعظيلا لمر الوالدين وتقليدا على العاق أو المراد ان اكبر الكباثر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس المقوق قوله الزور هو الباطل وقال المهلب فيه جو از اتكاه العالميين يدى الناس وفي مجلس القنوى وكذلك السلطان والامير في بعض ما يحتاج اليه من ذلك لا لا يجده في بعض اعضائه اول احواله يترفق بذلك ولا يكون ذلك في طامة جلوسه ﴿

﴿ باب من أسرع في مشيته لحاجة أو قصد ﴾

اي هذا باب في بيان امر من اسرع في مشيته بكسر الميم على وزن فعلة بالكسر وهي صيغة تدل على نوع مخصوص من الفعل قوله حاجة اي الحاجة مقصودة وحكمه انه لا يابس به وان كان عمدا للحاجة فلا وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يسرع المشى ويقول هو ابعد من الزهور واسرع في الحاجة وقيل فيه اشتغال عن النظر الى ما لا ينبغي التشاغل به وقال ابن العربي المشى على قدر الحاجة هو السنة اسراطوطها لا التصنع فيها ولا التهور قوله او قصدا اي او اسرع لاجل قصد اي مقصود من معروف وقال الكرماني القصد ايتار المشى والعدل يروى او قصد على صيغة الفعل الماضي اي او قصد المعروف في اسرعه ﴿

٤٨ - ﴿ حدثنا أبو عاصم عن هُرَ بن سعيد عن ابن أبي مليكة أن هُبة بن الحرث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فأمرع ثم دخل البيت ﴾

مطابقه للترجمة في قوله فامرع وكان امرعه صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل صدقة احب ان يفرقها وابو عاصم النيل هو الضحاك بن مخلد البصرى وعمر بن سعيد بن ابى حسين القرظى النوفلى المكي يروى عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابى مليكة بضم الميم واسمه زهير وعقبة بضم العين وسكون القاف وبالياء الموحدة ابن الحارث بن طامر بن نوفل بن عبدمناف بن قصي القرظى النوفلى ابوسروعة المكي الحليم يوم فتح مكة والحديث قطعة من حديث مضمي في كتاب الصلاة في باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتحخطاهم حدثنا محمد بن عبيد قال اخبرنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابى مليكة عن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففرغ الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم قد عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحسنى فامررت بقدمته واخرجه ايضا في كتاب الزكاة في باب من احب تعجيل الصدقة من يومها عن ابى طاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابى مليكة الى ان قال ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقالت او قيل له فقال كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ايتته فقسنته وفيه جو از اسراع السلطان والعالم في حوائجهم والبادرة اليها وفيه فضل تعجيل ايسال البر وترك تاخيره ﴿

﴿ باب السرير ﴾

أى هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه ما خوذ من السرور لانه في الغالب لاولى النعمة قال وسرير الميت لشبهه في الصورة ولتفاؤل بالسرور وقد يبر عن السرير بالملك ويجمع على أسرة وسرير بضمتين وفيهم من يفتح الراء استقفا لالفة متين قيل ما وجب ذكر هذه الترجمة والباين اللذين يمداه في باب الاستئذان واجيب بان الاستئذان يراد به المخول في المنزل فذكر متعلقات المنزل على سبيل الاستطراد

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّعْيِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَسَطَ السَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأُكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسِلُ أَنْسِلًا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يصلي وسط السرير وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو الضعفى مسلم بن صبيح ومسروق بن اجدع والحديث مضمون في كتاب الصلاة في باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي فانه اخرجه هناك باتم منه عن اسماعيل بن خليل عن علي بن مسهر عن الاعمش عن مسروق عن عائشة الى آخره قوله وسط السرير وقال ابن القين قرأنا يسكون السين والذئ في اللغة المشهورة بفتحها قال الراغب يقال وسط الشيء بالفتح للكية المتصلة كالجسم الواحد نحو وسطه صابو ويقال بالسكون للكية المنفصلة بين جسمين نحو وسط القوم قلت ذكر في كتابي الذي الفتة وسمينه الفذكرة البدرية الفرق بينهما بان الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الزمخ وجلست وسط الدار والوسط بالسكون ظرف لاسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو بين قول جاست وسط القوم أى بينهم ولما كان بين طرفا كان وسط طرفا ولهذا جاء ما كن الوسط ليكون على وزانه قوله وانا مضطجعة حلة حالية قوله فاستقبله بالنصب قوله فانسل بالرفع وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلاة فيه وجواز اضطجاع المرأة بحضرة زوجها

### ﴿ بَابُ مَنْ أَلْفَى لَهُ وَسَادَةٌ ﴾

أى هذا باب في ذكر من ألقى له على صيغة المجهول ووسادة مرفوع به وانما ذكر الضمير في القى لان ثابت الوسادة غير حقيقى والوسادة المخددة ويقال لها وسادا ايضا وهو بكسر الواو وتقول لها هذيل بالمعز بدل الواو

٥٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ وَحْدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتْ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ لِي أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خَمْسًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تِسْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِاصْوْمَ قَوِّقِ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرَ الْقَهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِنْ طَارَ يَوْمٌ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فالقيت له وسادة واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق بن شاهين الواسطي عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد بن مهران الخداه عن ابى قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي عن ابى المليلح بفتح الميم وكسر اللام وبالهاء المهملة واسمه عامر وقيل زيد بن اسامة الهذلي والطريق الثاني عن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی عن عمرو بن عون بن اوس السلمي الواسطي وهو من شيوخ البخارى روى عنه في الصلاة ومواضع وروى

عنه بالواسطة وروى عن هذا عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء الخ وهذا الطريق ائتمن الطريق الاول  
بدرجة وتقدم هذا الحديث عن اسحق بن شاهين بهذا الاسناد في كتاب الصوم في باب صوم داود ومضى ايضا  
حديث عبد الله بن عمرو في كتاب الصوم في ابواب كثيرة متواليه ومضى الكلام فيه مستقصى **قوله** دخلت مع ابيك  
زيد الخطاب لابي فلاة وهو عبد الله وابوه زيد كما ذكرنا وليس لي يذكر الا في هذا الخبر **قوله** فدخل على بن عبد الله  
والداخل هو النبي **قوله** قلت يا رسول الله فيه حذف تقديره اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله اولا يكفيني  
ذلك يا رسول الله **قوله** قال خمس اى خمسة ايام وكذلك التقدير في البواقي **قوله** شطر الدهر اى نصف الدهر وهو  
منسوب على الاختصاص **قوله** صيام يوم يجوز نومه على الاختصاص ويجوز رفته على أنه خبر مبتدأ محذوف اى هو  
صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار له الصوم طيبة فلا يحصل له  
مقاساة كثيرة منه

٥١ - **حدثنا يحيى بن جعفر** حدثنا يزيد بن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة أنه  
قدم الشام وحدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فأتى  
المسجد فصلى ركعتين قال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى ابي الدرداء فقال ممن أنت قال من أهل  
الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا ينامه غيره يعنى حذيفة أليس فيكم أو كان  
فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعنى عمارة أو ليس  
فيكم صاحب السواك والوساد يعنى ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا بقى قال  
والذكر والانى فقال ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله **قوله**

مطابقته للترجمة في **قوله** والوساد ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البيهقي مات سنة ثلاث واربعين  
ومائتين ويزيد من الزيادة هو ابن هرون الواسطي مات بواسط سنة ست ومائتين ومغيرة بضم الميم وكسرها ويقال  
ايضا المغيرة بن مقسم بكسر الميم وفتح السين المهملة الضبي و ابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي و ابو الوليد  
هو هشام بن عبد الملك الطيالسي و ابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك له والحديث مضى في صفة ابليس مختصرا عن مالك  
ابن اسماعيل وفي باب مناقب عمار وذمة واخرجه فيه من طريقين عن مالك بن اسماعيل وسابان بن حرب وفي مناقب  
عبد الله بن مسعود عن موسى عن ابي عوانة **قوله** «جليسا» وقدم في مناقب عمار جليسا صالحا **قوله** «فقال ممن انت»  
اى قال ابو الدرداء لعلمة **قوله** «صاحب السر» قال الكرمانى اى سر النفاق وهو انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
ذكر اسماء المنافقين وعينهم لحذيفة وخصه بهذه التسمية اذ لم يطلع عليه غيره قلت المراد بالسر فيها قيل انه صلى الله تعالى  
عليه وسلم اسر الى حذيفة بايام سبعة عشر من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رضى الله تعالى عنه اذا مات من يشك  
فيه رصده حذيفة فان خرج في جنازته خرج و الامم خرج **قوله** او كان فيكم شك من شبهة **قوله** الذي اجاره الله على لسان  
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك انه دطاله بامان من الشيطان وقال انه طيبه طيب **قوله** «الوساد» وفي رواية  
الكشميني والوسادة وكان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه صاحب سواك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصادته  
ومطهرته قال الكرمانى وانشور بدل الوسادة السواد بكسر السين المهملة اى السر اى المسارة قال الخطابي السواد  
السرار وهو ما روى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له آفئك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادى وكان  
صلى الله تعالى عليه وسلم يختم عبد الله اختصاصا شديدا لا يحبه اذ اجامه ولا يرده اذ اسال قوله «كيف كان عبد الله  
يقرأ» القائل بهذا هو ابو الدرداء **قوله** «والذكر والانى» يعنى قال علقمة يقرأ عبد الله بن مسعود والليل اذا بقى

والنهار اذا تجلى والذكروا الاثني بدون وما خلق وكان ابو الدرداء ايضا يقرأ كذلك واهل الشام كانوا يقرؤونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكروا الاثني وكاوا يشككونه في قراءته الشاذة قوله «وقدمت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر في مناقب عمار وحذيفة» والله لقد اقرأنا بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فيه الى في» وفي لفظ «قال ما زال هؤلاء حتى كانوا يستزلونني عن شيء سمعته من رسول الله ﷺ» •

﴿ بابُ القائلةِ بعدَ الجمعةِ ﴾

اي هذا باب في القائلة بعد صلاة الجمعة والقائلة هي القيلولة وهي التوم بعد الظهيرة وقال ابن الاثير المقييل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معه نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قائل •

٥٢ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ صَعْدٍ قَالَ كُنَّا قَعِيلٌ**

**وَنَقَدْنَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ** ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير باثنا الثلثة وسفيان هو الثوري وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي سلمة ابن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري • والحديث قدم في الجمعة ومضى الكلام فيه قوله «ونقدي» بالبدال المهملة •

﴿ بابُ القائلةِ في المسجدِ ﴾

اي هذا باب في امر القائلة في المسجد •

٥٣ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ**

سَعْدٍ قَالَ مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تَرَابٍ وَإِنْ كَانَ لِيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ فَقَالَتْ كَانَ يَدِينِي وَيَبْنِي شَيْءٌ فَأَضَاعَنِي فَفَرَّجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ انظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَأَيْتُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ قُمْ يَا تَرَابٍ قُمْ يَا تَرَابٍ ﴿

مطابقه للترجمة في نوم على رضى الله تعالى عنه في المسجد نوم القيلولة وعبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة ابن دينار عن سهل بن سعد وقد ذكر عن قريب • والحديث قدم في باب التكني بابي تراب قبل كتاب الاستئذان بعدة ابواب ومعنى الكلام فيه هناك قوله وان كان ليفرح كلمة ان مخففة من الثقيلة واللام في ايفرح للتاكيد قوله «يا» اي بالكنية قوله «فلم يقل» بكسر القاف من القيلولة قوله «قم ابارتاب» بضم يا ابارتاب •

﴿ بابُ منْ زارَ قوماً فقالَ عندهمُ ﴾

اي هذا باب في ذكروا من زار قوما فقال عندهم من القيلولة اي نام عندهم نصف النهار •

٥٤ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيدٍ أَنَّ النَّصَارِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ**

نُصَامَةَ عَنْ أَسْرَ أَنْ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِطْعًا فَيَقْبِلُ مِنْهَا عَلَى ذَلِكَ النَّطْعِ قَالَ فَإِذَا نَامَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سَكِّ قَالَ

فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْوَفَاةَ أَوْصَى أَنْ يُجْمَلَ فِي حَنْوَطِهِ مِنْ ذَلِكَ الشُّكِّ قَالَ فُجِّعِلَ فِي حَنْوَطِهِ ﴿  
 مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن التميمي بن عبد الله بن أنس الانصارى والبخارى يروى عنه كثيرا بدون  
 الوساطة وثمالة بضم التاء المثناة وتحفيف الميم ابن عبد الله بن أنس يروى عن جده أنس بن مالك والحديث من إفراده قوله  
 «أم سليم» هي أم أنس بن مالك وهي بنت ملحان بن خالد بن زيد الانصارية واسمها الفديصة وقيل الرميصة وقيل  
 غير ذلك وقال الداودي كانت أم سليم وأم حرام وأخوها حرام أخوال رسول الله ﷺ من الرضاعة وقال ابن وهب أم حرام  
 خالة رسول الله ﷺ ولم يقل من الرضاعة قوله «نعلما» فيه أربع لغات كسر الذون مع فتح الطاء وسكونها وفتح  
 التون والطاء وفتحها وسكون الطاء والجمع نطوع وانطاع قوله «فيقيل» من القبولة قوله «في شك» بضم السين  
 المهملة وشدة الكاف وهو نوع من العيب يضاف إلى غيره من العيب ويستعمل فان قلت كيف كانت أم سليم تأخذ من  
 شعر النبي ﷺ وهو نائم قلت ليس مضاه ما تبادر الفهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره ﷺ ما كان يتأثر عند  
 الترحيل وتجمعه مع عرقه في الشك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس هو ما رواه محمد بن عبد بن سند صحيح عن ثابت  
 عن أنس رضي الله تعالى عنه ان النبي ﷺ لما خلق شعره بمى اخذ ابو طلحة شعره فأتى به أم سليم فجملته في سكاها  
 وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم قوله «في حنوطه» بفتح الحاء وحكى ضمها وضم التون  
 وهو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يحنط  
 من العيب لا كغابن الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند ممارفه وثقاة اخوانه وان ذلك  
 مما يثبت المودة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت أم سليم شعره وعرقه تبركاً به وجعله مع الشك لئلا  
 يذهب اذا كان العرق وحده وجعله انس في حنوطه تعذابه من السكره

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قِبَاةٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ  
 حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتَطْعِمُهُ وَكَانَتْ تَحْتِ هُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ يَوْمًا فَطَعَمَتْهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ قَالَتْ قُلْتُ مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي هُرُّوا عَلَيَّ فَرَأَاةَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكْبُونَ ثَبِجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ قَالَ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ شَكَّ  
 إِسْحَقُ قُلْتُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْمَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ  
 مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي هُرُّوا عَلَيَّ فَرَأَاةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكْبُونَ ثَبِجَ هَذَا  
 الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَمِيرَةِ أَوْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ فَقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْمَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ  
 أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ زَمَانَ مَعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَسَتْ ﴿  
 مطابقته لترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في الجهاد في مواضع في باب فضل من يصرع في  
 سبيل الله وفي باب غزوة المرأة في البحر ومضى الكلام في قوله «قباة» منون مصروف معدود على الافصح قوله أم حرام ضد  
 الخلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وهي خالة أنس بن مالك قوله يضحك حال وكذا قوله غزاة وهو  
 جمع فاز قوله «ثبج هذا البحر» بفتح التاء المثناة والياء الموحدة وبالجمي اى وسطه ويقال ظهره والمعنى متقارب قوله  
 «ملوكا على الاسرة» جمع السرير وملوكا منصوب في رواية الاكثرين وفي رواية اى ذر مرفوع ووجه النسب  
 بنزع الخافض اى مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره يركبون ثبج هذا البحر هم ملوك يعنى قائم



ملوك وقال ابو عمر اراد والله اعلم انه راى النزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحى قوله شك اسحق هو الراوى عن انس قوله « زمان معاوية » يعنى في امارته وليس في زمن ولايته الكبرى وقال ابن الكلابى كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين \*

﴿ بابُ الجُلوسِ كَيْفَمَا تَيْسَرَ ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الجلوس كيفما تيسر ويستثنى منه ما نهي عنه في حديث الباب على ما ياتي الآن وليس في رواية ابي ذر لفظ باب \*

٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبَسْتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالِاحْتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ خص النهي بجالسين فمنه ان ما عداها ليس منها عن لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز فيما تيسر من الهيئات والملابس اذا ستر العورة وعن طاوس انه كان يكره التربع وبقوله هو جلسة مهلكة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والحديث قدم في البيوع عن عياض عن عبد الاعلى عن معمر ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله لبستين بكسر اللام احداها اشتمال الصماء بتشديد الميم والمد وهو ان يجمل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب والاخرى احتياؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ \* قوله « والملامة » لس الرجل ثوب الاخر يده بالليل او بالنهار والمناذرة بفتح الراء الى الرجل ثوبه وينذر الاخر ثوبه ويكون ذلك بيضا من غير نظر \*

﴿ تَابِعُهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ﴾

اي تابعه سفيان في روايته عن الزهري معمر بن راشد ومحمد بن ابي حفصة البصرى مرفى في كتاب المواقيت وعبد الله ابن بديل بضم الباء الموحدة وفتح الدال مصغر بدل الخزاعي المسكى \*

﴿ بابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ وَمَنْ أَمْ يُخْبِرُ بِمِرِّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان من ناجى اى خاطب غيره وحدث معمر ابي بن يدي جماعة يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناجى قوله ومن لم يخبر اى وفي بيان من لم يخبر بسر صاحبه في حياة صاحبه فاذا مات اخبر به للقبور والحاصل ان هذه الترجمة مشتملة على شيئين لم يوضح الحكم فيهما الكفاية بما في الحديث اما الاول فحكمه جواز مساررة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهي عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذي يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا تاسر وادونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسوء ولا يتفق ذلك في الجماعة (واما الثاني) فحكمه انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة رضى الله تعالى عنها لو اخبرت بما سر اليها النبي ﷺ في ذلك الوقت يعنى في مرض موته من قرب اجله حزنت نساؤه بذلك حزنا شديدا وكذلك لو اخبرت بانها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهم واشتد حزنهم ولما امت فاطمة بدموت النبي ﷺ اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث \*

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ عَنْ هَامِرٍ عَنِ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنِي هَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ جَمِيعًا لَمْ تُقَادَرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ فَقَبِلَتْ فَاطِمَةُ ﴾

عليها السلام فمخشي لا والله ما تخمى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب  
قال مرحبا بابتني ثم اجلسها من بينه اوز عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها  
سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نساءي خصك رسول الله ﷺ بالسرم من بيننا  
ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها عما سارك قالت ما كنت لا فشى  
على رسول الله ﷺ مرة فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لئلا اخبرتنى  
قالت اما الان فنعمة فاخبرتني قالت اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل  
كان يمارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه قد هارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب  
فاتي افة واصيري فاني نعم للسلف انا لك قالت فبكت بكائي الذي رايت فلما راى جزه  
سارني الثانية قل يا فاطمة الاترضين ان تكوني سيده نساء المؤمنين اوسيدة نساء هذه الامة

مطابقة للترجمة تظهر مما ذكرنا الآن في الترجمة وموسى هو ابن اسماعيل ابو سلة البصرى التبوذكى وابو عوانة  
بفتح العين الواضح بن عبادة اليشكري وفراس بكسر الفامو تخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى المكتب الكوفي  
وعامر هو ابن شراويل الشعبي ومسروق هو ابن الاجدع والحديث من رواية مسروق مضم مختصر افي باب كان جبريل  
عليه السلام يعرض القرآن على النبي ﷺ ومضى في باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث عروة عن عائشة قال  
دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة الحديث مختصر ومضى ايضا من حديث عروة مختصرا في باب علامات النبوة  
ومضى ايضا من حديثه مختصر افي باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله أزواج النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم منصوب على الاختصاص قوله لم تناد على بناء المجهول اى لم تترك من المفادرة وهو الترك قوله مشيها بكسر الميم  
وذلك من مشية على وزن فعلة وهى للتوع قوله رحب بتشديد الاء اى قال لها مرحبا قوله او عن شماله شك من الراوى  
قوله سارها بتشديد الراء واسله ساررها اى تكلم معها سار قوله اذا هي تضحك كلمة اذا لام مفاجاة وبروى فاذا هي بالفاء  
قوله لا فشى بضم الهذمة من الافشاء وهو الاظهار والنشر قوله عزمت اى أقسمت قوله بما لي الباء فيه للقسمة قوله لما اخبرتنى  
بمعنى الاخبرتني وكلمة اها هنا حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى (ان كل نفس لى ما عليها حافظ) فيمن شدد  
الميم وعلى الماضى لفظا لامعنى نحو انفدك الله لما فعلت اى ما اسالك الافطك وهى ايضا المعنى لا اسالك الا اخبارك بما سارك  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جزى الجزع فة الصبر وقيل قيس الصبر وهو الاصم وبقية الابحاث مرت في  
الابواب التى ذكرناها

باب الاستلقاء

اى هذا باب في بيان جواز الاستلقاء وهو النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع  
الطحاوى لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق ان رسول الله ﷺ كره ان يضع الرجل احدى  
رجليه على الاخرى ورواه مسلم ولفظه ان رسول الله ﷺ نهى عن اشتغال الصبا والاحتباء في ثوب واحد وان  
يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال الطحاوى فكره قوم وضع احدى الرجلين  
على الاخرى واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاوسا  
وابراهيم النخعي ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك باسا واحتجوا في ذلك بحديث الباب وهم الحسن  
البصرى والشعبي وسعيد بن المسيب وابو مجلز لاحق بن حيدو محمد بن الحنفية رحمهم الله واطال الكلام في هذا الباب  
وملخصه ان حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان يحمل النهى حيث تبدو العورة والجواز

حيث لا تبدو و الله اعلم \*

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الرَّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ هَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَإِضْمًا لِحَدِي رَجُلَيْهِ عَلَى الْأَخْرِيِّ ﴾  
 مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والرهري هو محمد بن مسلم وعباد  
 بفتح العين الميملة وتشديد الباء الموحدة ابن تميم المازني وعمه عبد الله بن زيد الانصاري والحديث مضمي في الصلاة عن  
 القمعي عن مالك وفي اللباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود والترمذي  
 والنسائي قوله مستلقيا حال لان رأيت من رؤية البصر وقوله واضما ايضا حال امامترادفة او متداخلة \*

﴿ بَابٌ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه لا يتناجى أي لا يتخاطب شخصان احدهما الاخر دون الشخص الثالث الا باذنه وقد جاء هذا ظاهرا  
 في رواية ميمر عن نافع عن ابن عمر فروا اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه فان ذلك يحزنه ويهين له  
 قوله تعالى (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا) الآية

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَيْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ  
 وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى إِلَى قَوْلِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ  
 الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْوًا كُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْرَهُ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ  
 هَفْوٌ رَحِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

هذه اربع آيات من سورة المجادلة (الاولى) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم) الآية وتامها بعد قوله  
 (والتقوى) (وانتقوا الله الذي اليه تحشرون) الآية الثانية قوله (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس  
 بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) الآية الثالثة قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ان الله غفور  
 رحيم) الآية الرابعة قوله (أشفتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تقبلوا وتاب الله عليكم فاقبلوا الصلاة  
 واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون) وساق الاصيل وكريمة الآيتين الاولين بتامهما وفي رواية  
 ابي ذر وقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا) الى قوله (المؤمنين) وكذا ساق الاصيل وكريمة  
 الآيتين الاخرين بتامهما وفي رواية ابي ذر وقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم الرسول فقدموا بين  
 يدي نجواكم صدقة) الى قوله (بما تعملون) وأشار البخاري بإيراد الآيتين الاولين الى ان الجائز الماخوذ من مفهوم  
 الحديث مقيد بان لا يكون التناجى في الاثم والعدوان قوله (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم) قال الرمحشري خماب  
 للمناقين الذين آمنوا بالسهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اي اذا تناجيتم فلا تشبهوا باباؤلكم في تناجيتهم بالسر وتناجوا  
 بالبر والتقوى قوله (انما النجوى) اي التناجى (من الشيطان) اي من تزيينه (ليحزن الذين آمنوا) بما يبانهم  
 من اخوانهم الذين خرجوا في السرايا من قتل او موت أو هزيمة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله أي بارادته قوله فقدموا  
 بين يدي نجواكم صدقة عن ابن عباس وذلك أن الناس سألوا رسول الله ﷺ فأكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى  
 فطمع بهذه الآية وامرهم ان لا يناجوه حتى يقدموا الصدقة فاشند ذلك على اصحاب النبي ﷺ فنزلت الرخصة  
 وقال مجاهدونها عن مناقبات النبي ﷺ حتى تصدقوا فلم يناججه الاعلى رضى الله تعالى عنه فقدم ديناراً فصدق به  
 فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عسر ليال ثم نسخ وعن الكلبي ما كانت الاساعة من  
 نهار قوله (أشفتم) اي خفتم بالصدقة لما فيه من الاتفاق الذي تكرهه وان الشيطان يمدكم بالفقر ويامركم بالفحشاء

وإذا لم تفعلوا ما أمرتم به وشق عليكم وثاب الله عليكم فتجاوز عنكم قيل الواصلة \*

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي هَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَجَّوْا ائْتِنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ ﴾  
 مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين أحدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن عمر والآخر عن اسماعيل بن أبي أوس عن مالك إلى آخره والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن يحيى قوله « إذا كانوا » أي المتناجون ثلاثة النصب على أنه خبر كان وفي رواية مسام إذا كان ثلاثة بالرفع على أن كان تامة قوله « دون الثالث » يعني منهم لأنه ربما يتوهم أنهم يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة والرام الجليس \* ﴿ بَابُ حِفْظِ السَّرِّ ﴾

أي هذا باب في بيان حفظ السر يعني ترك افشائه واظهاره لانه امانة وحفظ الامانة واجب وذلك من اخلاق المؤمنين وقال المهلب والذي عليه أهل العلم ان السر لا يباح افشاؤه إذا كان على السر ضرر رفيع واكثره مية قول اذا مات السر فليس يلزم من كتمان ما يلزم في حياته الا ان يكون عليه غضاضة في دينه وقال الداودي هذا عمالا ينبغي افشاؤه بمدمونه بخلاف سر فاطمة رضي الله تعالى عنها لانه انما اسر اليها بموته \*

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ صَدَّقْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أُسَّ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَمَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبِرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ وَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ ﴾  
 مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن صباح يفتح الصاد للمهلة وتشديد الباء الموحدة المطر من أهل البصرة مات بها سنة احدى وخمسين ومائتين وهو شيخ مسلم ايضا ومعتمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصرى والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حجاج بن الشاعر قوله « بعده » أي بعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل كان هذا السر مختصا بساء النبي ﷺ والافلو كان من العلم ما وسع انسا كتمانها قوله ام سليم هي ام انس رضي الله تعالى عنها وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كنتم عن امه من غيرها بالطريق الاولى \*

﴿ بَابُ إِذَا كَانُوا كَثْرًا مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا يَأْسُ بِالْمَسَارَةِ وَالْمُنَاجَاةِ ﴾

أي هذا باب يذكر فيه اذا كان المتناجون اكثر من ثلاثة انفس فلا يأس بالمسارة أي مع بعض دون بعض لعدم القوهم الحاصل بين الثلاثة وسط باب في رواية أبي ذر وقال بعضهم وعطف المناجاة على المسارة من عطف الشيء على نفسه اذا كان بغير لفظه لانها بمعنى واحد وقيل بينها منارة وهي ان المسارة وان اقتضت المفاعلة لكنها باعتبار من يأتي السر ومن يأتي اليه والمناجاة تقتضي وقوع الكلام سرا من الجانبين فالمناجاة اخص من المسارة فيكون من عطف الخاص على العام انتهى قلت اذا كان لفظان معناها واحد يجوز عطف احدهما على الاخر باعتبار اختلاف اللفظين وقوله بينهما مارة ليس بصحيح لانه لا فرق بينهما من حيث اللفظ قال الجوهري السر الذي يكتتم قال في باب نجا النجوى السريين اثنين يقال نجوته نجوا أي ساررت وكذا نجايته وكل من المسارة والمناجاة من باب المفاعلة وهذا الباب للمشاركة يتعلق باحدهما صريحا وبالاخر ضنا فاذا كان كذلك كيف تكون المناجاة اخص من المسارة فاذا لم تكن اخص منها كيف يكون من عطف الخاص على العام \*

٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا هُذَيْلٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ مِنْ مَنْصُورٍ مِنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَجَّوْا دُونَ الْآخِرِ حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ أَجْلَ أَنْ يَحْزَنَهُ ﴾

مطابقتها لآخرة من حيث ان مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم وعثمان هو ابن ابي شيبة اخو ابي بكر وجبريل بالفتح ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاستئذان كذلك فوله دون الاخر لان الواحد اذا بقى فردا وتناجى اثنان حزن لذلك اذا لم يساراه فيها ولا نه قد يقع في نفسه ان سرها في مضرته قوله حتى يختلطوا أى حتى يختلط الثلاثة بغيرهم سواء كان الغير واحدا او اكثر قوله أجل ان يحزنه أى من أجل أن يحزنه قال الخطابي وقد نطقوا بهذا اللفظ باسقاط من وبرى من أجل ان يحزنه والضمير المنصوب فيه يرجع الى الاخر وهو الثالث ويحزنه يجوز ان يكون من حزن ويجوز ان يكون من احزن فالاول من الحزن والثاني من الاحزان وقيل انما يكره ذلك في الانفراد لانه اذا بقى منفردا وتناجى من عداه دونه احزنه ذلك لظنه اما حقارته واما مضرته بذلك بخلاف ما اذا كانوا بحضوره الناس فان هذا المعنى مأمون عند الاختلاط

٦٢ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَيْسِيَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قَالَتْ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَبِينَنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَاثْبِتْهُ وَهُوَ فِي مَلَأَ فَسَارَرْتُهُ فَغَضِبَ حَتَّى أَحْمَرَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى أَوْ ذِي بَأْ كَثْرٍ مِنْ هَذَا أَنْصَبَرَ ﴿**

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قول ابن مسعود فاثبته وهو في ملا فساررته فان في ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذا بقى جماعة لا يتأذون بالسارة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن حيلة المروزي وقد مر مرارا عديدة وابو حمزة بالحاء المهملة وبالزاي اسمه محمد بن ميمون السكري بروى عن سليمان الاعمش عن شقيق ابن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب عمر دعقب باب طوفان من السبل فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن الاعمش الى آخره ومضى في الادب عن حفص بن عمر وفي المغازي عن قبيصة وسياقي في الدعوات عن حفص بن عمر ومضى الكلام فيه قوله في ملا في جماعة وقال السكري ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستئذان قلت من جهة ان مشروعية الاستئذان هولاء لا يطلع الاجنبى على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا يكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الحالية فذكره على سبيل التبعة للاستئذان قلت فيه ما فيه

### ﴿ باب طول التجوى ﴾

اي هذا باب في بيان طول التجوى وهو اسم قام مقام المصدر يعنى التناجى يقال ناجاه بناجيه مناجاة

﴿ وَقَوْلِهِ وَإِذْهُمْ نَجْوَى مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوْصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ ﴾

اي قوله عز وجل « واذهم نجوى » وهذا من باب المبالغة كما يقال ابو حنيفة فقه قوله « مصدر » قد ذكرنا انه اسم مصدر قام مقامه وهذا التفسير في رواية المستملى قوله « فوصفهم بها حيث قال واذهم نجوى وقال الازهرى أى ذو نجوى »

٦٣ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَزَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ﴿**



مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وحده هو ابن زيد وكثير ضد قليل ابن شظير بكسر الشين المعجمة وسكون النون وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبدره الازدى البصرى وفي بعض النسخ صرح به وليس له في البخارى الا هذا الموضوع وموضع آخر في باب لا يرد السلام في الصلاة قبل كتاب الجنائز بمدة ابواب وعطاء هو ابن ابراهيم والحديث مضمي في بدء الخلق عن مسدد في باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم واخرجه ابو داود في الاثرية عن مسدد واخرجه الترمذي في الاستئذان عن قتبية به قوله خمر وامر من التخخير بالخاء المعجمة وهو التغطية قوله واخبروا امر من الاجافة بالحيم والقاه وهو الرديقال اجفت الباب اي رددته وله فان الفويسقة تصغير الفاسقة وهي الفارة قوله الفتيلة وهي فتيلة المصاييح وقال القرطبي الامر والنهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للنسب وحزم النووي انه للارشاد لكونه مصلحة ذنوبية واعترض عليه بانه قد يفضى الى مصلحة دينية وهي حفظ النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبذيره وجاء في الحديث سبب الامر بذلك وسبب الحامل للفويسقة وهي الفارة على جر الفتيلة وهو ما أخرجه ابو داود وابن حبان وصححه والحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جاءت هارة فحرت الفتيلة فالتها بين يدي النبي ﷺ على الحرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال النبي ﷺ اذا نمت فاطفؤا سرحكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فاحرقكم

﴿ باب إغلاق الأبواب بالليل ﴾

اي هذا باب في بيان الامر باغلاق الابواب في الليل والاعلاق بكسر الهمزة كذا في رواية الاسيلي والجرجاني وكرمة عن الكشميهني وفي بعض النسخ باب غلق الابواب بالليل وهو وان ثبت في اللغة فالاول اوضح

٦٧ - ﴿ حدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عِبَادٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَخَمَّرُوا الطَّلَمَ وَالشَّرَابَ : قَالَ هَمَّامٌ وَأُحْسِبُهُ قَالَ وَلَوْ بَعُدَ ﴾

هذا طريق آخر في حديث جابر المدكور قبله اخرجه عن حسان بفتح الحاء المهملة وتشديد الشين ابن ابي عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة واسم ابي عباد حسان ايضا ابو علي البصرى سكن مكة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراد البخارى وهم بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى وعطاء بن ابراهيم قوله واغلقوا الابواب من الاعلاق وفي رواية المستعمل والمرحسى وغلقت من التعليق قوله واوكوا من الايكاه وهو الشد والربط والاسقية جمع سقاء وهي القربة وقائده سياته من الشيطان فانه لا يكتشف عطاء ولا يحمل سقاءه ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ايلة من السنة كما ورد في الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول ومن المقدرات والحشرات وقدمر الكلام ايضا في كتاب الاثرية في باب تغطية الاناء قوله قال همام وهو الراوى المذكور احسب اي اظن عطاء بانه قال ولو بعوداي ولو تخمرونه بعود ويروى ولو بعود تعرضه اي تضعه عليه بعرضه ويراد به ان التخخير يحصل بذلك ومن جملة امره لغلقت الابواب خشية انتشار الشياطين ونسايطهم على ترويع المسلمين واذا هم وقد جاء في حديث آخر انه ﷺ قال اذا جنح الليل فاحبسوا اولادكم فان اقبديت من خلقه بالليل ملايته بالنهار وان للشياطين انتشار او خطفة

﴿ باب اختنان بعد كبر الرجل ويروى بعدما كبر وفي بيان تنف الابواب وقال الكرمانى وجه ذكر هذا الباب ﴾

اي هذا باب في بيان اختنان بعد كبر الرجل ويروى بعدما كبر وفي بيان تنف الابواب وقال الكرمانى وجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستئذان هو ان الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستئذان

٦٨ - ﴿ حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْخِثَانُ وَالْإِسْتِحْدَادُ وَتَنْفُ الْأَبْطِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَقَلْبُ الْأَظْفَارِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بالقاف والراى والامين المهمة المفتوحات الحجازى و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في اللباس في باب قص الشارب ومضى الكلام فيه قوله الفطرة اى سنة الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نقتدى بهم واول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى ( واذ ابنتى ابراهيم ربه بكلمات ) والتخصيص بالحس لا ينافى الرواية القائلة بانها عشر والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وغسل البراجم وهذه الحجة وفيه روايات اخر قوله الختان واجب على ظاهر الاقوال على الرجال والنساء وفي قول سنة قبيها وبه قال مالك والكوفيون وفي قول واجب على الرجال دون النساء وقد روى مرفوعا الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء ولكن هذا ضعيف واختلفوا في وقته فقالت الشافعية بعد البلوغ ويستحب في السابع بعد الولادة اقتداء بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهم اذ كانا ختنهما يوم السابع من ولادتهما رواه الحاكم في مستدرکه من حديث طائفة رضى الله تعالى عنها وقال صحيح الاسناد وقال الليث الختان للامام مابن سبع سنين الى العشر وقال مالك طامة ما رأيت الختان يبلدنا اذا اشغرو وقال مكحول ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ختن ابنه اسحق لسبعة ايام وخن ابنه اسماعيل ثلاث عشرة سنة قوله والاستحدا اى استعمال الحديد لخلق العانة وعن الشعبي استحدا الرجل اذا نور ما نحت ازاره وهو خلاف المهور وقوله وتقليم الاظفار اى قصها

٦٦ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال اختن إبراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختن بالقدم مخنفة** ﴿

مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة جدا لان ابراهيم عليه السلام اختن بعد الكبر و ابو اليمان الحكيم بن نافع و ابو الزناد بكسر الزاى وبالنون الخنفة عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله بعد ثمانين سنة وقع في الوطمان رواية ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة موقوفا على ابى هريرة ان ابراهيم عليه السلام اول من اختن وهو ابن عشرين ومائة واختن بالقدم وموت بعد ذلك ثمانين سنة وفي فوائد ابن السكك من طريق ابى اويس عن ابى الزناد بهذا السند مرفوعا واكثر الروايات على ما وقع في حديث الباب انه اختن وهو ابن ثمانين سنة وقد جمع بعضهم بين الروايتين بان ابراهيم عليه السلام عاش مائتي سنة منها ثمانون غير محزون ومنها مائة وعشرون وهو محزون فعنى الاول اختن لثمانين مضت من عمره ومعنى الثانى لمائة وعشرين بقيت من عمره قلت اعماجم بينهما اذا كانا متساويين في الصحة وحديث الباب لا يقاومه الاخر لما في صحته من النظر على ان البعض ذهب الى عدم صحته قوله واختن بالقدم بفتح القاف وضم الدال بتخفيفها وفي آخره ميم قيل هي آلة النجار وقيل اسم موضع وقال المهلب القدم بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع وقد يفتق لابراهيم عليه السلام الامران يعنى انه اختن بالآلة وفي الموضع وعن يحيى ابن سعيد القدم الفاس وعن عبد الرزاق بسند صحيح قال القدم القرية عن الحجازى قرية كانت عند حلب وقيل كانت مجلس ابراهيم عليه السلام قوله مخنفة تقديره اعنى مخنفة الدال

﴿ قال أبو عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا المفيرة عن أبي الزناد وقال بالقدم مشددة وهو موضع ﴾

اشار البخارى هذا الى الروايتين في القدم ففي رواية شعيب بن ابي حمزة عن ابى الزناد بالتخفيف وفي رواية المفيرة بن عبد الرحمن الحزامى عن ابى الزناد بالتشديد اشار اليه بقوله مشددة اعنى بتشديد الدال

٧٠ - **حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسماعيل بن جعفر عن**



اسرائيل عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ  
النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا يومئذٍ مَخْتُونٌ قالوا كانوا لا يَخْتَنُونَ الرجلَ حتى يُدْرِكَ ﴿

مطابقة للترجمة في كونه مشتقاً على الختان وهذا المقدر كاف ومحمد بن عبد الرحيم الذي يقال له ساعة البندادى وعباد  
بتشديد الباء الموحدة ابن موسى الخنزي بضم الحاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق المشددة من الطبقة السفلى من  
شيوخ البخارى واسرائيل هو ابن يونس يروى عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث من افراذه  
قوله مختون اى وقع عليه الختان وهو اسم مفعول من ختن ومراده انه كان ادرك حين ختن وذلك لقوله وكانوا لا يختنون  
اى كانت طاعتهم انهم لا يختنون صبيانهم الا اذا ادركوا وقيل قوله وكانوا الى آخره مدرج ورد بان الاصل انه من كلام  
من نقل عنه الكلام السابق فان قلت قد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن  
عشر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله اتيت النبي ﷺ بنى وانا قد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند  
وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثلاث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالكعب وذلك قبل الهجرة  
بثلاث سنين واما قوله وانا ابن عشر فمحمول على الغاء الكسر على انه روى احمد بن طريق آخر عنه انه كان حينئذ ابن  
خمس عشرة سنة قوله لا يختنون بفتح التاء المثناة من فوق وبكسر هاء قوله حتى يدرك اى حتى يبلغ \*

﴿ وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قُبِضَ النبي  
ﷺ وانا ختنين ﴾

هذا طريق وصله الاسماعيلي من طريق ابن ادريس هذا وهو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود  
الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة الكوفي وقال الكرماني أحد الاعلام كان نسبح وجرده وفر يد زمانه يروى  
عن ابيه ادريس وادريس يروى عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سعيد بن جبير \*

﴿ باب كل لهُو باطل إذا شغله عن طاعة الله ﴾

اى هذا باب ترجمته كل لهُو باطل وهى لفظ حديث اخرجه احمد والائمة الاربعة من حديث عقبة بن طامر رفعة \* كل  
ما يلهو به المرء المسلم باطل الارمية بقوسه وتاديب فرسه وملاعبة اهله \* ولما لم يكن هذا الحديث على شرطه جعل منه  
ترجمة ولم يخرج في الجامع قوله « كل لهُو » كلام اضافى مرفوع على الابتداء قوله « باطل » خبره قوله « اذا شغله »  
الضمير المرفوع فيه يرجع الى اللهو والمنصوب الى اللاهى يدل عليه لفظ اللهو وقيد بقوله اذا شغله النع لانه اذا لم يشغله عن  
طاعة الله يكون مباحا وعليه اهل الحجاز الا يرى ان الشارع اباح للجاريين يوم العيد ان يمشوا في بيت عائشة من اجل العيد كما  
مضى في كتاب العيدين و اباح لها النظر الى لب الحبيشة بالحراب في المسجد ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستئذان  
من حيث ان اللهو لا يكون الا في المنازل ومنه القمار فلا يكون الا في منزل خاص ودخول المنزل يحتاج الى الاستئذان \*

﴿ ومن قال لصاحبه تعال أقامرك ﴾

هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعالى بتعالى تعاليا تقول تعال تعاليا تعالوا  
تعالى للمرأة تعاليت تعالين ولا يصرف منه غير ذلك وقال الجوهري ولا يجوز ان يقال منه تعاليت ولا ينهى منه وقال  
غيره يجوز تعاليت \*

﴿ وقوله تعالى ومن الناس من يشتري أهو الحديث ليضل عن سبيل الله الآية ﴾

هذا كما في رواية الاسيبى وكريمة وفي رواية ابي ذر والاكثرين وقوله ومن الناس (من يشتري لهُو الحديث) الآية  
وتعام الآية (ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين) ووجه ذكر هذه الآية عقب الترجمة

المذكورة أنه جعل الله فيها قائدا الى الضلال سادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد الله بالترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه انه اذا اشتراه لا يضل لا يكون مذموما وكذا مفهوم الترجمة انه اذا لم يشغله الله عن طاعة الله لا يكون مذموما كاذ كرناه الآن واختلف المفسرون في الله في الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلاثا وقال الغناء ينبت التفاق في القلب وقاله مجاهد ايضا وقيل الاستماع الى الغناء والى مثله من الباطل وقيل ما يلباه من الغناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وعن ابن عباس زلات هذه الآية في رجل اشترى جارية تفتيه ابلا ونهارا وقيل تزلت في النصر بن الحارث وكان ينجر الى فارس فيشترى كتب الاطاحم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث طردوا فانا حدثكم بحديث رستم وبهرام والا كاسرة وملوك الحيرة فيستمعون حديثه ويتركون استماع القرآن قوله «ليضل عن سبيل الله» اخذ البخارى منه قوله في الترجمة اذا شغله عن طاعة الله والمراد من سبيل الله القرآن وقيل دين الاسلام وقرئ «ليضل بضم الياء وفتحها»

٧١ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ قَالِ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَالِ أَقَامِرِكَ فَلْيَتَّصِدَقْ**

مطابقه للترجمة من حيث ان الحلف باللات هو شغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا \* ورجال الحديث قد ذكروا غير مرة \* والحديث مضمي في التفسير في سورة والنجم عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن حميد ومضي ايضا في الادب واخرجه بقية الجماعة ومضي الكلام فيه هناك قوله «فليقل» انما قال ذلك لانه تصاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف باقامه ان يتداركه بكلمة التوحيد اى كفارته ككلمة الشهادة وكفارة الدعوى الى القمار اتصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة قوله «ومن قال لصاحبه» الى آخره مطابق لقوله في الترجمة كذلك ولم يختلف العلماء في تحريم القمار لقوله تعالى انما الحرام والميسر الآية واتفق اهل التفسير على ان الميسر هنا القمار وكان اهل الجاهلية يميلون جملا في القمار ويستهقونه بينهم ففسخ الله تعالى افعال الجاهلية وحرم القمار وامرهم بالصدقة وضاعا ارادوا استباحته من الميسر المحرم وكانت الكفارة من جنس الذنب لان القمار لا يخلوا ما ان يكون غالبا او مغلوبا فان كان غالبا فالصدقة كفارة لما كان يدخل في يده من الميسر وان كان مغلوبا فاخرجه الصدقة لوجه الله تعالى اولى من اخراجه عن يده شيئا لا يحمل له اخراجه \*

**باب ما جاء في البناء**

اي هذا باب ما جاء في البناء وضمه من الاخبار والبناء اعلم من ان يكون من طين او حجر او خشب او نصب ونحو ذلك وقد ذم الله عز وجل من بنى ما يفضل مما يمكنه من الحر والبرد ويستره عن الناس فقال (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تتخذون) يعنى تصورا وقد جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال «ما انفق ابن آدم في التراب فلن يخلفه ولا يؤجر عليه» وامان بنى ما يحتاج اليه ليكنه من الحر والبرد والمطر فباح له ذلك وكذلك كان السلف يفعلون الا ترى الى قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بنيت بيتى بيدي يكتفى من المطر الى آخره وروى ابن وهب وابن نافع عن مالك قال كان سليمان يعمل الخوص بيده وهو امير ولم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وروى ابن ابي الدنيا من رواية عمارة بن عامر اذا رفع الرجل فوق سبعة اذرع فودى يفاسق الى ابن \*

**قال أبو هريرة عن النبي ﷺ من أشراط الساعة إذا تطاول رعاء البهائم في البنيان**

هذا التطبيق مضمي وموصولا في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

عن الايمان فانه اخرجه هناك عن مسدد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله «من اشراط الساعة» اى من علامات يوم القيامة وهو جمع شرط بفتحين وانما جمع جمع القلة مع ان العلامات اكثر من العشرة لان بين الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما في الجوع النكرة لافى المعارف قوله «رعاة البهم» بضم الراء وبتاء التانيث في آخره هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين رعاة بكسر الراء وبالهمزة مع المد وقال ابن الاثير الرعاة بالكسر والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم والبهم بضم الباء جمع الابهام وهو الذى يخالط لونه نوى سوى لونه وبفتحها جمع البهيمة وهى اولاد الضان وقيل البهم ايضا المجتمعة منها ومن اولاد المزم وحاصله أن الفقراء من أهل البادية تنسب لهم الدنيا بقباهون في اطالة البنيان وهؤلاء الذين يقولون بلاد مصر والشام كانوا في بلادهم لا يملكون شيئا وهم في اصبغ المشقة وغالبهم كانوا رعاة وانهم ينون كل قصر من خزف يصرف عليه اكثر من قطار من ذهب ويسرفون في المال كل والمشارب والملابس بما لا يرضى الله به ولا رسوله والامر لله الواحد القهار \*

٧٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَيْتُ بِيَدِي يَتَانًا يُكْتَنِي مِنَ الْمَطَرِ وَيُطَلِّئُنِي مِنَ الشَّمْسِ مَا عَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ﴿**

مطابقت للترجمة أو أخذ من قوله بنيت بيدي وأعرض الاسماعيلي على البخارى فقال ادخل هذا الحديث في البناء بالطين والمدر والحرف انما هو في بيت الشعر لانه أخرج هذا الحديث وفي روايته يتانا من شعر ورد عليه بان هذه الزيادة ضميعة عندهم وعلى تقدير ثبوتها فليس في الترجمة تقييد بالطين وغيره وابو نعيم الفضل بن دكين واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى القرشى واسحق هذا سكن مكة وقد روى هذا الحديث عن والده وهو المراد بقوله عن سعيد بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما \* والحديث اخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن يحيى عن ابي نعيم به قوله رأيتني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد ومعناه رأيت نفسى قوله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يكتنى بضم الياء من اكن اذا وفى قال ابن الاثير كذا قرأناه وعن الكسائى كنت الذى سترته وصنته من الشمس وأكنته فى نفسى اسررته وقال ابو زيد كنته واكنته بمعنى واحد فى الكنى بالكسر وفى النفس جميمة قول كنت العلم واكنته وكنت الجارية واكنتها قوله ما عانى عليه اى على بناء هذا البيت احد من الناس وهذا تأكىد لقوله بنيت بيدي يتانا وشارة الى خفة مؤنثه \*

٧٣ - **﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرٌو قَالَ ابْنُ هُرَيْرٍ وَأَبُو مَوْصِمَتُ لَبِنَةَ عَلَى لَبِنَةٍ وَلَا عَرَصَتُ نَحْلَةً مِنْذُ قُبُضِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سُفْيَانُ قَدْ كَرِهْتُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ بَيَّ قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِي ﴾**

مطابقت للترجمة ايضا ما ذكر فى النبى قبله وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار قوله منذ قبض اى منذ توفي النبى ﷺ قوله والله لقد بنى اى بينا وفي رواية الكشميين لقد بنى بينا قوله قال سفيان فلعله اى فلعل ابن عمر قال قبل ان يبنى يبنى قبل البناء وهذا اعتذار حسن من سفيان وقال الكرماني ويروى قبل ان يبنى اى قبل ان يتزوج ويحتمل انه أراد الحقيقة اى البناء بيده والمباشرة بنفسه ولعلها اراد التسبب بالامر به ونحوه وافقه علم ويحتمل انه يكون الذى تفاه ابن عمر ما زاد على حاجته والذى أثبت بعض اهله بناء بيت لا بد له منه أو اصلاح ما وهى من بينه والله المتعال اعلم بحقيقة الحال \*

﴿ كِتَابُ الدَّعَوَاتِ ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

أى هذا كتاب فى بيان الدعوات وهو جمع دعوة بفتح الدال وهو مصدر يراد به الدعاء يقال دعوت الله أى سألته والدعاء واحد الإدعية وأصله دعا ولأنه من دعوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف هزمت والدعاء إلى الشيء الحث على فعله ودعوت فلان سألته ودعوته استئذنه ويطلق أيضا على رغبة القدر كقوله تعالى ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة ويطلق أيضا على العبادة والدعوى بالتصريح الدعاء كما فى قوله تعالى وآخردعواهم والادعاء كقوله تعالى فما كان دعواهم إذ جاءهم باسمنا ويطلق الدعاء أيضا على التسمية كقوله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقال الراغب الدعاء والتداء واحدا لكن قد يتجردان الدعاء عن الاسم والدعاء لا يكاد يتجرد \*

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ هُوَ نِيَّ اسْتَجِبَ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ﴾

وقوله بالجرح عطف على الدعوات وفى بعض النسخ قول الله تعالى ( ادعوني استجب لكم ) برفع قول الله وفى بعضها وقول الله عز وجل ( ادعوني ) وفى رواية أبى ذر وقول الله تعالى ( ادعوني استجب لكم ) الآية وفى رواية غيره ساق الآية إلى داخرين وأول الآية قوله تعالى ( وقال ربكم ادعوني الآية ) قوله « ادعوني » أى وحدوني واعدوني دون غيرى أحبكم واغفر لكم وأبىكم قاله أكثر المفسرين دليل له سبب الآية ويقال هو الدعاء والدكر والسؤال قوله « عن عبادتى » أى توحيدى وطاعتى وقال السدى أى عن دعاتى قوله « داخرين » أى صاغرين إذلاء وظاهر هذه الآية يرجع الدعاء على تفويض الأمر إلى الله تعالى وقالت طائفة الأفاضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء واجابوا عن الآية بان آخرها دل على أن المراد بالدعاء العبادة لقوله ( أن الذين يستكبرون عن عبادتى ) واستدلوا بحديث نعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ ( وقال ربكم ادعوني استجب لكم ) الذين يستكبرون عن عبادتى الآية أخرجه الأربعة وصححه الترمذى والحاكم وشذت طائفة فقالوا المراد بالدعاء فى الآية ترك الذنوب واجاب الجمهور بان الدعاء من أعظم العبادة فهو كالحديث الآخر الحج عرفة أى معظم الحج وركنه الأكبر ويؤيده ما رواه الترمذى من حديث أنس رفعه الدعاء مع العبادة وقد توارت الآثار عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء بالترغيب فى الدعاء والحث عليه لحديث أبى هريرة رفعه ليس شئ أكرم على الله من الدعاء أخرجه الترمذى وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم وحديثه رفعه من لم يسأل الله يغضب عليه أخرجه أحمد والترمذى وابن ماجه وقال الطبرى شيخ شيخ أبى الروح السمرارى أن من لم يسأل الله يغضبه والمغضوب عليه والله يجب أن يسأل وأخرج الترمذى من حديث أبى مسعود رفعه - لموا الله من فضله فإن الله يجب أن يسأل وروى الطبرانى من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها أن الله يحب المحبين فى الدعاء قوله ولكل نبى دعوة مستجابة وفى رواية أبى ذر باب بالتونين ولكل نبى دعوة مستجابة وليس فى غير رواية أبى ذر لفظ باب فعلى رواية أبى ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية \*

١ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْخُورُ بِهَا وَأُرِيدُ أَنْ أُخْتَبَى دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبدالله بن ذكوان والاعرج هو عبدالله بن هرمز والحديث من افراده قوله « يدعويها » أي بهذه الدعوة وفي رواية فتجعل كل نبي دعوته وانى اختبأت دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة وفي رواية ابي هريرة الآتية في التوحيد فاريد ان شاء الله ان اخبئ به وزيادة ان شاء الله في هذه للتبرك ولما سمع في رواية ابي صالح عن ابي هريرة انى اختبأت وفي رواية انس فجلت دعوتى وزاد يوم القيامة فان قلت وقع للكثير من الانبياء عليهم السلام من الدعوات المجابة ولا سيما نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهره ان لكل نبي دعوة مجابة فقط قلت احبب بان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الاجابة وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة اى افضل دعواته وقيل لكل منهم دعوة عامة مستجابة في امة ما باهلاكم هو اما بجاتهم واما الدعوات الخاصة فبها ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب قلت لا يحسن ان يقال في حق نبي من الانبياء ان يقال من دعواته ما لا يستجاب والمعنى الذى يليق بحالهم ان يقال من دعواتهم ما يستجاب فى الحال ومنها ما يؤخر الى وقت اراده الله عز وجل قوله ان اخبئ اى ادخر وأجعلها خبيثة \*

﴿ وقال لى خليفة قال معتمر سمعت ابي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سأل سؤالا أو قال لكل نبي دعوة قد دعاها بها فاستجيب فجعلت دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة ﴾  
 خليفة هو ابن خياط أبو عمرو والمصفرى البصرى هكذا وقع قال لى خليفة في رواية الاسبلى وكريمة ووقع في رواية الاكثرين وقال معتمر هو ابن سليمان التميمى فعلى الرواية الاولى الحديث متصل وقد وصله ايضا مسلم فقال حدثنا محمد ابن عبد الاعلى اخبرنا المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك ان نبي الله ﷺ قال فذكر نحو حديث قتادة عن انس وحديث قتادة عن انس ان نبي الله ﷺ قال لكل نبي دعوة دعاها لامتها وانا اختبأت دعوتى شفاعا لامتى يوم القيامة قوله سؤالا يختم السين وسكون الهمزة المطلوب قوله او قال شك من الراوى \*

﴿ باب أفضل الاستغفار ﴾

اى هذا باب في بيان افضل الاستغفار وسقط لفظ باب في رواية ابي ذرر ووقع لابن بطال فضل الاستغفار وقال الكرمانى قوله افضل الاستغفار فان قلت معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله فواجبه هنا اذا الثواب للمستغفر لانه قلت ونحو مكة افضل من المدينة اى ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره \*

﴿ وقوله تعالى استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والذين إذا فعلوا فاجحة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الله ثوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾  
 وقوله بالجر عطف على قوله افضل الاستغفار وفي بعض النسخ واستغفروا بالواو وكذا وقع في رواية ابي ذرر والصواب ترك الواو فان القرآن (فقلت استغفروا ربكم) وفي رواية ابي ذرر ايضا هكذا (واستغفروا ربكم) فان غفارا الآية وفي رواية غير مساقها الى قوله انه اراد كافي كتابنا هذا وأشار بالآيتين الى اثبات معصومية الحث على الاستغفار فذلك ترجم بالافضلية وأشار بالآية الثانية الى ان بالاستغفار يحصل كل شئ. ويؤيد هذا ما ذكره النعلبى ان رجلا تى الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه فشكا اليه الجدوبة فقال له الحسن استغفر الله واتاه آخر فشكا اليه الفقر فقال له استغفر الله واتاه آخر فقال ادع الله ان يرزقك ابنا فقال استغفر الله واتاه آخر فشكا اليه جفاف بساينه فقال له استغفر

الله فقيل له اناك رجال يشكون ابوابا ويسالون انواعا فامرهم كلهم بالاستغفار فقال ما قلت من ذات نفسي في ذلك شيئا  
انما اعتبرت فيه قول الله عز وجل حكاية عن نبيه نوح عليه السلام انه قال لقومه (استغفروا ربكم) الآية والثانية هكذا في  
رواية ابى ذر (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم) وساق غيره الى قوله يوم يطمون كافي كتابنا قوله يرسل السماء  
المطر قوله مدرار احال من السماء قوله فاحشة أى الزنا

٢ - **حديث** أبو ميمون حدثنا عبد الوارث حدثنا الطيبين حدثنا هبة الله بن بريدة عن بشير  
ابن كعب المدوي قال حدثني شداد بن اوس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد  
الاستغفار ان تقول اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك وهديك  
ما استطعت اعود بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر  
الله نوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل  
الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد فى الاصل الرئيس الذى يقصد فى الحوائج ويرجع اليه فى  
الامور ولما كان هذا الدماء جامعا لمعاني التوبة كلها استمر له هذا الاسم ولا شك ان سيد القوم افضلهم وهذا الدماء  
ايضا سيد الادعية وهو الاستغفار ورواه عمر بن ميمون بن عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج المنقرى المقدم وعبد الوارث  
ابن سعيد الخبزي البصرى والحسين هو ابن ذكوان العلوي وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن الحبيب  
الاسلمى وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بن كعب المدوي وشداد بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة  
الاولى ابن اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بمهملتين الانصارى ابن اخى حسان بن ثابت الشاعر وشداد صاحب جليل  
زل الشام وكفته ابو يعلى واختلف فى صحبة ابيه وليس لشداد فى البخارى الا هذا الحديث واخرجه النسائي ايضا فى  
الاستمادة عن عمرو بن على وفى اليوم واليلة عنه ايضا قوله سيد الاستغفار قيل ما الحكمة فى كونه سيد الاستغفار واجيب  
بانه وامثاله من التبتديات واهة تعالى اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله تعالى باكل الاوصاف وذكر نفسه بانقص  
المحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو وقوله ان تقول بصيغة الخطاب وقال بعضهم ان  
يقول اى العبد واعتمد لما قاله على مارواه احمد والنسائي ان سيد الاستغفار ان يقول العبد وذكر ايضا مارواه الترمذى  
عن شداد الادلك على سيد الاستغفار قلت رواية احمد لا تستلزم ان يقدر معنا اى المبدع على ان التقدير خلاف الاصل  
ورواية الترمذى تؤيد ما ذكرنا ورفع ما قاله على ما لا يخفى قوله لا اله الا انت خلقتنى ويرى لا اله الا انت أنت  
خلقتنى قوله وانا عبدك قال الطيب يجوز ان تكون حاله مؤكدة ويجوز ان تكون مفرقة اى انا عبدك وبؤيد عطف  
قوله وانا على عهدك وسقطت الواو منه فى رواية النسائي وقال الخطابي يريد انا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من  
الايمان بك واصلاح الطاعة لك قوله ما استطعت اى قدر استطاعتى وشرط الاستطاعة فى ذلك الاعتراف بالجزو والقصور  
عن كنه الواجب من حقه تعالى وقال ابن بطال قوله وانا على عهدك وواعدتك يريد به العهد الذى اخذ الله على عباده حيث  
اخرجهم امثال الذر واشهدهم على انفسهم الست بربكم فاقرؤا بالربوبية وافذعوا له بالوحدانية وبالوعد ما قاله على  
لسان نبيه ان من مات لا يعرّفك باه شيئا وادى ما اقترض عليه ان يدخله الجنة وقيل وادى ما اقترض عليه زيادة ليست  
بشرط فى هذا المقام قلت ان لم تكن شرطا فى هذا فهو شرط فى غيره وقال الطيب يحتمل ان يراد بالعباد الوعد ما فى الآية  
المذكورة قوله ابوء من قولهم باه بحقه اى اقر به وقال الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد باه فلان بذنه اذا احتمله  
كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قوله لك ليست فى رواية النسائي وقال الطيب اعترف اولاً بانه انعم عليه ولم يقده

يلشمل جميع انواع النسم مبالغة ثم اعترف بالتقصير وانه لم يتم باداء شكرها ثم بالغ فمدد ذنبا مبالغة في التقصير وضم  
النفس قوله من قالها موقنا اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها قوله ومن قالها من التهاروق رواية النسائي فمن قالها  
قوله فمن اهل الجنة وفي رواية النسائي دخل الجنة وفي رواية عثمان بن ربيعة الاوجبت له الجنة قيل المؤمن وأن لم يقلها  
فهو من اهل الجنة واجيب بانه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقةها المؤمن بمضمونها لا يبصر  
الله تعالى اولان الله يعفو عنه بترك هذا الاستغفار

### ﴿ بابُ استغفارِ النبي ﷺ في اليومِ والليلة ﴾

اي هذا باب في بيان كيفية استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة \*

٣ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري** قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن  
قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله إني لأستغفر الله وأتوب  
في اليوم أكثر من سبعين مرة \*

مطابقتا لترجمة من حيث انه اوضح الاجمال الذي في الترجمة من كيفية استغفار النبي ﷺ في اليوم وانه اكثر من  
سبعين مرة وانما كان يستغفر هذا المقدار مع انه مصوم ومغفور له لان الاستغفار عبادة وهو تطهير لامته او استغفار من  
ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقيل اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء وتاليف المؤلفات  
ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله عز وجل وفرغ مما سواها فبراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور  
من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو زول عن طلي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقى في الاحوال  
فاذا رأى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنت الابرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات تنفق الى الاستغفار  
وقال ابن الجوزي هفوات الطباع البشرية لا يسلم منها احد والانبيا عليهم الصلاة والسلام وان عصموا من الكبائر  
فلم يصموا من الصغائر قلت لانسلم ذلك بل عصموا من الصغائر والكبائر جميعا قبل النبوة وبعدها وشيخ  
البحاري فيه ابو اليمان هو الحكم بن نافع قوله «اكثر من سبعين مرة» وفي حديث انس اني لاستغفر الله في اليوم  
سبعين مرة يحتمل فيه المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بعينه قوله اكثر منهم فيحتمل ان يفسر بما روى عن ابي هريرة  
ايضا بلفظ اني استغفر الله في اليوم مائة مرة وروى النسائي من رواية محمد بن عمرو عن ابي سلمة بلفظ اني لاستغفر الله  
واتوب اليه كل يوم مائة مرة \*

### ﴿ بابُ التوبة ﴾

اي هذا باب في بيان التوبة قال الجوهري التوبة الرجوع من الذنب وكذلك التوب وقال الاخفش  
التوب جمع توبة وتاب الى الله توبة ومتابا وقد تاب الله عليه وفقه لها واستتابه سأل ان يتوب وقال القرطبي  
اختلف عبارات المشايخ فيها فقائل يقول انها الندم وقائل يقول انها العزم على ان لا يعود وآخر يقول الافلاج عن  
الذنب ومنهم من يجمع بين الامور الثلاثة وهو اكلها وقال ابن المبارك حقيقة التوبة لهاسات علامات الدم على  
مامضى والعزم على ان لا يعود ويؤدى كل فرض ضيمه ويؤدى الى كل ذي حق حقه من المظالم ويذيب البدن الذي زينه  
بالسحت والحرام بالمهموم والاحزان حتى ياصق الجلباب العظيم ثم ينشأ بينهما الحاطيا ان هو نشأ بذي بقى البدن الم الطاعة  
فذاذقه لذة المعصية \*

### ﴿ وقال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة النصيحة ﴾

هذا التملق وصله عبد بن حميد من طريق شيان عن قتادة وفسر قتادة التوبة النصوح بالصادقة النصيحة وقال صاحب

المين التوبة الصادقة وقيل سميت بذلك لان العبد ينصح فيها نفسه ويقربها النار واصل نصحها نصحها فيها الا انه اخبر عنها باسم الفاعل للنصح على ما ذكره سيويه عن الخليل في قوله (عبثة راضية) اى ذات رضى وكذلك توبة نصحها اى بنصح فيها وقال ابو اسحاق بالغنى في النصح وهى الخياطة كان الصيان يخرق والتوبة ترفع والنصح بالكسر الخيط الذى يخاط به والناصح الخياط والنصيحة الاسم والنصح بالضم المصدر وهو بمعنى الاخلاص والخلوص والصدق وقال الاصمعي الناصح الخالص من العسل وغيره مثل الناصع وكل شئ خلس فقد نصح قال الجرهرى نصحك نصحها ونصاحة يقال نصحته ونصح له وهو باللام افتح قال الله تعالى (وانصح لكم) ورجل ناصح الجيب اى نقى القلب وانصح فلان اى قبل النصيحة به

٤ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **أبو شهاب** عن **الأعشى** عن **هزارة بن حمير** عن **الحارث بن سويد** حدثنا **عبد الله بن مسعود** حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا قال أبو شهاب بيده فوق أنفه ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة وممه راحلته عليها طسامه وشرابه فوضم رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى إذا اشتد هلهي الحر والعطش أو ماشاه الله قال أريج إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده

مطابقته لترجمة في قوله فافرح بتوبة عبده هو أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وهو قد نسب إلى جده واشتهر به أبو شهاب اسمه عبد ربه بن نافع الخياط بالهاء المهملة والنون وهو أبو شهاب الخياط الصغير واما أبو شهاب الخياط الكبير وهو في طبقة شيوخ هذا واسمه موسى بن نافع وليس اخوين وهما كوفيان وكذا بقية رجال السنن والاعمش سليمان وعماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن عمير بضم العين وفتح الميم التميمي تيم الله من بني تيم اللات بن ثعلبة والحارث بن سويد التميمي تيم الرباب وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاثان التابيع على نسق واحد اولهم الاعمش وهو من صنار التابيع والثاني عماره بن عمير وهو من اوساطهم والثالث الحارث بن سويد وهو من كبارهم والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عثمان بن ابي شعبة وغيره ولم يذكر ان المؤمن يرى الى آخر القصة واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد وغيره واخرجه النسائي في النعمت عن محمد بن عبيد وغيره وذكر قصة التوبة فقط قوله حديثين احدهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والاخر عن نفسه اى نفس ابن مسعود ولم يصرح بالرفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي وابن بطال ايضا ان المرفوع هو قوله لله افرح الى آخره والاول قول ابن مسعود ووقع البيان في رواية مسلم مع انه لم يسبق موقوف ابن مسعود ورواه عن جرير عن الاعمش عن هزارة عن الحارث قال دخلت على ابن مسعود اعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « فاشد فرحا » الحديث قوله « ان المؤمن يرى ذنوبه » الى قوله ان يقع عليه السبب فان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه ما يخالف ذلك عظم الامر عليه والحكمة في التمثيل بالجبل ان غيره من المهلكات قد يحصل منه النجاة بخلاف الجبل اذا سقط عليه لا ينجو عادة قوله « وأن الفاجر » اى العاصي الفاسق قوله كذباب مر على أنفه وفي رواية الاسماعيلى يرى ذنوبه كأنها ذباب مر على أنفه أراد أن ذنبه سهل عليه لان قلبه مظالم فالذنب عنده خفيف قواه « فقال به هكذا » اى نحاه بيده أو دفنه وذبه وهو من اطلاق القول على الفعل قوله قال أبو شهاب هو موصول بالسند المذكور قوله بيده فوق أنفه تفسير منه لقوله فقال به قوله ثم قال اى عبد الله بن مسعود



رضي الله تعالى عنه قوله «لله» اللام فيه مفتوحة للتأكيده فلهذا فرح واطلاق الفرح على الله مجاز يراد به رضاه وعبر عنه به  
 تا كيد المعنى الرضا عن نفس السامع ومبالغة في تقريره قوله «بتوبة عبده» وفي رواية أبي الربيع عند الاسماعيلي عبده المؤمن  
 وكذا عند مسلم من رواية جرير وكذا عند من رواية أبي هريرة قوله «وبه اى بالنزل اى فيه مهلكة بفتح الميم وكسر اللام  
 وفتحها مكان الهلاك ويروى مهلكة على وزن اسم الفاعل وقال بعضهم وفي بعض النسخ بضم الميم وكسر اللام من الرباعي  
 قلت لا يقال مثل هذا من الرباعي وليس هذا باصطلاح القوم وانما يقال مثل هذا من الثلاثي المزيدية وقال الكرمانى ويروى  
 ويثني على وزن فصيحة من الوباء وقال بعضهم لم اقف على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكور وهو المنزل  
 بصفة المؤنث في قوله ويثني مهلكة انتهى قلت عدم وقوفه على هذا لا يستلزم عدم وقوف غيره ومن أين له الوقوف على  
 كلام القوم كما هم حتى يقول لم اقف ودعوا ما للزوم المذكور غير صحيحة لان المنزل يطلق عليه البقعة قوله «وعياها طمامه  
 وشرابه» وزاد الترمذى في روايته «وما يصلحه» قوله «وقد ذهبت راحلته» وفي رواية ابي معاوية «فاضلها  
 فخرج في طلبها» وغى رواية مسلم «فطلبها» قوله «أو ما شاء الله» شك من ابن شهاب واقتصر جرير على ذكر العطش  
 ووقع في رواية ابي معاوية «حتى اذا ادركه الموت» قوله «أرجع» بفتح الهمزة بصيغة التثنية قوله الى مكان فرجع  
 فنام وفي رواية جرير ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت وفي رواية ابي معاوية  
 ارجع الى مكانى الذى اضلته فاموت فيه فرجع الى مكانه فطلبته عينه قوله فاذا راحلته عنده كلمة اذا لله مفاجأة وفي  
 رواية جرير فاستيقظ وعنده راحلته طمامه وشرابه وزاد ابو معاوية في روايته وما يصلحه

﴿ تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ مِنَ الْأَعْمَشِ ﴾

اى تابع ابا شهاب في روايته عن سليمان الاعمش ابو عوانة وهو الواضح بن عبد الله الاشكري وجرير بن  
 عبد الحميد اما متابعة ابي عوانة فرواها الاسماعيلي عن الحسن اخبرنا محمد بن المتى اخبرنا يحيى عن حماد عن ابي عوانة  
 واما متابعة جرير فرواها البزار حدثنا يوسف بن موسى اخبرنا جرير عن الاعمش عن عمارة عن العمارث عن عبد الله  
 رضى الله تعالى عنه فذكره •

﴿ وَقَالَ أَبُو اسامةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ ﴾

ابو اسامة حماد بن اسامة وهذا التعليق وصله مسلم حدثني اسحق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا الاعمش عن  
 عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثني عبد الله حديثين الحديث •

﴿ وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ مِنَ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ﴾

ابو مسلم زاد المستملى في روايته عن الفريرى اسمه عبيد الله كوفي قائد الاعمش يروى عن الاعمش عن ابراهيم بن  
 يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب عن الحارث بن سويد والمقصود من هذا أن شعبة وابا مسلم خالفا ابا شهاب  
 المذكورين تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي وروى النسائي عن  
 محمد بن عبيد بن محمد عن علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن العمارث عن عبد الله فرح بتوبة عبده  
 الحديث واما عبيد الله الذى زاده المستملى فهو عبيد الله بالتصغير ابن سعيد بن مسام الكوفي ضعفه جماعة لكن لما وافقه شعبة  
 ترخص البخارى في ذكره •

﴿ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ مِنَ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ﴾

﴿ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

ابو معاوية محمد بن خازم بالجمع تميم والاشود هو ابن يزيد النخعي وعبد الله هو ابن مسعود راد هذا ان ابا معاوية



٧ - **عَدَشَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَنصُورًا عَنْ سَعْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
 الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنِيتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ  
 وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ  
 وَالْجَبَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ  
 الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْنِي آخِرَ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ أَسَدُّ كِرْهُنَ  
 وَرِسْوَلِكَ الَّذِي أُرْسَلْتَ قَالَ لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسَلْتَ ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع ومعتمر هو ابن سليمان ومنصور هو ابن المعتز  
 وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وفي آخره تاء التانيث ابو حزة الكوفي حن ابن عبد الرحمن مات في ولاية  
 عمر بن هبيرة على الكوفة والحديث مضمي في آخر كتاب الوضوء قبل كتاب الغسل عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن  
 سفيان عن منصور عن سعيد بن عبيد عن البراء ومضى الكلام فيه هناك قوله «مضجك» اي موضع نومك قوله  
 وضوءك بالنصب بترج الخافض اي كوضوءك للصلاة والامر فيه للتدب وقال الترمذي ليس في الاحاديث ذكر الوضوء عند  
 النوم الا في هذا الحديث قوله ثم اضطجع اصله استجمع لانه من باب الاقتمال فقلت التاء طاء قوله اسلمت نفسي اليك  
 وفي رواية ابى ذر و ابى زيد اسلمت وجهي اليك قيل النفس والوجه هنا بمعنى الذات والشخص اي اسلمت ذاتي وشخصي  
 لك وقيل فيه نظرا لانه جمع بينهما في رواية ابى اسحق على ما يأتى بمد باب ولفظه اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى  
 اليك ووجهت وجهي اليك فاذا كان كذلك فالمراد بالنفس الذات وبالوجه الفم ويقال فعنى اسلمت استسلمت و افقدت  
 والمعنى جمات نفسي متفاد لك تابعة لحكمتك اذ لا قدرة لى على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها اليها ولا رفع ما يضرها عنها  
 قوله وفوضت من التفويض وهو تسليم الامر الى الله تعالى قوله «والجبات ظهري اليك» اي اعتمدت عليك في امورى  
 كما يعتمد الانسان بظهوره الى ما يستند اليه قوله «رهبة ورغبة» اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك وقال ابن الجوزي  
 اسقط من مع ذكر الرهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء واخرج النسائي بلفظ من حيث قال رهبة  
 منك ورغبة اليك واتصاها على المفعول له على طريق اللف والتعريف قوله لا ما جابها لهمز وجاء تخفيفه ولا منجى بلا  
 همز ولكن لما جما جازان يهزأ للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهزأ المهوز ويترك الآخر فهذه ثلاثة اوجه  
 ويجوز التووين مع القصر فتصير خمسة ونقل بعضهم عن الكرماني انه قال هذان اللفظان ان كانا مصدرين يتنازطان  
 في منك وان كانا ظرفين فلا اذ اسم السكان لا يعمل وتقديره لا ملجأ منك الى أحد الا اليك ولا منجى الا اليك قلت لم يذكر  
 الكرماني هذا في هذا الموضوع قوله بكتابك الذي انزلت يحتمل ان يراد به القرآن وان يراد به كل كتاب انزل ووقع في رواية  
 ابى زيد المروزي انزلته وارسلته بالضمير المنصوب فيهما قوله وبنبيك الذي ارسلت والرسول نبى له كتاب فهو اخص  
 من النبي وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا للهداية في ديباجته وقال النووى يلزم من الرسالة النبوة لا العكس قوله على الفعلة  
 اي دين الاسلام قوله آخر ما تقول اي آخر اقوالك في تلك الليلة ووقع في رواية احمد بن حنبل قوله فان امتعت على الفطرة بنى  
 له بيت في الجنة ووقع في آخر الحديث في التوحيد وان أصبحت اصبحت خيرا انى صلاحى الحال وزيادة في الاعمال قوله  
 قلت استذكرهن القائل هو البراء كذا في رواية ابى ذر و ابى زيد المروزي وفي رواية غيرهما جعلت استذكرهن أى تحفظ لهن  
 ووقع في رواية كتاب الطهارة فرددتها اي فرددت تلك الكلمات لا حفظهن وفي رواية مسلم فرددتهن لاستذكرهن قوله  
 لا ونيك الذي ارسلت قالوا سبب الردار اذ الجمع بين النصيين وتعداد الثمانيين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ  
 الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بمعرفة لاحتمال ان لها

خاصية ليست لغيرها \*

## ﴿ باب ما يقول إذا نام ﴾

اي هذا باب في بيان ما يقول الشخص اذا نام وسقطت هذه الترجمة عند البعض وثبتت للاكثرين \*

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حَدِيْقَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾

هذا اوضح ما بهمه في الترجمة لان فيه الارشاد الى ما يقول الشخص عند النوم وزيادة ما يقول عند قيامه من النوم واخرجه عن قيصه بن عقبه الكوفي عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن حراش بكسر الراء المهملة وتخفيف الراء وبالسين المعجمة عن حديفة بن البيان وفي بعض النسخ لم يذكر البيان والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابوداود في الادب عن ابي بكر عن وكيع واخرجه الترمذي عن عمر بن اسماعيل وفي الشائل عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن منصور وغيره واخرجه ابن ماجه في الدعاء عن علي بن محمد عن وكيع قوله اذا اوى بقصر الهمة اي اذا دخل في فراشه قوله قال باسمك اموت اي بذكر اسمك احب ما حيت وعليه اموت ويسقط بهذا سؤال من يقول بالله الحياة والموت لا باسمه قيل فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى واجيب بلا ولا سيما ان لفظ الاسم محتمل ان يكون مقصدا كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليهما قوله واليه التشوراي الاحياء للبعث يوم القيامة قيل هذا ليس احيا ولا امانة بل ايقاظ وانامة واجيب بان الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهر او باطنا وهو الموت المتعارف او اطلق الاحياء والامانة على سبيل التشبيه وهو استمارة مصرحة وقال ابواسحق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتمييز والتي تفارقه عند الموت هي التي للحياة وهي التي تزول معها النفس وسمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها \*

## ﴿ يُنْشِرُهَا بِخَرَجِهَا ﴾

ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وفسر قوله ينشرها بقوله يخرجها وفيه قراءة فان قراءة الكوفيين بالواو من انشره اذا رفعه بتدريج وهي قراءة ابن طامر ايضا وقراءة الآخرين بالراء من انشرها اذا احياها واخرجه الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ينشرها اي يحييها واخرج من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بالواو \*

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَرْمَةَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ هَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَتَجَأُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَرَهْبَةٌ وَرَهْبَةٌ إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِثْلَكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مَتَّ حَلَّ الْفِطْرَةَ ﴾

هذا حديث مثل حديث حديفة اخرجه عن البراء بن عازب من وجوهين « الاول » عن سميد بن

الريبع ضد الحريف البصرى وكان يبيع الثياب الهروية فقبل له الهروى ومحمد بن عرعرة كلاهما روايا عن شعبة عن ابي اسحاق عمرو بن عبداهة السيمي «والاخر» عن آدم عن شعبة عن ابي اسحاق كذا في رواية الاكبرين وفي رواية الدرخصى عن ابي اسحاق سمعت البراء والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن ابي موسى وبتدار واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن عبداهة بن زريع قوله امر رجلا في الطريق الاول في الثاني اوصى رجلا وكلاهما في المعنى متقارب •

﴿ باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ﴾

اي هذا باب في بيان استحباب وضع النائم يده اليمنى تحت خده الايمن لفظه صلى الله عليه وسلم كذلك وفي اكثر النسخ تحت الخد الايمن باعتبار ان تأنيث الخد قد جاء في لغة •

١٠ - ﴿ حدثنى موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عروانة عن هبدي الملك عن ربيعي عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماننا واليه النشور ﴾

قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والحد الايمن وليس في الحديث ذلك واجب بانه مستفاد اما من حديث صرح به لم يكن على شرطه واما مما ثبت انه كان يحب التيامن في شأنه كاهات في الاول نظر لا يخفى والثاني لا باس به و ابو عروانة الوضاح بن عبداهة وعبد الملك بن عمير و ربيعي بن حراش والحديث مر في الباب السابق •

﴿ باب النوم على الشق الايمن ﴾

اي هذا باب في النوم على الشق الايمن •

١١ - ﴿ حدثنى مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الملاء بن المسيب قال حدثني ابي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ورجعت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة ﴾

مطابقته لترجمة في قوله نام على شقه الايمن والملاء المذكور يروى عن ابيه المسيب بن نافع الكاهلي ويقال للمسيب ابو الملاء وكان من نقاة الكوفيين ومالولده الملاء في البخارى الا هذا الحديث واخر تقدم في غزوة الخديبية والحديث قدم في الباب الذي قبل هذا الباب والناظر يفت على التفاوت الذي بينهما من حيث الزيادة والنقصان قوله تحت ليلته اي في ليلته •

﴿ استرهبوهم من الرهبة : ملكك مثل رهبت خير من رحوت تقول ترهب خير من ان ترسم ﴾

هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا في مستخرج ابي نعيم ولفظ استرهبوهم مضى في تفسير سورة الاعراف وذلك في قضية سحره فرعون وهو في قوله تعالى (قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم) ومعنى استرهبوهم ارهبوهم فافزعوهم وجاؤا بسحر عظيم وذلك انهم القوا حبالا فغلاظا وخبيا

طوالا فاذا هي حيات كامل الجبال قدملات الوادى يركب بعضها بعضا قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبنى من الملك كالجبروت والرهوت من الجبر والرهبة وقال الجوهري رهب بالكسر رهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك اى خاف ورجل رهوت يقال رهوت خير من رحوت اى لان ترهب خير من ان ترحم \*

### باب الدعاء اذا انتبه بالليل

اى هذا باب فى بيان الدعاء اذا انتبه التائم بالليل اى فى الليل وفى رواية الكشمينى من الليل \*

١٢ - **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند ميمنة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته فسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فطلق شناقها ثم تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ فَصَلَّى فَصَلَّتْ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَقِيهِ فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ يُصَلِّي فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَمَامَتْ صَلَاتُهُ فَلَاثَ هَمْرَةٍ رَكْمَةً ثُمَّ اضْطَجَمَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَآذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا قَالَ كَرِيبٌ وَسَمِعْتُ فِي التَّابُوتِ فَتَمَطَّيْتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا قَدْ كَرِهْتَنِي وَبَشَرِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَذَكَرْتُ خَصَلَتَيْنِ

مطابقته للدرجة ظاهرة به وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وابن مهدي هو عبدالرحمن بن حسان الضبى البصرى وسفيان هو الثورى وسلمة بفتحين هو ابن كهيل وكريب مولى ابن عباس \* والحديث اخرجه مسلم فى الصلاة عن عبدالله بن هاشم وغيره وفى الطهارة عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه ابوداود فى الادب عن عثمان عن وكيع به مختصرا واخرجه الترمذى فى الشمائل عن بندار عن ابن مهدي بهضه واخرجه السائى فى الصلاة عن هناد به واخرجه ابن ماجه فى الطهارة عن على بن محمد وغيره قوله «ميمونة» هي بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين خالة ابن عباس قوله غسل وجهه كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر فسل وجهه بالفاء قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون وبالقاف وهو ما يشد به راس القربة من رباط او خيط سمي به لان القربة تشتق به قوله بين وضوءين اى بين وضوء خفيف ووضوء كامل جامع لجميع السنن قوله ولم يكثرن الا كثراى اى كفى مرة واحدة قوله وقد ابلاغ من الابلاغ يعنى اوصل الماء الى مواضع يجب الايضال اليها ووقع عند مسلم وضوءه حسنا قوله اتقيه بالتمام المشارة من فوق المشددة وبالقاف المكسورة كذا فى رواية النسقى وآخرون اى ارقبه وانتظره ويرى اتقه بتخفيف النون وتشديد القاف وبالياء الموحدة من التقيب وهو التفتيش وفى رواية القابسى ابنه بسكون الباء الموحدة وكسر العين المعجمة وبالياء آخر الحروف الساكنة اى اطلبه والا كثرا رقبه وهو الاوجه قوله «عن يساره» وروى عن شماله قوله «فتامت» من باب التفاعل اى تمت وكنت قوله «فاذنه» أى اعلمه بلال رضى الله تعالى عنه بالصلاة قوله «واجعل لى نورا» هذا عام بمدخا والتون فيه لتعظيم اى نورا عظيما قوله «وسمع» اى سمع كلت اخرى فى التابوت واراد به بدن الانسان الذى كالتابوت للروح وفى بدن الذى ماله ان يكون فى التابوت اى الذى يحمل عليه الميت وهى العصب واللحم والدم والشعر والبشر والحملتان الاخرى ان قال الكرماني لهما الشحم والعظم

وقيل هي العظم والقبر قال ابن بطال وجدت الحديث من رواية علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه فذكر الحديث مطولا وفيه اللهم اجعل في عظامي نوراً في قبري نوراً وقيل هما اللسان والنفس لان عقلا زادها في روايته عند مسلم وها من جملة الجسد وحزم الدم ياطى في حاشيته بان المراد بالتابوت الصدر الذي هو وطء القلب وكذا قال ابن بطال ثم قال كما يقال لمن لم يحفظ العلم علمه في التابوت مستودع وقال النووي تبعاً لغير المراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيهاً بالتابوت الذي يجر فيه المتاع يعني بهم كليات في قلوبهم ولكن ذمها قال وقيل المراد سبعة انوار كانت مكتوبة في التابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه السكينة وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق أي سبع مكتوبة في الصندوق عنده ولم يحفظها في ذلك الوقت قوله ففتحت رجلاً من ولد العباس القائل بقوله لغيت هو سبعة من كليل والرجل من ولد العباس هو علي بن عبد الله بن عباس قاله ابو ذر قوله «فذكر عسي» قال ابن التين اي اطناب الفاصل قوله وبشرى بفتح الباء الواحدة والشين المعجمة هو ظاهر الجسد قوله فذكر خصتين اي تكلمة السبعة فان قلت ما المراد بالنور هنا قات بيان الحق والتوفيق في جميع حالاته وقال الطيبي معنى طلب النور الاعضاء عضواً ان تتحلى بانوار المعرفة والطاعة وتترى عمادها فان الشياطين تحيط بالجهات الست بالواسوس فكان التخلص منها بالانوار السادة لتلك الجهات

١٣ ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اَهْبَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ سَمِعْتُ سَلِيْمَانَ بْنَ اَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ تَهَجَّدَ قَالَ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ قِيَمُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ اَلْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّوْنَ حَقٌّ وَمُعَدَّةُ حَقٌّ اَللّٰهُمَّ لَكَ اَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ اَمَنْتُ وَاِلَيْكَ اَنْبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَاِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِيْ مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ وَمَا اَمْرَرْتُ وَمَا اَعْلَلْتُ اَنْتَ الْمَقْدَمُ وَاَنْتَ الْمُوَخَّرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَوْلَا اِلٰهَ غَيْرِكَ ﴾

طابقته لترجمة ظاهرة وهو عبد الله بن محمد الجعفي المدروفي بالسندى وسفيان هو ابن عيينة وسليمان بن ابي مسلم الاحول خال عبد الله بن ابي نجيح سمع طاوس بن كيسان مات بمكة سنة خمس اوست وعائنة والحديث مضى في اول باب التهجد بالليل في آخر الصلاة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن سليمان بن ابي مسلم عن طاوس ومضى الكلام فيه هناك قوله تهجد اي صلى وقال ابن التين اي سهر وهو من الاضداد يقال هجد وتهجد اذ انام وهجد وتهجد اذ اسهر قاله الجوهرى وقال الهروى تهجد اذا سهر والقي الهجود وهو النوم عن نفسه وهجداً وقال النحاس التهجد عند اهل اللذة السهر والهجود النوم وقال ابن فارس الهاجد النائم والتهجد المصلى ليلاً قوله قيم السموات والارض القيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطى له ما به قوامه قوله انبت اي رجعت اليك مقبلاً القلب عليك قوله وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والسنان خاصمت المعاند قوله «واليك حاكمت» من الحاكم وهي رفع القضية الى الحاكم اي كل من جهد الحق جعله الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت الجاهلية تحاكم اليه من صنم او كاهن قوله «واولا اله غيرك» شك من الراوى

﴿ بابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ النَّامِ ﴾

أي هذا باب في بيان ثواب التكبير وهو ان يقول الله اكبر والتسبيح أن يقول سبحان الله عند إرادته النوم وكان ينبغي أن يقولوا التحميد أيضاً لان حديث الباب يشمل هذه الثلاثة

١٤ - **عنه** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن علي بن ابي ابي فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يديها من الرضى فانت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاءه اخبرته قال فجاونا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم قال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدمي على صدرى فقال ألا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبعا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين فمذا خير لكما من خادم • وعن شعبة عن خالد بن سيار بن قال التسييح اربع وثلاثون ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة والحكم بفتحين ابن عتيبة مصغر عنبة الدار وابن ابي ليلى عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار وعلى ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه • والحديث مضى في الخمس في باب الدليل على ان الخمس لثواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن بدل بن الحبر عن شعبة عن الحكم الى آخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا في فضل على رضى الله تعالى عنه عن بندار عن غندر وفي النفقات عن مسدد عن يحيى قوله شكت ما تاق في يديها من الرضى وفي رواية بدل بن الحبر مما طعن وفي رواية الطبرى وارته اثر في يديها من الرضى وفي رواية عبد الله بن احمد في مسنده في اشتكت فاطمة بجمل يديها بفتح الميم وسكون الجيم وهو التقطيع وروى ابن سعد عن علي انه قال لفاطمة ذات يوم والله لقد سوت حتى قد اشتكت صدرى فقالت انا والله لقد طمحت حتى بجمل يدي قوله سنوات بفتح السين المهملة والنون اى استقيمت من البئر فكنت مكان السانية وهي الناقة قوله «خادما» اى جارية تخدما وهو يطلق على الذكر والانثى قوله «فلم تجده» اى فلم تجد فاطمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية القطان «فلم تصادفه» وفي رواية بدل بن الحبر «فلم توافقه» وهو بمعنى تصادفه «فان قلت» فى رواية ابي الورد «فاتيته فوجدت عنده حدانا بضم الحاء المهملة وتشديد الدال وبالطاء المثناة اى جماعة يتحدثون فاستحييت فرجعت قلت يحمل على انها لم تجده في المنزل بل في مكان آخر كالمسجد وعنده من يتحدث معه قوله مكانك بالنصب اى اثمه وفي رواية غندر مكانك وفي رواية بدل بن الحبر على مكانك اى استمر اعلى ما اتما عليه قوله فجلس بيننا وفي رواية غندر فوجدت بدل جلس وفي رواية النسائي حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة قوله حتى وجدت برد قدميه هكذا هنا بالتحية وفي رواية الكشميهنى بالافراد قوله على ما هو خير وجه الخير اى امان راد به انه يتعلق بالآخرة والخادم بالدينا والآخره خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الافكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم وفي رواية السائب الا خبر كما بخير مما سالتنى قال ابي فقال ثلاث عشرين جبريل عليه السلام قوله واخذت ما شكت من سليمان بن حرب قوله فكبر ثلاثا وثلاثين كذا في رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في النفقات في الجميع ثلاثا وثلاثين ثم قال في آخره قال سفيان في رواية احدها من اربع وفي رواية النسائي عن قتيبة عن سفيان لادري ايها اربع وثلاثون وفي رواية الطبرى من طريق ابي امامة الباهلى عن علي في الجميع ثلاثا وثلاثين واختماها بلا اله الا الله وفي رواية فكبرا اربعا وثلاثين وسبعا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية هبيرة عن علي رضى الله تعالى عنه فتلك مائة بالسان والت في الميزان وفي رواية للطبرى عن علي رضى الله تعالى عنه احمد اربعا وثلاثين وكذا في حديث ام سلمة وله من طريق هبيرة ان التهليل اربع وثلاثون ولم يذكر التحميد قوله كبر بصيغة الامر للاثين وفي حديث ابي هريرة عند مسلم تسعين بصيغة المضارع وفي رواية غندر للكشميهنى بصيغة الامر وعن غير الكشميهنى تكبيران بصيغة المضارع



للمشي بالنون وحذفت في نسخة تخفيفا قوله عن خالد والحذاء عن ابن سيرين هو محمد قال الترمذي اربع وثلاثون هذا موقوف على ابن سيرين وانفاق الرواة على ان الاربعة للتبشير ارجع ٤

﴿ باب الترمذي والقراءة عند المنام ﴾

اي هذا باب في بيان فضل الترمذي والقراءة عند المنام اي النوم وهو مصدر ميمي وفي بعض النسخ عند النوم \*

١٥ - ﴿ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني حنبل عن ابن شهاب اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بيها جسده ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا وغير مرة والحديث مضمي في فضائل القرآن مختصرا قوله نفث في يديه من النفث وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من النفث لان النفث لا يكون الاومعه شي من الريق قوله بالمعوذات بكسر الواو اريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تليها واو اريد هاتان وما يشبههما من القرآن أو اقل الجمع اثنان ٤

﴿ باب ٣ ﴾

كذا وقع بغير ترجمة في رواية الاكثرين ولم يذكر اصلا في رواية البعض وعليه شرح ابن بطال وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل لما قبله \*

١٦ - ﴿ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفث فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربني وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارقتها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادة الصالحين ﴾

مطابقته للباب المترجم المذكور قبل هذا الباب المجرد ظاهرة والباب المجرى تابع له وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله ابن يونس وشهرته بنسبه إلى جده أكثر وهو مصنف زهير بن معاوية أبو خزيمة الجعفي وعبيد الله بن عمر العمري وسعيد المقبري يروي عن أبيه أبي سعيد واسمه كيسان مولى بني ليث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم مديون (الاول) عبيد الله بن عمر تابعي صغير (والثاني) سعيد تابعي وسط وابوه كيسان هو (الثالث) تابعي كبير والحديث أخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن اسحق بن موسى وغيره وأخرجه ابو داود في الادلل عن احمد بن يونس وأخرجه النسائي في اليوم والليله عن محمد بن ممدان قوله اذا أوى بقصر الهمة معناه اذا أتى إلى فراشه لينام عليه قوله بداخلة إزاره المراد بالداخله طرف الازار الذي يلي الجسد وسياتي عن مالك بصفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فاه وهي الحاشية التي تلي الجلد وفي رواية مسلم عن عبيد الله بن عمر فليحل داخله إزاره فلينفث بها فراشه وفي رواية يحيى القطان كاسياتي فليترج وقال البيضاوي انما المراد بالنفث بالداخله لان الذي يريد النوم يحل يمينه خارج الازار ويبقى الداخله معلقة فينفث بها قوله ما خلفه عليه بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفث فراشه قبل ان يدخل فيه لتلايكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرها من الماؤذيات وهو لا يشعر وينفث ويده مستورة بطرف ازاره لتلايحصل في يده مكروه ان كان شي هناك وقال الطبري معنى ما خلفه لا يدري ما وقع في فراشه بعدما خرج منه من تراب او قدارة او هوام قوله « باسمك رب وضعت جنبي » اي قائلا او مستعينا باسمك يارب وفي رواية يحيى القطان اللهم باسمك وفي رواية أبي ضمرة يقول سبحانه

ربى بك وضمت جنبي قوله « ان أمسكت نفسى فارحمها » الامساك كناية عن الموت فلذلك قال فارحمها لان الرحمة تناسبه وفي رواية الترمذى فاغفر لها قوله « وان ارسلتها » من الارسال وهو كناية عن البقاء في الدنيا وذكر الحفظ يناسبه قوله « بما تحفظه قال الطيبى الباء فيه، مثل الباء في قولك كتبت بالقلم وكلمة مامبمة وبيانها ما دلت عليه صلتها \*

﴿ تَابِعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ ﴾

أى تابع زهير بن معاوية أبو ضمرة أنس بن عياض في أدخل الواسطة بين سعيد المقبرى وبين ابى هريرة قوله « واسماعيل » اى تابع زهيراً أيضاً اسماعيل بن زكرياء ابو زياد الخلقانى الكوفى كلاهما في روايتهما عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه امامنا تابة ابى ضمرة فرواها مسلم عن أبى اسحق بن موسى اخبرنا انس بن عياض هو ابو ضمرة اخبرنا عبيد الله فذكره واما متابعة اسماعيل بن زكرياء رواها الخارث بن ابى اسامة فى مسنده عن يونس بن محمد عنه \*

﴿ وَقَالَ يَحْيَىٰ وَبِشْرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَمِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾  
 يحيى هو ابن سعيد القطان وبشركسر الباء الموحدية ابن الفضل بضم الميم وفتح الضاد المعجمة المشددة وعبيد الله هو العمري المذكور اراد ان كايها رواه عن عبيد الله عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة بدون الواسطة بينه وبين ابى هريرة اما رواية يحيى فرواها النسائى عن عمرو بن على وابن متى واما رواية بشركسر فاخرجها مسند فى مسنده عنه \*

﴿ وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَمِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اى وروى الحديث المذكور مالك بن انس ومحمد بن عجلان الفقيه المدنى اراد انها رواها ايضا عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة بلا واسطة الاب فان قلت قال هنا رواه مالك وقال قبله قال يحيى قلت الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة اما رواية مالك فوصلها البخارى فى كتاب التوحيد عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى عنه واما رواية ابن عجلان فوصلها احمد عنه ووصلها ايضا الترمذى والنسائى والطبرانى فى الدعاء من طريق عنه وقد طول الشراح فى هذا الموضوع كلاما من غير ترتيب بحيث ان الناظر فيه ينشوش ذهنه ولا سيما اذا كان مبتدئا وحط بعضهم على بعض بغير مراعاة الادب ☞

﴿ بَابُ اللَّهِ هَاءُ نِصْفِ اللَّيْلِ ﴾

اى هذا باب فى بيان فضل الدعاء فى نصف الليل الى طلوع الفجر وقال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله عز وجل بالتزول فيه فيتفضل على عباده باجابة دعائهم واعطاء سؤالهم فيه وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق فى النوم واستلذاذله ومفارقة اللذة والدعة صعب لاسيما على اهل الرضاية وفى زمن البرد وكذا اهل التمتع قصر الليل فالسيد من ينتم هذا والموفق هو الله عز وجل \*

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو عبدالله الاعرابى فتح النين المعجمة وتشديد الراء واسمه سلمان الجهنى المدنى والحديث

مضى في باب الصلاة من آخر الليل فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك الخ ومضى الكلام فيه قوله « ينزل الخ والحديث من المشابهات ولا بد من التاويل اذا تاملت اذ ابراهيم القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه وروى ينزل قوله « ثلث الليل الاخر » بكر الخاء وهو صفة الثلث قيل ذكر في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثالث واحيب بانه حين بقي الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف وقال ابن بطال عدل المصنف لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وردت بلفظ النصف وقد اخرجه احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ ينزل الله الى سباه الدنيا نصف الليل او ثلث الليل الاخر وروى الدارقطني من طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد \*

﴿ بابُ الدعاءِ عندَ الخلاءِ ﴾

أي هذا باب في بيان الدعاء عند اذادة الشخص الدخول في الخلاء \*

١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث مضمي في كتاب الطهارة في باب ما يقول عند الخلاء فإنه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله الخبث قال الخطابي جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بها ذكر ان الشياطين وانامهم وقال يحيى السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين \*

﴿ بابُ ما يقولُ إذا أصبحَ ﴾

أي هذا باب في بيان ما يقول الشخص اذا أصبح اي اذا دخل في الصباح \*

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أُوهِدُكَ بِنَفْسِي وَأُوبِئُكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ إِذَا قَالَ حِينَ يُحْمِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلُهُ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله واذا قال حين يصبح والحديث مضمي قريبا في باب افضل الاستغفار فإنه أخرجه هناك عن ابي معمر عن عبد الوارث عن الحسين الى آخره والمسافة قريبة فلا يحتاج الى الشرح هنا \*

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حَدِيقَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا مَاتْنَا وَإِلَيْهِ الدُّشُورُ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله واذا استيقظ من منامه وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة والحديث مضمي عن قريب في باب ما يقول اذا نام فإنه أخرجه هناك عن قبيصة عن سفيان الى آخره \*

٢١ - **حدثنا عبدان** عن **أبي حمزة** عن **منصور** عن **ربي** بن **حراش** عن **خرشة** بن **الحمر** عن **أبي ذر** رضي الله عنه قال كان النبي **ﷺ** إذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك أموت وأحييا فإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ﴿

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله فإذا استيقظ وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي ولقب بعبدان وأبو حمزة بالخاء المهذبة والزاي عمدين ميهون السكري ومنصور هو ابن المعتز وربي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة والياء آخر الحروف المشددة ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالسين المعجمة وخرشة بفتح الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المعجمة ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء أبو ذر جندب الفارسي والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن سعد بن حنيفة وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن ميهون بن العباس وقده في الحديث في باب ما يقول إذا نام أخرجه من طريق ربي بن حراش عن حذيفة بن الجمان ومضى الكلام فيه

﴿ باب الدعاء في الصلاة ﴾

أي هذا باب في بيان كيفية الدعاء في الصلاة

٢٢ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا **أبي** قال **حدثني** يزيد عن **أبي** الخيزر عن **عبد** الله بن عمرو عن **أبي بكر** الصديق رضي الله عنه أنه قال **لنبي** صلى الله عليه وسلم **هل** مني ذلة أذهر بي في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة ويزيد من الإضافة ابن أبي حبيب وأبو الخير اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الراء المثناة وبالذال المهملة ابن عبد الله اليزني وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان والحديث مضى في آخر الصلاة في باب الدعاء قبل السلام فإنه أخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن الحديث إلى آخره

﴿ وقال عمرو بن يزيد عن يزيد عن أبي الخير إنه سمع عبد الله بن عمرو قال أبو بكر رضي الله عنه **لنبي** ﷺ ﴾

عمرو بفتح العين هو ابن الحارث وفي بعض النسخ ذكر ابن الحارث ويزيد هو ابن أبي حبيب وأبو الخير هو مرثد وهذا التعليل وصله البخاري في التوحيد من رواية عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث وذكره وقال الكرماني وهذا الدعاء من الجوامع إذ فيه اعتراف بفاية التقصير وهو كونه ظلما ظلما كثيرا وطلب غابة الأتمام التي هي المغفرة والرحمة إذ المغفرة سائر الذنوب ومحوها والرحمة إيصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا كرم الاكرمين

٢٣ - **حدثنا** **أبي** حدثنا **مالك** بن **سفيان** حدثنا **هشام** بن **عروة** عن **أبي** عن **عائشة** ولا **تجبر** بصلاتك ولا تخافت بها أنزلت في الدعاء ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن سلمة بفتح اللام اللتي بفتح اللام وفتح الباء الموحدة وبالقاف النيسابوري قاله الكلاباذي وقال بعضهم على هو ابن سلمة كما اشترت اليه في تفسير المائدة قلت قد نقله عن الكلاباذي ثم أوهم أنه هو القائل بذلك ومالك بن سفيان مصنف الدر المنجمي وروى بالصاد بدل السين قوله في الدعاء أي الدعاء الذي في الصلاة ليوافق الترجمة قاله

الكرمانى ولكنه عام يتناول الدعاء الذى فى الصلاة وخارج الصلاة \*

٢٤ - **عدها عثمان بن ابي شيبه** حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله بن ابي ابي الله عن قال كنا نقول فى الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم فى الصلاة فليقل التحيات لله الى قوله الصالحين فاذا قالها اصاب كل عبد لله فى السماء والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الشاء ماشاء \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز وابي وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى فى او اخر صفة الصلاة فى باب الشهادة فى الاخرة فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن الامام ش عن شقيق بن سلمة ومضى الكلام فيه قوله ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم فى الصلاة هو اسم من اسماء الله الحسنى قوله صالح بالجر صفة لعبد قوله يتخير اى يختار \*

### باب الدعاء بعد الصلاة \*

اى هذا باب فى بيان الدعاء بعد الصلاة المكتوبة \*

٢٥ - **حدثني اسحاق** اخبرنا يزيد اخبرنا ورثاه عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة قالوا يارسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعم المقيم قال كيف ذلك قالوا صلوا كما صلينا وجهدوا كما جهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وايست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تذكرون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي احد بئيل ما جئتم الا من جاء بئيله تسبحون فى دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا \*

مطابقته للترجمة فى قوله تسبحون فى دبر كل صلاة الى آخره واسحق هو ابن منصور وقيل ابن راهويه وي زيد من الزيادة ابن هرون وورثاه مؤنث الاورق ابن عمر الشكرى وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث من افراده قال صاحب التوضيح هذا الحديث سلف فى الصلاة قلت الذى سلف فى الصلاة تسبحون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قان ذامن ذلك قوله اهل الدثور بضم الدال والثاء المثناة وهى الاموال الكثيرة وقال ابن الاثير الدثور جمع دثر وهو المال الكثير يقع على الواحد والاثنين والجمع وقال الكرمانى الدر الخصب قلت هذا المعنى فى غير هذا الحديث وهو فى حديث طهنة قوله وابعث راعيا فى الدر وهو الخصب والنبات الكثير قوله بالدرجات جمع درجة قال الجوهرى الدرجة واحدة الدرجات وهى الطبقات من المراتب قلت المراتب فى الجنة قوله والتعظيم اراد به ما نعم الله عز وجل به عليهم قوله قال كيف ذلك اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ذلك الذى يقولونه قوله قالوا بروى قال قوله من فضول اموالهم اى من زيادة اموالهم قوله تسبحون الى آخره قيل هذه الكلمات مع سهولتها كيف تساوى الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احزها واجيب بانه اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد فى حال الفقر وهو من افضل الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احز ولا العكس وقيل مرفى آخر كتاب صلاة الجماعة من سبع اوجده او كبر ثلاثا وثلاثين وههنا قال عشرا واجيب بان الدرجات كانت ثمة

مقيدة باللا وكان ايضا فيه زيادة فى الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد فى عدد التسابيح والتحاميد والتكبير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقائص عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات •

﴿ تَابِعَهُ مُعَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَمِيِّ ﴾

اى تابع سميا عبيد الله بن عمر العمري فى روايته عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وروى هذه المقابلة مسلم عن عاصم بن النضر حدثنا عمر بن سليمان عن عبيد الله عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان فقرا المهاجرين انوار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث بطوله فان قلت كيف هذه المتابعة وفيه تسبحون وتكبرون وتحمدون فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدا لله ثلاثا وثلاثين وتكبرا لله ثلاثا وثلاثين قلت المتابعة فى اصل الحديث لاقى المدد المذكور وقد قالوا ان ورقه مخالف غيره فى قوله عشر او ان الكل قالوا ثلاثا وثلاثين •

﴿ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَمِيِّ وَرَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ﴾

اى روى الحديث المذكور محمد بن عجلان عن سمي وعن رجاء بن حيوة ووصله مسلم قال حدثنا قتيبة اخبرنا الليث عن ابن عجلان فذكره مقروبا برواية عبيد الله بن عمر كلاهما عن سمي عن ابي صالح قال ابن عجلان حدثت به رجاء بن حيوة فحدثني بمثله عن ابي صالح عن ابي هريرة •

﴿ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﴾

اى روى الحديث جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيف بن ربيع بضم الراء وفتح الفاء الاسدى المسكى عن ابي صالح عن ابي الدرداء وعمر الانصارى ووصله النسائي عن اسحق بن ابراهيم عن جريره قيل فى سماع ابي صالح من ابي الدرداء منظر •

﴿ وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى روى الحديث المذكور سهيل بن مضر سهل عن ابيه ابي صالح ذكوان عن ابي هريرة ووصله مسلم عن امية بن بسطام اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا روح بن القاسم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدنيا بالدرجات العلى والنعيم المقيم الى آخره ينظر فيه •

٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَادِ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَنَّةِ مِنْكَ الْجَنَّةُ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُسَيْبَ ﴾

مطابقت للترجمة فى قوله كان يقول فى دبر كل صلاة اذا سلم والمسيب بفتح الياه آخر الحرف المعده ابن رافع الكاهلى الصوام التواممات سنة خمسين ومائة ووراد بفتح الواو وتشديد الراء وبالذال المهملة مولى المغيرة بن شعبة وقابنه والحديث مضى فى الصلاة فى باب الله كرم الصلاة فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الملك بن همير عن وراد كاتب المغيرة قال امل على المغيرة بن شعبة فى كتاب ابي معاوية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول الحديث ومضى الكلام فيه هناك قوله فى دبر كل صلاة فى رواية الطوى والمستل فى دبر صلاته قوله منك

اي بذلك وهذه تسمى عن البدلية كقوله تعالى (ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) وقال الخطابي الجديفسر بالفى  
ويقال هو الحظ أو البخت ومن بمعنى البدل اى لا ينفعه حظ بذلك اى بدل طاعتك وقال الراغب الاصفهاني قيل اراد بالجد  
الاول ابا الالب و ابا الام اى لا ينفعه اجساد نسبة كقوله تعالى (فلا تناسب بينهم) ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد  
اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك قوله وقال شعبة اى بالسند المذكور عن منصور بن المعتمر  
قال سمعت المسيب بن رافع ورواه احمد عن محمد بن جعفر اخبرنا شعبة به وانظروا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان اذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث

### ﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾

اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (وصل عليهم) هذا المقدار هو المذكور في رواية الجمهور ووقع في بعض النسخ  
زيادة (ان صلاتك سكن لهم) وانفق المفسرون على ان المراد بالصلاة هنا اللطام ومعناه ادع لهم واستغفروا معنى ان صلاتك  
سكن لهم اى ان دعوتك تثبت لهم طمانينة

### ﴿ وَمَنْ خَصَّ اخَاهُ بِاللُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ ﴾

هو عطف على قول الله اى وفي ذكر من خص اخاه بالدعاء دون نفسه وفيه اشارة الى رد ما رواه الطبري من طريق  
سعيد بن يسار قال ذكرت رجلا عند ابن عمر فترحمت عليه فلهز في صدري وقال لي ابدأ بنفسك وما روى ايضا  
عن ابراهيم النخعي كان يقول اذا دعوت فابدأ بنفسك فانك لا تدري في اى دعاء يستجاب لك واحاديث الباب ترد على  
ذلك وقيل يؤيده ما رواه مسلم وابوداود من طريق طلحة بن عبد الله بن كرز عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رفته ما من  
مسلم يدعو لآخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك مثل ذلك قلت في الاستدلال به نظرا لانه اعم من ان يكون الداعي خصه  
او ذكرا لنفسه واعم من ان يكون بدأ به او بدأ بنفسه \*

### ﴿ وَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي هَايمِرٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ ذَنْبِهِ ﴾

هذه قطعة من حديث ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه طويل قد تقدم موصولا في الغزوة وطاس  
وفيه قصة قتل ابي عامر وهو عم ابي موسى المذكور وهو عبد الله بن قيس ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعبيد اولا  
ثم ساله ابو موسى ان يدعو له ايضا وقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه \*

### ٢٧ - ﴿ حَرْشًا مُسَدَّدًا حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي هُبَيْرٍ مَوْلَى سَلَمَةَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ

قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَيْ هَايمِرٌ لَوْ أَسْمَعْتَنِي مِنْ  
هَيْبَاتِكَ فَنَزَلَ يَحْدُو بِهِمْ يَذْكُرُ \* تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا \* وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هَذَا وَلِكِنِّي  
لَمْ أَحْفَظْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا عَايِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ يَرَحُّهُ اللَّهُ  
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَمَّتْنَا بِهِ فَلَمَّا صَافَ الْقَوْمُ قَاتَلُوهُمْ فَأَصِيبَ هَايمِرٌ بِقَائِمَةٍ  
سَيْفٍ نَفْسِهِ فَمَاتَ فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ النَّارُ  
عَلَى أَيْ شَيْءٍ تُوقَدُونَ قَالُوا عَلَى حُمُرٍ لِنَسِيَةٍ فَقَالَ أَهْرِي قَوْمًا فِيهَا وَكَثُرُوا قَالُوا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَلَا فَهَرِيْقُ مَا فِيهَا وَتَسِيلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ

مطابقته لآخرة في قوله يرحم الله ويحيى القطان والحديث قدم في اول غزوة خيبر مطولا ومضى في المظالم مختصرا  
وفي الذبائح ايضا ومضى الكلام فيه قوله فقال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله اى عامر و يروى

باطر وكلاهما سواء وعامر هو ابن الاكوع عم سلمة راوى الحديث وقال الكرماني وقيل اخوه قوله هنياتك بضم الهاء  
 وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء جمع هنية ويروى هنياتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر  
 الحروف جمع هنية تصغيره واصله هنية ويروى هنياتك بفتح الهاء وبمد الالف تاء الجمع وهو جمع هنة والمراد من السكل  
 الاسمار القصار كالاراحيز القصار قوله يذكر ويروى فذكر قيل المذكور ليس شعرا واحيب بان المقصود هو هذا المصراع  
 وما بعده من المصارع الآخر على ما مر في الجهاد وقيل قد مر ان الارجحاز بهذه الارجحاز كان في حفر الخندق واحيب  
 بانه لامنافة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله وذكر شعرا غيره القائل بقوله ذكرو هو يحيى راوى الحديث  
 والذكر هو يزيد بن ابي عبيد قوله لولا امتنتابه اى وجبت الشهادة له بدعائك ولينك تركتنا وقال ابن عبد البر كانوا  
 قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما استرحم لانساق في غزاة يخصصه الاستشهاد فلما سمع عمر رضى الله  
 تعالى عنه ذلك قال لو امتنتا بما مر قوله على حرانسية اى اهلية قوله الانهريق اى الانريق والهاء زائدة قوله او ذلك اى  
 افعلوا الارقاة والنسل ولا تكسروا التقدير لانها بالنسل تظهر \*

٢٨ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمْرٍ وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ فَإِنَاهُ أَبِي بِصَدَقَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى**

مطابقه لترجمة في قوله صل على آل فلان قال ابن التين يبنى عليه وعلى آله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمثل  
 امر الله في ذلك قال (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى على غيره  
 الاتبعاله صلى الله تعالى عليه وسلم كآله بنى هانم والمطلب وعن مالك لا يقال لفظ الصلاة في غير الانبياء عليهم السلام وسلم  
 شيخ البخارى هو ابن ابراهيم وعمرو هو ابن مرة واسم ابن ابي او في عبداقه واسم ابن او في علقمة ولها صحبة والحديث  
 مضى في اذكاره عن حفص بن عمرو وفي المنازى عن آدم ومضى الكلام فيه \*

٢٩ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا صَفِيَانُ بْنُ أَصْحَمٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ وَهُوَ نُصْبٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ يُسَمَّى الْكُمْبَةَ الْبِمَانِيَّةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَلِيلِ فَصَلِّ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا قَالَ فَخَرَجْتُ فِي خَمِينٍ مِنْ أَحْسَسَ مِنْ قَوْمِي وَرُبَّمَا قَالَ سَفِيَانٌ فَانْطَلَقْتُ فِي ضَنْبَةٍ مِنْ قَوْمِي فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرَ كَتْمًا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ فَدَعَا لِأَحْمَسَ وَخَيْلَهَا**

مطابقه لترجمة في قوله فدعا لاحس لان معناه انه قال اللهم صل على احس وعلى خيلها وعلى بن عبد الله هو ابن  
 المدنى وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي واسم ابي خالد سعيد ويقال هرمز ويقال كثير  
 وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي وجرير بن عبد الله الاحمسي والحديث مضى في الجهاد في باب حرق الدور  
 والتخيل عن مسدد ومضى ايضا في المغازى قوله الاتريحني من الراحه بالراء وذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد  
 المهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه قوله نصب بضم النون والصاد المهملة الساكنة وبضمها ايضا قال القتيبي هو صنم  
 او حجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده قوله يسمى الكعبة البمانية وفي رواية الكشميني كعبة البمانية بكسر النون وفتح  
 الياء آخر الحروف الخففة واصلا بالتشديد تخففوها عند النسبة كقولهم يعانون واسمرون قوله فخرجت في خميين من قومي



وفي رواية الكشي بنى فارسا قوله من احسن بالحاء والسين المهملتين وهي قبيلة جرير قوله وربما قال سفيان هو ابن عينة الراوى قوله في عصابة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين وقال ابن فارس نحو العشرة قوله مثل الجمل الاجرب اى المطلى بالقطران بحيث صار اسود لذلك بمعنى صارت سودا من الاحراق قوله وخيلها ويروى ونجليها \*

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ اُنْسًا قَالَ قَالَتْ اُمُّ سَلِيمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُنْسُ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ اَكْثِرْ مَالَهُ وَوَالِدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا اَعْطَيْتَهُ ﴾

مطابقته لترجمة في دعاء النبي ﷺ لانس بكثرة المال والولد وبالبركة في رزقه وقد قلنا ان قوله عز وجل وصل عليهم ان الصلاة فيه بمعنى الدعاء وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروي كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل الكوفة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى قوله «أم سليم» بضم السين المهملة وفتح اللام وهي ام انس رضى الله تعالى عنها وروى قالت أم سليم للنبي ﷺ قوله «انس خادمك» جملة اسمية تعرض بها أم سليم انه في خدمتك فادع له فدعا له بثلاث دعوات الاولى بكثرة المال فكثرت له حتى انه كان له بستان بالبصرة يشمر في كل سنة مرتين وكان فيه ريحان مجي منه ريح المسك في الثانية بكثرة الولد وكان ولده مائة وعشرون ولها وقيل ثمانون ولدا ثمانية وسبعون ذكرا وابتان حفصة وأم عمرو وقال ابن الاثير مات وله من الولد وولد الولد مائة وعشرون ولها وقيل كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا في الثالثة دعائه بطول العمر يدل عليه قوله وبارك له فيما اعطيته ومن ابرك ما اعطى له طول عمره فممر مائة وعشرين سنة الا سنة رواه احمد عن معتمر عن حميد عنه وقيل كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وقيل مائة وعشر سنين وقيل مائة وسبع سنين وفيه جواز الدعاء بكثرة المال والولد فان قلت روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اللهم من آمن بي وصدق ما جئت به فاقل له من المال والولد قلت قال الداودي هذا حديث باطل وكيف يصح ذلك وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يحض على النكاح والتناس الولد فان قلت كثرة المال تورث العطفان قال الله تعالى (ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) والاولاد اعداء للآباء بنص القرآن قلت علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه لانس بما ذكرانه أمن من حصول الضرر منهما \*

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ لَقَدْ اذَّكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً اَصْطَقْتُهَا فِي سُورَةِ كَذَا وَكَذَا ﴾

مطابقته لترجمة في قوله رحمه الله عبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال وبتاء التانيث ابن سليمان يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير والحديث سبق في فضائل القرآن اخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن عبد الله بن نمير واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحاق بن ابراهيم قوله اسقطتها أى بالنسيان اى نسيها قيل كيف جاز نسيان القرآن عليه واحيب بان النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى (ستقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله) \*

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا حَنْصُلُ بْنُ هُرَيْرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ اِنْ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا اُوْدِيَ بِهَا وَجْهَهُ اللهُ فَاخْبَرْتُ النَّبِيَّ

صلى الله عليه وسلم فنصب حتى رأيت القصب في وجهه وقال يرحم الله موسى لقد أودى بأكثر  
من هذا قصباً

مطابقتها لدرجة في قوله يرحم الله موسى وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث  
مضى في كتاب الادب في باب الصبر على الاذى فانه اخرج هناك عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعمش الخ وهنا  
اخرجه عن حفص بن عمر بن الحارث الخوضى الازدى من افراد البخارى قوله قسا اى مالا ويجوز ان يكون مفعولا  
مطلقا والمفعول به محذوف قوله وجهه اى ذات الله ووجهه الله اى لا اخلاص فيه اذ هو منزى عن الوجه والجهة ومضى  
الكلام فيه هناك

### باب ما يُكره من السجع في الدعاء

اى هذا باب في بيان كراهة السجع في الدعاء والسجع كلام مقفى من غير مراعاة وزن وقيل هو مراعاة الكلام  
على روى واحده منه سمعت الطامة اذا رددت صوتها يقلل انما يكره اذا تكلف السجع اما بالطبع فلا وقال ابن بطال  
انما سمى عنه في الدعاء لان طلبه فيه تكلف ومشقة وتلك مانع من الخشوع واخلاص التضرع فيه وقد جاء في الحديث  
ان الله لا يقبل من قلب غافل لاه وطالب السجع في دعائه ههنا في ترويح الكلام واشتغال خاطره بذلك وهو يناق الخشوع  
قيل مرفى الجهاد في باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله  
وجده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده واجيب بان المسكروه ما يقصد ويتكلف فيه كما ذكرنا واما ما ورد على سبيل  
الاتفاق فلا يباس به ولهذا ضم منه ما كان كسج الكهان

٢٢ - **عَدْنَا بِحَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثَنَا هُرُونُ**  
**الْمُقَرِّيهِ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخُلَوَيْتِ عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً**  
**فَإِنْ آيَتِ فَمَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرَتْ فَثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَا تَحْمِلُ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ وَلَا الْفَيْتَنَ تَأْتِي الْقَوْمَ**  
**وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَيَمْلِكُهُمْ وَلَكِنْ أَنْصَبْتُ فَإِذَا**  
**أَمْرُكَ فَحَدَّثْتَهُمْ وَهُمْ يَشْتَهَوْنَهُ فَاَنْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي عَمِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**  
**وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ يَمْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ**

مطابقتها للدرجة في قوله فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ويحيى بن محمد بن السكن بفتح عين البزار بالباء الموحدة  
والزاي مرفى صدقة الفطروجان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وكنيته ابو حبيب ضد الصدو الباهلى وهارون  
ابن موسى المقرئ من الاقراء النحوى الاعور مرفى تفسير سورة النحل والوزير بضم الزاي وفتح الباء الموحدة ابن الخريت  
بكسر الحاء المعجمة وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المتناة من فوق البصرى مرفى المظالم والحديث  
من افراده قوله حدث الناس امر ارشاد وقد بين حكمته قوله ولا عمل الناس بضم اوله من الاملال من الملل والناس  
منصوب على المفعولية قوله هذا القرآن مفعول ثان ويجوز ان يكون مفعولان لفعل من غير افعال القلوب اذا كان احدهما  
غير ظاهر ويجوز ان يكون منصوبا بنزع الخافض اى لا تعلم عن القرآن وكذا فسر الكرماني وتفسيره يدل على  
ذلك قوله ولا الفينك بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء وبنون التأكيد الثقبية اى لا اسادفك ولا احدنك قوله وهم  
في حديث الواو فيه للحال وهذا النهى وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله لا اربك هنا  
قوله فتملمم بضم اوله ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فظاهر واما النصب فتقديره بان تعلم قوله انصت امر من الانصات

وهو السكوت مع الاصغاء لقوله امر و ك اي فاذا التمسوا منك والحال انهم يشتهون اى الحديث قوله فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه اى اثر ك قال ابن التين المراد المستكره منه وقال الداودى الاستكثار منه قوله لا يفعلون الا ذلك فسر به بقوله يعنى لا يفعلون الا ذلك الاجتناب و وقع عند الامام على عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ البخارى بسنده فيه لا يفعلون ذلك بدون لفظه الا وهو واضح وكذا اخرجه البزار فى مسنده والطبرانى عن البزار عنه وفيه من الفقه انه يكره الافراط فى الاعمال الصالحة خوفا للمال عنها والانتقاع وكذلك كان النبي ﷺ يفعل كان يتغول اصحابه بالموعظة كراهية السامة عليهم وقال تكافوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى يملوا وفيه انه لا ينبغي ان لا يحدث بشئ من كان فى حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم ولا التحديث بهما من لا يحرص على سماعها وتعلمها لان فى ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره ﷺ

﴿ باب يُعزِمُ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَأْمُكْرَةٌ لَهُ ﴾

اى هذا باب يذكرك فيه يعزم الشخص من عزمت على كذا عزما و عزمة اذا اردت فعله و حزمت به قوله المسألة اى السؤال اى الدعاء قوله فانه اى فان الشأن لامكره بكسر الراء من الاكراه له اى الله عز وجل ﷻ

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا هَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ وَلَا يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي شِئْتُ فَأَعْطِنِي فَإِنَّهُ لَأْمُكْرَةٌ لَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة و اسماعيل هو ابن عليه و عبد العزيز هو ابن صهيب والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الدعوان عن ابي بكر و زهير بن حرب و اخرجه النسائي فى اليوم والليلة عن اسحق بن ابراهيم قوله فليعزم المسألة اى فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمصيبة اذ فى التعلق صورة الاستغناء عن المطلوب منه و المطلوب قوله لا مستكره بالسنة وفى حديثه اى هريرة لامكره له قال به من هو ما معنى قلت ليس كذلك بل السنين تدل على شدة الفعل •

٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتُ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيُعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَأْمُكْرَةٌ لَهُ ﴾

ابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان و الاعرج عبد الرحمن بن هرم و الحديث اخرجه ابو داود ايضا عن عبد الله بن مسleme فى الصلاة و اخرجه الترمذى فى الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى قوله يعزم المسألة اى الدعاء قال الداودى معناه ليجتهد و يلج و لا يقل ان شئت كالتتى ولكن دعاه البائس الفقير •

﴿ باب يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ ﴾

اى هذا باب يذكرك فيه يستجاب للعبد دعاءه ما لم يعجل •

٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا هَبْدُ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي هَبِيدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ دَعْوَتُ فَمَا لَمْ يُسْتَجَبْ لِي ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو عبيد اسمه سعد بن عبيد و مولى ابن ازهر اسمه عبد الرحمن و الحديث اخرجه مسلم ايضا فى الدعوات عن يحيى بن يحيى وغيره و اخرجه ابو داود فى الصلاة عن الفقهى و اخرجه الترمذى فى الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى و اخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد قوله يستجاب اى يجاب لاحدكم دعاءه و قال الكرماني

يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قوله لاحدكم اى كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف يفيد العموم على الاصح قوله فيقول بالنصب لا غير وفي رواية غير ابي ذر يقول بدون الفاء وقال ابن بطال المعنى انه يسام ويترك الدماء فيكون كاللون بدعائه او انما يتى من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمخجل للرب الكريم الذى لا تمجزه الاجابة ولا ينقصه المطاه وقال الكرمانى هنا شرط الاستجابة عدم المجلة وعدم القول أى قوله دعوت فلم يستجبل فاحكمه فى الصور الثلاث الباقية يعنى وجودها ووجود المجلة دون القول والعكس واجاب بان مقتضى الشريطة عدم الاستجابة فى الاولين واما الثالثة فى غير متصورة ثم قال قوله عز وجل (اجيب دعوة الداع اذا دعان) مطلق لا تقيد فيه واجاب بانه يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر فى الاصول قلت وفيه نظر لا يخفى ثم قال هذه الاخبار تقتضى اجابة كل الدعوات التى اتى فيها العمدان لكن ثبت انه **صلى الله عليه وسلم** قال سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومعنى واحدة وهى لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم كل دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة واجاب بان التسجيل من جيلة الانسان قال الله تعالى (خلق الانسان من عجل) فوجود الشرط متعذر او متسرف في اكثر الاحوال \*

### باب رفع الأيدي في الدعاء

اى هذا باب فى بيان مشروعية رفع الايدي فى الدعاء وسقط لفظ باب فى رواية ابي ذر \*

﴿ وقال أبو موسى الأشعريُّ دعا النبيَّ **صلى الله عليه وسلم** ثمَّ رفع يديه وقال ورأيتُ بياضَ إبطيه ﴾

اسم ابي موسى عبدالله بن قيس وهذا التعليق من حديث طويل فى قضية قتل عمه ابي عامر الاشمرى وتقدم فى المغازى موصولا فى غزوة حنين \*

﴿ وقال ابنُ عمرَ رفعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهمَّ لا ابرأُ اليك مما صنعَ خالدُ ﴾

خالد هو ابن الوليد رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق ايضا من حديث فيه قضية خالد فى غزوة بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعنه اليهم فداهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلنا فجلولوا يقولون صبانا فجل يقتل ويكسر فذ كرفلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد \*

﴿ قال أبو عبد الله وقال الأويسى حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي **صلى الله عليه وسلم** رفع يديه حتى رأيتُ بياضَ إبطيه ﴾

ابو عبدالله هو البخارى نفسه والايوسى نسبة الى اويس مصفر اوس فى الاصل ولكن النسبة الى اوس هو ابن حارثة قبيلة فى الانصار وفى تغلب وفى الازد وفى خثعم والايوسى هذا نسبة الى اويس بن سعد بن ابي مرثع الى ان ينتهى الى غالب ابن فهر واسمه عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمر بن اويس القرشى العامرى الاويسى المدنى شيخ البخارى ومحمد بن جعفر بن ابي كثير الانصارى ويحيى بن سعيد الانصارى المدنى وشريك بن عبدالله بن ابي نعيم القرشى المدنى وهذا الحديث مختصر من حديث الاستسقاء وهذه التمايق الثلاثة تدل على رفع اليدين فى الدعاء ولكن لا تدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يحمل كفيه نحو السماء او نحو الارض وفى هذا الباب خلاف كثير فنهى من كره رفع اليدين فاذا دعا الله فى حاجته يشير باصبعه السبابة وروى شعبة عن قتادة قال رأى ابن عمر قوما رفعوا ايديهم فقال من يتناول هؤلاء فوالله لو كانوا على رأس اطول جبل ما لزدادوا من الله قربا وكرهه جبير بن مطعم وراى شريح رجلا رفع ايديه يدعو فقال من يتناول بها الاملاك وقال مسروق اقوم رذموا ايديهم قطعها الله وكان قتادة يشير باصبعه ولا يرفع يديه ومنهم من اختار بسط كفيه رافهما ثم اختلفوا فى صفته فنهى من قال يرفعهما حد و صدره بطونهما الى وجهه وروى ذلك عن ابن عمر رضى

الله تعالى عنهم وقال ابن عباس اذا رفع يديه نحو صدره فهو والدعاء وكان على رضى الله تعالى عنه يدعو بياطن كفيه وعن انس مثله واحتجوا بما رواه صالح بن كيسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله عز وجل فاسالوه بيطون ا كفكم ولا تسالوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم ومنهم من اختار رفع ايديهم الى وجوههم وروى ذلك عن ابن عمر وابن الزبير رضى الله عنهم ومنهم من اختار رفع ايديهم حتى يحاذوا بها وجوههم وظهورها مما تلى وجوههم ومنهم من يحمل بطونهما الى السماء في الرغبة والى الارض في الرهبة وقيل يحمل بطونهما الى السماء مطلقا في كل حال وقال الداودي روى حديث في اسناده نظران الداعي بمسح وجهه يديه عند آخر دعائه قلت كانه اراد به الحديث الذي رواه محمد بن كعب عن ابن عباس هذا رواه ابو داود وبطريق قال الحافظ المزى كلها ضعيفة \*

﴿ باب الدعاء غير مستقبل القبلة ﴾

اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي غير مستقبل القبلة \*

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا فَتَفَيَّتِ السَّمَاءُ وَمَطَرْنَا حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ تَزَلْ تُنْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُتَمِيلَةِ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرَفَهُ عَنْكَ فَقَدَّرَ قَتَادَةُ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا هَلَيْنَا نَجْعَلِ السَّحَابَ يُتَقَطَعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلَا يُنْطَرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرماني موضع الترجمة قوله يخطب اذا الخطيب غير مستقبل القبلة ومحمد بن محبوب من الحجة ابو عبد الله البصرى وهو من افراده ابو عوانة يفتح العين المهمة وتخفيف الواو وبالتون الواضح اليشكري الواسطي والحديث مضى في الاستسقاء عن مسدد وفي الادب ايضا عنه قوله « فقيمت السماء » الفاء فيه فاء الفصيحة الدالة على محذوف اى فدعا فاستجاب الدعاء فقيمت يقال فقيمت السماء اذا طبق عليها القيم قوله حوالينا يفتح اللام منصوب على الظرفية اى امطر حوالينا ولا تمطر علينا وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث في مواضع النباتات لافي مواضع الابنية \*

﴿ باب الدعاء مستقبل القبلة ﴾

اي هذا باب في بيان الدعاء حال كون الداعي مستقبل القبلة وقد سقطت هذه الترجمة من رواية ابى زيد المروزى فصار حديثه من جملة الباب الذى قبله \*

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْمِيٍّ عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَذَا الْمَأْصَلِ يَسْتَسْقِي فَدَعَا وَاسْتَسْقَى ثُمَّ اسْتَسْقَى بِجَلِّ الْقِبْلَةِ وَقَلَبَ رِدَائَهُ ﴾

قيل لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة بعد الدعاء فذلك قال الاسماعيلي هذا الحديث مطابق للترجمة التى قبل هذا وقال الكرماني تستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقى والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لادلالة على قسمة الاستسقاء بل الذى يدل عليه الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء يتقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسماعيلي لعل البخارى اراد انه لما تحول وقلب رداه دعا حينئذ ايضا وهذا كلامه بمد

اعترض عليه وفيه نظر لا يفتي والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما أراد ان يدعو استقبال وحول رداءه وقد مضى في الاستسقاء وهذا المقدار كاف في التطابق على انه على رواية ابي زيد المروزي لا يحتاج الى هذه التصفات ووهب مصنفه ورواه ابن خالده وعمر بن يحيى المازني الانصاري وعباد يفتح العين المهمة وتشديد الباء الموحدة ابن عديم الانصاري المازني يروي عن عمه عبد الله بن زيد بن طهم الانصاري البخاري المازني وهذا الحديث يروي بالفاظ مختلفة والمعنى متقارب ومضى في الاستسقاء فانه اخرجه هناك عن شيوخ كثيرة واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك \*

### ﴿ باب دَهْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ ﴾

اي هذا باب في ذكر دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحادمه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بطول عمره وبكثرة ماله  
 ٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ أُمِّي يَرْسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ لَقَدْ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهَا أُعْطِيَتْهُ ﴾

مطابقت للترجمة ظاهرة فان قلت من ابن الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس في الحديث ذلك قلت قد ذكرنا فيها مضى ان قوله ببارك له فيها اعطيت يدل على ذلك لان الدعاء بركة ما اعطى يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث والحل حياته اخرجه البخاري في الادب المفرد من وجه آخر وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ وهو من افراد البخاري رحمه الله وحرمة يفتح الحاء الموحدة والراء والميم وتشديد الباء آخر الحروف ابن عمارة بضم العين المهمة وتخفيف الميم العتيكى البصري قوله امي اما بدل من ام سليم او عطف بيان واسم ام سليم الرميضاء والحديث مضى بما فيه من الشرح في اوائل باب وصل عليهم \*

### ﴿ باب الدُّعَاءِ هِنْدَ الْكَرْبِ ﴾

اي هذا باب في بيان الدعاء عند الكرب بفتح الكاف وسكون الراء وبالياء الموحدة وهو حزن ياخذ بالنفس \*

٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

مطابقت للترجمة ظاهرة في قوله يدعو عند الكرب الى آخره وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي وابو العالوية من الطواسمه رقيق بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهمة الرياحى بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالحاء المهمة ( فان قلت ) قتادة مدلس وقد روى ابو داود في سننه في كتاب الطهارة عقيب حديث ابي خالد الانبي عن قتادة عن ابي العالوية قال شعبة انما سمع قتادة من ابي العالوية اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضيون قلت لم يشتر البخاري هذا الحصر لان شعبة ما كان يحدث عن احمد بن المدلس الا ان يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدثت شعبة هذا الحديث عن قتادة فلذلك اوردته البخاري معلقا في آخر الترجمة حيث قال وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله على ما يحكي بيانه ان شاء الله تعالى قوله كان يدعو عند الكرب اي عند حلول الكرب وفي رواية مسلم كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب قوله لا اله الا الله العظيم الحليم اشتمل هذا على التوحيد الذي هو اصل التنزيهات السموات

بالاوصاف الجلالية وعلى العظمة التي تدل على القدرة العظيمة اذ العاجز لا يكون عظيما وعلى الحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالقوى لا يتصور منه الحلم وما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية ووجه تخصيص الله كرم بالحليم لان كرم المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات وهذا يشعر برجاء العفو المقتل للحزف (فان قلت) الحلم هو الطمانينة عند الغضب فكيف تطلق على الله عز وجل قلت تطلق على الله ويراد لازمها وهو تاخير العقوبة فان قلت هذا ذكرا لاداءه قلت انه ذكرا يستفتح به الدعاء لكشف الكرب قوله رب السموات والارض خصهما بالذكر لانهما من اعظم المشاهدات ومعنى الرب في اللغة يطلق على المالك والسيد والمدير والربي والمنعم والمتعم ولا يطلق غير مضاف الاعلى الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا قوله رب العرش العظيم هذا ايضا يشمل على التوحيد والربوبية وعظمة العرش ووجه الاول قد ذكرناه ووجه ذكر الثاني اعني لفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى هو كونه مناسباً لكشف الكرب الذي هو مقتضى التزوية ووجه الثالث وهو تخصيص العرش بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحت دخول الادي تحت الاعلى ثم لفظ العظيم صفة للعرش بالجبر عند الجمهور ونقل ابن التين عن الداودي انه رواه برفع العظيم على انه نعت للرب ويروى ورب العرش العظيم بالواو \*

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾  
 هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور اخبره عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام بن عبد الله الدستوائي الى اخره وهما جاء ورب العرش الكريم ولفظ الكريم بالرفع على انه صفة للرب على ما نقله ابن التين عن الداودي وفي رواية الجمهور بالجبر على انه نعت للعرش ووصف العرش هنا بالكريم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وفي الحديث السابق وصفه بالعظمة من جهة الكمية وقال ابن بطال حدثني ابو بكر الرازي قال كنت باصهان عند ابي نعيم اكتب الحديث عنه وهناك شيخ يقال له ابو بكر بن علي عليه مدار الفتيا فسمي به عند السلطان فسميته فرأيت النبي ﷺ في المنام وجبريل عليه السلام عن يميني بجرك شفتية بالسيح لا يقر فقال لي النبي ﷺ قل لابي بكر بن علي يدعو بدعاء الكرب التي في صحيح البخاري حتى يفرج الله عنه قال فاصبحت فاخبرته فدعا به فلم يكن الا قليلا حتى اخرج من السجن وقال الحسن البصري رحمه الله ارسل الى الحجاج فقاتلته فقال والله ارسلت اليك وانا اريد ان اقتلك فلما انت اليوم احب الي من كذا وكذا وازاد في لفظه فسل حاجتك \*

﴿ وَقَالَ وَهَبٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ ﴾

وهب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل وحده بالنص ابن خالوف في رواية ابى زيد الروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخاري انما اورد هذا دفعا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قنادة عن ابي العالية الا ثلاثة احاديث وقد ذكرناها وان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا ما سمعه ذلك المدلس من شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قنادة واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قنادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه \*

﴿ بَابُ التَّوَدُّعِ مِنَ جَهْدِ الْبَلَاءِ ﴾

أي هذا باب في بيان التودع من جهد البلاء الجهد بفتح الجيم ويضمها المشقة وكلما اسباب الانسان من شدة المشقة والجهد





رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح . لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ  
ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأَسَهُ عَلَى فَخَذِي ضَمِي عَلَيْهِ سَاهَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى  
السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا وَهَلَيْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا  
وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ فَكَانَتْ ذَلِكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمُ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن محمد بن عفير المصري وعقيل بضم العين وابن شهاب هو محمد  
ابن مسلم الزهري . والحديث أخرجه البخاري أيضا في الرقاق عن بسر بن محمد وعن يحيى بن بكير وأخرجه  
مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده بإسناده مثله قوله «في رجال من أهل العلم» أي  
أخبره سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في جملة طائفة أخرى أخبروه أيضا بما في حضور طائفة مستمعين له قوله ثم يخبر  
على صيغة المجهول أي بين الموت والانتقال إلى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا قوله فلما نزل به بضم النون وكسر  
الواو أي فلما حضره الموت كان الموت نازلا وهو منزل به قوله ورأسه الواو فيه للعالم قوله «فأشخص» أي رفع بصره  
وأشخصه از عجمه وشخص بصره إذا فتح عينيه وجسد لا يطف وشخص ارتفع قوله لا يختارنا بالنصب أي حيث اختار  
الآخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك قوله أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح هو قوله لن يقبض نبي قط حتى يرى  
مقعدته قوله اللهم الرفيق الأعلى قال الكرمانى عليها النصب على العناية أو الرفع بياننا وبدا لبقوله تلك ﴿

﴿ باب الدعاء بالموت والحياة ﴾

أي هذا باب في كراهة الدعاء بالموت قوله «والحياة» وفي رواية ابن زيد المرزوي وبالْحَيَاةِ أَي فِي كِرَاهَةِ الدَّعَاءِ بِالْحَيَاةِ إِذَا  
كَانَتْ شَرًّا لَهُ بَلْ يَشْرَعُ الدَّعَاءُ مَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ فِي حَدِيثِ الْبَابِ عَلَى مَا يَجِيءُ الْآنَ \*

٤٣ - ﴿ حَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ أُتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعًا  
قَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ ﴾

مطابقته لترجمة من حيث أنه أوضح الأبيام الذي في الجزء الأول لترجمة به ويحي هو ابن سعيد القطان وإسماعيل هو  
ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم وخباب هو ابن الارت بن جندلة مولى خزاعة . والحديث مضى في الطب عن آدم  
عن شعبة قوله وقد اکتوى سبعا في بطنه لوجع كان فيه قيل قد نهى عن الكي واجب بان ذلك لمن يعتقدان الشفا من الكي  
﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أُتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ  
اِكْتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ ﴾  
هذا هو الحديث المذكور عن مسدد وأعاد عن محمد بن المثنى لما في روايته من زيادة وهي قوله في بطنه به

٤٤ - ﴿ حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِضْرًا نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ مُتَمَنِّيًا لِمَوْتٍ  
فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحِبَّنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ﴾

تؤخذ المطابقة من لجزئي الترجمة بامان النظر فيه وابن سلام هو محمد بن سلام بتخفيف اللام وتعيد بها قوله حدثني  
ويروي حدثنا والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا عن زهير بن حرب وأخرجه الترمذي في الجائز عن علي بن  
حجر وأخرجه النسائي فيه وفي الطب عن علي بن حجر قوله لا يتمني بالون المشددة انما هي عن النبي لانه في معنى التبرم

عن قضاء الله تعالى في امر ينقص في آخرته ولا يكره التني لخوف فساد الدين قوله لئن اى لاجل ضررت له اى حصل عليه قوله لا بدو حال وتقديره ان كان احدكم قاعلا حاله كونه لا بد له من ذلك قيل كيف جوز الفعل بعد التني واجيب بان موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تتبع المحظورات او التني انما هو عن الموت معنا وهذا تجوز في واحد الامرين لاعلى التين او التني انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا ملق لا منجز

﴿بابُ اَللهُ عَالِمُ الصَّبِيَّانِ بِالْبِرَّةِ كَيْهٖ وَمَسَحَ رُؤُسَهُمْ﴾

اى هذا باب في بيان الدماء للصبيان بالبركة اى بالتشوا الحسن والتبات على التوفيق والشرف واصل هذه المادة من برك البير اذا اتاخ في موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة وقال ابن الاثير والاصل الاول قوله ومسح رؤسهم فيه حديث عن ابي امامة اخرجه احد والطبرانى بلفظ «من مسح رأس یتيم لا يمسه الا الله كان له بكل شجرة تمر يده عليها حسنة» وفي سنده ضعف وروى احمد بن سعد حسن عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وان رجلا شكى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح رأس الیتيم

﴿وَقَالَ أَبُو مُوسَى وَهَذَا لِي غُلَامٌ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبِرَّةِ كَيْهٖ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشمرى وهذا التعليق طرف من حديث موصول قد مضى في كتاب العقبة واسم الغلام ابراهيم

٤٥ - ﴿حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبْتُ بِى خَالَئِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعْتُ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبِرَّةِ كَيْهٖ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زَرِّ الْحَبْلَةِ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة والجد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ويقال له الجعيد ايضا بالتصغير ابن عبد الرحمن بن اوس الكندى ويقال اليمى المدينى والسائب فاعل من السيب بالعين المهملة والياء آخر الحروف والباء الموحدة ابن يزيد من الزيادة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه هناك عن عبد الرحمن بن يونس عن حاتم بن اسماعيل الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله وجع بلفظ الفعل والاسم ويروى وقم بالقاف موضع الجيم والزر بكسر الزاى وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للمروين كالقبة يزین بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة اللبحة اى الطائر المعروف قدر الدجاجة وزرها ايضا

٤٦ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهٖ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ أَوْ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ ابْنَ الزَّيْرِ وَابْنُ عُرَرَ فَيَقُولَانِ أَشْرَكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبِرَّةِ كَيْهٖ فَيُشْرِكُكُمْ فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَاهِي فَيَبِيعُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعا لك بالبركة واهب المصرى وسعيد بن ابي ايوب الخزازى المصرى واسم ابي ايوب مقلان و ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف واسم زهرة بضم الزاى وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن عبد الله بن هشام القرشى اليمى من بنى تيم بن مرة

وعبد الله بن هشام سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى عنه ابن ابنه زهرة المذكور وهو من أفراد البخاري والحديث مضمي في الشركة في باب الشركة في الطعام وغيره ومضى الكلام فيه قوله من السوق أي من جهة دخول السوق والعامل فيه قوله فيلقاه ابن الزبير أي عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيدي فيه أي اجعلنا من شركائك ومنه قوله تعالى (واشرك في امري) وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقال شركاء في الميراث والبيع اذا ثبتت الشركة واما اذا سألته الشركة فانما يقال له اشركني من الثلاثي المزيدي فيه قوله فيشركهم أي فيها اشتراء وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله «فربما اصاب» أي ابن هشام الراحلة أي من الريح قوله «كأني» أي بتأهبا

٤٧ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَعْمُودُ بْنُ الرَّيِّعِ وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي هَرَمٍ**

مطابقة للترجمة من حيث ان المجرى في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر القرظي العامري الاويسى المدني و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث مضمي مختصر انعموه في الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس قوله وهو الذي مج بقال مع لعابه اذا ذقه فترقب لا يكون مجاحي باعده بقوله «وهو غلام» أي صبى صغير وقال ابو عمر حفظ ذلك منه وهو ابن اربع سنين او خمس سنين ومات في سنة ست وتسعين والواو في وهو غلام للحال قوله من بني هرم ينطق بقوله مع \*

٤٨ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتِي بِالصَّبِيِّانِ فَيَدْعُوهُمَا فَأَيُّ بِصِيٍّ قَبَالَ عَلَى نَوْبِهِ فَدَعَا بِمَا فَأَتَبَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَضِلَّهُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان قد تذكر ذكره وهو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضمي في الطهارة في باب بول الصبيان من طريقين عن مالك ومضى الكلام فيه قوله فاتبعه أي فاتبع الماء البول يعني سكب عليه

٤٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَمِيرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يُوْتِرُ بِرُكْمَةٍ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قد مسح عنه يفسره مارواه البخاري مملقا في غزوة الفتح من طريق يونس عن الزهري بلنظ مسح وجهه تام الفتح ووقع في الزهريات للهذلي عن ابى اليمان شيخ البخاري بالفظ مسح وجهه و ابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وعبد الله بن ثعلبة بن صمير بضم الصاد المهملة وفتح الين المهملة المندري بضم العين المهملة وسكون الدال المهملة وبالراء ويقال ابن ابي صمير ولد قبل الهجرة باربع سنين وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن اربع سنين قوله «انه رأى» يتعلق بقوله اخبرني عبد الله وقوله وكان رسول الله ﷺ قد مسح عنه مترض بينهما قوله يوتر بركمة أي يصلي الوتر بركمة واحدة وقد مضى الكلام في الخلاف في عدد الوتر في باب الوتر

﴿ باب الصلاة على النبي ﷺ ﴾

أى هذا باب في بيان كيفية الصلاة على النبي ﷺ وقال بعضهم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفها وعملها قلت حديثنا الباب يفيدان هذا الاطلاق لانهما يثبتان عن الكيفية والمطابقة بين الترجمة والحديث مطلوبة ولا تجيء المطابقة الا بما قلنا هذا باب في بيان كيفية الصلاة

٥٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِدْرَسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُ كَتَبُ بْنُ عُجْرَةَ قَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نَسَامُ مَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ﴾

مطابقتها للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذي فيها وبين ان المراد كيفية الصلاة وآدم هو ابن ايس واسمه عبد الرحمن واسمه من خراسان سكن عسقلان والحكم بفتح الحاء بن عتبية مصفر عتبة الدار وعبد الرحمن بن ابي ليلي من كبار التابعين وهو والد محمد فقه اهل الكوفة واسم ابي ليلي يسار خلاف اليمين وقال ابو عمر له محبة ورواية وهو مشهور بكنيته وكه بابن هجرة البلوي حليف الانصار شهيد يمة الرضوان والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب فانه اخبره هناك عن سعيد بن يحيى عن ابيه عن مسعر عن الحكم ومضى الكلام فيه قوله علما اي عرفنا كيفية وهو ان يقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

٥١ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُزْمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَّاورِدِيُّ عَنْ بَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ﴾

مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق و ابراهيم بن حزمة ابو اسحق الزبيرى المدينى وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم بالخاء المعجمة والراى واسمه سلمة بن دينار والدر اوردى هو عبد العزيز بن محمد بن يزيد بن الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الباقى وعبد الله بن خباب يفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بنى عدى ابن التجار الانصارى وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك والحديث مضى ايضا في تفسير سورة الاحزاب وقال الكرماني شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وهو هنا بالمكس لان رسول الله ﷺ افضل من ابراهيم عليه السلام واجاب بان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكمال بل من باب بيان حال من لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك والتشبيه فيها يستعمل وهو اقوى او المجموع شبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء عليهم السلام ولانبي في آل محمد ﷺ

﴿ باب هل يصلى على قبر النبي ﷺ ﴾

أى هذا باب يذكر فيه هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استقلالاً او تباعاً ويدخل في قوله غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة والانبياء والمؤمنون وانما صدر الترجمة بالاستفهام للخلاف في جواز الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فمنهم من انكر الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقاً واحتجوا

بما رواه ابو بكر بن ابي شيبة من حديث عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال ما أعلم الصلاة تنبئني من احد على احد الا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكى القول به عن مالك وجه نحوه عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وعن سفيان ايضا ومنهم من جوزها تبعا مطلقا ولا يجوزها استقلالاً لانه قال ابو حنيفة وجماعة ومنهم من جوزها مطلقا يعنى استقلالاً وتبعاً وحديث الباب واما الصلاة على الانبياء عليهم السلام فقد ورد فيها احاديث منها ما رواه ابن عباس مرفوعاً اخرج الطبرانى اذا صليت على فموا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثنى وسنده ضعيف ومنها حديث على رضى الله تعالى عنه في الدعاء بحفظ القرآن وفيه وصل على وعلى سائر النبيين اخرج الترمذى والحاكم واما الصلاة على الملائكة فيمكن ان تؤخذ من الحديث المذكور لان الله سبحانه رسلها واما المؤمنون فحديث الباب يدل على جواز الصلاة عليهم على الاختلاف الذى ذكرناه .

﴿ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾

صدر بهذه الآية تنبيهها على ان الصلاة على غير النبي ﷺ تجوز وايضا توضح الابهام الذى في الترجمة قوله وصل عليهم أى ادع لهم واستغفر لهم لان معنى الصلاة الدعاء وفي تفسير الثعلبى وهو قول الرالى اذا اخذ الصدقة آجرك الله فيما اعطيت وبارك لك فيما ابقيت قوله سكن عن ابن عباس رحمة لهم وعن قتادة وقارو عن الكابى طمانينة لهم ان الله قد قبل منهم وعن ابي معاذ تزكية لهم منك وعن ابي عبيدة تثبت .

٥٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ حَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَبِي أُوْفَى قَالَ كَانَ إِذَا أَنَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَتَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فَأَنَاهُ أَبِي بِصَدَقَتَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوْفَى ﴾

مطابقته للآية التى هي ايضا ترجمة ظاهرة وفيه ايضاح للابهام الذى في الباب وعمرو بن مرة بضم الميم وتعديد الراء واسم ابن ابي اوفى عبد الله قواسم ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمى وكلاهما صحابيان والحديث مضمي في الزكاة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة فانه اخرج هناك عن حفص بن عمرو بن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره قوله فاناه ابي ، هو ابو اوفى قوله «على آل ابي اوفى» آل الرجل اهل بيته وقبل لفظ الآل مقحم وتحقيقه قد مر في كتاب الزكاة في الباب المذكور .

٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِيمٍ الزُّرْقَانِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاهِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قَوْلُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ﴾

مطابقته لما ترجمت من حيث ان في جواز الصلاة على غير النبي ﷺ وفيه ايضاح للابهام الذى في الترجمة وعبد الله بن ابي بكر يروى عن ابيه ابي بكر بن عمرو بن حزم الانصارى وابو حميد عبد الرحمن الانصارى المدنى الصحابى وفي اسمه واسم ابيه اختلاف والحديث مضمي في احاديث الانبياء عليهم السلام ومضى الكلام فيه قوله وذريته بضم الذال وحكى بكسر هاء هي النسب وقد يحسن بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهي من ذرأ بالمعنى أى خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من القدر أى خلقوا وامثال القدر واستدل به على ان المراد آل محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلاة على الآل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد هذا بثبوت الامر بذلك في غير هذا الحديث واخرج

عبد الرزاق من طريق ابن طاوس عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور بلفظ صل على محمد واهل بيته وازواجه وذريته \*

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ آذِيَتِهِ فَاجْمَلُهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً ﴾

اي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ الى آخره قوله من منصوب محلا على شريطة التفسير والضمير المنصوب في فاجمله يرجع الى الاذى الذي بدل عليه قوله آذيته والذي في له يرجع الى من قوله زكاة منصوب على انه مفعول ثان لاجمل اي طهارة وقيل نوافي الجنة وقيل صلاحا قوله ورحمة عطف على زكاة \*

٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّ مَأْمُورٍ مِنْ سَبَبَتِهِ فَاجْمَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه واحمد بن صالح المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث اخرجه مسلم في الادب عن حرملة بن يحيى قوله فأيا مأمور من الفاء فيه جزائية وشروطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مؤمنا فكذا قيل اذا كان مستحقا للسب لم يكن قرابة له وواجب بان المراد به غير المستحق له بديل الروايات الاخر الدالة عليه كذا قاله الكرماني قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحاق بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك رضى الله عنه قال كانت عند أم سليم بئيمة الحديث بطوله وفيه انما انا بعمر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من أمى بدعوة ليس لها بهل ان يجعلها له طمورا وزكاة وقرابة تقربه بها منه يوم القيامة وروى مسلم ايضا عن جابر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول انما انا بشر وانى اشرطت على ربي أى عبد من المسلمين سبته واشتمته ان يكون ذلك له زكاة واجرا وروى ايضا من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اللهم انما انا بشر فايما رجل سبته ولامته او جلدته فاجملها له زكاة ورحمة قيل اذا لم يكن له اثر فواجه انقلابه قرابة وواجب بان هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه المميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعل خلق عظيم \*

﴿ بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ ﴾

اي هذا باب في بيان التعموذ من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء التثنية من فوق جمع فتنة وهي في الاصل الامتحان والاختبار يقال فتنته افتنه فتنا وقتنا اذا امتحنته ويقال فيها افتنه وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الائم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء \*

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَجْفَوْهُ الْمَسْأَلَةَ فَغَضِبَ فَصَيَّدَ الْمَيْبَرَ فَقَالَ لَأَسْأَلُنِي الْيَوْمَ عَنْ قَوْمٍ إِلَّا يَبْتِنْتُهُمْ لَكُمْ فَجَمَلْتُ أَنْظُرُ بَيْنَمَا وَبِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَأَفُ رَأْسَهُ فِي قَوْمِهِ يَبْسِكِي فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرَّجَالَ يُدْعَى لِبَنِي أَبِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ حُدَّافَةُ ثُمَّ أَنشَأَهُمْ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَأَى

الحائط وكان قنادةً يدُّ كُرُّ هِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ  
 إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأَتُهُمْ ﴿

مطابقتها لترجمة في قوله نمودباقة من الفتن وهشام هو ابن ابى عبدالله المستوائى ابو بكر البصرى والحديث اخرجه  
 البخارى ايضا في الفتن عن معاذ بن فضالة واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن حبيب وعن بنى نيار ومضى الكلام فيه  
 ايضا مختصرا في كتاب العلم عن ابى العيان عن شعيب عن الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم خرج فقام عبدالله بن حذافة فقال من ابى الحديث قوله احفوه بالحاء المهملة والفاء اى الحوا عليه في السؤال  
 واكثروا السؤال عنه ويقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن الخبر ويقال احق والحف وقال الداودى يريد سالوه  
 مما يكره الجواب فيه اثلا يضيق على امته وهذا في مسائل الدين لافى مسائل المال قوله تجملت انظر القائل به انس  
 رضى الله تعالى عنه قوله فاذا كلة المفاجاة قوله لاف رأسه قال الكرماني لاف بالرفع والنصب قلت اما الرفع فقل انه  
 خبر المبتدأ وهو قوله كل رجل واما النصب فقل انه حال من رجل وقوله يسي على هذا هو خبر قوله فاذا كل رجل وعلى  
 الرفع يكون جملة حالية قوله فاذا رجل اسمه عبدالله قوله «اذالاحى الرجال» اى اذا خاصم من الملاحاة وهي المحاصمة  
 والمنازعة قوله يدعى على صيغة المجهول اى كان ينسب الى غير ابيه فقال يارسول الله اى فقال الرجل من ابى قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابوك حذافة وحكم صلى الله تعالى عليه وآ له وسلم بانه ابوه اما بالوحى او بحكم  
 الفراسة او بالقيافة او بالاستحقاق ولما رجع عبدالله الى امه قالت له حاحم لك على ما صنعت قال كنا اهل جاهلية وانى كنت  
 لا اعرف ابى من كان قوله ثم انشاعر اى طفق عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله  
 وسنة نبينا واكتفينا به عن السؤال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشفقة على المسلمين  
 لا ليريدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس  
 مانعا عن القضاة لكانه بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر رضى الله تعالى عنه وفضل علمه لانه خشى ان تكون كثرة سؤالهم  
 كالتفتله وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة قوله «كاليوم» اى يوما مثل هذا اليوم قوله «وراه الحائط» اى  
 حائط محراب رسول الله ﷺ \*

بعون الله تعالى وحسن تيسيره . قد تم طبع الجزء الثاني والعشرون من عمدة القارى شرح صحيح البخارى  
 وبليغ إن شاء الله تعالى الجزء الثالث والعشرون . وأوله ( باب التمود من غلبة الرجال ) وفقنا الله والمسلمين  
 لما فيه الخير والرشاد ؟





# فهرست

( الجزء الثاني والعشرين من عمدة القارى شرح صحيح البخارى للعلامة البدر البنى قدس الله سره )

صفحة	صفحه
١٤	٢
باب اقتراض الحر وبيان أنه حرام كلبسه وبيان الخلاف في ذلك وتحقيق المقام	باب الاكسية والخنافس وبيان أنها من صوف اسود او خمر بمقتلها اعلام وبيان انها من لباس السلف
١٥	٣
باب لبس القسي وبيان ان القسي منسوب الى بلد يقال له القس كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خراب	باب اشتغال الصماء والحكمة في تسميتها صماء لانه يسد على يديه ورجليه النافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق وصدع وبيان مذهب الفقههاء في حكم ذلك
١٦	٤
باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة « الحرير للنساء »	باب الاحتباء في ثوب واحد
١٧	٥
« كان النبي ﷺ يتجاوز من اليباس والبسط ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا »	باب الخيصة السوداء
١٨	٥
« التزغفر للرجال »	« ثياب الخضر »
٢١	٧
« الثوب المزغفر »	باب الثياب البيض وبيان ان النبي ﷺ كان يلبس اليباس ويحضر على لباسه ويامر بتكفين الاموات فيه
٢٢	٨
« الثوب الاحمر »	باب لبس الحرير واقتراضه الرجال وقد وما يجوز منه
٢٣	١٠
« الميثرة الحمراء »	باب لبس الحرير واقتراضه الرجال وقد وما يجوز منه
٢٤	١٠
« النعال السبية وغيرها وبيان أن النعال جمع نعل وكانت لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غير هالمال في ارضهم من اللطين »	باب لبس الحرير واقتراضه الرجال وقد وما يجوز منه
٢٥	١٢
باب بيد بالنعل النبي « ينزع نعل اليسرى »	باب لبس الحرير واقتراضه الرجال وقد وما يجوز منه
٢٦	١٣
« لا يمشى في نعل واحد »	باب لبس الحرير واقتراضه الرجال وقد وما يجوز منه
٢٧	١٣
باب قبالة النمل في نمل ومن رأى قبالا واحدا واسعا القبة الحمراء من آدم	باب من لبس الحرير واقتراضه الرجال وقد وما يجوز منه

صفحة

- ٢٨ باب الجلوس على الحصر ونحوه وبيان أن الحصر هو الذي يتخذ من سقف الخيل
- ٢٨ باب المزور بالذهب
- ٢٩ « خواتيم الذهب وبيان أن النبي ﷺ نهي عن سبع نهي عن خاتم الذهب وعن العير والاشترق والدياج والميثرة الحمراء والقس وآنية الفضة وامرنا بسبع بعبادة المريض الخ
- ٣٠ باب خاتم الفضة وبيان أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما من ذهب وجعل فيه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله الخ
- ٣٢ باب فص الخاتم
- ٣٣ « خاتم الحديد
- ٣٤ نقش الخاتم وبيان أن النبي ﷺ اراد أن يكتب الى رهط او اناس من الاطعم فقبل له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فانخذ النبي ﷺ خاتما من فضة فنقش محمد رسول الله واقوال مذهب علماء الامصار في ذلك
- ٣٥ باب الخاتم في الحصر
- « اتخذ الخاتم ليختم به الشيء اولي كتب به الى أهل الكتاب وغيرهم
- ٣٦ باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه
- ٣٧ « قول النبي لا ينقش على نقش خاتم
- ٣٨ « هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر
- ٣٩ الخاتم للنساء
- ٤٠ « باب استعارة القلائد
- « القرط للنساء
- ٤١ « السخاب للمسيان
- « المشبهون بالنساء والمشبهات بالرجال وبيان أن النبي ﷺ ذم ذلك وبيان الاحاديث الواردة في حكم ذلك واقوال علماء الصحابة فيه
- ٤٢ باب اخراج المشبهين بالنساء من البيوت
- ٤٣ « قص الشارب وبيان أن في تصهينة الرجال

صفحة

- ٤٤ بيان أن من الفطرة قص الشارب وآراء علماء الحديث في حكم ذلك
- ٤٥ باب تقليم الاظفار
- ٤٧ « اغفاء اللحي
- « ما يذكر في الشيب
- ٥٠ « الحضاب وبيان أن النبي ﷺ قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون خالفوهم وبيان ان رسول الله ﷺ قال احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والسكتم
- ٥١ باب الحمد
- ٥٤ « التليد
- ٥٥ « الفرق
- ٥٦ « القوائب
- ٥٧ باب القرع وبيان ان النبي ﷺ نهي عن القرع وهو ان يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعضا
- ٥٨ باب تطيب المرأة زوجها بيديها
- ٥٩ « الطيب في الرأس والاحية
- « الامشاط
- ٦٠ « ترحيل الحائض زوجها
- « الترحيل والتمين
- « ما يذكر في المسك
- ٦١ « ما يستحب من الطيب
- « من لم يرد الطيب
- ٦٢ « الذريرة
- « المتفجعات لاحسن
- ٦٣ « الوصل في الشعر وبيان أن النبي ﷺ نهي أن تصل المرأة بشعرها شيئا وبيان اختلاف العلماء في معنى نهي ﷺ عن الوصل في الشعر ورأى السيدة عائشة سيدة نساء العالم في حكم وصله
- ٦٤ باب التمتصات وبيان ان عباده لمن الواشحات والتمتصات والتفجعات للحسن المنيرات

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٨١	باب البر والصلة وقول الله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه احسانا	٦٧	خلق الله باب الواشمة
٨٢	باب من أحق الناس بحسن الصحبة	٦٨	« المستوشمة
٨٣	« لا يجاهد الا باذن الابوين لا يسب الرجل والديه	٦٨	التساوير - وبيان أن الصورة تتخذ للزينة لا سبها اذا كانت في اللباس وبيان أن النبي ﷺ قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير وأقوال علماء الصحابة والامصار في حكم ذلك وقد اطنب المؤلف في تحقيق هذا المقام فينبغي اطالع العلم الاطلاع عليه
٨٥	« اجابة دعاء من بر والديه	٦٩	باب عذاب الصور بين يوم القيامة وبيان ان عذاب المصور اشد عذابا من آل فرعون وبيان أنه يقال لهم يوم القيامة اجبوا ما خلقتم
٨٦	« عقوق الوالدين من الكبائر	٧١	باب نقض الصور
٨٨	باب صلة الوالد المشرك	٧٢	« ما وطئ من التصاوير
٨٩	« صلة المرأة امها ولها زوج	٧٣	« من كره القمود على الصور وبيان ان طائفة رضي الله تعالى عنها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل ففرقت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنبت فقال رسول الله ﷺ فابال هذه التمرقة قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها الخبز واقوال علماء الصحابة في حكم ذلك
٩٠	« فضل صلة الرحم	٧٤	باب كراهية الصلاة في التصاوير
٩١	« اثم القاطع	٧٥	« لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة « من لم يدخل بيتا فيه صورة « لمن الصور
٩٢	« من بسط له في الرزق بصلة الرحم	٧٦	« من صور صورة كلف يوم القيامة ان ينفض فيها الروح وليس ينافخ
٩٤	« من وصل وصله الله	٧٦	باب الارتداف على الدابة
٩٤	« ييل الرحم يلائها	٧٧	« الثلاثة على الدابة
٩٥	« ليس الواصل بالماكفي	٧٨	« حمل صاحب الدابة وغيره بين يديه
٩٦	« من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم « من ترك صبية غيره حتى تلعبه أو قبلها أومازحها	٧٨	« ارداف الرجل خلف الرجل
٩٨	« رحمة الولد وتقيه ومما تقيه	٧٩	« المرأة خلف الرجل
١٠١	« جعل الله الرحمة مائة جزء	٨٠	« الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى
١٠٢	« قتل الولد خشية ان ياكل معه		
١٠٣	« وضع الصبي في الحجر		
١٠٤	« وضع الصبي على الفخذ		
١٠٤	« حسن المهد من الاعان		
١٠٤	« فضل من يعول يقيما		
١٠٥	« الساعي على الائمة		
١٠٥	« الساعي على المسكين		
١٠٧	« رحمة الناس بالبهائم		
١٠٧	« الوصاة		
١٠٨	قول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا		
١٠٩	باب اثم من لا يؤمن جاره بوائقه		

صفحة	صفحة
١٣٠ باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور	١١٠ باب لا تخقرن جارة لجارتها
١٣١ » ما قيل في ذى الوجودين	» من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره
» ما أخبر صاحبه بما يقال فيه	١١١ باب أحق الجوار في قرب الابواب
١٣٢ » ما يكره من التهادج	١١٢ » كل معروف صدقة
١٣٣ » من اتى على اخيه بما يعلم	» طيب الكلام
١٣٤ » قول الله تعالى انما يامر بالعدل والاحسان	١١٣ بيان ان الكلمة الطيبة صدقة
وايتاء ذى القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر	باب الرفق في الامر كله
والبنى بمظالم العالمين كرون الخ	١١٤ » تعاون المؤمنين بعضهم بعضا
ما جاء في ترك اثمارة الشر على مسلم او كافر	١١٥ » قول الله تعالى من يشفع شفاعا حسنة
١٣٥ ما جاء في سحر النبي ﷺ وبيان ان الذي	يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعا سيئة يكن
سحره لبيد بن اعصى جف طلعة ذكر في	له كفل منها وكان الله على كل شئ مقبنا
مشط ومشاطة تحت رعوفة في بشر ذروان	١١٦ باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا
واقوال العلماء فيه وقد بسط المؤلف هذا المقام	١١٨ » بيان حسن الخلق والسخاء وما يكره
بسطا شافيا ينبغي لطالب العلم الاطلاع عليه	من البخل
١٣٦ باب ما ينهى من التجاسد والتدابير وقوله تعالى	بيان ان النبي ﷺ كان اجود الناس واجود
ومن شر حاسد اذا حسد	ما يكون في رمضان
١٣٧ باب يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن	باب كيف يكون الرجل في اهله
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا	» المقة من الله تعالى
باب ما يكون من الظن	» الحب في الله
١٣٨ باب ستر المؤمن على نفسه	١٢٢ » قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر
١٤٠ » الكبر	قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله
١٤١ » الحجرة	فاولئك هم الظالمون
١٤٢ ما جاء في هجر السيدة عائشة لابن الزبير	١٢٣ باب ما ينهى عنه من السباب واللعن
واستشفاع السورين محرمة وعبدالرحمن بن	١٢٦ ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل
الاسود بن عبد يوثق والاستئذان في الدخول	والقصير
على السيدة عائشة لاجراء الصلح بينها وبين	١٢٧ باب ما لا يراد به شين الرجل
ابن الزبير ونهى النبي ﷺ عن هجر المسلم	» الفية
فوق ثلاثة ايام واقوال العلماء في ذلك وتحقيق المقام	١٢٨ » قول النبي ﷺ خير دور الانصار
١٤٣ باب ما يجوز من الهجران لمن عصى	» ما يجوز من اغتياب اهل الفساد
١٤٤ » هل زور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية	والريب واختلاف العلماء فيه
١٤٥ » الزيارة ومن زار قوم ما قطعتم عندهم	١٢٩ باب التهمة من الكبائر
١٤٦ » من تجمل للوفود	» ما يكره من التهمة
١٤٧ » الاخاء والخلق	

صحيفة	صحيفة
سوقا بالقرير وماورد في ذلك من الاحاديث الشريفة	باب التبسيم والضحك
١٨٩ باب هجاء المشركين وماورد فيه من الاحاديث الشريفة والحكم النفيسة وقد حقق المؤلف رحمه الله هذا المقام تحقيقا وافيا	١٥٢ د قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
١٩٠ باب قول النبي ﷺ تربت يمينك وعقري حياقي وما جاء في ذلك من الاحاديث الشريفة	١٥٤ باب في الهدى الصالح
١٩١ د ماجاء في زعموا	١٥٥ د الصبر على الاذى
باب في قول الرجل وبلك وبين الاحاديث الشريفة التي وردت في ذلك	١٥٦ د من لم يواجه الناس بالعتاب
١٩٦ باب علامة حب الله عز وجل	١٥٧ د من كفر اخاه بغير تاويل فهو كإفلا
قوله الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وآراء علماء المحدثين في ذلك	١٥٨ د من لم يرا كفر من قال ذلك متاولا او جاهلا
١٩٨ باب قول الرجل للرجل اخا حديث ابن صياد	١٦٠ د ما يجوز من النضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم
٢٠٠ باب قول الرجل مرحبا	١٦٣ د الحذر من النضب
٢٠١ د ما يدعى الناس بأبائهم	١٦٥ د اذ لم تستح فاصنع ما شئت
د لا يقل خبثت نفسي	١٦٦ د لا يستحي من الحق للتعق في الدين
٢٠٢ باب لا تسبوا الدهر وما ورد في ذلك من الاحاديث الشريفة والحكم الرفيعة وقد اطبق المؤلف في هذا الموضوع اظنا باشافيا	١٦٧ د قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس
٢٠٤ باب قول الرجل فداك أبي وامى	١٦٩ باب الانبساط الى الناس
٢٠٥ د د جمعتي الله فداك	١٧٠ د المدارة مع الناس
د احب الاسماء الى الله عز وجل	١٧١ ماجاء في ان النبي ﷺ قال ان شر الناس منزلة عند الله من تركه او ودعه الناس اتقاء لعنة
٢٠٦ د قول النبي ﷺ سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي	١٧٢ باب لا يدخل المؤمن من جحر مرتين
٢٠٧ د اسم الحزن	١٧٣ د حق الضيف
٢٠٨ د تحويل الاسم الى اسم احسن منه	١٧٤ د اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين
٢٠٩ د من سمى باسمه الانبياء	١٧٦ باب صنع الطعام والتكف للضيف
٢١١ د تسمية الوليد	١٧٧ د ما يكره من النضب والجزع عند الضيف
٢١٢ د من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرقا	١٧٨ قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تاكل
٢١٣ د الكنية للصبى وقبل ان يولد للرجل	باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام السؤل
٢١٤ د التكنى بابي تراب وان كانت له كنية اخرى	١٨٠ د ما يجوز من الشمر والرجز والهداء وما يكره منه
د ابغض الاسماء الى الله	قوله الله تعالى والشمر ايتهمم الفاورون الم تر أنهم في كل واديهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون
٢١٦ د كنية العرك	وبين ماورد في هذه الآية من آراء علماء الصحابة في الشمر وقد اطبق المؤلف في هذا الموضوع اظنا باشافيا ينفي الاطلاع عليه
	١٨٥ ماجاء في ان النبي ﷺ قال لا نجعة رويدك

صحيفة	صحيفة
٢٤٣ باب التسليم على الصبيان	٢١٨ باب المعاريض مندوحة عن الكذب
» تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال	» قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي
» اذا قال من ذا فقال أنا	انه ليس بحق
» من رد فقال عليك السلام	» رفع البصر الى السماء
» قول النبي رد الملائكة على آدم السلام عليك	» من نكث الموعد في الماء والطين
ورحمة الله	» الرجل ينكث الشيء بيده في الارض
٢٤٦ باب اذا قال فلان يقرئك السلام	» التكبير والتسبيح عند التعجب
» التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين	» النهي عن الخذف
والمصريين	» الحمد للماطس
» من لم يسلم على من اقرض ذنبا ولم يرد سلامه	» تسميت الماطس اذا حمد الله
حتى تتبين نويته والى متى تتبين توبة الماصي	» ما يستحب من الماطس وما يكره من التثاؤب
» باب كيف يرد على اهل النعمة السلام	» اذا عطس كيف يشمت
» من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين	» لا يشمت الماطس اذا لم يحمده الله
ليستين امره	» اذا تآوب فليضع يده على فيه
» كيف يكتب الكتاب الى اهل الكتاب	» كتاب الاستئذان ﴿﴾
» بمن يبدأ في الكتاب	» بده السلام
» قول النبي ﷺ قوموا الى سيدكم	» قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اندخلوا
» المصافحة	بيوتكم بغير بيوتكم حتى تستانسوا واطمئنا
» الاخذ باليدين	ايها الخ
» باب المعاينة وقول الرجل كيف اصبحت	» قول الله تعالى وقل للمؤمنات يغضن من
» اذا قيل لكم فاسحوا في المجلس فاسحوا	ابصارهن ويحفظن فروجهن
يفسح الله لكم واذا قيل انصرفوا فانصرفوا	» باب السلام من اسماء الله تعالى
الآية	» تسليم القبيل على الكثير
» من قام من مجلسه او بيته ولم يستأنف	» الراكب على الماشي
اصحابه او تبعها للقيام ليقوم الناس	» الماشي على القاعدة
» الاحتباء باليد وهو القرفضاء	» الصغير على الكبير
» من اتكأ بين يدي اصحابه	» افشاء السلام
» من اسرع في مشيته لحاجة او قصد	» السلام المعرفة وغير المعرفة
» السرير	» آية الحجاب
» من اتى لهوسادة	» الاستئذان من اجل البصر
» القائلة بعد الجمعة	» زنا الجوارح دون الفرج
» في المسجد	» التسليم والاستئذان ثلاثا
» من زار قوما فقال عندهم	» اذا دعى الرجل لجامه يستأنف

صحيفة

صحيفة

- ٢٦٥ باب الجلوس كيفاتيسر  
 د من ناجى بين يدي الناس ولم يجرب يسر  
 صاحبه فاذا مات اخبر به
- ٢٦٦ الاستلقاء  
 د لا يتناجى اثنان دون الثالث
- ٢٦٨ حفظ السر  
 د اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة  
 والمناجاة
- ٢٦٩ طول التجوى  
 د لا ترك النار في البيت عند النوم
- ٢٧٠ اغلاق الابواب بالليل  
 د الحتان بعد الكبر وتفت الابط
- ٢٧٣ كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله  
 قول الله تعالى ومن الناس من يشترى لهو  
 الحديث ليضل عن سبيل الله
- ٢٧٤ باب ما جاء في البناء  
 ( كتاب الدعوات )
- ٢٧٦ قول الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين  
 يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين  
 ولكل نبي دعوة مستجابة
- ٢٧٧ باب فضل الاستغفار
- ٢٧٨ ما جاء في ان سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله  
 الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك  
 ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت  
 ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي  
 فانه لا يغفر الذنوب الا انت
- ٢٧٩ باب استغفار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في اليوم والليلة  
 د التوبة
- ٢٨٠ ما جاء في ان المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت  
 جبل يخاف ان يقع عليه وأن الفاجر يرى ذنوبه  
 كذباب مر على أنفه فقال به هكذا
- ٢٨١ باب الضجع على الشق الايمن
- باب اذا بات طاهرا  
 د ما يقول اذا نام
- ٢٨٤ ما جاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 أرعدت مضجعتك نقل اللهم اسلمت نفسي اليك  
 وقوضت امرى اليك ووجهت وجهى اليك  
 والجات ظهري اليك الخ
- ٢٨٥ باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن  
 د النوم على الشق الايمن
- ٢٨٦ الدعاء اذا اتته بالليل وما ورد فيه من  
 الاحاديث الشريفة والحكم الماثورة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقد حقق المؤلف هذا المبحث تحقيقا  
 شافيا
- ٢٨٧ باب التكبير والتسبيح عند المنام
- ٢٨٨ ما جاء في ان السيدة فاطمة اشكت ماتاقي في بعدها  
 من الرجا فأتت النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فسأته خادما فلم تجده فذكرت ذلك  
 لعائشة الخ
- ٢٨٩ باب التموذ والاقرأ عند المنام
- ٢٩٠ الدعاء نصف الليل
- ٢٩١ د عند الخلاء  
 د ما يقول اذا اصبح
- ٢٩٢ الدعاء في الصلاة
- ٢٩٣ د بعد
- ٢٩٥ قول الله تعالى وصل عليهم
- ٢٩٨ د ما يكره من السجع في الدعاء
- ٢٩٩ د ليحزم المسألة فانه لا مكره له  
 د يستحب للعبد عالم يجعل  
 د رفع الايدي في الدعاء
- ٣٠٠ د الدعاء غير مستقبل القبله
- ٣٠١ الدعاء مستقبل القبلة
- ٣٠٢ د دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة  
 ماله  
 باب الدعاء عند الكرب

## صحيفة

٣٠٣ باب التوذن جهدا لبلاء

٣٠٤ دعاء النبي ﷺ اللهم الرفيق الاعلى

٣١٥ باب الدعاء بالموت

٣٠٦ الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم

٣٠٨ « الصلاة على النبي ﷺ

## صحيفة

باب « هل يصلى على غير النبي ﷺ

٣٠٩ قول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم

٣١٠ باب قول النبي ﷺ من آذيته فاجمله له

زكاة ورحمة

باب التوذن من الفتن

﴿ تمت الفهرست ﴾